

النهاية المرئية  
في  
شرح الألغية

تأليف  
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
المتوفى سنة 910 هـ

تعليق  
السيد صادق الشيرازي

الجزء الثاني

دار الفتح





النَّهْجَةُ الْمَرْضِيَّةُ  
فِي  
شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠١٢ هـ - م ١٤٣٣



المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182  
ص . ب : 140 / 24 - المستودع : بنر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650  
[www.daraloloum.com](http://www.daraloloum.com) E-mail:[info@daraloloum.com](mailto:info@daraloloum.com)

# النهجۃ المرضیۃ فی شرح الالفیۃ

المجلد الثاني

تألیف

جلال الدین عبد الرحمن السیوطی  
المتوفی سنة ۹۱۰ هـ

تعليق

السید صادق الشیرازی

تحقيق

الشیخ مرتضی علی السیاح

مراجعة

محمد زکی الجعفری الأدیب الدرّه صوفی البلاخی



الله  
عَزَّوجَلَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآل  
أجمعين، واللعن على أعدائهم إلى يوم الدين.

## هذا باب إعمال «الصفة المشبهة باسم الفاعل»<sup>(١)</sup>

صِفَةُ اسْتَخْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمُشَبِّهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ  
«صفة استخسن جر فاعل معنى بها»<sup>(٢)</sup> بعد تقدير تحويل إسنادها عنه إلى

(١) وجه الشبهة باسم الفاعل أمران:

الأول: الدلالة على الحدث وعلى فاعله، فكما أن «ضارب» يدل على «الضرب» وعلى فاعل صدر منه الضرب، كذلك الصفة المشبهة نحو: «شريف» يدل على الشرف، وعلى فاعل تلبس بالشرف.

الثاني: الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، فكما أن «ضارب» يُفرد، ويُثنى، ويُجمع، ويُذكر، ويُؤنث، كذلك الصفة المشبهة، تقول: «شريف، شريفان، شريفون، شريفة، شريفتان، شريفات».

(٢) الصفة المشبهة هي الصفة التي صح بدون قبح أن تضاف إلى فاعله المعنوي وتجره بالإضافة، ولو بأن تحوّل نسبة الصفة إلى الفاعل، تحوّل إلى ضمير مستتر في الصفة راجع إلى الموصوف، بأن يصير فاعل الصفة في الواقع ذلك الضمير المستتر، فيصح بدون قبح إضافة الصفة إلى فاعله الواقعي مثل: «زيد شريف الأب» - بجر الأب - فـ«الأب» فاعل معنى لـ«شريف» - لأن المعنى: زيد شريف أبوه - أضيف إليه شريف، هذا مثال لجر الفاعل بدون تحويل نسبة الصفة عنه.

وأما مثال التحويل نحو: «زيد حسن الوجه» - برفع الوجه - فاعلاً لـ«حسن» الذي هو الصفة المشبهة، فإذا أردنا إضافة «حسن» إلى «الوجه» فلا يبقى الوجه فاعلاً، بل نسبة «حسن» إلى «الوجه» تحوّل إلى ضمير مستتر في «حسن» راجع إلى «زيد» حتى يصح أن نقول: «زيد حسن الوجه» - بالجر - ويصبح هذا التحويل، إذ يصح لمن وجده حسن أن يقال له: حسن.

ضمير موصوفها هي <sup>(١)</sup> «المُشَبِّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ».

فخرج بما ذكره نحو: «زَيْدٌ ضَارَبَ أخْوَهُ» <sup>(٢)</sup> وبما زرده: «زَيْدٌ كَاتَبَ أبُوهُ» <sup>(٣)</sup> واستحسان جر الفاعل بها - بأن تضاف إليه - يدرك بالنظر في المعنى <sup>(٤)</sup>.

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمِ الْحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ  
وَعَمَلَ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدَّا

«و» تُخالف اسم الفاعل في أن «صوغها» لا يكون إلا «من لازم  
لحاضر» <sup>(٥)</sup>.

وفي أنها [قد] تكون مجاريةً للمضارع **«كطاهر القلب»** و[قد تكون] غير

---

(١) معنى العبارة: بعد اعتبار تحويل نسبة الصفة المشبهة عن فاعلها إلى ضمير الموصوف الذي يكون الصفة المشبهة صفةً له.

(٢) فلا يصح أن يقال: (زَيْدٌ ضَارَبَ أخِيهِ) إذ يصير المعنى: أن زيداً ضرب أخاه، مع أن المقصود: إن أخاً زيد هو الضارب، إذن فلا يُستحسن جر الفاعل بالصفة المشبهة.

(٣) فلا يصح أن يقال: (زَيْدٌ كَاتَبَ أبِيهِ) إذ يصير المعنى: أن زيداً هو الكاتب، مع أن المقصود: إن أباًه هو الكاتب، ومن كان أبوه كاتباً لا يصح نسبة الكتابة إليه، لعدم علاقة مجوزة لذلك.

(٤) يعني: من ملاحظة المعنى يعلم أنه هل يصح جر الفاعل بإضافة الصفة المشبهة إليها أم لا، فإن أوجب الإضافة إلى الفاعل تغيير المعنى لاتصح الإضافة و منه يعلم أنه ليس صفة مشبهة، وإن لم يوجب تغيير المعنى صحت الإضافة، وعلم منه أنه صفة مشبهة.

(٥) أي: يجب أن تصاغ الصفة المشبهة من فعل لازم وبمعنى الزمان الحاضر دون الماضي أو المستقبل.

مجارٍ له، بل هو الغالب نحو: **«جميل الظاهر»**<sup>(١)</sup>.

**«وَعَمِلَ اسْمُ فَاعِلَ الْمُعَدِّي»** ثابت **«لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدَّا»**<sup>(٢)</sup> في اسم الفاعل، وهو الاعتماد على ما ذُكر<sup>(٣)</sup> نحو: **«زَيْدٌ حَسَنَ الْوِجْهَ»**<sup>(٤)</sup> لكن النصب هنا على التشبيه بالمعنى بخلافه ثمة<sup>(٥)</sup>.

**وَسَبَقَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ**  
**«و»** مما خالفت فيه اسم الفاعل أن **«سَبَقَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَبٌ»**<sup>(٦)</sup>

---

(١) فـ«طاهر» صفة مشبّهةٌ مجاريةً للمضارع - يطهُرُ - فـ«طاهر»، وـ«يطهر» الحرف الثاني منها ساكن، وبباقي الحروف منها متحرّكة، وـ«جميل» صفةٌ مشبّهةٌ غير مجارية للمضارع - يجمل - فـ«جميل» الحرف الثاني منه متحرّك والحرف الثالث ساكن، أما **«يُجمل»** فبالعكس، الثاني منه ساكن، والثالث متحرّك.

وأما اسم الفاعل فيُصاغ من الفعل اللازم والفعل المتعدي، ويكون بمعنى الماضي، الحال، والمستقبل، ويكون دائمًا مجاريًّا للفعل المضارع.

(٢) عمل الصفة المشبّهة كعمل اسم الفاعل المتعدي، ولكن بشروطٍ كان اسم الفاعل يعمل بها.

(٣) من الاستفهام، أو النفي، أو النهي، أو حرف النداء، أو الموصوف، أو المبتدأ.

(٤) **«حَسَنَ»** عمل النصب في محل **«الْوِجْهَ»** لاعتماده على المبتدأ **«زَيْدٌ»**.

(٥) يعني: المنصوب بالصفة المشبّهة إنما ينصب لشبيهه بالمعنى، وإلا فالصفة المشبّهة لا تنصب مفعولاً، لأنها من فعل لازم، بخلاف المنصوب باسم الفاعل، فإنه مفعولٌ حقيقةً كـ**«أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا»**.

(٦) أي: لا يجوز تقديم معنوي الصفة المشبّهة عليها، لأنها فرعٌ عن الفاعل، ففي نحو: **«زَيْدٌ** ←

لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجائز والمحرر، فيجوز تقديمها عليها «وَ» لأنّ **«كُونه ذا سببيةٍ»** بأنّ اتّصل بضمير موصوفها لفظاً أو معنى **«وَجْب»**<sup>(١)</sup> نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهِهِ» و«حَسَنُ الوجه» أي منه، بخلاف غير المعمول<sup>(٢)</sup>.

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجْرَ مَعَ أَلْ وَمَا آتَصَلْ  
وَدُونَ أَلْ مَضْحُوبَ أَلْ وَمَا آتَصَلْ  
بِهَا مُضَافًاً أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا  
تَجْرِزْ بِهَا مَعَ أَلْ سَمَا مِنْ أَلْ خَلا  
وَمِنْ إِضَافَةِ لِتَالِيهَا وَمَا  
لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمَا

«فارفع بها» على الفاعلية **«وَانْصِبْ»** على التشبيه بالمفعول به في المعرفة

---

⇒ حَسَنُ أَبُوهُ لا يقال: «زَيْدٌ أَبُوهُ حَسَنٌ» - على أن يكون «أَبُوهُ» فاعلاً لـ«حسن» - أمّا غير معمول الصفة المشبهة فيجوز أن يتقدّم عليها، نحو: «زَيْدٌ فِي الرِّخَاءِ حَسَنُ الوجه» أو: «زَيْدٌ عِنْدِي حَسَنُ الوجه» فـ«في الرِّخَاءِ» وـ«عِنْدِي» قدماً على «حسن». وهذا بخلاف اسم الفاعل فإنه يجوز تقدّم معمولها عليه مطلقاً، نحو: «زَيْدٌ عَمْرًا ضاربٌ».

(١) يعني: من الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أنّ اسم الفاعل يجوز أن يخلو معموله عن الضمير، نحو: «زَيْدٌ ضاربٌ عَمْرًا»: أمّا الصفة المشبهة فيجب أن يكون معمولها متصلةً - لفظاً، أو معنى - بضمير موصوفها، نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهِهِ» فـ«الوجه» معمول اتّصل لفظاً بضمير راجع إلى «زيد»، ونحو: «زَيْدٌ حَسَنُ الوجه» الوجه معمول اتّصل معنى - لا لفظاً - بضمير راجع إلى «زيد» معناه: «حَسَنُ الوجه مِنْهُ».

(٢) فإنه يمكن أن لا يتّصل بضمير الموصوف نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهِهِ فِي السَّفَرِ» أو «عِنْدِي».

وعلى التمييز في النكرة<sup>(١)</sup> «جز» بالإضافة<sup>(٢)</sup> حال كونها «مع أَلْ ودون أَلْ». - قوله: «مصحوب أَلْ» هو المتنازع فيه<sup>(٣)</sup> - نحو: «رأيَتُ الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه»<sup>(٤)</sup>، و«رأيَتُ رجلاً جميلاً الوجه وجميلاً الوجه» لكن هذا ضعيف، و«جميل الوجه»<sup>(٥)</sup>.

وعطف على «مصحوب أَلْ» قوله: «وما اتصل بها» أي بالصفة حال كونه « مضافاً»<sup>(٦)</sup> إلى ما فيه أَلْ أو إلى الضمير أو إلى مضاف إلى الضمير أو إلى مجرد فالأول<sup>(٧)</sup> نحو: «رأيَتُ الرجل الحسن وجه الأَب» و«الحسن وجه الأَب»

(١) أي: إذا كان معمولها معرفة، فهو منصوب لمشابهته بالمفعول به، وإذا كان نكرة فهو منصوب لمشابهته بالتمييز، إذ التمييز دائمًا نكرة.

(٢) فاعلها، ومفعولها.

(٣) يعني: ارفع المعمول الذي هو مصحوب أَلْ، أي: مع الألف واللام، وانصب المعمول الذي مع أَلْ، وجُرِّ المعمول الذي مع أَلْ، بالصفة المشبّهة سواء كانت مع أَلْ، أو كانت بدون أَلْ.

(٤) «الجميل» صفة مشبّهة مع أَلْ، و«الوجه» معمولها مع أَلْ، رفعته في الأول على الفاعلية، ونَصَبَتْه في الثاني على التشبيه بالمفعول به، وجُرِّته في الثالث على الإضافة.

(٥) «جميلاً» صفة مشبّهة بدون أَلْ، و«الوجه» معمولها مع أَلْ، رفعته في الأول على الفاعلية، ونَصَبَتْه في الثاني على التشبيه بالمفعول به، وجُرِّته في الثالث على الإضافة، والثاني ضعيف لأنّ «جميلاً» صفة لازمة، فهي ضعيفة في أن تعمل عمل المتعدي وهي بدون «أَلْ» أمّا إذا كانت مع «أَلْ» فهي تقويها على العمل عمل المتعدي.

(٦) يعني: بالصفة المشبّهة ارفع، وانصب، وجُرِّ معمولها الذي اتصل بها حال كون ذلك المعمول مضافاً إما إلى ما فيه (أَلْ)، أو مضافاً إلى الضمير أو مضافاً إلى مضاف إلى الضمير، أو مضافاً إلى اسم (مُجرِّي) أي خالٍ عن (أَلْ) وعن (الإضافة).

(٧) وهو المعمول الذي أُضيف إلى ما فيه أَلْ.

و«الْحَسَنَ وَجْهُ الْأَبِ» و«رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُ الْأَبِ» و«حَسَنًا وَجْهُ الْأَبِ» ولكن هذا ضعيفٌ و«حَسَنَ وَجْهُ الْأَبِ»<sup>(١)</sup>.

والثاني<sup>(٢)</sup> نحو: «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُهُ» و«الْحَسَنَ وَجْهُهُ» ولا تجزئ كما سيأتي<sup>(٣)</sup>، و«رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُهُ» و«حَسَنًا وَجْهُهُ» و«حَسَنَ وَجْهُهُ» لكن هذان ضعيفان<sup>(٤)</sup>.

(١) هذه ستُ صورٍ في جميعها أضيف المعمول -وجه- إلى ما فيه ألل -الآب-، في ثلاثة منها الصفة المشبهة مع ألل: -الْحَسَن- وفي ثلاثة منها بدون ألل: -حَسَنًا-، وإنما كان «حَسَنًا وَجْهُ الْأَبِ» ضعيفاً -بنصب وجه- لأن «حَسَنًا» صفة لازمة وهي بدون «ألل» ضعيفةٌ في أن تنصب كالمتعدد.

(٢) وهو المعمول الذي أضيف إلى الضمير، وهي خمس صورٍ في جميعها أضيف المعمول -وجه- إلى الضمير، في ثنتين منها الصفة المشبهة مع ألل: -الْحَسَن- وفي ثلاثة منها بدون ألل -حَسَنًا-.

(٣) لأنَّ الذي مع ألل لا يضاف إلى الخالي من ألل فلا يقال: «الْحَسَنَ وَجْهُهُ» بجرٍ وجهم.

(٤) وهما الأخيران بنصب «وجه» وبجره: أما ضعفُ الأول، فلما مرَّ من أن «حَسَنًا» صفة لازمة وهي بدون «ألل» ضعيفةٌ في أن تنصب كالمتعدد.

وأما الثاني فقد قيل: لأنَّ الإضافة إنما تكون للتخفيف بحذف تنوين المضاف، ولو دار الأمر بين تخفيفين كان الأكثر تخفيفاً أولى بالاختيار، وهنا كذلك، فإنَّ لو قلنا «حَسَنَ وَجْهُهُ» -بجر وجه- كان تخفيفٌ وهو حذف التنوين من «حَسَنَ»، ولو قلنا «حَسَنًا وَجْهًا» كان تخفيفٌ وهو حذف الضمير من «وجه» مع عدم الحاجة إليه وحذف الضمير أكثر تخفيفاً من حذف التنوين.

والثالث نحو<sup>(١)</sup>: «رأيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» و«الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» ولا تجرّ كما سيأتي<sup>(٢)</sup>، و«رأيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهًا أَبِيهِ» و«حَسَنًا وَجْهًا أَبِيهِ» و«حَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» لكن هذان ضعيفان<sup>(٣)</sup>.

والرابع<sup>(٤)</sup> نحو: «رأيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» لكنه قبيح<sup>(٥)</sup>، و«الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» ولا تجرّ كما سيأتي<sup>(٦)</sup> و«رأيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهًا أَبِيهِ» لكنه قبيح<sup>(٧)</sup> و«حَسَنًا وَجْهًا أَبِيهِ» و«حَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ».

---

(١) وهو المعمول الذي أضيف إلى مضارف إلى الضمير، وهي - أيضاً - خمس صور، في جميعها أضيف المعمول - «وجه» - إلى مضارف إلى الضمير - أبيه -، في اثنتين منها الصفة المشبّهة مع ألل، وفي ثلث منها بدون ألل.

(٢) فلا يقال: «الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» بجرّ وجه، لأنَّ الذي مع ألل لا يضاف إلى الخالي من ألل.

(٣) وهذا الأخيران بنصب «وجه» وبجرّه: وذلك لما تقدَّم آنفاً من أنَّ الأول: هو أنَّ «حسناً» الخالي عن ألل ضعيف في أن يعمل عمل المتعدي وهو مأخوذ من اللازم.

والثاني: هو أنَّ حذف ضمير «أبيه» وتنوين «حسن» بأنْ يقال: «حسناً وَجْهًا أَبِيهِ» برفع وجه على الفاعلية أكثر تخفيفاً من حذف التنوين وإبقاء الضمير.

(٤) وهو المعمول الذي أضيف إلى اسم مجرَّد عن ألل وعن الإضافة، وهي - أيضاً - خمس صور، في اثنتين منها الصفة المشبّهة مع ألل وفي ثلث منها بدون ألل.

(٥) لأنَّ «الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ» جملة صفة لـ«الرجل» وجملة الصفة يجب أن تتحمَّل ضميراً راجعاً إلى الموصوف، فإذا رفعنا «وجه» كان فاعلاً لـ«الحسن» فلا ضمير في هذه الجملة لا مذكوراً ولا مُقدَّراً لأنَّ فاعل «الحسن» مذكور، فلا يحتاج إلى تقدير ضمير فاعلاً له.

(٦) من أنَّ ما فيه ألل لا يضاف إلى الخالي من ألل.

(٧) لما ذكرنا آنفاً في «الْحَسَنَ وَجْهًا أَبِيهِ».

**﴿أو مجرداً﴾** عطف على مضافاً<sup>(١)</sup> نحو: «رأيت الرجلَ الحَسَنَ وجهاً» لكنه قبيح<sup>(٢)</sup>، و«الْحَسَنَ وجهاً» ولا تجرّ كما سيأتي<sup>(٣)</sup> و«رأيت رجلاً حسناً وجهاً» لكنه قبيح، و«حسناً وجهاً» و«حسنَ وجهه».

**﴿ولا تجرر بها﴾** حال كونها **﴿مع أَلْ سَمَا مِنْ أَلْ خَلَا وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا﴾**<sup>(٤)</sup> فلا تُقل: «الْحَسَنَ وجهاً» أو «وجهِ أبيه» أو «وجهِ أَبٍ»<sup>(٥)</sup> **﴿وَمَا لَمْ يَخُلُّ﴾** مما ذكر **﴿فَهُوَ بِالْجَوَازِ وُسِّمَا﴾**<sup>(٦)</sup> وقد سبق ذلك مشروحاً ممثلاً مبيناً فيه الحسن والضعف والقبيح. ولله الحمد<sup>(٧)</sup>.

(١) أي: معمول الصفة المشبهة إما مع أَلْ، أو مضاف، أو مجرداً عن أَلْ وعن الإضافة.

(٢) لخلق جملة الصفة «الْحَسَنَ وجهاً» - برفع وجهه - عن ضمير راجع إلى الموصوف الرجل.

(٣) لعدم جواز إضافة ما فيه أَلْ إلى الخالي من أَلْ.

(٤) أي: لا تجرّ، بالصفة المشبهة التي مع أَلْ بأن تُضيفها إلى اسمِ خالٍ عن أَلْ وخالٍ عن الإضافة إلى ما فيه أَلْ، يعني: «الْحَسَن» يجوز إضافته إلى «وجْه» إذا كان مع أَلْ الوجه أو كان مُضافاً إلى ما فيه أَلْ - وجه الأب - وفي غير هاتين الصورتين لا يجوز إضافة «الحسن» الذي مع أَلْ.

(٥) لأنَّ في جميعها المضافُ إليه الأول، وكذلك المضاف إليه الثاني خاليان عن أَلْ.

(٦) «وما» يعني والمضاف إليه الذي لم يكن خالياً من أَلْ أو إضافة إلى ما فيه أَلْ « فهو» أي: إضافة الصفة المشبهة المصاحبة لـ«أَلْ» إلى مثل هذا المضاف إليه موسوم بالجوان، أي: جائز.

(٧) ونحن هنا للتوضيح نشجّر الأمثلة كما يلي:

## هذا باب [التعجب]

وله صيغ كثيرة نحو: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَخْبَاكُمْ»<sup>(١)</sup>.  
«سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَبْخَسُ»<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٠] وَاهَا لِلَّيلِي ثُمَّ وَاهَا وَاهَا [هي المُنْتَهِي لِوَاهَا نَلْنَاهَا]<sup>(٣)</sup>  
والمبوب له في النحو صيغتان أشار إليهما بقوله:

بِأَفْعَلَ اْنْطِقْ بَعْدَ مَا تَعْجَبَأَوْ جِئْ بِأَفْعَلْ قَبْلَ مَجْرُورِ بِبَا  
وَتِلْوَ أَفْعَلَ اْنْصِبَّةَ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا  
«بِأَفْعَلَ اْنْطِقْ» حال كونه «بعد ما» النكرة إن أردت «تعجبًا أو جئَ  
بِأَفْعَلْ» وهو خبر بصيغة الأمر «قبل» فاعلي له «مجرور ببا» زائدة لازمة<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨. الشاهد: في «كيف» كلمة دلت على التعجب بقرينة المقام.

(٢) حديث شريف، من «البَخْس» بمعنى: النقص، أي: لا يكون المؤمن ناقصاً. الشاهد: في «سبحان الله» كلمة دلت على التعجب بقرينة المقام.

[٢٥٠] البيت من الرجز وقد تقدم في أوائل الكتاب. والقائل أبو النجم العجلاني وقيل: إنه رؤبة.  
(٣) وَاهَا كلمة تقال لدى التعجب بمعنى «ما أطيبه»، المعنى: أتعجب ما أطيب ليلي وأحسنها،  
ثم أتعجب ما أطيفها، ما أطيفها، هي أمنيتنا لو أنا وصلنا إليها. الشاهد: في «واهَا» كلمة  
تدل على التعجب.

(٤) هما ما أفعله وأفعل به وكل ما كان على وزنهما، فإذا رأيت ماءً كثيراً تعجبت من كثرته  
تقول: «ما أكثر الماء!» أو «أكثر بالماء».

«وَتَلَوْ أَفْعُلُ» أي الذي بعده «انصبته» مفعولاً وَتَلَوْ أَفْعُلُ اجْرُزه كما تقدم<sup>(١)</sup> «كما أوفى خليلينا وأصدق بهما»<sup>(٢)</sup>.

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبَخْ  
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِعْ  
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمًا  
مَنْعُ تَصْرُفِ بِحُكْمِ حُتِّمَا  
وَصُغْفُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرَّفَا  
قَابِلٌ فَضْلٌ ثَمَّ غَيْرِ ذِي اِنْتِفَا  
«وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ» وإبقاء صيغة التعجب «اسْتَبَخْ إِنْ كَانَ عِنْدَ  
الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِعْ»<sup>(٣)</sup> ولا يلتبس، كقوله تعالى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ»<sup>(٤)</sup>  
وقول عليٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[٢٥١] جزى اللهُ عنِّي والجزاءُ بفضلِه ربيعةَ خيراً ما أَعْفَ وَأَكْرَمَا<sup>(٥)</sup>

(١) أي: إنصب الماء في مثالنا الأول، واجْرُزه، بالباء في المثال الثاني.

(٢) هذان مثالان «ما أوفى خليليتا» - بمنصب (خليليتا) وعلامة نصبه الياء - أي: ما أكثر وفاء صديقيننا، و«أصدق بهما» أي: ما أشدّ صدقهما.

(٣) يعني الاسم الذي يُرفع بعد «ما أَفْعُلُ» أو يُجرَّ بالباء بعد «أَفْعُلُ» يجوز حذفه إذا عُلِمَ ما هو ولم يشتبه الأمر.

(٤) سورة مريم، الآية ٢٨. الشاهد: في «أَبْصِرْ» حُذِفَ منه «بِهِمْ» لذكره سابقاً.

[٢٥١] البيت من الطويل على العروض المقبوسة مع الضرب المماثل والقائل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ كما نصَّ عليه نصر بن مزاحم المنقري في «وقعة صفين».

(٥) المعنى: جزى الله عنِّي قبيلة ربيعة والجزاء من الله فضلُ بالعباد، لا عن استحقاق لهم بذلك - فما أكثر عِفَّةً وكَرَمَ ربيعة. الشاهد: في «ما أَعْفَ وَأَكْرَمَا» حُذِفَ منها ربيعة لذكرها قبلًا.

**«وفي كلا الفعلين» - أَفْعَلْ وَأَفْعِلْ بِهِ - **«قَدْمًا لَزِمًا مِنْ تَصْرُّفٍ بِحُكْمِ»** من جميع النّحاة **«خَتِمًا»**<sup>(١)</sup> أي نفذ، وهما نظيراً لَيْسَ وَعَسْيَ وَهَبَ وَتَعْلَمَ **«وَضَغْهُمَا»** من فعل **«ذِي»** أَخْرَفِ **«ثَلَاثٌ»** بخلافِ دَخْرَجَ وَانْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ واستَخْرَجَ وَاحْمَرَّ وَاخْرَنَجَ<sup>(٢)</sup> **«صَرْفًا»** بخلافِ نِعْمَ وَبَشَّ **«قَابِلٌ فَضْلٌ»** أي زِيادةً كعِلْمٍ وَحُسْنٍ، بخلافِ نحو ماتَ وَفَنَى<sup>(٣)</sup> **«تَمَّ»** بخلافِ كانَ وَكَادَ<sup>(٤)</sup> **«غَيْرُ»** فعل **«ذِي اثْتِفَا»** أي منفيٌ بخلافِ نحو: «ما عَجَبْتُ بِالدَّوَاءِ» وَ«ما ضَرَبْتُ زِيدًا»<sup>(٥)</sup> **«أَوْ غَيْرُ»** فعل **«ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا»**<sup>(٦)</sup> في كونه على أَفعَلِ بخلافِ ذِي الْوَصْفِ الْمُضَاهِيَةِ نحو: سَوْدَ وَعَوْرَ **«وَغَيْرُ»** فعل **«سَالِكٌ سَبِيلٌ فَعِلَا»**<sup>(٧)</sup> - في كونه مبنِيًّا لِلمفعولِ - بخلافِ السَّالِكِ ذَلِكَ نحو: ضَرِبَ وَشَتِيمَ، لكنْ**

(١) يعني: «أَفْعَلْ» و«أَفْعِلْ بِهِ» لا يتصرَّفان، فلا يُثْنِيان، ولا يُجْمَعَانِ، ولا يُؤْتَثَانِ، كليس وأمثاله.

(٢) فإنه لا يُصاغُ صيغةُ التعجبِ مِنْ هذه الأفعال لأنَّها ليست ثلاثةً لأنَّ «دَخْرَجَ» رباعيٌ مجردٌ، و«اخْرَنَجَ» رباعيٌ مزيدٌ فيه، والباقي ثلاثيٌ مزيدٌ فيه.

(٣) لأنَّ (الموت) و(الفناء) لا زيادة فيهما لبعضٍ على بعض.

(٤) فإنهما من الأفعال الناقصة.

(٥) فإنه لا يصاغُ التعجبُ منهُما.

(٦) أي: يجب أن لا يكون وصفه على وزن (أشهل) أي: على وزن (أَفْعَل) فإنْ كانَ وصفه على وزن (أَفْعَل) فلا يُصاغُ منهُ التعجبُ فـ(سَوْدَ) وـ(عَوْرَ) الوصفُ منها (أسود) وـ(أَعورَ) في التعجب لا يقال: ما أسودَ هذا، أو ما أَعورَه.

(٧) أي: الفعلُ المجهولُ لا تبني منهُ صيغةُ التعجب.

يُستثنى ما كان ملزماً لذلك نحو: **عَنِيتُ بِحاجَتِكَ** فيقال: ما أعناه<sup>(١)</sup>.

**وأشدِّدَ أو أَشَدَّ أو شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمًا**  
**«وأشدِّدَ أو أَشَدَّ أو شِبْهُهُمَا»** أكثر وأكثر **«يَخْلُفُ»** في التعجب **«ما**  
**بعض الشُّرُوطِ عَدِمًا»** بأن كان زائداً على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعال أو  
 ناقصاً نحو ما أشدَّ دخْرَجَتَهُ وحُمْرَتَهُ وأشدِّد بكونه مستقبلاً<sup>(٢)</sup>، وكذا إنْ كان منفيَا  
 أو مبنياً للمفعول لكن مصدرهما مُؤَوَّلٌ نحو: «ما أكثر أن لا تقوم» و«أعظم بما  
 نُصِّر»<sup>(٣)</sup>.

ومثَّل ابن الناظِم للذِي لا يَقْبِلُ الفضل بـ«ما أَفْجَعَ موتَهُ» و«أَقْبَحَ بموتهِ»<sup>(٤)</sup> وقال  
 ابن هشام<sup>(٥)</sup>: لا يَتَعَجَّبُ منه ألبَّةٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) في مقام التعجب من عنایته ب حاجته.

(٢) فـ(درج) رباعيٌ لا يُصاغ منه التعجب، وـ(حرَّ) وصفه على وزن (أفعال) فلا تكون صيغة التعجب منه على وزن (أفعال) وـ(كان هذا مستقبلاً) فعله ناقص لـ(يُصاغ منه التعجب على وزن أفعال أيضاً).

(٣) فـ(لا تقوم) نفيٌ، وـ(نصر) مجهولٌ، ولا يُبني منها التعجب، لكن حيث إنَّ مصدرهما مُؤَوَّلٌ - إلى (عدم القيام) - وهو ليس بمصدرٍ، وإنما المصدر (القيام) فقط - وكذلك إلى (النصر) - بفتح فسكونٍ - مُؤَوِّلاً لأن يكون بمعنى المجهول. فمن أجل ذلك توصل في التعجب بهما إلى (أكثَرَ) وـ(أَعْظَمَ) وإلا لو كان مصدرهما صريحاً بلا تأويلٍ جيءَ بنفس المصدرِ بدونِ نفيٍ، أو بناءً للمجهول.

(٤) شرح ابن الناظِم: ٤٦٢.

(٥) أوضح المسالك ٣: ٢٧٠.

(٦) لأنَّ الموتَ ليس قابلاً للتفضيل، لأنَّ الإنسان إما (ميتٌ) أو (غيرُ ميتٍ).

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبْ      وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرْهُ بِالْبَا يَجِبْ  
 وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ      وَلَا تَقْسِ عَلَى الدِّي مِنْهُ أَثِرْ  
 «ومصدر» الفعل «العادم» للشروط «بعد» أي بعد أشد «يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ  
 أَفْعِلْ» أي أشد «جَرْهُ بِالْبَا يَجِبْ» كغيره كما تقدم <sup>(١)</sup>.

«وبالنُّدُور» أي القلة «احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ» كقولهم: «ما أذْرَعَها» مِنِ امرأة  
 ذراع أي خفيفة اليد في الغزل، و«ما أخْصَرَه» من اختصر، و«ما أعْسَاه» و«أَعْسِيه»  
 من عَسَى، و«ما أَحْمَقَه» مِنْ حَمْقٍ فهو أحمق <sup>(٢)</sup>.

فاسمع ذلك «ولَا تَقْسِ عَلَى الدِّي مِنْهُ أَثِرْ» أي رُويَ عن العرب كُلَّ  
 ما شاكله <sup>(٣)</sup>.

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا      مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا  
 وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ او بِحَرْفٍ جَرْ      مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقْرَ

(١) يعني: الفعل الذي يفقد بعض الشروط، يأتي مصدر ذلك الفعل إما منصوباً بعد (أشد) أو مجروراً بالباء بعد (أشد) كغير المصدر كما تقدم أمثلة المصدر من الشارح في (ما أشد دَحْرَجَتَه، وَحُمْرَتَه، وَأَشِدَّ بِكُونِهِ مُسْتَقْبَلًا) وغير ذلك.

(٢) فبناء (أذرع) مِنْ (ذراع) قليل لأنَّ (ذراع) ليس فعلاً وإنما هو اسم، وكذا بناء (أخضر) من (اختصر) نادر لأنَّ (اختصر) زائد على ثلاثة أحرف، و(عسى) فعلٌ ناقصٌ، وغير متصرفٍ، و(حمق) وصفه على وزن (أفعل) وصيغة التعجب إنما يجب بنائهما عن الفعل لا الاسم، والثلاثي والمعلوم، لا الزائد والمجهول، والتام والمتصرف، لا الناقص وغير المتصرف، ومن الفعل الذي لم يكن وصفة على وزن (أفعل). وهذه الأمثلة نادرَة.

(٣) أي: لا تَقْسِ كُلُّ ما شاكله عليه، لأنَّه سمعائي.

**«وَفِيْهِمَا (١) (وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحُرْفٍ جَرْ مُسْتَعْمَلٌ) نَظَمًا وَنَثَرًا كَقُولَهُ:**

[٢٥٢] وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقْدِمُوا وَأَخْبِبُ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقْدَمَا

وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ مَعْدُودٍ يَكْرَبُ : «مَا أَحْسَنَ فِي الْهِيَجَاءِ لِقَاءَهَا» (٣).

**«وَالخَلْفُ فِي ذَاكَ** الفَصْلُ هَلْ يَجُوزُ أَوْ لَا (٤) فَذَهَبَ الْجَرْمِيُّ

وَجَمَاعَةُ إِلَى الْجُوازِ، وَالْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ إِلَى الْمَنْعِ.

(١) فَلَا يُقْدِمُ الْمَعْمُولُ عَلَى الْعَامِلِ، لَا يُقَالُ: (مَا زِيدًا أَحْسَنَ) وَهُنَّ إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا فَلَا يُقْدِمُ، فَلَا يَصْحَّ عِنْدَكُمْ أَحْسِنُ بِزِيدٍ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ لَا يَفْصِلَ شَيْءٍ - غَيْرُ الظَّرْفِ - بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ، فَلَا يُقَالُ: (مَا أَحْسَنَ عَالَمًا زِيدًا).

[٢٥٢] الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ عَلَى الْعَرْوَضِ الْمُقْبُوضَةِ مَعَ الضَّرْبِ الْمُشَابِهِ وَالْقَائِلِ الْعَبَاسِ بْنِ مَرْدَاسِ السَّلْمَيِّ مِنَ الْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ.

(٢) الْمَعْنَى: وَقَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمَّتِهِ: «تَقْدِمُوا إِلَى الْخِيرَاتِ» وَكُمْ يَكُونُ مَحْبُوبًا عِنْدَنَا أَنْ تَكُونَ - أَيَّهَا الْمَخَاطِبُ - أَنْتَ السَّابِقُ إِلَى الْخِيرَاتِ.

الْشَّاهِدُ: فِي فَصْلِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (إِلَيْنَا) بَيْنَ فَعْلِ التَّعْجِبِ (أَخْبِبُ ) وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ (أَنْ يَكُونَ).

(٣) الشَّاهِدُ: فِي فَصْلِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ «فِي الْهِيَجَاءِ» بَيْنَ فَعْلِ التَّعْجِبِ (أَخْسَنَ) وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ «لِقَائِهَا».

(٤) يَعْنِي: مَعَ مَا وَرَدَ فَصْلُ الظَّرْفَ، اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ النَّحْوِ فِي أَنَّ فَصْلَهُ بِهَا جَائزٌ قِيَاسًا، أَمْ لَا يَجُوزُ، بَلْ يَقْتَصِرُ فِيهَا عَلَى السَّمَاعِ.

## هذا باب [نعم وبنس وما جرى مجراهما]

في المدح والذمّ مِنْ حَبْذَا وسَاءَ ونحوهما.

**فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَينِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ**  
 (فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَينِ نِعْمَ وَبِئْسَ) لدخول التاء الساكنة عليهمما في كل لغات، واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي (١).

وذهب الكوفيون - على ما نقله الأصحاب عنهم في مسائل الخلاف - إلى أنّهما اسمان.

وقال ابن عصفور: لم يختلف أحد في أنّهما فعلان وإنّما الخلاف بعد إسنادهما إلى الفاعل، فالبصريون يقولون: نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان، والكسائي: اسميتان محكيتان بمنزلة «تأبّط شرّاً» نقاً عن أصلهما وسمّي بهما المدح والذمّ. **«رافعان اسْمَيْنِ»** فاعلتين لهما.

**مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عَقْبَى الْكُرَمَا**  
**وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرَةً مُمَيِّزَ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرَةً**  
**«مُقارِنَيْ أَلْ» الجنسية (٢) نحو: «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّاصِيرُ» (٣) (أو**

(١) في جميع لغات العرب يقال: (نعمت، وبئست) والتاء الساكنة من علامات الفعل كما تقدم في باب المعرف والمبني، وكذلك اتصال ضمير الفاعل بهما في حكاية الكسائي أنه سمع عن بعض العرب (نعمما رجلىن، وبئعما رجالاً) وضمير الفاعل لا يتصل إلا بالفعل.

(٢) أي: (أل) الدالة على الجنس.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٤٠. ف(مولى) و(ناصير) فاعلان لـ(نعم) مقارنان لـ(أل) الجنس.

مُضافين لِمَا قارَنَهَا》 أو لِمُضَافٍ لِمَا قارَنَهَا<sup>(١)</sup> 《كَنْفَمْ عَقْبَى الْكَرَمَة》<sup>(٢)</sup> و:

[٢٥٣] [ف] نِعْمَ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ [غَيْرٌ مُكَذِّبٌ

زُهَيْرٌ حَسَامٌ مَفْرُدٌ مِنْ حَمَائِلٍ]<sup>(٣)</sup>

《وَيَرْفَعَانْ مَضْمَراً》 مُسْتَرًا 《يَفْسِرُهُ مُمَيِّزٌ كَنْفَمْ قَوْمًا مَعْشَرَهُ}<sup>(٤)</sup>

وَ《بِئْسٌ لِلظَّالِمِينَ بَدْلًا》<sup>(٥)</sup> وقد يُسْتَغْنِي عن التمييز لِلعلم بجنس الضمير

كقوله ﷺ: «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت»<sup>(٦)</sup>.

(١) أي: إما مضافين إلى اسم مُحَلّى بـأَلْ. أو مضافين إلى اسم بلا أَلْ ولكنه مضاف إلى مُحَلّى بـأَلْ.

(٢) الشاهد: في (عَقْبَى) وهو فاعل (نِعْمَ) أضيف إلى المُحَلّى بـأَلْ (الْكَرَمَة).

[٢٥٣] البيت من الطويل على العروض المقبوضة مع الضرب المشابه والقائل مؤمن قريش  
شيخ الأباطح أبو طالب بن عبد المطلب - سلام الله عليهما -.

(٣) المعنى: نعم مُصاحبِ القوم حال كونه لم يُكذبه أحد زهير الذي هو سيف مسلول مجردة عن الغمد.

الشاهد: في (ابْنُ) وهو فاعل (نِعْمَ) أضيف إلى (أَخْتَ) الذي هو بلا أَلْ ولكنه مضاف إلى المُحَلّى بـأَلْ (الْقَوْمِ).

(٤) يعني: قد يرفع (نِعْمَ وبِئْس) ضميراً مستتراً فاعلاً لهما، فيفسرُ ذلك الضمير تمييز يُذَكَّر بعد (نِعْمَ وبِئْس) مثل (نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرَهُ) أصله: نِعْمَ هو استتر الضمير، ففسره (قوْمًا).

(٥) سورة الكهف، الآية ٥٠. الشاهد: في (بَدْلًا) حيث إنَّه تمييز مفسر لـ(هو) المستتر بعد (بِئْس) وتقديره: بئس هو للظالمين بدلاً، أي: بئس العذاب بدلاً.

(٦) أي: ونُعْمِتِ السَّنَةُ الوضوء يوم الجمعة، فحذف التمييز للعلم بجنس الضمير، إذ جنسها (السَّنَةُ).

## تنمية

حکى الأخفش أنّ ناساً من العرب يرفعون بِنْعَمَ النكرا مُفردةً ومضافةً<sup>(١)</sup>.

**وَجَمْعٌ تَمْيِيزٌ وَفَاعِلٌ ظَهَرٌ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدِ اشْتَهَرَ**

«وجمع» بين «تمييز وفاعل ظهر»<sup>(٢)</sup> كـ«نعم الرجل رجل» مثلاً «فيه خلاف عنهم قد اشتهر» فذهب سيبويه والسيرافي إلى المنع لاستغناه الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له، والمبين إلى الجواز، واختاره المصنف قال: لأنّ

التمييز قد يجاء به توكيداً كما سبق<sup>(٣)</sup>، ومنه قوله:

[٢٥٤] **وَالْتَّغْلِيْبُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَخَلَا وَأَمَّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيقٌ**

وقوله:

[٢٥٥] **وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِيْنَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدِيَانِ الْبَرِيَّةِ دِيْنًا** <sup>(٤)</sup>

(١) أي: لا يوجبون أن يكون فاعله معرفة، فيقولون: (نعم رجل زيد) و(نعم غلام رجل عمرو) فالفاعل مفرد في الأول، ومضاف في الثاني.

(٢) يعني: الجمع بين التمييز، وبين الفاعل الذي يكون اسمًا ظاهراً.

(٣) فليس التمييز دائمًا -مُبَيِّنًا حتى إذا كان الفاعل اسمًا ظاهراً لا يكون محتاجاً إلى التمييز.

[٢٥٤] البيت من البسيط على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع والقائل جرير بن عطية في هجو الأخطل التغلبي.

[٢٥٥] البيت من الكامل على العروض الصحيحة مع الضرب المقطوع والقائل مؤمن من قريش أبوطالب عليه السلام في مدح رسول الله صلوات الله عليه وسلم.

(٤) هذا بيت لأبي طالب عليه السلام والد الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ومعناه واضح. الشاهد: في (دينا) فإنه تمييز مؤكّد.

**وَمَا مُمِيزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ**

«وما مُميّز» عند الزمخشري وكثير من المتأخرین فهی نکرة موصوفة «وقيل» أي قال سیبویه وابن خروف هي «فاعل» فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى «في نحو» قولك «نعم ما يقول الفاضل» قوله تعالى: «إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ» <sup>(١)</sup>، «إِنَّمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» <sup>(٢)</sup>، ومال المصنف في «شرح الكافية» <sup>(٣)</sup> إلى ترجيح القول الثاني.

**وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَداً أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا**

«ويذكر المخصوص» بالمدح والذم «بعد» أي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو: «نعم الرجل زيد»، «وبئس الرجل أبو لهب»، وهو إما «مبتدأ» خبره الجملة قبله أو «خبر اسم» محذوف «ليس يبدوا» أي يظهر «أباداً» كما ذكرت ذلك

(١) سورة البقرة، الآية ٢٧١.

(٢) سورة البقرة، الآية ٥٠. أي: إذا جاء (ما) بعد أفعال المدح أو الذم ففيه قوله تعالى: (الأول) أنها تمييز للفاعل المضمر، بمعنى ( شيئاً) ف تكون نکرة موصوفة، لأن ما بعدها يكون نعتاً لها، فمعنى الأمثلة يكون هكذا (نعم شيئاً يقوله الفاضل) و(إن تبدوا الصدقات فنعم شيئاً هي) و(بئس شيئاً اشتروا به أنفسهم).

(الثاني) أنها هي الفاعل لنعم وبئس، ف تكون بمعنى (الذي) فإن كان بعدها جملة مثل (يقول الفاضل) و(اشتروا به أنفسهم) ف تكون (ما) حينئذ معرفة ناقصة، لأنها موصولة تحتاج إلى الصلة لتكملاً، فمعنى المثالين هكذا: (نعم الذي يقول الفاضل) و(بئس الذي اشتروا به أنفسهم)، وإن كان بعدها مفرداً مثل (فنعماً هي) ف تكون (ما) حينئذ معرفة تامة بمعنى (الشيء) غير محتاجة إلى مكمل، فيكون معنى الآية هكذا (فنعماً الشيء هي).

(٣) شرح الكافية ١: ٤٩٨ - ٤٩٩

في آخر باب المبتدأ<sup>(١)</sup>.

وَإِنْ يُقْدَمْ مُشَعِّرٌ بِهِ كَفَى      كَالْعِلْمَ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى  
وَاجْعَلْ كَبِيسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعْلَا      مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنِعْمَ مُسْجَلًا  
﴿وَإِنْ يُقْدَمْ﴾ هو<sup>(٢)</sup> أو «مشعر به كفى» ذلك عن ذكره بعد «كالعلم نعم  
المقتنى والمقتفى»<sup>(٣)</sup> ونحو: «إِنَّا وَجَذَنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ»<sup>(٤)</sup>.

﴿وَاجْعَلْ كَبِيسَ﴾ في جميع ما تقدم «ساء» نحو: «سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ  
الَّذِينَ»<sup>(٥)</sup> و«سَاءَ الرَّجُلُ زِيدٌ» و«سَاءَ غَلامُ الْقَوْمِ زِيدٌ»<sup>(٦)</sup>. ولک أن تقول هل هي

(١) بعد تفسير بيت الناظم (وأتمَ تبييني الحقَّ منوطاً بالحكم) قال الشارح: (تنبية: يجب حذف المبتدأ في مواضع، ثم قال: (الثاني) إذا أخْبَرَ عنه بمخصوص نعم كنغم الرجل زيد. إذن فـ(نعم الرجل زيد) له إعرابان (الأول): زيد مبتدأ مؤخر، وجملة (نعم الرجل خبر مقدم.  
(الثاني) زيد خبر لمبتدأ محدوف دائم، تقريبه: هو زيد.

(٢) أي: المخصوص بالمدح، أو المخصوص بالذم (أو مشعر به) أي: ما يدل عليه كضميره.

(٣) تقديره: (نعم المقتنى والمقتفى العلم) فذكر (العلم) - الذي هو المخصوص بالمدح - أولاً،  
أغنى عن ذكره بعده، والمعنى: العلم نعم الشيء الذي يأخذه الإنسان ويتبعه.

(٤) سورة ص، الآية ٤٤. الشاهد: في ضمير (وجدناه) وهو ضمير المخصوص بالمدح قدم  
فأغنى عن ذكره بعد ذلك، وتقديره: نعم العبد أيوب، فلما قدم ضميره، ترك ذكره بعد ذلك.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٧٧.

(٦) إنما جاء بثلاثة أمثلة، الأول: للذي فاعله مضمر مفسر بتمييز (مثلاً)، الثاني: للذي فاعله اسم ظاهر مع ألل (الرجل) والثالث: للذي فاعله اسم ظاهر مضاف إلى ما فيه ألل (غلام  
الرجل).

مثلها في الاختلاف في فعليتها<sup>(١)</sup>.

**﴿وَاجْعَلْ فَعْلًا﴾** بضم العين المقصوغ **﴿مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ﴾** كنفم مسجلاً  
نحو: «علم الرجل زيد» و **﴿كَبَرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾**<sup>(٢)</sup> وفي فاعله  
الوجهان الآتيان في فاعل حَبَّ<sup>(٤)</sup>. قوله: **﴿مَسْجَلًا﴾** أي مطلقاً، أشار به إلى  
خلاف قائل بما ذُكرَ في غير عَلِمَ وجهل وسمع<sup>(٥)</sup>.

**وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا      وَإِنْ تُرِدْ ذَمَّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا**

---

(١) يعني: ظاهر عبارة الناظم حيث قال: (وأجعل كبس ساء) ولم يبين في أي شيء، فحذف وجه الشبه يقتضي العموم.

فمعناه: أجعل ساء مثلك ببس في جميع الأشياء، وكما أنَّ (بس) فيه خلاف هل هو فعل أم لا، يجب أن يكون هذا الخلاف أيضاً في (ساء) مع أنه لم يقل أحد بأنَّ (ساء) ليس بفعل. وهذه العبارة من الشارح إشكال على الناظم.

(٢) أي: من فعل ثلاثة مجرد.

(٣) سورة الكهف، الآية ٥. ف(علَمَ) - بضم عين الفعل - يعطى معنى (نعم) و(كَبَرَتْ) معنى (بَيْسَتْ) أي: نعم الرجل زيد، وبئست كلمة تخرج من أفواههم، والمثال الأول فاعله اسم ظاهر محلَّي بألف وهو (الرجل) والمثال الثاني: فاعله ضمير مستتر فسَرَه تمييز هو (كلمة).

(٤) وهما: إما ذلك الضمير المفسَّر بتمييز الاسم المعرف الذي بعده، أو الجملة التي بعدها، ففي (علَمَ الرجل زيد) الفاعل إما (الرجل) أو جملة (الرجل زيد) وفي (كَبَرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) الفاعل إما الضمير المستتر بعد (كَبَرَتْ) أو جملة (كلمة تخرج من أفواههم).

(٥) يعني: قال بعض بثبوت حُكْمٍ ومعنى (نِعْمَ وَبَيْسَ) في كل فعل ثلاثة على وزن (فَعْلَ) غير (علَمَ وجهل، وسمَعَ) فإنَّها لا تكون معنى وبِحُكْمٍ (نعم وبَيْسَ) فقال الناظم: كل فعل ثلاثة مطلقاً، أي سواء كان غير هذه الثلاثة أو كان أحد هذه الثلاثة.

«ومثُلْ نِعْمَ» في معناها وحكمها «حَبَّذَا» كقوله:

[٢٥٦] يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَانِ مِنْ جَبَلٍ [وَحَبَّذا ساکُنُ الرَّيَانِ مَنْ كَانَا] <sup>(١)</sup>

وقوله:

[٢٥٧] [بِاسْمِ إِلَهٍ وَبِهِ بَدِينَا لَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينا]

فَحَبَّذا رَيَا وَحَبَّ دِينَا <sup>(٢)</sup>

والصحيح أنَّ حَبَّ فعلٌ ماضٌ وـ«الفاعل» له «ذا» وقيل جملته <sup>(٣)</sup> اسمٌ مبتدأ

خبرةٌ ما بعده، لأنَّه لِمَا رُكِّبَ مع ذا غُلِّبَ جانبُ الاسمية <sup>(٤)</sup> فجعل الكلَّ اسمًا،

وقيل: المجموع فعلٌ فاعله ما بعده تغليباً لجانب الفعل لِمَا تقدَّم <sup>(٥)</sup> «وَإِنْ تُرَدْ ذَمَّا

---

[٢٥٦] البيت من البسيط على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع.

(١) (الريان) اسم جبلٍ في بلاد (طي). المعنى: جبلُ الريان نعم الجبل من حيث الجبلية، ونعم ساكن ذلك الجبل، أيًّا كان ذلك الساكن. الشاهد: في (حَبَّذا) جاءَ بمعنى نِعْمَ، وفاعله اسم مضاف إلى محلِّي بأَلْ.

[٢٥٧] البيت من الرجز والقائل بعض الأنصار كما نصَّ عليه ابن مالك في شرح الكافية ١: ٥٠٠.

(٢) المعنى: نستعين باسم الله، وباسم الله بدأنا في أمورنا، ولو عبدنا غير الله لكنَّا أشقياء، فنعم ربُّا هو، ونعم ديننا دينه. الشاهد: في (حَبَّذا) جاءَ بمعنى نِعْمَ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فسره (ربُّا). وإنما أتى الناظم بمثالين: (أحدهما) للفاعل الاسم الظاهر (والثاني) للفاعل الضمير.

(٣) أي: (حَبَّ) مع (ذا).

(٤) لشرف الاسم ذاتاً على الفعل - كما مرَّ في أول الكتاب - .

(٥) أي: لشرف الفعل على الاسم من حيث العمل، فإنَّ الفعل هو الأصل في العمل، ولذا غلب جانبه.

فقل لا حبذا》 كما قال الشاعر:

[٢٥٨] ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا <sup>(١)</sup>

وأول ذا المخصوص أيًا كان لا تعدل بذًا فهو يضاهي المثلا  
**«أول ذا»** المتصلة بحب **«المخصوص»** بالمدح أو الذم **«أيًا كان»** مفرداً  
 أو مثنى أو مجموعاً، مذكرأ أو مؤنثأ، و **«لا تعدل بذًا»**<sup>(٢)</sup> بأن تغير صيغتها بل ائت  
 بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهنديات <sup>(٣)</sup>.  
**«فهو يضاهي المثلا»**<sup>(٤)</sup> الجاري في كلامهم من قولهم: «في الصيف ضيغت  
 اللبن»<sup>(٥)</sup> بكسر التاء للجميع، وهذا علة لعدم تغيره. وعلله ابن كيسان بأن المشار

[٢٥٨] البيت من الطويل والقائل ذو الرمة الشاعر العاشق.

(١) (ألا) للتبيه، و(هيا) ألفه للإطلاق، وأصله (هي) ضمير راجع إلى (أهل الملا). (مي) مُرْخَم (ميّة) - على وزن كرّة - هي صاحبة ذي الرمة. المعنى: تنبهوا نعم رجال أهل المجلس غير أنه إذا ذكرت (ميّة) فلابذًا أهل المجلس. الشاهد: في مجيء (لا حبذا) في آخر البيت للذم.  
 (٢) يعني: ائت بعد (ذا) المخصوص بالمدح أو المخصوص بالذم، سواء كان المخصوص مفرداً، أم مثنى، أو مجموعاً، مذكرأ أو مؤنثأ، ولا تغير (ذا) بالثنية، والجمع، والمذكر والمؤنث، وإنما يؤتى بـ(ذا) مفرداً مذكرأ في جميع الحالات.

(٣) أي: (حبذا هند) و(حبذا الزيidan) و(حبذا الهندان) و(حبذا الزيدون) و(حبذا الهنديات) في كلها (حبذا) بإفراد (ذا).

(٤) أي: فـ(ذا) يُشابه المثل، فكما أن المثل لا يتغير، ولا يلاحظ موارد استعماله، بل يلاحظ حال حدوثه، كذلك (ذا) لا يتغير.

(٥) أصل هذا المثل: أن امرأة كانت تحت رجل غنيٌّ كبير السن، فكرهته لكبر سنه فطلقتها في

إليه بذا مفرد مضاف إلى المخصوص حذف وأقيم هو مقامه<sup>(١)</sup>، فتقدير «بذا هنّ»: «بذا حسنه» - مثلاً - .

وفهم من قوله **«وأول»** إلى آخره أنّ مخصوصها لا يتقدّم عليها وهو كذلك لـما ذكر<sup>(٢)</sup>. وقال ابن بابشاذ: لئلا يتوهم أنّ في حبّ ضميراً وذا مفعول<sup>(٣)</sup>.

**وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعَ بِحَبٍّ أَوْ فَجْرٍ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرَةً**  
**«وما سوى»** لفظ **«ذا ارفع بحب»** إذا وقع بعده على أنه فاعله نحو: «حبّ زيد رجلان»<sup>(٤)</sup> **«أو فجر بالباء»**<sup>(٥)</sup> نحو:

[٢٥٩] **وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً** حين تقتل<sup>(٦)</sup> [فَقُلْتُ اقْتَلُوهَا عَنْكُم بِمَزاجِهَا]

⇒ الصيف، ثم تزوجها شابٌّ فقير، فأرسلت المرأة - في الشتاء - إلى زوجها الأول تطلب منه اللبن، فردّها وقال: (في الصيف ضيّعتِ اللبن) وهذا المثل يطلق على كلّ من يدخل أمراً من غير بابه. ولا يتغيّر الكسر في تاء (ضيّعت) وإن كان المخاطب به رجلاً، أو اثنان، أو أكثر.

(١) يعني: ليس (ذا) إشارة إلى المخصوص بالمدح حتى يقول إفراده دائمًا بأنه كالمثل لا يتغيّر، وإنما (ذا) إشارة إلى مفرد ذكر أضيف إلى المخصوص بالمدح، ثم حذف المضاف، وأقيم المخصوص بالمدح المضاف إليه مقامه.

(٢) من أنه يُشابه المثل، فلا يتغيّر أصلًا.

(٣) إذ لو قيل (زيد بذا) تُوّهم أنّ (زيد) مبتدأ، و(حب) فعل، وفيه ضمير مستترٌ فاعله، و(ذا) مفعوله.

(٤) (حب) فعل، (زيد) فاعله، (رجلان) حال منه.

(٥) أي: جرّ بالباء فاعل (حب) كما يُجز كلّ فاعل، مثل: **﴿وَكَفَنَ بِاللَّهِ شَهِيدَهُ﴾**.

[٢٥٩] البيت من الطويل والقائل الأخطل.

(٦) المعنى: فقلت اقتلوا الخمر - أي قللوا حدتها - عنكم بمزجها بالماء. ونغمت الخمر مقتولة

«ودون» وجود «ذا انضمام الحاء» بضمّة منقوله من العين «كثُر» كالبيت السابق، وفتحها ندر كقوله: «وَحَبَّ دِينَا»<sup>(١)</sup>، ومع ذا وجب<sup>(٢)</sup>.

⇒ حين تُقتل، أي: إذا قُللتْ جِدَّةُ الْخَمْرِ بِالْمَاءِ صارتْ جِيدَةً. الشاهد: في (بها) حيث جُرْ بالباء الضمير الذي هو فاعل (حَبَّ).

(١) هذا آخر البيت الذي مرّ:

باسم الإله وبه بَدِينَا      ولو عبدنا غيره شقينا  
فحبَّذا ربَّا وَحَبَّ دِينَا

الشاهد: في فتح الحاء مِنْ (حَبَّ) مع عدم (ذا).

(٢) يعني: (حَبَّذا) إذا كان بدون ذا، فالأكثر رفع (الحاء) منه، لأنَّ أصله (حبت) - بضم الباء الأولى التي هي عين فعلها - بنقل ضمّة عين فعلها إلى فاء فعلها، وقليلٌ فتح الحاء حينئذ، وإذا كان مع (ذا) وجّب فتح الحاء لعدم وروده بالضم.

## هذا باب «أ فعل التفضيل»

صُغْ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِتَعْجِبٍ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذُ أَبِي  
 «صُغْ مِنْ» فعل «مَصْوَغٍ مِنْهُ» صيغة «لِتَعْجِبٍ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ»<sup>(١)</sup> نحو:  
 «هذا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ وَأَعْلَمُ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>. «وَأَبَ»<sup>(٣)</sup> أن يصوغ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ «اللَّذُ أَبِي» صوغ التَّعْجِبِ منه، فلَا تصغَه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة - إلى آخر  
 ما تقدَّم<sup>(٤)</sup>، وشدَّ: «هُوَ أَقْمَنُ بِكَذَا» و: «أَخْسَرُ مِنْهُ» و: «أَبِيسْ مِنْ الْبَنِ»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) أي: الفعل الذي كان يصاغ منه فعل التَّعْجِب - بالشروط السابقة - يجوز أن يصاغ من ذلك الفعل أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ، والشروط هي: (أن يكون فعلًا) (ثلاثيًّا) (تمامًا لا ناقصًا) (متصرِّفًا لا جامدًا) (قابلًا للتفاضل) (مثبتًا لا منفيًّا) و(أن لا يكون فاعله على وزن أَفْعَل) و(أن يكون مبنيًّا للفاعل، أي: معلومًا لا مجهولًا).

(٢) ف(أَفْضَل) و(أَعْلَم) الشروط موجودة فيهما. فكلاهما ثلاثة، تمامان، متصرِّفان، قابلان للتفاضل، مثبتان، وليس فاعلهما على وزن أَفْعَل، معلومان.

(٣) أمرٌ من (أَبِي، يَأْبِي) أي: امتنع من صياغة أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ عن الفعل الذي امتنع صياغة فعل التَّعْجِبِ منه.

(٤) أي: ولا من الناقص نحو: (كان)، ولا من الجامد نحو: (عسى)، ولا مما ليس قابلاً للتفاضل نحو (موت)، ولا من المنفي نحو: (ما ضربتُ)، ولا من المجهول نحو: (ضرب)، ولا مما فاعله على وزن - أَفْعَل - نحو: (سود).

(٥) (أَقْمَن) يعني: أَجدر وأَحَقَّ، وشدَّ، لأنَّه مأخوذ من الاسم (قَمِين) ولا فعل له، وشدَّ (أَخْسَر) لأنَّه مأخوذ من (اختصر) وهو زائد على ثلاثة أَحْرَفٍ، وشدَّ (أَبِيسْ) لأنَّ فاعل فعله على وزن (أَفْعَل) فلا يكون تفضيله أيضًا على هذا الوزن.

وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجِبٍ وَصِلٌ لِمَانِعِ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٌ  
 «وما به إلى تعجبٍ وصل لمانع» من أشدّ وما جرى مجراه «به إلى  
 التفضيل صل» لمانع<sup>(١)</sup> وأتِ بمصدر الفعل الممتنع الصوغ منه بعده منصوباً  
 على التمييز<sup>(٢)</sup> نحو: «هذا أشدُّ أحمراراً من الدَّم»<sup>(٣)</sup>.

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرْدًا  
 «وأفعل التفضيل صله أبداً تقديرأً أو لفظاً بمن» التي لابتداء الغاية «إن

(١) يعني: إذا كان مانع من صياغة أفعال التفضيل، من كون الفعل زائداً على ثلاثة، أو ناقصاً، أو منفياً، أو نحو ذلك، فيجوز أن يتوصل إلى التفضيل بـ(أشد) وـ(أكثر) وـ(نحوهما)، مما كان يتوصل به في التعجب الذي لفظه مانع.

(٢) يعني: ائت بـ(أشد) ونحوه، ثم ائت بمصدر ذلك الفعل منصوباً بعد (أشد) حتى يعطى ذلك معنى التفضيل.

(٣) فـ(حمر) لكون فاعله (أحمر) على وزن (أفعل) لا يصاغ منه فعل التفضيل، فلذا جاؤوا بـ(أشد) ثم (احمراراً) مصدر (حمر) منصوباً، ونصبه على التمييز للضمير المستتر في (أشد) ونحوه. هذا كان مثلاً للفعل الذي فاعله على وزن (أفعل) وإليك أمثلة الباقي:  
 أمّا مثال الزائد على ثلاثة نحو: (هذا أشدُّ درجةً من ذاك).  
 ومثال الناقص: (هذا أشدَّ ظناً من ذاك).

ومثال الجامد: (هذا أقوى غسْئَ من ذاك).

ومثال غير القابل للتفضيل: (هذا أشدُّ موتاً من ذاك).

ومثال المنفي: (هذا أكثر أن لا يقوم).

ومثال المجهول: (هذا أعظمُ مقتولاً).

جُرْدًا) مِنْ أَلْ وَالإِضافة نحو: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَغْرِى نَفْرًا»<sup>(١)</sup> أي أعز منك، فإن لم يُجرَد فلا<sup>(٢)</sup>. قوله: ولست بالأكثر منهم حَصْنِي [وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ]<sup>(٣)</sup> مِنْ فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية.

وَإِنْ لِمَنْكُورِ يُضَفْ أَوْ جُرْدًا الْزِمَّ تَذْكِيرًا وَإِنْ يُوَحَّدَا  
 «وَإِنْ لِمَنْكُورِ يُضَفْ» أفعل التفضيل «أو جُرْدًا» مِنْ أَلْ وَالإِضافة «الزمَّ تذكيراً وَإِنْ يُوَحَّدا» وإن كان صاحب الصفة، بخلاف ذلك<sup>(٤)</sup> نحو: «لَيْوَسْفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا»<sup>(٥)</sup>، «فَلْ إِنْ كَانَ آبَائُكُمْ وَأَبْنَائُكُمْ» إلى أن قال:

(١) سورة الكهف، الآية ٢٨. الشاهد: في (منك) حيث اتصل (أكثـر) لفظاً بـ(من). وأما وصله بـ(من) المقدرة نحو: (الله أكبر) أي: مِنْ كُلَّ شيء.

(٢) أي: فإن لم يُجرَد مِنْ (أَلْ) أو (الإِضافة) بل كان أحدهما، فلا يتَّصل بـ«من».

(٣) (الحَصْنِي) معروض، والمراد به عدد القبيلة، وإنما يقال لهم حَصْنِي، مبالغة في الكثرة، لأنَّ عدد الحصني كثيرة لا تُحصى. المعنى: لست أنت بأكثر عدد من أولئك، وإنما العزة والغلبة تكونان للثثير.

الشاهد: في مجيء أفعل التفضيل (الأكثر) مع (أَلْ) وـ«من»، بعده ليس لابتداء الغاية، فلم يُجمع بين (من) وـ(أَلْ). ومثال الإضافة نحو: (زيدُ أَكْثَرُكُمْ مَالًا).

(٤) يعني: إذا أضيف أفعل التفضيل إلى نكرة، أو كان بدون (أَلْ) وبدون (الإِضافة) في هاتين الصورتين يأتي أفعل التفضيل -دائماً- مفرداً مذكراً، وإن كان الذي جاء بأفعل التفضيل له مثنى أو جمعاً، أو مؤنثاً.

(٥) سورة يوسف، الآية ٨ الشاهد: في (أَحَبَّ) فإنه أفعل تفضيل بدون (أَلْ) وبدون الإضافة، جاء به مفرداً مذكراً، مع أنَّ موصوفه اثنان (يوسف، وأخوه).

﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وَتِلْوَ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ  
 ﴿وَتِلْوَ أَلْ﴾<sup>(٢)</sup> أي المعرف بـ«طبق» أي مطابق لموصوفه في الإفراد والتذكرة  
 وفروعهما نحو: «زيد الأفضل» و«الزيدان الأفضلان» و«الزيدون الأفضلون»  
 و«هند الفضلي» و«الهندان الفضليان» و«الهنديات الفضليات» أو «الفضلي»<sup>(٣)</sup>.  
 «وما لمعرفة أضيف» فهو «ذو وجهين» مرويَّين «عن ذي معرفة»<sup>(٤)</sup>.  
 وجة يجريه مجرى المجرد نحو: «ولتجدُّنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة التوبة، الآية ٢٤. الآية هكذا: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْرَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ...﴾.

الشاهد: في (أحب) فإنه أفعل تفضيل بدون (أل) وبدون الإضافة جيء به مفرداً مذكراً، مع أنَّ موصوفه جمع، وهو (آباءكم وأبناءكم الخ).

(واما) مثال المضاف إلى النكرة فنحو: (العلماء المتّعون أحب رجال إلى الله).

ف(أحب) حيث إنه أضيف إلى النكرة جيء به مفرداً مذكراً مع أنَّ موصوفه جمع وهو (العلماء المتّعون).

(٢) يعني: أفعل التفضيل الذي كان بعد (أل)، أي: المعرف بـأل.

(٣) (الفضليات، والفضل) جمعان للمؤنث.

(٤) يعني: الوجهان منقولان عن ثناء معتبرين.

(٥) سورة البقرة، الآية ٩٦. الشاهد: في (أحرص) فإنه أفعل تفضيل مضاف إلى المعرفة (الناس) وجيء به مفرداً مذكراً مع أنَّ موصوفه جمع وهم المشار إليهم بضمير ( التجدائهم).

وآخر يجريه مجرى المعرف بآل نحو: «أَكَابِرْ مُجْرِمِيهَا» <sup>(١)</sup>.

هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن وإن تكون بتلوا من مستفهم فلهما كن أبداً مقدماً كمثل ممن أنت خير ولدى إخبار التقديم نزراً ورداً

«هذا» الحكم «إذا» قصدت بأفعل المذكور: التفضيل بأن «نويت معنى من وإن» لم تقصده به بأن «لم تنو» معناها «فهو طبق ما به قرن» <sup>(٢)</sup> أي مطابق له كقولهم: «الناقص والأشج أعدلا بني مروان» <sup>(٣)</sup>.

ولما كان لأفعل التفضيل مع من شبهة بالمضاف مع المضاف إليه كان حقه أن لا يتقدم عليه <sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الأنعام، الآية ١٢٣. الآية هكذا: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرْ مُجْرِمِيهَا».

الشاهد: في (أكابر) أفعل تفضيل مضاف إلى المعرفة. (مجرميها) - لأن (جريمي) مضاف إلى الضمير، والمضاف إلى الضمير معرفة - وجيء به جمعاً مطابقاً لموصوفه، وهو (مجرميها) لأن أصله هكذا: (وكذلك جعلنا في كل قرية المجرمين أكابرها).

(٢) أفعل التفضيل يأتي غالباً لتفضيل شيء على شيء وهذا يكون بمعنى (من)، وقد يأتي لبيان أصل وجود الفضل في شيء، وهذا لا يكون فيه معنى (من).

والمعنى: أن عدم لزوم المطابقة إنما يكون في أفعل التفضيل الذي كان بمعنى (من)، وإذا لم يكن بمعنى (من) فيجب مطابقة أفعل التفضيل لموصوفه.

(٣) أي: العادلان في بني مروان، لا: أنهما أعدل من غيرهما، يعني: ليس في بني مروان عادل سواهما.

(٤) أي: لا يتقدم ما بعد من على أفعل التفضيل، كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف، ففي مثل (زيد أعلم من عمرو) حقه أن لا يقال: زيد من عمرو أعلم.

«و» لكن «إن تكن بِتَلُوِّ من مستفهمًا<sup>(١)</sup> فلهما» أي لِمِنْ وتلوها «كُنْ أبداً مقدماً» على أفعل وجوياً لأن الاستفهام له الصدر.

«كمثال مِمَّنْ أنت خير»<sup>(٢)</sup> أصله أخْيَر، ولا يكاد يُستعمل<sup>(٣)</sup>، وممَّا جاء منه: «بِلَالٌ أَخْيَر النَّاسِ وابنُ الْأَخْيَر» وكذا شَرَّ<sup>(٤)</sup> وممَّا جاء منه على الأصل قراءة أبي قلابة: «سَيَغْلِمُونَ غَدَا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشَرِ»<sup>(٥)</sup>.

«ولدى إِخْبَار» بِتَلُوِّ مِن «التقديم» لهما «نَزَراً وَجِداً»<sup>(٦)</sup> كقوله:

[فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ  
جَنِي النَّحْلَ] بل ما زَوَّدَتْ مِنْ أَطِيبُ<sup>(٧)</sup>

(١) أي: إن يكن بعد (من) أداة استفهام.

(٢) أي: أنت خير من مَنْ؟ وحيث إن (من) الاستفهامية لها الصدر قدّمت هي مع (من)، الجازة على أفعل التفضيل (خير).

(٣) يعني: (أخَيَّر) لا يكاد يُستعمل.

(٤) فإنه أفعل تفضيل أصله (أشَرَ) ولكنه لا يكاد يُستعمل (أشَرَ).

(٥) سورة القمر، الآية ٢٦. الشاهد: في (أشَرَ) - بفتح الشين - فإنه قليل الاستعمال جدًّا، والقراءة المشهورة - بكسر الشين -.

(٦) يعني: إذا كان ما بعد (من) خبراً فقليل تقدمه مع (من) الجازة على أفعل التفضيل.

(٧) المعنى: قالت تلك المحبوبة لنا أهلاً وسهلاً، ومنحتنا من كلامها العسل الذي يجمعه النحل من الأزهار، بل الذي منحتنا به كان أطيب من عسل النحل الذي يجمعه من الأزهار. الشاهد: في تقديم (منه) على أفعل التفضيل (أطيب) وهو خير.

### تتمة

لا يفصل بين أ فعل ومن بأجنبٍ لما ذكر<sup>(١)</sup> وجاء الفصل في قوله:  
**لَا كَلَّةٌ مِنْ أَقْطِ بِسْمِ أَلَيْنَ مَسَّاً فِي حَشَايَا الْبَطْنِ**  
**مِنْ يِثْرَيَاتٍ قِدَازٍ خُشْنِ**<sup>(٢)</sup>

### فصل

يرفع أ فعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة<sup>(٣)</sup>.

**وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَّى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَّتَ**

---

(١) من أنهما بمنزلة المضاف والمضاف إليه، فكما لا يفصل بين المتضاديين بأجنبٍ، كذلك لا يفصل بين هذين بأجنبٍ.

(٢) (أقط) هو المخض المجفف، وبالفارسية (كشك). (يثربيات) نسبة إلى (يشرب) مدينة الرسول ﷺ، كناية عن النبال التي تصنع في يثرب. (قزاد) الخالية من الريش. المعنى: اللقمة من الأقط مع السمن، ألين مسأً في حشايا البطن من النبال اليثيربية التي لا ريش لها، الخشنة.

مقصود الشاعر: أن القعود عن الحرب، وأكل الأقط مع السمن أفضل من دخول الحرب واقتحام النبال الخشنة التي لا ريش لها.

الشاهد: في فصل (مسأً في حشايا البطن) بين أ فعل التفضيل - ألين - وبين (من يثربيات)، وهو أجنبٍ، لأنّه لا يرتبط بأفعل التفضيل بما هو أفعل التفضيل، وإن كان (مسأً) تميّز ألين ولكن لا لأنّه أفعل التفضيل حتى لا يكون أجنبٍ، بل لأنّه لغة محملٌ يحتاج إلى البيان.

(٣) أي: عند جميع العرب، نحو: (زيد أعلم من عمرو) أي: أعلم هو.

«ورفعه الظاهر نزّر» لضعف شبهه باسم الفاعل<sup>(١)</sup>، ومنه حكاية سيبويه:

«مررت برجلٍ أفضل منه أبوه»<sup>(٢)</sup>.

«ومتى عاقد» أ فعل التفضيل «فعلاً» بأن صلح إحلاله محله، وذلك إذا سبقه نفيٌ وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين «فكثيراً» رفعه الظاهر «ثبناً» نحو: «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجّة»<sup>(٣)</sup> و: «ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) من جهتين: الأولى أنه يدل على التفضيل، واسم الفاعل يدل على أصل الفعل. (الثانية) إنه -إذا كان مع من - لا ينتهي ولا يجمع ولا يؤتى بل يكون مفرداً مذكراً، بخلاف اسم الفاعل فإنه - دائمًا - يذكر، ويؤتى، وينتهي، ويجمع.

(٢) فـ(أفضل) رفع (أبوه) فـ(اعلاً له).

(٣) (أحب) أ فعل التفضيل، رفع الاسم الظاهر (الصوم) ولو قوته محل الفعل (يُحب) إذا المعنى: (ما من أيام يحب الله فيه الصوم أكثر من الصوم في عشر ذي الحجّة). وإنما صَحَّ وقوته محل الفعل، لسبقه النفي - ما من أيام - ومرفوته وهو (الصوم) - أجنبٍ، لعدم اتصاله بضمير راجع إلى الموصوف - (أيام) - والمرفوظ مفضلاً على نفسه باعتبارين، أي: الصوم في عشر ذي الحجّة مفضلاً على نفس الصوم في غير عشر ذي الحجّة.

(٤) (أحسن) أ فعل التفضيل، رفع الاسم الظاهر (الكحل) لو قوته محل الفعل (يحسن)، إذ المعنى: (ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل أكثر من الكحل في عين زيد) وإنما صَحَّ وقوته محل الفعل لسبقه النفي - ما رأيت -، وأن مرفوته - الكحل - أجنبٍ، لعدم اتصاله بضمير راجع إلى الموصوف - رجلاً -، والكحل مفضلاً على نفسه باعتبارين، أي: الكحل في عين زيد مفضلاً على نفس الكحل في عين آخر.

والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين:

أولهما للموصوف.

وثانيهما للظاهر كما تقدم<sup>(١)</sup>.

وقد يُحذف الضمير الثاني وتدخل مِنْ إِمَّا على الظاهر نحو: «مِنْ كَحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ»، أو مَحْلَهُ نحو: «مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ» أو ذِي المَحْلَ نحو: «مِنْ زَيْدٍ»<sup>(٢)</sup>، ومِمَّا جاءَ مِنْ كلامِهِمْ: «مَا أَحَدٌ أَحْسَنَ بِهِ الْجَمِيلَ مِنْ زَيْدٍ» والأصل: مِنْ حَسْنِ الْجَمِيلِ بِزَيْدٍ<sup>(٣)</sup>، أَضِيفَ الْجَمِيلَ إِلَى زَيْدٍ ثُمَّ حُذِفَ . ونظيره قول المصنف:

**كَلَّنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ<sup>(٤)</sup>**  
**«كَلَّنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ» أي صاحب **«أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنْ»** أبي بكر<sup>(٥)</sup> **«الصَّدِيقِ»** إذ الأصل أولى به الفضل **«مِنْ وَلَايَةِ الْفَضْلِ بِالصَّدِيقِ»** ثُمَّ مِنْ فضل الصَّدِيقِ ثُمَّ مِنْ الصَّدِيقِ.**

(١) في المثالين، فالصوم وقع بين (فيها) الراجع إلى (أيتام)، وبين (منه) الراجع إلى الصوم، و(الكحل) وقع بين (عينه) الراجع إلى (رجلًا) وبين (منه) الراجع إلى (الكحل).

(٢) فـ(الكحل) هو الاسم الظاهر، ومحله (العين)، وصاحب هذا المحل (زيد).

(٣) فـ(حسن) هو الاسم الظاهر، ومحله (الجميل) وصاحب هذا المحل (زيد)، أَضِيفَ الْجَمِيلَ إِلَى زَيْدٍ فصار (مِنْ حَسْنِ جَمِيلِ زَيْدٍ) ثُمَّ حُذِفَ (حَسْنٌ وَجَمِيلٌ) وبقي (زيد).

(٤) وكان ينبغي أن يقول:

**كَلَّنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَدْرُ مِنَ الْعَتِيقِ**

(٥) (بل من علَيْهِ لِئَلَّا) لأنَّ (الصَّدِيقِ) لقبٌ منحه رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين كما في أحاديث الشيعة والسنّة عن النبي ﷺ.

## خاتمة

أجمعوا على أنّ أ فعل التفضيل ي العمل في التمييز والحال والظرف<sup>(١)</sup>، وعلى أنه لا ي العمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به<sup>(٢)</sup>.

وأمّا قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حِينَ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٣)</sup> فحيث مفعول به لفعل مقدّر دلّ عليه أعلم<sup>(٤)</sup> أو مفعول به على السعة<sup>(٥)</sup>; كذا قالوا.

قال أبو حيّان: وقواعد النحو تأباه، لنقضهم على أنّ حيث لا يتصرف، وأنّه لا يتتوسّع إلّا في الظرف المتصرف. قال:

والظاهر إقرارها على الظرفية المجازية وتضمين «أعلم» معنى ما يتعدّى إلى الظرف، فالتقدير: الله أنفذه علماً حيث يجعل رسالته، أي هو نافذ العلم في هذه الموضع.

---

(١) مثّل التمييز: (زيد أعلم فقهًا من عمرو)، ومثال الحال: (زيد الأعلم فقهًا)، ومثال الظرف: (زيد أعلم في الفقه من عمرو).

(٢) فالمفعول المطلق نحو: (زيد أعلم علمًا من عمرو)، والمفعول به نحو: (زيد أعلم كتاب الله من عمرو) ولا يصحّان.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٢٤.

(٤) أي: الله أعلم، يعلم حيث يجعل رسالته.

(٥) أي: على التسامح في (حيث) لأنّه ظرف، والظرف يتسامح فيه ما لا يتسامح في غيره.

## هذا باب «النعت»

هو والوصف بمعنى، ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها إجمالاً ثم فصل فقال:

**يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدْلٌ**  
**فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتَّمٌ مَا سَبَقَ بِوْسِمِهِ أَوْ وَسْمٌ مَا بِهِ اعْتَلَقَ**  
**«يتبع في الإعراب الأسماء الأول» أربعة أشياء: {نعت، توكيـد، عطف،**  
**وبـدل}»<sup>(١)</sup> وسيأتي بيان كلـ.**

**«فالنعت تابـع»** أي تـال لا يـتقدـم أصـلاً، وـهو جـنس **«مـتـمـ»** أي مـكـملـ [وـمـبـينـ] **«ما سـبـقـ»** فـصل يـخـرـجـ عـطـفـ النـسـقـ وـالـبـدـلـ<sup>(٢)</sup> **«بوـسـمـهـ»** أي ما سـبـقـ - وـيـسـمـيـ نـعـتاـ حـقـيقـيـاـ<sup>(٣)</sup> **«أـوـ وـسـمـ مـاـ بـهـ اـعـتـلـقـ»** - وـيـسـمـيـ سـبـبـيـاـ<sup>(٤)</sup> - وهذا فـصلـ ثـانـ يـخـرـجـ التـأـكـيدـ وـالـبـيـانـ<sup>(٥)</sup>.

(١) يعني: هذه الأربعـةـ يكونـ إـعـرابـهاـ مـثـلـ إـعـرابـ الـأـسـمـاءـ الـأـوـلـ:ـ وهيـ الـأـسـمـاءـ التـيـ كـانـ بـعـدـهاـ هـذـهـ الـأـرـبـعـةـ،ـ فـمـثـلـاـ:ـ (ـجـائـيـ زـيـدـ الـعـالـمـ)ـ الـعـالـمـ نـعـتـ لـ(ـزـيـدـ)ـ فـزـيـدـ يـسـمـيـ (ـالـأـسـمـ الـأـوـلـ)ـ لـأـنـهـ جـاءـ النـعـتـ بـعـدهـ.

(٢) لأنـ عـطـفـ النـسـقـ - وـهـوـ:ـ العـطـفـ بـالـحـرـوفـ -ـ إـنـمـاـ يـعـطـفـ كـلـمـةـ عـلـىـ كـلـمـةـ أـخـرىـ،ـ وـالـبـدـلـ يـذـكـرـ كـلـمـةـ بـدـلـاـ عـنـ كـلـمـةـ أـخـرىـ،ـ وـلـيـسـ فـيـهـمـاـ بـيـانـ لـتـلـكـ الـكـلـمـةـ الـأـوـلـيـةـ.

(٣) مـثـلـ:ـ (ـجـاءـ زـيـدـ الـعـالـمـ)ـ فـ(ـالـعـالـمـ)ـ نـعـتـ مـبـينـ لـزـيـدـ بـذـكـرـ عـلـامـتـهـ.

(٤) مـثـلـ:ـ (ـجـاءـ زـيـدـ عـالـمـ أـبـوهـ)ـ فـ(ـالـعـالـمـ)ـ نـعـتـ مـبـينـ لـزـيـدـ بـذـكـرـ عـلـامـةـ أـبـيهـ،ـ الـذـيـ يـتـعـلـقـ بـزـيـدـ.

(٥) لأنـ التـأـكـيدـ وـعـطـفـ الـبـيـانـ لـأـنـيـاتـيـانـ -ـ أـبـداـ -ـ لـبـيـانـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـأـسـمـ السـابـقـ،ـ وـإـنـمـاـ يـكـونـانـ لـبـيـانـ نـفـسـ الـأـسـمـ السـابـقـ.

وشنّل قوله: «مَتِيمٌ مَا سبق» ما يُخَصّصه نحو: ﴿فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، وما يوضّحه نحو: «مررت بزید الكاتب».

ويلحق به ما يمدحه أو يذمه أو يرّحم عليه أو يؤكّده نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، «أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم»، «اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِنُ»، ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِلَهَيْنِ إِلَهَيْنِ﴾<sup>(١)</sup>.

**وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا نَلَّا كَامِرٌ بِقَوْمٍ كُرَمًا**  
**(فليعط) أي النعت سواء كان حقيقةً أو سبيباً (في التعريف والتنكير ما)**  
 ثبت (لما نلّى) أي لم توبعه، فيجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساوياً له (كامرر بقومٍ كرمًا) و(بالرجل الفاضل)<sup>(٢)</sup>.

**وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالثَّدْكِيرِ أَوْ سِوَا هُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا**  
**(وهو) أي النعت (لدى التوحيد والتذكير) أي عند ثبوتهما للمتبوع (أو**

(١) (رب العالمين) نعت (الله)، و(الرجيم) نعت (الشيطان). (المسكين) نعت (عبد)، و(اثنين) نعت (إلهين)، والنعت في الأول لل مدح، وفي الثاني للذم، وفي الثالث للترحّم، وفي الرابع للتأكيد.

(٢) المتبوع مع النعت متساويان في المثالين، فـ(قوم) وـ(قوم) كلاهما نكرة، وـ(الرجل) وـ(الفاضل) كلاهما معرفة، أما كون المتبوع أعرف من النعت فمثل: ( جاء زيد الفاضل ) فـ(زيد) علم، وـ(الفاضل) معرف باللام، والعلم أعرف من ذي اللام، لأن معرفتيه ذاتية، بخلاف ذي اللام فإن معرفتيه ثابتة ما دامت اللام، فإذا ذهب اللام ذهبت المعرفية، وصار نكرة.

سواهما》 وهو الثنية والجمع والتأنيث **(كال فعل)**، فإن رفع ضمير المعنون المستتر، وافقه في الثنية والجمع، أو الظاهر أو الضمير البارز فلا إلا على لغة **«أكلوني البراغيث»**<sup>(١)</sup>، ويوافقه أيضاً في التأنيث إذا رفع ضميره، والأفعل التفصيل السابق في باب الفاعل **«فاقت ما قفوا»** كـ**«ابنَيْنِ بَرَّيْنِ شَجِ قَلْبَاهما»** و**«امرأتين حَسَنَ مَرَآهُمَا»**<sup>(٢)</sup>.

**وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍ كَصَعْبٍ وَدَرِبٍ**  
**وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُتَسِّبِ**  
**وَنَعْتُوا بِجُمْلَةِ مُنَكَّرًا**  
**فَأُغْطِيْتْ مَا أَعْطِيْتُهُ خَبَرًا**

**«وانعٌت بمشتق»** وهو ما دلّ على حدٍث وصاحبٍ، كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة **«كصعب ودرٌب»** بالدال المهملة، وهو الخبر بالأشياء المجرّب لها **«وشبهه»** وهو ما أقيم مقامه<sup>(٤)</sup> من الأسماء العارية عن

(١) وهي لغة تلحق بالفعل علامة الثنية والجمع، مع ذكر الفاعل، ففي (ضرب الزيدان) تقول:  
 (ضرباً الزيدان).

(٢) من أن النعت إذا أُسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير بارز، فإن كان المسند إليه مؤثثاً حقيقةً طابقه، مثل: (جئت هنـّ العالمة أمـها) إلا إذا فصل بين النعت وبين المسند إليه شيء غير إلا، فإنه يجوز عدم المطابقة مع المسند إليه، مثل: (جئت هنـّ المغوروـر بكـ أمـها). وإن كان المسند إليه مؤثثاً مجازياً جاز عدم المطابقة، نحو: (جئت هنـّ الملـحـ يـدهـا).

(٣) الشاهد: في إفراد (شيـجـ) و(حسـنـ) مع كونهما مُسندـين إلى (قلـبـاهـما) و(مرـآهـما) وهـماـثنـيـةـ.

(٤) بأن كان مؤولاً باسم مشتقـ.

الاشتقاق **(كذا)** المشار بها **(وذى)** بمعنى صاحب **(والمنتسب)** نحو: **«رجلٌ تميميٌ جاءني»**.

**«ونعتوا بجملة»** اسمًا **«منكراً** لفظاً، نحو: **«وأتفوا يوماً تُرجعونَ فيهِ إِلَى اللَّهِ»**<sup>(٢)</sup>، أو معنى نحو:

**ولَقَدْ أَمْرَ عَلَى الْلَّئِيمِ يَسْبِّي** [فَمَضَيْنَتْ ثَمَةَ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي]<sup>(٣)</sup> **«فَأُعْطِيْتُ** حيثـ**ذ** **«ما أُعْطِيْتُهُ»** حال كونها **«خَبَرًا** من الرابط ومن تعلقها بمحذوف وجوباً إذا كانت ظرفاً أو جاراً و مجروراً أو غير ذلك مما سبق ذكره.

**وَامْنَعْ هُنَّا إِيقَاعَ ذَاتِ الْطَّلَبِ** **وَإِنْ أَتَتْ فَالْقُولَ أَضْمِرْ تُصِّبِ** **«وامْنَعْ هُنَّا إِيقَاعَ ذاتِ الطلب»** وإن لم يمنع إيقاعها خبراً. **«وإنْ أَتَتْ** من كلامهم، أي العرب **«فالقول أضمر»** نعتاً **«تُصِب»** نحو:

(١) تقول: ( جاء زيدٌ ذا ) و ( جاء زيدٌ ذو المال ) ف(ذا) و (ذو المال) نعتان لزيدٍ وإنما جاز لكون معنيهما مشتقاً، فإنَّ (ذا) معناه (المشار بها) و (ذو) معناه (الصاحب)، ولفظاً (المشار) و (الصاحب) مشتقةان. وهكذا (تميميٌّ) إنما جاز صيغته نعتاً مع كونه جامداً، لأنَّه في تأويل لفظٍ مشتقٍ، إذ معناه: (المنسوب إلىبني تميم) ولفظ (المنسوب) مشتقٌ.

(٢) فجملة (ترجعون فيه إلى الله) كلها نعت ل(يوماً) النكرة لفظاً - لعدم كونه أحد المعرف. المعنى: والله إنَّي لأمَرَ على الرَّجُل الْلَّئِيمَ الذي من عادته أن يسبّني وأمضي من هناك، أقول: إنَّه لا يقصدني بسبه ويقصد غيري. والشاهد: في أنَّ جملة «يسْبِّنِي» فعل وفاعله ضمير مستتر راجع إلى «اللئيم» ومفعوله الياء نعت لـ«اللئيم» مع أنَّ اللئيم معرفة لفظاً، لكونه مع الألف واللام، ولكنه نكرة في المعنى، لأنَّ اللام للجنس ولا م الجنس نكرة، إذ معنى «اللئيم» جنس من كان لئيماً وهذا تماماً مثل «لئيم» بدون اللام.

[حَتَّىٰ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ] جاؤُوا بِمَدْقِي هُلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطَّ<sup>(١)</sup> أَيْ مَقْوِلٍ فِيهِ هُلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطَّ<sup>(٢)</sup>.

وَنَعْتَوا بِمَضْدِرٍ كَثِيرًا  
وَنَعْتَ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ  
فَالْتَّزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَّذْكِيرَا  
فَعَاطِفًا فَرْقَةً لَا إِذَا ائْتَلَفَ  
وَعَمَلَ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِشَانَا

وَنَعْتُوا بِمُصْدَرِ كَثِيرًا» عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ «فَالْتَّزَمُوا» لِذَلِكَ «الْإِفْرَادُ وَالْتَّذْكِيرَا» لَهُ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِخَلْفِ ذَلِكَ، كَـ«امْرَأَةٌ رَّضِيَّ» وَعَدْلِينَ رَّضِيَّ<sup>(٣)</sup>، وَلَا يَنْعَتُ بِغَيْرِ مَا ذُكِرَ مِنَ الْجَوَامِدِ.

«ونعت غير واحد» وهو المثنى والمجموع، ولا يكون [النعت حيث ذكر] إلا مُتعدداً (إذا اختلف) معناه قطعاً «فعاطفاً» لبعضه على بعض «فرقة» نحو: «مررت بргلين عالم وجاهل» و «لا» تفرّقه (إذا اختلف) نحو: «مررت بـرجلين عاقليز». .

(١) (جنّ) بمعنى ستّر، (مذق) اللبن الممزوج بالماء. المعنى: حتّى إذا ستّر الظلام واختلط بضوء النهار جاؤوا لنا بلبن ممزوج بالماء، يشبه لون الذئب من كثرة مائه (أي يضرب لونه إلى السواد).

(٢) فـ(مـقولـ) نـعـتـ، لـأـنـهـ إـخـبـارـ، لـاـ (ـهـلـ رـأـيـتـ..ـ) فـإـنـهـ طـلـبـ، وـالـطـلـبـ لـاـ يـجـوزـ أـنـ يـصـيرـ نـعـتـ، كـمـ  
لـاـ يـصـيرـ خـبـارـ لـمـبـدـأـ.

(٢) ف(رضي) مذكّر ومفرد مع أنه نعت لـ(امرأة) المؤنث، ونعت لـ(عدلين) المثنى.

«ونعت معمولين» عاملين «وحيدِي معنّى وعملِ أتبغُ بغير استثناء»<sup>(١)</sup> نحو: «ذهب زيدٌ وانطلق عمرو العاقلان»<sup>(٢)</sup>، فإن اختلف العاملان معنى وعملًا أو في أحدهما وجوب القطع<sup>(٣)</sup>.

وَإِنْ نَعُوتْ كَثُرْتْ وَقَدْ تَلْتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتَبْعَثْ  
وَاقْطَعْ أَوْ أَتَبْغِي إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَوْ بِعَضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا  
«وَإِنْ نَعُوتْ كَثُرْتْ وَقَدْ تَلْتْ» اسمًا «مفتقرًا» في الإيضاح والتعيين  
«لِذِكْرِهِنَّ أَتَبْعَثْ» وجواباً<sup>(٤)</sup> «واقطع أو أتبغ إن يكن» المنعوت «معيّناً

---

(١) يعني: إذا جاء النعت لمعمولين وكان العامل في المعمولين اثنين وكان العاملان متحدين في المعنى وفي العمل، بأن كانا يقتضيان الرفع، أو كانوا يقتضيان النصب، أو كانوا يقتضيان الجر، فيتبع النعت مع المنعوتين في الإعراب.

(٢) فـ(العاقلان) نعت لـ(زيد) وـ(عمرو) اللذين هما معمولان لـ(ذهب) وـ(انطلق) وهذا في المعنى واحد، وعملهما واحد لأنهما يريدان الفاعل، لهذا أتبغ النعت المنعوتين في الإعراب، فـ(العاقلان) وهو النعت مرفوع، وعلامةه الألف والنون، مثل (زيد) وـ(عمرو) - المنعوتين - .

(٣) أي: القطع عن التبعية للمنعوت، ونصب النعت مفعولاً لـ(أعني) مقدر أو رفعه خبراً لمبتدئ مقدر.

أما اختلاف العاملين في المعنى والعمل، فمثل: (جاء زيد وأكرمت عمراً العاقلين) ومثال اختلافهما في المعنى فقط نحو: (جاء زيد وذهب عمرو العاقلين) ومثال اختلافهما في العمل فقط نحو: (مررت بزيد وجاءزت خالداً العاقلين) وتقدير جميعها: (أعني العاقلين) أو تقول في جميعها (العاقلان) بتقدير: (هما العاقلان).

(٤) أي: يجب كون جميعها مثل المنعوت في الإعراب وغيره من الشروط، تقول: (جاء زيد العالم، الكريم، الشجاع) وذلك لأنّه إذا قطع أحد النعوت عن المتابعة لم يُعرف المراد.

بدونها》 كلّها «أو بعضها اقطع معلنا»<sup>(١)</sup> إن كان معيّنا به دون غيره وأتبع الباقي بشرط تقديمها<sup>(٢)</sup>.

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا مبتداً أو ناصباً لـ يظهرها وما من الممنوع والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل «وارفع أو انصب» النعت «إن قطعت مضمرا» بكسر الميم «مبتداً» رافعاً له «أو» فاعلاً «ناصباً» له «لن يظروا» أبداً. نحو: «الحمد لله الحميد» أي هو، «وأمّاته حمالة الخطيب» أي أذمُّ.

وما من الممنوع والنعت عقل» أي علِم «يجوز حذفه» نحو: «وعند هم قاصرات الطرف»<sup>(٣)</sup>، «فلم أعط شيئاً ولم أمنع»، أي شيئاً طائلاً<sup>(٤)</sup> «و» لكن الحذف «في النعت يقل» وفي الممنوع يكثر.

(١) يعني: إن كان الممنوع معلوماً بدون النعوت، جاز قطع جميع النعوت عن التبعية وجاز الإتباع.

وإن كان محتاجاً البعض النعوت، وغير محتاج لبعضها الآخر، جاز قطع تلك النعوت المستغنى عنها فقط، وجاز إتباعها أيضاً.

(٢) أي: تقديم الباقي الذي يحتاج الممنوع إليه، فنحو: (جاء زيد العالم العاقل) لو كان معلوماً بدون ذكر (العقل)، ومحاجاً (العالم) لزم تقديم (العالم) على (العقل).

(٣) أي: حور قاصرات الطرف، فقاصرات نعت. وحور ممنوعة، فحذف الممنوع لكونه معلوماً.

(٤) فحذف (طائلاً) الذي هو نعت لـ(شيئاً) لكونه معلوماً.

## الثاني من التوابع «التوكيد»

ويقال له التأكيد وهو - كما في شرح الكافية - تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره <sup>(١)</sup>.

**بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْاِسْمُ أَكَدَا** مَعَ ضَمِيرِ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا  
**وَاجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا** مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعاً  
 «بالنفس أو بالعين» بمعنى الذات «الاسم أكدا» تأكيداً معنوياً يقتضي التقرير «مع ضمير» متصل بهما «طابق المؤكدا» - بفتح الكاف - في إفراده وتذكيره وفروعهما كـ« جاء زيدٌ نفسه متيماً بهندٍ نفسها» <sup>(٢)</sup>.

**وَاجْمَعُهُمَا** أي النفس والعين **«بِأَفْعَلٍ** <sup>(٣)</sup> إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا أي مثنى أو مجموعاً، فقل: « جاء الزيدان أنفسهما وأعينهما » **«تَكُنْ مُتَّبِعاً** للغة الفصيحة.

ويجوز أن يؤتى بهما مفردین وهو دون الجمع، فتقول: « جاء الزيدان نفسهما » و**مُشَتَّتِينِ** وهو دون الإفراد، فتقول: « جاء الزيدان نفساهما » <sup>(٤)</sup>.

(١) أي: لم يكن القول عن سهو، أو اشتباه، أو مجازاً.. أو نحو ذلك.

(٢) المعنى: جاء زيد، حال كونه ذاهباً عقله من أجل حب هنـ. والشاهد: أنـ (نفسه) تأكيد لـ(زيد) وـ(نفسها) تأكيد لـ(هنـ).

(٣) يعني: بوزنه، فيكونان (أنفس) و(أعين) - بضم الفاء والياء - .

(٤) فالأفضل الجمع (أنفسهما)، وبعده الإفراد (نفسهما) وبعدهما الثنوية (نفساهما).

وَكُلَّاً ذُكِرَ فِي الشَّمُولِ وَكِلَاً كِلْتَاجَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا  
**(وَكُلَّاً ذُكِرَ فِي)** التأكيد المقتضي **(الشَّمُول)** أي العموم لجميع أفراد  
 المؤكَّد أو أجزائه <sup>(١)</sup> **(وَكِلَا)** و**(كِلْتَا)** و**(جَمِيعًا)**.

قال المصنف: وأغفلها أكثر النحوين، وبئه سبويه على أنها بمنزلة كل معنى واستعمالاً <sup>(٢)</sup>، ولم يذكر لها شاهداً من كلام العرب. واثت **(بِالضَّمِير)** المطابق **(مُوصَلًا)** بهذه الأربعة <sup>(٣)</sup>، كـ:

هم جمِيعُهُمْ لَقُوْهُمْ كُلُّهُمْ والدَّارُ صَارَتْ كُلُّهُا مَحَلُّهُمْ	وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلَّ فَاعِلَةٍ وَيَعْدَ كُلَّ أَكَدُّوا بِأَجْمَعَةٍ
--	--

**(وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلَّ)** لفظاً على وزن **(فاعلة)** مشتقاً **(مِنْ عَمَّ فِي**

(١) الفرد هو مثل زيد بالنسبة للقوم، والجزء كالغرفة بالنسبة للدار، فزيدُ فردٌ من القوم، لا جزء، والغرفة جزءٌ من الدار لا فردها.

(٢) أي: معناه التأكيد، ويستعمل لشمول الأفراد، وشمول الأجزاء، مثل (كل).

(٣) **(كُلَّا)**، **(جَمِيعًا)**، **(كِلَا)**، **(كِلْتَا)**.

(٤) المعنى: هؤلاء جميعاً لقوا أولئك كلهم، وجميع الدار صار محلًا لهم. والشاهد: أن **(جمِيعُهُمْ تأكيد لـهُمْ)** و**(كُلُّهُمْ تأكيد لـهُمْ)** في **(لَقُوْهُمْ)**، و**(كُلُّهَا تأكيد للضَّمِير المستتر في صارت)** الراجع إلى **(الدار)**.

وأن **(جَمِيعُهُمْ)** و**(كُلُّهُمْ)** تأكيد لشمول الأفراد، و**(كُلُّهَا تأكيد لـشمول الأجزاء)** لأن الدار لها أجزاء، لا أفراد.

**التوكيد**) فقالوا: « جاء الناس عامتهم<sup>(١)</sup> »، وهو **« مثل النافلة »** تاءة تصلح للمذكور والمؤنث<sup>(٢)</sup>، ولا يؤكد بها قبله عندهم<sup>(٣)</sup>.

**« وبعد كل أكدوا بجمعها »** للمذكور و**« جماع »** للمؤنث و**« أجمعين »** لجمع المذكر **« ثم جمعا »** لجمع المؤنث، ولا يؤكد بها قبله عندهم.

**وَدُونَ كُلًّا قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمِيعَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعَ**  
**» (و) لكن « دون كل قد يجيء » في الشعر **« أجمع »** و**« جماع »** و**« أجمعون ثم جمع »** كقوله:**  
**[يا ليتني كنت صبياً مرضعاً تحملني الذلفاء حولاً أكتعا]**  
**[إذا بكيت قبلتني أريعاً إذا ظليلت الدهر أبكي أجمعـا<sup>(٤)</sup>]**

---

(١) يعني: كلهم.

(٢) فكما لا تسقط تاء (النافلة) تقول: (صلاة نافلة) و(صوم نافلة) كذلك لا تسقط تاء (عامة) تقول: ( جاء القوم عامة) و(جاءت النساء عامة).

ويفهم من قول المصنف: (كلـ) أنـ (عامة) يأتي لشمول الأفراد، والأجزاء كما كان (كلـ) يأتي لشمول الأفراد، والأجزاء، أما شمول الأفراد فكهذه الأمثلة وأما شمول الأجزاء، فنحو: (اشترىت العبد عامة) أي: كلـ.

(٣) فلا يجوز: ( جاء الركب أجمع كـ).

(٤) الشاهد: في تأكيد (الدهر) بـ(أجمعـا) من دون أن يجيء (كلـ). (الذلفاء) اسم امرأة. (أكتـع) تأكـيد مثل (أجمعـ).

المعنى: ليتني كنت صبياً أرتفع للبن، حتى تحملني تلك المرأة (الذلفاء) حولاً كاملاً حتى إذا بكـت كانت تقبلـني أربع مـرات، إذن كنت كـلـ عمرـي أبـكي حتى تقبلـني الذلفاء دائمـاً.

والمحتر جوازه في النثر، قال عَنِّي اللَّهُ: «فله سلبه أجمع»<sup>(١)</sup>.

### تنمية

أكْدُوا بعْدَ أَجْمَعَ بِأَكْتَعَ فَأَبْصَعَ، وَبَعْدَ جَمْعَاءَ بِكَتَعَاءَ فِي بَعْتَعَاءَ، وَبَعْدَ أَجْمَعِينَ بِأَكْتَعِينَ فَأَبْصَعِينَ فَأَبْتَعِينَ، وَبَعْدَ جَمْعَ بِكَتَعَ فَبَصَعَ فَبَتَعَ وَشَذَّ مَجِيءَ ذَلِكَ عَلَى خَلَافَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ إِنَّ النَّكْرَةَ إِذَا لَمْ يُفْدَ تَوْكِيدَهَا - بِأَنَّ كَانَتْ غَيْرَ مَحْدُودَةَ كَحِينٍ وَزَمَانٍ - فَلَا يَجُوزُ [تَأْكِيدَهَا] بِالْتَّفَاقِ.

وَإِنْ يُفْدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبْلُ وَعَنْ نُحَâةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِّلْ وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنَّى وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَاءَ **«وَإِنْ يُفْدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ»** بِأَنَّ كَانَ مَحْدُودًا، كَيْوَمٍ وَشَهْرٍ وَحَوْلٍ **«قُبْلٌ»** عِنْدَ الْكُوفَيْنِ.

قال المصتف: هو أولى بالصواب سماعاً وقياساً، ومنه:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرْضِعًا تَحْمَلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا<sup>(٣)</sup>

(١) يعني: الذي يقتل مُشركاً يكون له كلّ ما على جسمه جميعه.

(٢) أي، بخلاف هذا الترتيب، بتقديم أبصع على أكتع - مثلاً -، أو تقديم أبتع على أبصع، وهكذا.

(٣) الذلفاء: علم لامرأة عشقها الشاعر. (والمعنى): أتمنى أن أكون صبياً مرتضعاً لكي تحملني تلك المرأة سنة كاملة - كما تقدم -. والشاهد: في تأكيد (حولـاـ) برـ(أكتـعـاـ) مع أنـ (حـولـاـ) نـكـرـةـ لـعدـمـ وجودـ عـلامـاتـ المـعـرـفـةـ فـيـهـ.

«وعن نحاة البصرة المنع» من توکيد النکرة «شمل» لما أفاد أيضًا<sup>(١)</sup>.  
**«واغنَ بکلتا فی مثئٍ وکلا عن وزن فعلاً»** أي جماء في المؤئث  
**«ووزن أفعلا»** أي أجمع في المذکر.  
 وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياساً<sup>(٢)</sup>.

**وَإِنْ تُؤْكِدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ عَنِّيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقِيْدُ لَنْ يَلْتَزِمَا**  
**«وإن تؤکد الضميرالمتصل بالنفس والعين فبعد»** أن يؤکده «المنفصل عنیت» بهذا الضمير **«ذا الرفع»**، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم»<sup>(٣)</sup> بخلاف «قوموا أنفسكم».

ويجوز تأکيد ذا النصب والجر بهما وإن لم يؤکد بمنفصل<sup>(٤)</sup>. **«وأکدوا»**

(١) أي: منعوا منعاً مطلقاً شاملأ حتى لما كان فيه فائدة.

(٢) يعني: لا تؤکد الثنوية بر(أجمع)، فلا يقال: ( جاء الجيشان أجمعان) ولا (جاءت القبيلتان جمعاً) بل تؤکد الثنوية بر(کلا) و(کلتا) فقط، ويستغنی بهما عن (أجمع). أما الكوفيون فقد أجازوا تأکيد الثنوية بر(أجمع) كالمثالين.

(٣) فالواو من (قوموا): وهو ضمير متصل بالفعل، ومرفوع لأنّه فاعل الفعل، و(أنفسكم) تأکيد لها هذا الضمير، جاء بعد مجيء (أنتم) تأکيداً للواو.

(٤) أما الضمير المنصوب فنحو: (ضربتك نفسك) حيث إنَّ (نفسك) تأکيداً للكاف من (ضربتك) وهي ضمير متصل منصوب، لأنّه مفعول لـ(ضربت) ولم يؤکد الكاف بضمير منفصل.

الضمير المتصل المرفوع **«بما سواهما<sup>(١)</sup>، والقَيْد»** المذكور حيث تذبذب **«لن يُلْتَزِمَا»** فيجوز تركه<sup>(٢)</sup>.

**وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجِيِّي مُكَرَّرًا كَقُولَكَ ادْرُجِي ادْرُجِي**  
**«وما من التأكيد للفظي»** هو الذي **«يجيء مكرراً»** ويكون في المفرد  
 والجملة.

فالأول إما بلفظه **«كقولك ادرجي ادرجي»**<sup>(٣)</sup> أو بمرادفه قوله: «أنت بالخير  
 حقيق قَمِين»<sup>(٤)</sup>.

والثاني إما يقترن بحرف عطفٍ وهو الأكثر كقوله تعالى: **﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى**\*  
**ئِمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾**<sup>(٥)</sup> أولاً، قوله:

⇒ وأما المجرور فنحو: (مررتُ بك نفسك) حيث إنَّ (نفسك) تأكيد للكاف،  
 المجرور بالباء، ولم يؤكَّد الكاف بضمير منفصل.

(١) أي: بغير (النفس) و(العين) من سائر المؤكّدات مثل (كلّ)، (عامة)، (كلا)، (كُلْتَا) وغيرها.

(٢) أي: ترك التأكيد بالمنفصل، نحو: (ضربنا كُلْنَا)، فـ(كُلْنَا) تأكيد لـ(نا) من (ضربنا) وهي ضمير مرفع متصل، ومع ذلك لم يؤكَّد (نا) بضمير منفصل.

(٣) (أدرجي) لها معانٍ:

أحدها: اصعدني في الدَّرَج، والظاهر كون المثال من تأكيد الجملة - كما ذكره الأشموني أيضاً - لأنَّ (ادرجي) فعلٌ وفاعلٌ، وهو جملة، لا من تأكيد المفرد، ومثال تأكيد المفرد نحو: (قام قام زيد) بتكرار الفعل فقط.

(٤) (الحقيقة) و(القمين) بمعنى واحد.

(٥) سورة القيمة، الآياتان ٢٤ و ٢٥. (أولى) - بمعنى: أقرب - : مبتدأ، و(لك) خبره، وخبرا

أيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ      وَلَا فِي الْبَعْدِ أَنْسَاهُ  
 لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ      لَكَ اللَّهُ (١)

وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَصِّلٍ      إِلَّا مَعَ الْلَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ  
 «وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَصِّلٍ» إِذَا أَكَدَتْهُ تَأْكِيدًا لِفَظِيًّا (إِلَّا مَعَ الْلَّفْظِ الَّذِي  
 بِهِ وُصِّلَ) نَحْوَ: «مَرَرْتُ بِكَ بِكَ» و«رَأَيْتُكَ رَأَيْتُكَ»، وَلَوْضُوحُ أَمْرِ الْمُنْفَصِلِ  
 سُكْتَ عَنْهُ (٢).

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلُ      بِهِ جَوَابٌ كَنَعْمٌ وَكَبَلَى  
 (كَذَا) أَيْ كَالضَّمِيرِ الْمُتَصِّلِ (الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصَلُ بِهِ جَوَابٌ) فَيَجِبُ  
 إِعَادَةُ مَا اتَّصَلَ بِهَا، نَحْوُ: «أَيْعِدُكُمْ إِذَا مِثْمُ وَكُنْثُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ» (٣).  
 وَشَذَّ:

\* حَتَّى تَرَاهَا وَكَانَ وَكَانُ (٤) \*

⇒ (فَأُولَى) الثَّانِيَةُ، وَالرَّابِعَةُ مَحْذُوفَانِ، تَقْدِيرُهُمَا: (لَكَ)، وَالشَّاهِدُ: فِي تَكْرَارِ الْجَمْلَةِ (أُولَى  
 لَكَ) مَقْتَرَنَةُ بِفَاءِ الْعَطْفِ، ثُمَّ تَكْرَارُ الْجَمْلَتَيْنِ (أُولَى لَكَ فَأُولَى) مَقْتَرَنَةُ بِثُمَّ الْعَاطِفَةِ.  
 (١) أَقْلَاهُ: أَبْغَضَهُ، يَعْنِي: يَا حَبِيبِي الَّذِي لَا أَبْغَضُهُ لَوْ كَانَ قَرِيبًا مُتَّى، وَلَا أَنْسَاهُ لَوْ كَانَ بَعِيدًا  
 عَنِّي، جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْحَالَةَ بَاقِيَّةً لَكَ، جَعَلَ اللَّهُ، جَعَلَ اللَّهُ. وَالشَّاهِدُ: تَكْرَارُ جَمْلَةِ (لَكَ اللَّهُ) ثَلَاثَ  
 مَرَاتٍ.

(٢) فَإِنَّهُ يُؤكِّدُ بِتَكْرَارِهِ وَحْدَهُ، مَثَلُ: (أَنْتُمْ، أَنْتُمْ نَصَرْتُمُونَا).

(٣) الْمُؤْمِنُونَ، الْآيَةُ ٢٥. الشَّاهِدُ: فِي تَكْرَارِ الْحِرْفِ الْمُشَبِّهِ بِالْفَعْلِ («أَنَّ») مَعَ («كُمْ») الْمُتَصَلِّهِ  
 بِهَا.

(٤) الشَّاهِدُ: فِي تَكْرَارِ (كَانَ) الْمُشَدَّدَهُ، بِالْمُخْفَفَهُ، تَأْكِيدًا، قَبْلَ مُجَيءِ اسْمِ (كَانَ) الْأُولَى.

وأشدّ منه: «ولَا لِلَّمَا بِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

أما الحروف الجوابية **«كَنْعُمْ وَكَبَلَى»** فيجوز أن يؤكّد بإعادتها وحدها<sup>(٢)</sup>.  
**وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكْدُ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ**  
**«وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكْدُ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ»**<sup>(٣)</sup> مرفوعاً أو  
 غيره، نحو: **«اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»**<sup>(٤)</sup> و: **«قُمْتَ أَنْتَ»** و: **«أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ»**  
 و: **«مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ»**<sup>(٥)</sup>.

### الثالث من التوابع «العطف»

**الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسْقٌ وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقُ  
 فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهُ**

---

(١) هذه قطعة من شعر، تماماً: (ولَا لِلَّمَا بِهِمْ أَبْدَأْ دَوَاءً)، يعني: ليس للمرض الذي بهؤلاء دواء. والشاهد: في تكرار اللام وحدها. من (للما) قبل مجيء ما يتصل باللام، لأنَّه كان اللازم أن يقول: (ولَا لَمَا بِهِمْ، لَمَا بِهِمْ). وهذا وجه الأشذية.

(٢) كقولك - في جواب من سألك: أتنصر زيداً - : (نعم، نعم) أو (لا، لا) أو (بلى، بلى).

(٣) الضمير المرفوع المنفصل يأتي تأكيداً لكلَّ ضمير متصل مرفوعاً كان أم منصوباً أم مجروراً.

(٤) سورة البقرة، الآية ٣٥.

(٥) الشاهد: في (أنت) الذي هو ضمير مرفوع منفصل، صار تأكيداً للضمير المرفوع المستتر في (أسكن) من المثال الأول، وللتاء من (قمت) وهي مرفوعة في المثال الثاني، وللكاف من (أكرمت) وهي منصوبة لكونها مفعولاً، وللكاف من (بك) وهي مجرورة بالباء.

«العطف إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسْقٍ<sup>(١)</sup>، وَالغَرْضُ الْآنُ بَيَانُ مَا سَبَقَ<sup>(٢)</sup>».

«فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبِهُ الصَّفَةِ» فِي أَنَّ «حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشَفَةٌ»<sup>(٣)</sup>

لَكِنَّهُ مُخَالِفٌ لَهَا فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ مُشَتَّقاً وَلَا مُؤَوِّلاً<sup>(٤)</sup>.

فَأَوْلِيَّنَهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ  
مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي  
فَقَدْ يَكُونُانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونُانِ مُعَرَّفَيْنِ

«فَأَوْلِيَّنَهُ<sup>(٥)</sup> مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ» أَيِ الْمُتَبَعُ «مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي»

مِنْ تَذْكِيرٍ وَإِفْرَادٍ وَغَيْرِ ذَلِكِ.

إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ «فَقَدْ يَكُونُانِ» أَيِ الْعَطْفُ وَمُتَبَعُهُ «مُنَكَّرَيْنِ» نَحْوَ: «اسْقَنِي

(١) يَأْتِي مَعْنَى النَّسْقِ فِي الْفَصْلِ الْآتِيِّ.

(٢) وَهُوَ: «عَطْفُ الْبَيَانِ».

(٣) فَكَمَا أَنَّ حَقِيقَةَ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ لَا تَظْهَرُ إِلَّا بِذِكْرِ الصَّفَةِ، كَذَلِكَ حَقِيقَةُ قَصْدِهِ لَا تُنْكَشِفُ إِلَّا بِذِكْرِ عَطْفِ الْبَيَانِ.

(٤) فَنَحْوُ: «جَاءَ زَيْدُ الْعَالَمِ» لِيُسَمِّي الْعَالَمَ عَطْفَ بَيَانٍ، لِأَنَّهُ مُشَتَّقٌ، وَنَحْوُ: «جَاءَ زَيْدُ ذَاهِبِي» لِيُسَمِّي

(ذَا) عَطْفَ بَيَانٍ، لِأَنَّهُ مُؤَوِّلٌ بِالْمُشَتَّقِ، فَإِنَّ (ذَا) تَأْوِيلَهُ: الْمَشَارُ إِلَيْهِ وَلِفَظُهُ الْمَشَارُ مُشَتَّقٌ،

وَإِنَّمَا الْعَالَمُ وَ(ذَا) صَفْتَانِ لِ(زَيْدِي).

(٥) مِنْ (وَلِيَّ) بِهِ مَعْنَى: (تَبَعُ)، وَالضَّمِيرُ فِي (أَوْلِيَّتِهِ) راجِعٌ إِلَى عَطْفِ الْبَيَانِ، وَمَعْنَى الْبَيَانِ: اجْعَلْ عَطْفَ الْبَيَانِ تَابِعًا - مِنْ جَهَةِ موافقتِهِ مَعَ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ - فِي كُلِّ مَا كَانَ النَّعْتُ يَتَابِعُ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ مَنْعِوتَهُ - فَكَمَا أَنَّ النَّعْتُ كَانَ يَوَافِقُ مَعَ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مِنْ عَشْرَةِ، كَذَلِكَ عَطْفُ الْبَيَانِ يَجِبُ أَنْ يَوَافِقُ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ فِي أَرْبَعَةِ مِنْ عَشْرَةِ.

شربًا حليباً<sup>(١)</sup> «كما يكونان معزقين» نحو: «ذكرت الله في الواد المقدس طوي»<sup>(٢)</sup>، وأشار بإتيانه بكاف التشبيه المفهومة للقياس الشبهي، بل الأولى - لأن احتياج النكرة إلى البيان أشد من غيرها - إلى خلاف من منع إتيانهما نكرتين كالزمخري وذهب إلى اشتراط زيادة تخصيصه<sup>(٣)</sup>.

**فائدة:** جعل أكثر النحوين التابع المكرر به لفظ المتبع كقوله:  
 [إِنِّي وأسْطَارِ سُطْرِنَ سَطْرًا] لـقائل يا نصر نصر نصرا<sup>(٤)</sup>  
 عطف بيان. قال المصنف: والأولى عندي جعله توكيداً لفظياً، لأن عطف البيان حقه أن يكون للأول به زيادة وضوح، وتكرير اللفظ لا يتوصل به إلى ذلك.

**وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يُرَىٰ فِي غَيْرِ نَحْوِيَا غُلامٌ يَعْمَرُ**  
**﴿وصالحاً لبدليّة يرى﴾ عطف البيان ﴿في﴾ جميع المسائل ﴿غير﴾**  
 مسائلين:

---

(١) «الشرب» بكسر الشين بمعنى: الشربة، أي: اسقني شربة تكون تلك الشربة حليباً، فـ(حليباً) عطف بيان لـ(شربًا) وكلاهما نكرتان.

(٢) الشاهد: في (الواد) و(المقدس) كلاهما معرفتان بأـلـ، والثاني عطف بيان للأول.  
 (٢) ذهب الجرجاني إلى أنه يجوز إتيان عطف بيان نكرة، لنكرة أخرى إذا كان عطف البيان موجباً لزيادة تخصيصه مثل (لبست ثوباً جبة) فـ(جبة) عطف بيان لـ(ثوباً)، ومحجـبـ لـزيادة تخصيص الثوب.

(٤) المعنى: قـسـماً بـالـأـسـطـرـ الـتـيـ كـتـبـتـ كـتـابـةـ - وـهـوـ كـنـاـيـةـ عـنـ الـقـرـآنـ الـحـكـيمـ - لـقـائـلـ ياـ نـصـرـ ياـ نـصـرـ انـصـرـ نـصـرـاـ. الشـاهـدـ: فـيـ كـوـنـ نـصـرـ الثـانـيـ عـطـفـ بـيـانـ لـنـصـرـ الـأـوـلـ مـنـ لـفـظـهـ.  
 وـنـصـرـ الـأـخـيـرـ مـفـعـوـلـ مـطـلـقـ لـ(ـأـنـصـرـ) مـقـدـرـأـيـ: أـنـصـرـ نـصـرـاـ يـاـ نـصـرـ يـاـ نـصـرـ.

الأولى - أن يكون التابع مفرداً مُعرِباً والمتبوع مُنادى «نحو: يا غلام يَغْمَرَا» فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنَّه لو كان [بدلاً] لكان في تقديره حرف النداء، فيلزم ضمه<sup>(١)</sup>.

**وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعُ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَّلَ بِالْمَرْضِيِّ**  
 (و) الثانية: أن يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معروفاً بها مجروراً بإضافة صفة مقتربة بها «نحو: «بِشْرٍ» الذي هو «تابع البكري» في قوله:

أنا ابنُ التارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ [عليه الطَّيْرُ ترقبه وقوعاً]<sup>(٢)</sup>  
 فيجب في هذه الحالة أن يكون عطفاً «وليس أن يبدل بالمرضي» عندنا، لأنَّه حينئذ يكون في تقدير إعادة العامل، فيلزم إضافة الصفة المعرفة باللام إلى الحالي عنها، وهو غير جائز، كما تقدم.

(١) أي: كان تقديره: (يا غلام يا يَغْمَر) ومجيء حرف النداء على (يعمر) يوجب ضمه - لأنَّ المنادي المفرد المعرفة مبنيٌ على الضم - وكون (يعمر) منصوباً، دليلٌ على أنَّه ليس بدلاً من (غلام).

(٢) الشاهد: في أنَّ (التارك) أضيف إلى (البكري)، وبـ(بِشْرٍ) عطف بيانٍ لـ(البكري). ولا يجوز جعله بدلاً من (البكري). إذ لو كان بدلاً لجاز أن يدخل عليه ما دخل على (البكري)، بأن يصحَّ أن نقول: (التارك بِشْرٍ) - بإضافة (التارك) إلى (بِشْرٍ) - وهذا لا يجوز، إذ لا يضاف ما فيه ألف ولام إلى الحالي من ألف ولام.

المعنى: أبو الشاعر كان قد جرح بـ(بِشْر البكري) وهو من الأبطال، ثم تركه حتى ينتظر الطير موته فـيأكلون لحمه، فيفتخرون الشاعر بأنه ابنُ الرجل الذي صرع البكري وهو بـ(بِشْرٍ) حتى ترقب الطير موته للوقوع به.

وهو مرضيٌّ عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه، وقد تقدم تأييده<sup>(١)</sup>.

تنبيهٌ: استشكل ابن هشام في حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسألتين بأنهم يغتفرون في الثاني [أي التوابع] ما لا يغتفرون في الأوائل، وقد جوزوا في «إنك أنت» كون أنت تأكيداً [للكاف] وكونه بدلاً، مع أنه لا يجوز «إن أنت»<sup>(٢)</sup>.

## القسم الثاني من قسمي العطف

### «عطف النسق»<sup>(٣)</sup>

وهو بفتح السين: اسم مصدر «نَسَقْتُ الْكَلَامَ أَنْسَقْهُ» أي عطفت بعضه على بعض، والمصدر بالتسكين.

تَالِ بِحَرْفِ مُتَبَعٍ عَطْفُ النَّسْقِ      كَاخْصُصْ بِوَدٌ وَثَنَاءٌ مِنْ صَدَقٌ  
 فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوِ ثُمَّ فَا      حَتَّىٌ أَمْ أُوكَفِيكِ صِدْقٌ وَوَفَا

(١) في أوائل باب الإضافة في شرح قول المصنف:  
 أو بالذى له أضيف الثاني      كزيد الضارب رئيس الجانى  
 من أن الفراء يجوز إضافة ما فيه (أى) إلى المعرف كلها، وأن الشافعى أيدى قول الفراء  
 حيث قال: (الجاعلنا) فأضاف (الجاعل) مع (أى) إلى (نا) الضمير. وهنا (بشر) علم،  
 فيجوز إضافة (التارك) الذى مع (أى) إليه على مذهب الفراء.

(٢) مع أن البديلية معناها جواز دخول (إن) على (أنت).

(٣) أي: العطف بالحروف.

**«تالِ بحرف مُتَبِّع»** بكسر الباء **«عطف النسق»**<sup>(١)</sup>، كاخصص بـ**وَهُدُّ وَثَنَاءً** من صدق<sup>(٢)</sup>. فالعطف مطلقاً أي لفظاً ومعنى **«بِوَادِ»** و**«ثُمَّ»** و**«فَاءَ»** و**«حَتَّى»** بالإجماع، وكذا **«أَمْ»** و**«أَوْ»** على الصواب **«كَفِيلَ صِدْقٌ وَوَفَا»**<sup>(٣)</sup>.

وَأَتَبَعْتُ لَفْظًا فَحَسِبْ بَلْ وَلَا  
لِكِنْ كَلْمَ يَبْدُ امْرُؤُ لِكِنْ طَلَا  
فَاعْطِفْ بِوَادِ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا  
فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا  
وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي  
مَتَبُوعَهُ كَاضْطَفَ هَذَا وَابْنِي  
**«وَأَتَبَعْتُ لَفْظًا فَحَسِبْ»** أي لا معنى **«بل»** عند سيبويه **«ولا»** و**«لكن»** عند الجميع و**«ليس»** عند الكوفيين **«كَلْمَ يَبْدُ امْرُؤُ لِكِنْ طَلَا»**<sup>(٤)</sup> أي: ولد بقر وحش.

**«فَاعْطِفْ بِوَادِ لَاحِقًا»** في الحكم، نحو: **﴿وَلَقَدْ أَزْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾**<sup>(٥)</sup>  
**«أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ»** نحو: **﴿كَذِلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ**

(١) (التالي) يعني: التابع، و(المتبع) يعني: الذي يجعل ما بعده تابعاً لما قبله، والمعنى: الاسم الذي صار تابعاً بواسطة حرف متبع - أي: حرف العطف - يسمى ذلك الاسم (عطف النسق).

(٢) (**الوَدُّ**): المحبة، و(**الثَّنَاءُ**): المدح، والشاهد: في عطف (ثناء) على (**وَدُّ**) بالواو.

(٣) الشاهد: في عطف (**وَفَا**) على (**صِدْقٌ**) بالواو.

(٤) الشاهد: في عطف (**طَلَا**) على (**امْرُؤٌ**) بـ(**لَكِنْ**).

(٥) سورة الحديد، الآية ٢٦. الشاهد: في عطف (**إِبْرَاهِيمَ**) على (**نُوح**) بالواو، مع أنَّ إرسال إبراهيم كان بعد إرسال نوح.

الله ﷺ). «أو مَصَاحِبًا موافِقاً» فيه، نحو: «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَضْحَابَ السَّفِينَةِ»<sup>(١)</sup>. «و» على هذا «اخْصَصْ بِهَا عطُفَ الَّذِي لَا يَغْنِي مَتَبَوِّعَهُ» عنه كفاعل ما يقتضي الاشتراك «كاصطَفَ هَذَا وَابْنِي» و«تَخَاصِّمْ زِيدٌ وَعُمَرُ».

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصالٍ      وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصالٍ

«والفاء للتترتيب باتصال» وتعليق، نحو: «الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّاَكَ»<sup>(٢)</sup>، وأما قوله تعالى: «وَكَمْ مِنْ قَرْنَيْةٍ أَفْلَكَنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَانِ يَبَاتٍ»<sup>(٣)</sup> فمعناه أرداها إهلاكها فجاءها، قوله تعالى: «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى \* فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَخْوَى»<sup>(٤)</sup> فمعناه فمضت مدةً فجعله<sup>(٥)</sup>. «وَثُمَّ للتترتيب» لكن «بانفصال»

---

(١) سورة الشورى، الآية ٢. الشاهد: في عطف (إلى الذين من قبلك) على (إليك) بالواو، مع أنَّ نزول الوحي إلى الأنبياء السابقين كان قبل نزول الوحي إلى نبينا صلوات الله عليه وآله وسلامه.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ١٥. الشاهد: في عطف ( أصحاب السفينة) على هاء (أنجيناها) بالواو، مع أنَّ نجاته ونجاة أصحاب السفينة كان في وقتٍ واحدٍ، لا سبق لأحدهما على الآخر.

(٣) سورة الانفطار، الآية ٧. إذ الإنسان في بطن أمّه يُخلق - أولاً - ثُمَّ بعد أصل الخلة يُصنع على هذا الشكل: رأس، ويدان، ورجلان... الخ.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٤. (الباء): العذاب، و(البيات): كنایة عن الليل، أي: فجائعها عذابنا ليلاً.

(٥) سورة الأعلى، الآيات ٤ و ٥. (المرعى): العشب، و(الغُثاء): البالي، و(أحوى): الحُمرة المائمة إلى السواد.

(٦) وإنما قُدِر ذلك، لأنَّ بين نبت العشب وبين صيرورته يابساً باليأ مدة أشهر، وليس مدة قليلة.

ومهلة، نحو: «فَاقْبَرَهُ \* لَمَّا إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»<sup>(١)</sup> وتأتي بمعنى الفاء، نحو: [كَهَزَ الرُّدَيْنِيَّ تَحْتَ الْعَجَاجِ] جرى في الأنابيب ثم اضطرب <sup>(٢)</sup>

وأخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه الصلة بعضاً بحتى اغطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا **«واخصص بفاء عطف ما ليس صلة»** بأن خلا من العائد **«على الذي استقر أنه الصلة»** نحو: «الذي يطير فيغضب زيد الذباب»<sup>(٣)</sup>.

ولا يجوز عطفه بغيرها، لأن شرط ما عطف على الصلة أن يصلح لوقوعه صلة.

وإنما لم يتشرط ذلك في العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسيبة.

**«بعضاً تحقينا أو تأويلاً بحتى اعطف على كل»** نحو: «أكلت السمكة

(١) سورة عبس، الآيات ٢١ - ٢٢. (أقربه): أدخله في القبر، و(أنشره): أحياه يوم القيمة. الشاهد: في عطف النشر على الإقبار بثم، لأن بين موت الإنسان، وبين يوم القيمة مدة كثيرة.

(٢) (الرُّدَيْنِيَّ) هو الرمح المنسوب إلى رُدَيْنَة، والمقصود بـ(العجاج) عجاج الحرب. (الأنابيب) العقد الموجودة في القصب، والمعنى: جرى التحريك الذي حرّك به الرمح، في أنابيب الرمح أولاً، ثم اضطرب الرمح كلّه، والشاهد: في عطف (اضطرب) على (جرى) بـ(ثم) مع أنه لا مهلة بين تحريك الأنابيب، وبين تحريك مجموع الرمح، فـ(ثم) هنا بمعنى الفاء.

(٣) الشاهد: في عطف (يغضب) على (يطير) بالفاء لخلو جملة (يغضب زيد) من ضمير عائد على الموصول (الذي). و(يطير) فاعله (هو) ضمير راجع إلى (الذي).

حتى رأسها<sup>(١)</sup>.

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفَّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا<sup>(٢)</sup>

﴿وَلَا يَكُون﴾ الْمَعْطُوفُ بِهَا ﴿إِلَّا غَايَةُ الَّذِي تَلَا﴾ رَفْعَةً أَوْ حِسَّةً، نَحْوُ:

قَهْرَنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاءَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصْغَارَا<sup>(٣)</sup>

## فرع

حتى في عدم الترتيب كالواو<sup>(٤)</sup>.

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةُ عَنْ لَفْظِ أَيِّ مُغْبَنِيَةٍ

﴿وَأَمْ﴾ باتصال<sup>(٥)</sup> «بها اعطف بعد همز التسوية» وهي الهمزة الداخلة على

جملة في محل المصدر، نحو: ﴿سَوَّا عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الشاهد: في عطف (رأسها) على (السمكة) حتى، و(رأسها) بعض السمكة.

(٢) الشاهد: في عطف (نعله) على (الزاد) بـ(حتى) والنعل بعض الزاد، والمعنى: ألقى ذلك الشخص الكتاب الذي كان معه حتى يصيرحمله خفيماً، وألقى زاده حتى نعله، للتخفيف.

(٣) (قهقهه): غلبه، (الكماء): الشجعان، (هابه): خاف منه، (الأصغر): جمع كثرة لـ«الأصغر»، والمعنى: غلبناكم حتى شجعانيكم، ولذلك فأنتم تخافون منا حتى من أولادنا الصغار. والشاهد: في عطف الكمة على (كم) من (قهقهكم) حتى لأنَّ (الكماء) غاية أولئك القوم رفعه وكذلك في عطف (بنينا) على (نا) من (تهابوننا) حتى، لأنَّ (الأبناء) غاية هؤلاء القوم حِسَّة.

(٤) فكما أنَّ الواو كان لمطلق الجمع، يعطُفُ الساِبق على اللاحِق، واللاحِق على الساِبق، والمتساويين، كذلك حتى.

(٥) سورة إبراهيم، الآية ٢١. الشاهد: في عطف (صبرنا) على (جزعنا) بأَمْ، وهمزة

[وَلَنْتُ أَبَا لِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا]      أَمْوَاتِي نَاءٌ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ<sup>(١)</sup>  
 «سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ»<sup>(٢)</sup>. (أو همزة عن لفظ أي مغنية)<sup>(٣)</sup> لأن طلب بها وبأim التعيين، نحو: «وَإِنْ أَذْرِي أَقْرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ»<sup>(٤)</sup>، «أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ»<sup>(٥)</sup>.  
 [لَعْمَكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا]

شُعِيبُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعِيبُ بْنُ مَنْقِرٍ<sup>(٦)</sup>  
 فَقَمَتُ لِلطَّيفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي  
 فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أَمْ عَادَنِي حَلْمٌ<sup>(٧)</sup>

---

⇒ (أجزعنا) همزة تسوية، لدخولها على جملة (جزعنا) - جزع فعل، و(نا) فاعله - وهذه الجملة في محل المصدر، إذ المعنى: سواء علينا جزعنا وصبرنا.

(١) (النائي) البعيد، يعني: بعد فقدي (مالكاً) لا أبالي سواء كان موتي بعيداً، أم وقع الآن على الشاهد: في عطف (أم) جملة (هو الآن وقع على جملة (موتي ناء) التي هي بعد همزة التسوية، والجملة التي دخلت الهمزة عليها في محل المصدر، إذ المعنى: لا أبالي برأي موتي، أم وقوعه الآن.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٩٣. أي: سواء عليكم دعوتهم، وصمتكم.

(٣) وهي همزة الاستفهام.

(٤) سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.

(٥) سورة النازعات، الآية ٢٧.

(٦) الشاهد: في وقوع أم للتعيين بين أمرين وبعد همزة الاستفهام المحذوفة المقدرة قبل (شُعِيبَ بْنَ سَهْمٍ).

(٧) (الطيف): الحلم الذي يراه النائم، (المرتاع): الخائف، (أرقه) أيقظه، والمعنى: قمت خائفاً

﴿أَقْرِبَ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ﴾<sup>(١)</sup>.

وَرَبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ  
كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ  
وَيَانِقْطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ  
إِنْ تَكَ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ  
﴿وَرَبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ﴾ نَحْوَهُ  
﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

[فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِيَاً]      بِسَبْعِ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانِ<sup>(٣)</sup>  
 ﴿وَبِانِقْطَاعٍ وَ﴾ هِيَ التِّي «بِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ»<sup>(٤)</sup> مَعَ اقْتِضَاءِ الْاسْتِفَاهَمِ كَثِيرًا «إِنْ  
 تَكَ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ» مِنْ تَقْدِيمِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ عَلَيْهَا «خَلَتْ» نَحْوَهُ  
 «لَا رَبِّ فِيهِ  
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ»<sup>(٥)</sup>، «أَلَّهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَنْدَرٌ

⇒ من أجل رؤية تلك المرأة المحبوبة في الطيف فأيقظني رؤيتها في النوم، فقلت في  
 نفسي: هل هي التي سرت من عندي، أم رأيتها في الحلم.

(١) سورة الجن، الآية ٢٥.

الشاهد: في هذه الأمثلة الخمسة عطف (أم) بعد همزة الاستفهام. وتقدير الأمثلة هكذا:

(هل قريب أم بعيد ما توعدون؟)، (هل أنتم أشد أم السماء؟)، (هل هو شعيب بن سهم أم  
 شعيب بن منقر؟)، (هل هي سرت أم عادني حلم؟)، (هل قريب ما توعدون أم يجعل؟).

(٢) هكذا قرأ ابن محيصن بهمزة واحدة، بحذف همزة التسوية، والتقدير: (أنذرتهم).

(٣) أي: (أبسبع الخ)، المعنى: لا أعلم تلك النساء، هل رميّن الجمرات بسبع أم ثمان؟

(٤) يعني: (أم) المنقطعة هي التي كانت بمعنى (بل).

(٥) سورة يونس، الآيات ٢٧ - ٢٨.

يَنْطِشُونَ بِهَا<sup>(١)</sup>، وقد لا يقتضي الاستفهام نحو: «أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ وَالنُّورُ<sup>(٢)</sup>».

**خَيْرٌ أَبِحْ قَسْمٌ بِأُو وَأَبِهِمْ وَاشْكُنْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي**  
**«خَيْرٌ أَبِحْ قَسْمٌ بِأُو»** نحو: «تزوج هنداً أو اختها»، و: «اقرأ فقهاً أو نحوه» و:  
 «الاسم نكرة أو معرفة»<sup>(٣)</sup>، والفرق بين الإباحة والتخيير جواز الجموع في تلك دونه.  
**«وَأَبِهِمْ»** بها أيضاً، نحو: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»<sup>(٤)</sup>.  
**«وَاشْكُنْ»** نحو: «لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَغْضَ يَوْمٍ»<sup>(٥)</sup> «إِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي»  
 أي تُسَبَّ للكوفيين وأبي علي وابن برهان، نحو:  
 ماذا ترى في عيالٍ قد برمته بهم لم أحص عدّتهم إلا بعدها

(١) سورة الأعراف، الآية ١٩٥.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٦. إذ لا يجتمع استفهامان.

(٣) المثال الأول للتخيير لعدم جواز تزويع أختين، والثاني للإباحة لجواز قرائة الفقه والنحو معاً، والثالث للتقسيم.

(٤) سورة سباء، الآية ٢٤.

(٥) سورة الكهف، الآية ١٩.

الإبهام: هو الإخفاء عن السامع مع علم المتكلّم، فالله تعالى يعلم المهتدى والضال من المسلمين والمشركين، ولكنه يريد أن يخفي الأمر عنهم. والشك: كون المتكلّم غير عالم، فأصحاب الكهف الذين قالوا (لبثنا يوماً أو بعض يوم) حقيقة كان قد حصل لهم الشك في مقدار نومهم، هل كان مقداره يوماً كاملاً، أم بعض يوم.

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاوْكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي<sup>(١)</sup>

وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنْفَذًا  
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا ثَانِيَةً فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةِ

﴿وَرَبَّمَا عَاقَبَت﴾ أَيْ جَاءَتْ بِمَعْنَاهَا «إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ»

أَيْ لَمْ يَجِدِ الْمُتَكَلِّمُ «لِلْبَسِ مَنْفَذًا» بَلْ أَمْنَهُ، نَحْوَ:

\* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا<sup>(٢)</sup>\*

﴿وَمِثْلُ أَوْ فِي﴾ إِفَادَةُ ﴿الْقَصْدِ إِمَّا ثَانِيَةً فِي نَحْوِ﴾ أَنْكَحَ ﴿إِمَّا ذِي وَإِمَّا

النَّائِيَةِ﴾<sup>(٣)</sup> وَ: «جَالِسٌ إِمَّا الْحَسْنَ وَإِمَّا ابْنَ سِيرِينَ» إِلَى آخِرِهِ<sup>(٤)</sup>.

وَأَكْثَرُ النَّحْوَيْنِ عَلَى أَنَّ إِمَّا هَذِهِ عَاطِفَةً، وَخَالِفَهُمْ ابْنُ كِيسَانَ وَأَبُو عَلَيٍّ، وَتَبعُهُمَا

(١) يعني: ماذا تقول في عيالي الذين سئمت منهم، ولا أستطيع إحصائهم، إلا بشخص (حساب) يحسب أعدادهم لي، فإنهم كانوا ثمانين سابقاً، بل زاد عليهم ثمانية، ولو لا رجائي منك في مساعدتي بالمال لقد كنت أقتل أكثر أولادي. الشاهد: في مجيء (أو) بمعنى (بل) في (أو زادوا ثمانية) يعني: (بل زادوا ثمانية).

(٢) (له) أي: لعمر بن عبد العزيز، يعني: جاءت الخلافة وكانت الخلافة لعمر بن عبد العزيز تقديرأً من الله. الشاهد: في مجيء (أو كانت) بمعنى: (وكانت).

(٣) يعني: البعيدة.

(٤) أي: إلى آخر ما كانت تأتي له (أو) من المعاني، فالمثال الأول للتمييز، الثاني للإباحة، والتقسيم، نحو: (الكلمة إِمَّا اسْمٌ، وَإِمَّا فَعْلٌ، وَإِمَّا حَرْفٌ)، والإبهام نحو قوله: (ضربْتُ إِمَّا زِيدًا وَإِمَّا عَمْرًا) إذا كنت عالماً وأردت أن لا يفهم المخاطب الذي ضربته، والشك، نحو قوله: (رأيت إِمَّا زِيدًا وَإِمَّا عَمْرًا) إذا كنت شاكاً حقيقةً.

المصنف تخلصاً من دخول عاطف على عاطف<sup>(١)</sup>، وفتح همزتها لغةً تميميةً.

## فرع

يُستغني عن إما بأو، نحو: «قام إما زيد أو عمر»، وعن الأولى بالثانية، كقوله:

نُهَاض بِدارٍ قد تقادم عهدها      وإما بأمواتِ أَلَمْ خيالها<sup>(٢)</sup>  
وعن إما بـ«وإلا»، كقوله:

فإما أن تكون أخي بصدقٍ	فأعرف منك غثّي مِن سمياني
وإلا فاطرٌ خني واتخذني <sup>(٣)</sup>	عدواً أتّقيك وتنقيني

وقد يُستغني عن ما، كقوله:

وقد كذبتك نفسك فاكذبناها<sup>(٤)</sup>      فإن جرعاً وإن إجمالاً صبر<sup>(٤)</sup>

(١) إذ لو كانت (إما) الثانية عاطفةً لدخل عاطفٌ على عاطفٍ، لأنَّ الواو دائمًا تكون مع (إما)

الثانية.

(٢) المعنى: نفتم غمّاً بعد غمٍ، إما بسبب دار قديمة نراها فنذكر أحبابنا الذين كانوا يسكنونها، وإما يكون غمّنا بسبب أمواتٍ نزلت صورتها في أذهاننا. الشاهد: في أنَّ أصله: (نُهَاض إما بدار.. وإنما بأموات الخ) فحذفت (إما) الأولى استغناءً عنها بـ(إما) الثانية.

(٣) المعنى: إما أن تكون أخاً لي صدقًا حتى أعرف الكلام الرديء من الكلام الحسن الذي أقوله لك، وإلا تكون أخاً صدقًا فاطرٌ خني، واعتبرني عدواً لك، حتى أحذر منك، وتحذر مثني. الشاهد: في (وإلا) الذي هو بدلٌ عن (إما) إذ الأصل: (فإما أن تكون... وإنما فاطرٌ خني الخ).

(٤) أصله: (فإما جرعاً، وإنما إجمالاً صبر) وحيث كان (إما) أصلها: (إن ما) فقلبت النون ميما

وقد يجيء إما عاريةً عن الواو، كرواية قطرب:

\* لا تُفسِدوا أَبَاكُمْ أَيْمَالَكُمْ<sup>(١)</sup>

**وَأَوْلِ لَكْنْ نَفِيَاً أَوْ نَهِيَاً وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرَاً أَوْ اثْبَاتَاً تَلَا**  
**«وَأَوْلِ لَكْنْ» عاريةً عن الواو «نفياً أو نهياً» وأتبِعها بمفرد<sup>(٢)</sup>، نحو: «ما قام زيد لكن عمرو» و«لا تضرب زيداً لكن عمرأ» «و«لا» نداءً أو أمرأً أو اثباتاً تلا»<sup>(٣)</sup> كـ«يا ابن أخي لا ابن عمّي» و«اضرب زيداً لاعمرأ» و«قام زيد لا عمرو»<sup>(٤)</sup>، وخالف ابن سعدان في الأول<sup>(٥)</sup>، و«لا» مبتدأ خبره «تلا» الناصب لما قبله مفعولاً.<sup>(٦)</sup>**

**وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَضْحُوبِيَّهَا كَلْمَ أَكْنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيَّهَا**

⇒ لتقارب مخرجيهما، وأدغم الميم في الميم، فصارت (إما)، فلما رجعت إلى أصلها سقط منها (ما) فبقي (إن) وحدها، (والمعنى): حيث إن نفسك كذبتـكـ فرأيت لك الخنساء محبوبتك ميسرة لك في حين أنك لا تصل إليها أبداًـ فأنت أيضاً كذبـهاـ، وقل لنفسك إنـ الخنساء سأصلـ إليهاـ، فـإـماـ أنـ تـجـزـعـ جـزاـعـاـ كـثـيرـاـ، وـإـماـ أنـ تـصـبـرـ صـبـراـ كـثـيرـاـ بدون جـزـعـ.

- (١) أي: (إما لنا، إما لكم) الشاهد: في مجيء (إما) الثانية بدون الواو.
- (٢) أي: أجعل (لكن) بعد النفي، أو بعد النهي، واجعل بعد (لكن) مفرداً، لا جملة.
- (٣) يعني: (لا) العاطفة تأتي بعد (النداء) أو (الأمر) أو (الكلام الموجب).
- (٤) في المثال الأول وقعت (لا) عاطفة بعد (النداء) وفي الثاني بعد (الأمر) وفي الثالث بعد (الكلام الموجب).

- (٥) فقال: (لا)، لا تصير حرف عطفٍ بعد النداء.
- (٦) فأصل البيت: (ولا تلا نداءً أو أمرأً أو إثباتاً)، فـ(لا) مبتدأـ وـ(تلا) خبرهـ، وـ(نداءً) مفعولـ (تلا)ـ وـ(أمرأً)ـ وـ(أو إثباتاً)ـ معطوفـ علىـ (نداءً).

وَانْقُلْ بِهَا لِثَانٍ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبِّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ  
 «وَبَلْ كَلِّكُنْ بَعْدَ مَصْحُوبِيهَا»<sup>(١)</sup>، كَلِّمْ أَكْنَفِي مَرْبِعَ بَلْ تَيْهَا»<sup>(٢)</sup> وَ«لَا  
 تَضْرِبْ زِيدًا بَلْ عَمْرًا»<sup>(٣)</sup> «وَانْقُلْ بِهَا لِثَانٍ حُكْمَ الْأَوَّلِ» إِذَا وَقَعَتْ «فِي الْخَبَرِ  
 الْمُثَبِّتِ»<sup>(٤)</sup> وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ»<sup>(٥)</sup> نَحْوَ: «قَامَ زِيدًا بَلْ عَمْرَقَ» وَ«اضْرَبَ زِيدًا بَلْ  
 خَالِدًا»<sup>(٦)</sup>، وَأَجَازَ الْمِبَرَدَ كَوْنَهَا نَاقِلَةً فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ.

### فصل

الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غير  
 شرطٍ<sup>(٧)</sup>.

**وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفِيعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفَتْ فَأَفْسِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ**

---

(١) أي: بعد النفي، والنهي.

(٢) الشاهد: في عطف (تَيْهَا) على (مَرْبِع) بـ(بَل)، و(بَلْ) جاءت بعد النفي - (لم أَكْن) - و(المَرْبِع)  
 كنَاءَةً عن الْبَلْد، و(التَّيْهَ) يعني: الصحراء، والمُعْنَى: لم أَكْن أَنَا فِي بَلْدٍ، بَلْ كُنْتُ فِي  
 الصحراء.

(٣) فعطفت (بَل) (عَمْرًا) على (زِيدًا) بعد النهي (لا تضرب).

(٤) لا الإنشاء، ولا الخبر المنفي.

(٥) أي: الواضح، يعني: ما يكون بصيغة الأمر مثل (افعل) (ليفعل) ونحوهما، لا مثل  
 (العرض) و(التحضيض) نَحْوَ: (أَلَا تَنْزَلْ عَنْدَنَا) الَّذِي مَآلَهُ إِلَى الْأَمْرِ (انْزَلْ عَنْدَنَا) وَلَكِنَّهُ  
 لَيْسَ بِصيغةِ الْأَمْرِ.

(٦) الأَوَّل مَثَلًا لِوقوع (بَل) عاطفة بعد الخبر المثبت، والثاني بعد الأمر الجلي.

(٧) فالمنفصل نَحْوَ: (أَنْتَ وَزِيدَ قَائِمَانِ) والمنصوب المتصل نَحْوَ: (نَصْرَتْكَ وَزِيدَكَ) بِعَطْفِ  
 (زِيدَ) عَلَى الْكَافِ، وَالْكَافِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بِالْفَعْلِ، وَالْمَنْصُوبُ لِكَوْنَهَا مَفْعُولًا.

«وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رُفْعٍ مُتَّصِلٍ» بارز أو مستتر «عطفت فافصل» بينهما بالضمير «المنفصل» نحو: «كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبَاؤُكُمْ»<sup>(١)</sup>، «اسْكُنْ أَنْتَ زَوْجَكَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلَا فَصْلِ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيَاً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ  
 «أَوْ فَاصِلِ مَا» نحو: «يَذْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحْ»<sup>(٣)</sup>، «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا  
 أَبَاؤُنَا»<sup>(٤)</sup> «وَبِلَا فَصْلِ يَرِدْ» العطف «فِي النَّظْمِ فَاشِيَاً»<sup>(٥)</sup> وفي التَّثْرِ قليلاً،  
 نحو:

[وَرَجَى الْأَخْيَطِيلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأِيهِ] مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبْ لَهِ لِيَنَالَا<sup>(٦)</sup>

(١) الشاهد: في أنَّ (أو) عطفت (آبائكم) على (ثُمْ) مِنْ (كُنْتُمْ)، وحيث أنَّ (ثُمْ) ضمير مُتَّصل بالفعل، ومرفوع - لأنَّه اسمُ كان - فصل بينهما (أَنْتُمْ) الذي هو ضمير منفصل.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥. الشاهد: في أنَّ (الواو) عطفت (زوجك) على (أنت) المستتر وجوباً في (أسْكُنْ) وحيث إنَّها ضمير مُتَّصل، ومرفوع لكونها فاعل (أسْكُنْ) فصل بينهما (أنت) المذكورة في الآية، التي هي ضمير مُنفصل.

(٣) سورة الرعد، الآية ٢٣. الشاهد: في أنَّ الواو عطفت (مَنْ صَلَحْ) على الواو في (يَدْخُلُونَهَا) وهذه الواو ضمير مُتَّصل بالفعل، ومرفوع - لأنَّها فاعل لـ(يَدْخُلُونَهَا) - ففصل بينهما بالهاء مِنْ (يَدْخُلُونَهَا).

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٤٨. الشاهد: في أنَّ الواو عطفت (آبائنا) على (نا) مِنْ (أَشْرَكَنَا)، و(نا). هذه ضمير مُتَّصل بالفعل، ومرفوع - لأنَّها فاعل لـ(أَشْرَكَنَا) - ففصل بينهما بـ(لا).

(٥) أي: كثيراً.

(٦) المعنى: يتمني الأخطل النصراني ما لا يناله هو ولا أبوه والشاهد: في أنَّ الواو عطفت

وحكى سيبويه: «مررتُ بِرْجِلٍ سَوَاءً وَالْعَدْم»<sup>(١)</sup> (و) مع ذلك **«ضعفه اعتقد»**.

**وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدِي عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جَعَلا**  
**«وعود خافضٍ لدى عطف على ضمير خفضٍ لازماً قد جعلا»**<sup>(٢)</sup> عند  
 جمهور البصريين، نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ اثْنَيْانِ طَوْعاً أَوْ كَرْهَاهَا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿تَغْبُذُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾<sup>(٤)</sup> وعلوه بأنّ ضمير الجر<sup>(٥)</sup> حينئذٍ شبيه بالتنوين ومعاقب له<sup>(٦)</sup>

---

⇒ (أب) على الضمير المرفوع المستتر في (يُكُنْ) الذي تقديره (هو) بدون فاصلةٍ شيءٍ بينهما.

(١) يعني: وجوده وعدمه متساويان، والشاهد: في أن الواو عطف (العدم) على الضمير المرفوع المستتر في (سواء)، تقديره (سواء هو) وهذا الضمير فاعل لـ(سواء) لكونه بمعنى اسم الفاعل (مساوي).

(٢) يعني: إذا عطف شيءٌ على ضمير مجرور لزم - عند أكثر البصريين - رجوع الجار - سواء كان حرف جر، أو مضافاً - على ذلك الشيء.

(٣) سورة فصلت، الآية ١١.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٢٣. الشاهد: في المثال الأول عطف (الأرض) على «ها» من (لها)، وحيث إنَّ الها ضمير مجرور بلام الجر، أعيد حرف الجر على (الأرض) فصارت (للأرض)، وفي المثال الثاني: عطف (آبائك) على الكاف من (إلهك) وحيث إنَّ الكاف ضمير مجرور لإضافة (إله) إليها، أعيد الجار - وهو المضاف: «إله» - على (آبائك) فصارت (إله آبائك)، وإنما أتي بمثالين، ليفهم أنه لا فرق في عود الجار بين أن يكون حرفًا، وبين أن يكون اسمًا مضافاً.

(٥) يعني: الضمير المجرور.

فلم يَجُزِ العطف عليه كالتثنين، وبأنَّ حقَّ المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كلَّ واحد منهما محلَّ الآخر، وضمير الجرَّ لا يصلح لذلك<sup>(٦)</sup>، فامتنع إلَّا بإعادة الجارَ. قال المصنف:

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِماً إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظَمِ وَالنَّثَرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتاً  
**«وليس عندي لازماً»** تبعاً ليونس والأخفش والزجاج والковفيين، لأنَّ شبه الضمير بالثنين، لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والإبدال منه كالتثنين، مع أنَّ ذلك جائزٌ بالإجماع<sup>(٧)</sup>، ولأنَّه لو كان الحلول شرطاً في صحة العطف لم يَجُزْ «ربَّ رجلٍ وأخيه»، لامتناع دخول ربٍ على المعرفة - كما تقدَّم - مع جوازه.  
 وأيضاً لنا السَّمَاع **«إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مُثبَتاً»**  
 كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والأعمش وغيرهم:

(٦) أي: محكوم بحكم الثنين، إذ أنَّ الضمير المجرور لا ينفصل عن جاره أبداً كما أنَّ الثنين لا تنفصل عن الاسم الممنون فكُلُّ منها لا يتلفظ به وحده.

(٧) فلا يصحُّ أن يقال - مثلاً - (فقال للأرضوها) ولا (نعبد إلهك وك) يجعل كلَّ واحد من المعطوف والمعطوف عليه مكان الآخر، بدون إعادة الجارَ.

(٨) يعني: إذا كانت شبهة الضمير بالثنين سبباً لمنع الضمير من العطف عليه، لكان اللازم أيضاً - المنع من تأكيد الضمير (مررت به نفسه) والمنع من إثبات بدلٍ للضمير (مررت به داره) كما أنَّ الثنين لا يؤتى له بتأكيد ولا بدل، مع أنَّ تأكيد الضمير وإثبات بدل له جائزٌ بإجماع النحوين، فيظهر من ذلك: أنَّ شبهة الضمير بالثنين لا يوجِّب منع الضمير من كلَّ ما يُمنع في الثنين.

﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَزْحَام﴾<sup>(١)</sup>، وحكاية قطرب: «ما فيها غيره وفرسه»<sup>(٢)</sup>، وأنشأ سيبويه:

[فَالْيَوْمَ قُرِئْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمَنَا فاذهب] فما بك والأيام من عجب<sup>(٣)</sup>

وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَّفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ  
وَالْوَاوُ إِذْ لَا لِبْسٌ وَهُنَى انْفَرَدَتْ  
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُرَازِلٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتَّقِيَ

﴿والفاء قد تحذف مع ما عطفت﴾ إذا أمنَ اللبس، نحو: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَهُ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَ﴾<sup>(٤)</sup> أي فأفتر فعدة «و» كذا «الواو» تحذف مع ما عطفت «إذ لا لبس» نحو: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾<sup>(٥)</sup> أي والبرد<sup>(٦)</sup>، وقد يُحذف العاطف [وحله] كقوله ﷺ: «تصدق رجل من ديناره مِنْ درهمه مِنْ صاع بُرَّه مِنْ صاع تمره»<sup>(٧)</sup> وحكاية أبي عثمان عن أبي

(١) سورة النساء، الآية ١. بكسر (الأرحام) - الشاهد: في عطف (الأرحام) على الهاء في (به) بدون إعادة باء الجر.

(٢) بعطف (فرس) على هاء (غيره) المجرورة بإضافة «غير» إليها من دون إعادة المضاف -(غير)- على (فرسه)، فلم يقل (وغير فرسه).

(٣) بكسر (الأيام) عطفاً على كاف (بك) المجرورة بالباء، من دون إعادة حرف الجر على (الأيام) فلم يقل (وبالأيام).

(٤) سورة البقرة، الآية ١٨٤.

(٥) سورة النحل، الآية ٨١

(٦) بأن كان المعنى: (سرابيل تقيكم الحرّ والبرد) فمحذف الواو مع البرد، لكونهما معلومين من السياق.

(٧) أي: (من ديناره، ومن درهمه، ومن صاع بُرَّه، ومن صاع تمره) فمحذفت الواو منها.

زيد: «أَكَلْتُ خَبْزًا لَحْمًا تَمْرًا»<sup>(١)</sup>. **(وَهِيَ)** أي الواو **«انفردت**<sup>(٢)</sup> بِعَطْفِ عَامِلٍ مُّزَالٍ أي ممحض **«وَقَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ»** مرفوعاً كان [ذلك المعنى الباقى] نحو: **﴿إِنْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةُ﴾**<sup>(٣)</sup> أي ولتسكن زوجك<sup>(٤)</sup>, أو منصوباً نحو: **﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾**<sup>(٥)</sup> أي وألفوا الإيمان<sup>(٦)</sup>, أو مجروراً نحو: «ما كَلَّ سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمة»<sup>(٧)</sup>, ولم يجعل العطف فيهنَ على الموجود في الكلام<sup>(٨)</sup> **«دَفَعَا لِوَهِمِ اتْقِيٍّ»** وهو رفع [ فعل ] الأمر للظاهر في الأول<sup>(٩)</sup> وكون الإيمان متبوئاً في الثاني<sup>(١٠)</sup>, والعطف على معنوي عاملين

---

(١) أي: (خُبْزًا ولحْمًا وتَمْرًا) فحذفت حرف العطف منها.

(٢) أي: هذا الحكم خاص بالواو، دون بقية حروف العطف.

(٣) سورة البقرة، الآية ٣٥.

(٤) الشاهد: في أنَّ الواو عطفت (السكن) المحذوفة - التي بقي فاعلها (زوجك) - على (أسكن). (٢) سورة الحشر، الآية ٩.

(٦) الشاهد: في أنَّ الواو عطفت (الفوا) المحذوفة - التي بقي مفعولها (الإيمان) - على (تبَوَّءُوا).

(٧) أي: ولا كَلَّ بيضاء شحمة، والشاهد: في أنَّ الواو عطفت (كَلَّ) المحذوفة - التي بقي معنوي لها (بيضاء) المضاف إليه على (كَلَّ) المذكورة.

(٨) أي: لم يجعل عطف (زوجك) على (أنت)، ولا عطف (الإيمان) على (دار)، ولا عطف (بيضاء) على (سوداء).

(٩) إذ لو عُطِّف (زوجك) على (أنت) كان العامل في (أنت) عاملأً في (زوجك) أيضاً، وأسكن هو العامل في (أنت) - لأنَّ (أنت) تأكيد للضمير المستتر في (أسكن) والعامل في المؤكَّد هو العامل في المؤكَّد - فيكون (أسكن) هو العامل في (زوجك)، وذلك لا يجوز، لأنَّ فعل الأمر لا يرفع الاسم الظاهر، وإنما يرفع الضمير المستتر.

في الثالث <sup>(١)</sup>.

**وَحَذَفَ مَتْبُوعِ بَدَا هُنَا اسْتَبَحْ وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ**  
**وَحَذَفَ مَتْبُوعِ <sup>(٢)</sup> بَدَا** أي ظهر «هنا استَبَح» نحو: «وَلِتُضْنَعَ عَلَى  
 عَيْنِي» <sup>(٣)</sup> أي لترجم ولتصنع <sup>(٤)</sup>. **«وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ** إن اتحدا في  
 الزمان **«يَصِحُّ**» نحو: «لِنُخْبِي بِهِ بَلْدَةً مَيْتَانًا وَنُسْقِيَهُ» <sup>(٥)</sup>، ولا يضر اختلافهما  
 في اللفظ نحو: «تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مَّن ذَلِكَ جَنَانٌ تَجْرِي  
 مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا» <sup>(٦)</sup>.

(١٠) (التبوء) البقاء بمكان، فلو عطف (الإيمان) على (الدار) كان العامل في (الدار) هو العامل في (الإيمان) فيكون - حينئذ - التقدير: (والذين تبؤوا الدار وتبؤوا الإيمان) مع أنَّ الإيمان ليس مكانٌ يتبعه فيه.

(١١) فلو عطف (بيضاء) على (سوداء) كانت واو العطف الواحدة عطفت (بيضاء) على (سوداء) وعطفت (شحمة) على (تمرة)، مع أنَّ (سوداء) و(تمرة) معمولان لعاملين - (فالسوداء) معمولٌ لـ(كل)، و(تمرة) خبرٌ لـ(ما) - وهذا العاملان مختلفان، لأنَّ (كل) عمله الجر لأنَّه المضaf، و(ما) عمله النصب في الخبر، وهذا يكون من العطف على معمولي عاملين مختلفين، وذلك لا يجوز عند سيبويه.

(٢) أي: معطوف عليه.

(٣) سورة طه، الآية ٣٩.

(٤) الشاهد: في حذف (الترجم) بسبب وضوحة.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٤٩. الشاهد: في عطف (نسقيه) على (نُحْيٰ)، وإحياء الأرض وسقيه بالماء يكونان في زمانٍ واحد، إذ في حال نزول المطر تصير الأرض حيَّة.

(٦) سورة الفرقان، الآية ١٠. الشاهد: في عطف ( يجعل) على (جعل) مع اختلافهما في اللفظ،

واعْطِفْ عَلَى اسْمِ شِبَهٍ فِعْلٍ فِعْلًا   وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجْدُهُ سَهْلًا  
 «واعطف على اسم شبه فعل فعلا» نحو: ﴿فَالْمُغَيْرَاتِ صُبْحًا \*  
 فَأَئْنَنَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجْدُهُ سَهْلًا﴾ نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
 وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيَّ﴾<sup>(٢)</sup>.

#### الرابع من التوابع «البدل»

التَّابُعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا   وَاسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بَدْلًا  
 «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسماى بدلا»<sup>(٣)</sup> فخرج

⇒ ف(جعل) ماضٍ، و( يجعل) مضارع ولكن زمانهما - في الواقع - واحد، إذ المراد بـ(جعل)  
 و( يجعل) كلامها يوم القيمة والجنة.

(١) سورة العاديات، الآياتان ٣ - ٤. الشاهد: في (اعطف) (فأئنن) الذي هو فعل ماض على  
 (المغيرات) الذي هو شبيه بالفعل، لأنّه اسم فاعل.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٩٥. الشاهد: في عطف (مخرج) الذي هو اسم فاعل على (يخرج)  
 الذي هو فعل مضارع.

(٣) إذا قلت: ( جاء زيد العالم ) كان المقصود بحكم المجيء (زيد) لا العالم، وإنما أتيت بالعالم  
 لتعلّم زيداً، وإذا قلت: ( جاء زيد بل عمرو ) كان المقصود بحكم المجيء: (عمرو) وإنما  
 أتيت بزيد سهواً، فالمعنى عمرو، ولكن بواسطة (بل).

أما البدل: فهو التابع الذي كان هو المقصود من الحكم السابق، بدون واسطة، مثل:

بالمقصود غيره وهو: النعت والتأكيد والبيان والعطف بالحرف <sup>(١)</sup> غير «بل» و«لكن» في الإثبات، وينفي الواسطة المقصود بواسطته وهو العطف بـ«بل» وـ«لكن» في الإثبات.

**مُطَابِقاً أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفِ بِبَلْ وَذَالِإِضْرَابِ اغْزُ إِنْ قَصْدًا صَحْبٌ وَدُونَ قَصْدِ غَلَطٌ بِهِ سُلْبٌ كَرْزَرَةٌ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَا**

«مطابقاً» للمبدل منه «أو بعضاً» منه «أو ما يشتمل عليه يلفى» البدل، بأن يدل على معنى في المتبع أو يستلزم فيه «أو كمعطوف بـبـل <sup>(٢)</sup> وذا» القسم «لإضراب» والبداء «أغز إن قصداً» صحيحاً لكل منهما «صاحب» وللنسيان إن قصد الأول ثم تبين فساده «ودون قصدى» للأول «غلط» وقع فيه «به» أي

⇒ (رأيت زيداً ثوبه) فـ(ثوبه) بدل من (زيد) والمقصود بالرؤبة هو الثوب، وهذا المقصود عرفناه بدون واسطة شيء.

(١) فالنعت: (جاء زيد العالم)، والتأكيد: (جاء زيد نفسه) وعطف البيان: (جاء زيد أخوك) والعطف بالحرف: (جاء زيد وعمرو) ففي كل هذه الأربعة، المقصود بالمجيء هو زيد، وإنما ذكر (العالم) وـ(نفسه) وـ(أخوك) لبيان أمر زائد من توضيحه. أو بيان عدم التقدير، أو بيان من كان شريكة في المجيء.

فالتابع المعطوف بهما هو المقصود بالحكم من أول الأمر، فمثل: (جاء زيد بل عمرو) أو: (جاء زيد لكن عمرو) المقصود بالمجيء من أول الأمر هو (عمرو) لا (زيد). (واعلم): أن السيوطي تبع - بجعل (لكن) في الإثبات عاطفة - الكوفيتين وليس بمسنون مجئها عاطفة في الإثبات، كما قال ابن هشام في «المغني».

(٢) في الإيجاب.

## بالبدل (سلب)

فالأول: (كُرْهَةُ خَالِدًا).

«و»<sup>(١)</sup> الثاني - واشترط كثيّر مصاحبته ضميراً عائداً على المبدل منه، وأباه المصنف - نحو: (قَبْلَهُ الْيَدَا)<sup>(٢)</sup>، (وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجْمُ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ)<sup>(٣)</sup>.

«و» الثالث - وهو كالثاني<sup>(٤)</sup> - نحو: (اعرفه حقه)<sup>(٥)</sup>، (فُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ \* النَّارِ)<sup>(٦)</sup>.

«و» الرابع والخامس والسادس نحو: (خُذْ نَبْلًا مَدًا)<sup>(٧)</sup> جمع مُديّة وهو

(١) ف(خالداً) بدل مطابق للضمير في (زُرْ)، ويسمى: بدل الكل من الكل.

(٢) ف(اليد) بدل من الضمير في (قبله) الراجع إلى (خالد)، واليد بعض من خالد، وهذا يسمى: بدل البعض من الكل.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٥٧. الشاهد: في (من استطاع) الذي هو بدل من (الناس)، والمستطيع للحج بعض (الناس) لا جميعهم، ولذا كانت هذه الآية من بدل البعض من الكل.

(٤) في أنه اشترط كثيّر من النحوين لزوم كون البدل مع ضمير راجع إلى المبدل منه.

(٥) ف(حقه) بدل من الضمير في (اعرفه)، ويسمى: (بدل اشتغال).

(٦) سورة البروج، الآيات ٤ - ٥. ف(النار) بدل من ( أصحاب الأخدود) بدل اشتغال، لاشتمال النار عليهم والأخدود هي حفر كانوا يملؤنها بالنار ويلقون المؤمنين فيها.

(٧) فإذا كان القصد من الأول (النبل) ثم تبدل الرأي وقصد (السكنين) سمي (بدل البداء) نحو: (حبيبي قمر، شمس) حيث قصد أو لأنّ حبيبه مثل القمر، ثم أراد المبالغة في حسنه أكثر،

السَّكِينُ، وَالْأَحْسَنُ فِي هَذِهِ الْثَّلَاثَةِ أَنْ يُؤْتَى بِـ«بَلْ»<sup>(١)</sup>.

## فصل

يبدل الظاهر من الظاهر؛ معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفين<sup>(٢)</sup>، والمضمر من الظاهر<sup>(٣)</sup>، والظاهر من ضمير الغائب<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَا إِحْاطَةً جَلَّ  
وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ<sup>(٥)</sup> الظَّاهِرُ لَا تُبَدِّلُهُ<sup>(٦)</sup> خَلَافًا لِلأَخْفَشِ، وَالظَّاهِرُ

⇒ فقال: إنَّهُ شمسٌ.

وإذا أراد أن يقول: (خُذْ المُدِي) فنسي وقصد النبل، وقال: (خُذْ نبلاً) ثم تذكر، فقال:  
(مُدِي) سُمِي: (بدل النُّسْيَان).

وإذا كان قصده أن يقول: (خُذْ مُدِي) ولكن سبق إلى لسانه لفظة (النبل) فقال: (خُذْ  
نبلاً) وكان قاصداً (المُدِي)، فرجع وقال: (المُدِي) سُمِي (بدل الغلط).  
(١) فيقال: (خُذْ نبلاً بدل مُدِي).

(٢) فالمعرفتان نحو: (جاء زيد عمرو)، والنكرتان نحو: (جاء رجل امرأة)، والمختلفان نحو:  
(جاء زيد رجل) أو: (جاء رجل زيد).

(٣) نحو: (جاء القوم أنتم) بأن يكون (أنتم) بدل البعض من (القوم) فيما إذا كان المخاطبون  
بعض القوم.

(٤) نحو: (اضربه زيداً) فـ(زيد) بدل من هاء (اضربه).

(٥) سواء كان ضمير المتكلّم أم ضمير المخاطب.

(٦) فلا تقل: (ضربت زيد) أو (ضربيتك زيداً) بأن يكون (زيد) بدلأ عن التاء في الأول، وببدلاً  
عن الكاف في الثاني.

مفعول تبدل متعلق «من» في أول البيت **«إِلَّا مَا إِحْاطَةُ جَلَّا»**<sup>(١)</sup> نحو: **«تَكُونُ لَنَا عِبْدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرَانَا»**<sup>(٢)</sup>.

كَأَنَّكَ ابْتَهَاجَكَ اسْتَمَالًا  
هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدُ أَمْ عَلَيِ  
وَبَدَلُ الْمُضَمِّنِ الْهَمَزَ يَلِي  
أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتِمَالًا

«أَوْ اقتضى بعضاً»<sup>(٣)</sup> نحو:

أَوْ عَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رِجْلِي [فِرْجِلِي شِثْنَةُ الْمَنَاسِمِ]<sup>(٤)</sup>  
«أَوْ اشتِمَالًا، كَأَنَّكَ ابْتَهَاجَكَ اسْتَمَالًا<sup>(٥)</sup>، وَبَدَلُ» الاسم **«الْمُضَمِّنِ»** معنى

---

(١) أي: ظهر، يعني: كان البدل دالاً على الإحاطة والشمول.

(٢) سورة المائدة، الآية ١١٤. فـ(أولنا وآخرنا) بدل عن (نا) في (لنا)، والبدل دالاً على الإحاطة والشمول للمبدل منه.

(٣) أي: كان البدل بدل البعض من الكل.

(٤) فـ(رجلـي) بدل من ياء (أو عدنـي)، والياء ضمير حاضر، لأنـه ياء المتـكلـمـ، وإنـما جاز البدل لأنـه بدل البعض من الكلـ فإنـ (الـرـجـلـ) بعض الإنسان.

اللغـةـ: (أـوـعـدـنـيـ): هـدـدـنـيـ (ـشـثـنـةـ): غـلـيـظـةـ (ـالـمـنـاسـمـ) جـمـعـ (ـمـنـسـمـ) عـلـىـ وـزـنـ (ـمـجـلـسـ)  
وـهـوـ خـفـ الـبـعـيرـ.

المعـنىـ هـدـدـنـيـ بـأـنـهـ يـسـجـنـنـيـ، وـيـضـعـ الـقـيـدـ فـيـ رـجـلـيـ، وـإـنـيـ لـأـخـافـ ذـلـكـ، لـأـنـ رـجـلـيـ  
غـلـيـظـةـ الـأـخـافـ، كـأـخـافـ الـبـعـيرـ، فـلـاـ تـؤـثـرـ فـيـ هـذـهـ التـهـيـدـاتـ.

(٥) يعني: بهـجـتـكـ، وـحـسـنـ مـنـظـرـكـ يـطـلـبـ مـيـلـ النـاسـ إـلـيـكـ الشـاهـدـ: أـنـ (ـابـتـهـاجـكـ) بـدلـ منـ كـافـ  
(ـأـنـكـ) وـهـوـ ضـمـيرـ الـحـاضـرـ، وـإـنـماـ جـازـ لـأـنـهـ بـدلـ اـشـتـمـالـ، فـإـنـ الشـخـصـ الـبـهـيـجـ مشـتـمـلـ  
عـلـىـ بـهـجـةـ نـفـسـهـ.

«الهمز» للاستفهام «يلي همزاً»<sup>(١)</sup> كمن ذا أسعيد أم علي» و«كيف أصبحت أقوىأً أم ضعيفاً»<sup>(٢)</sup>.

### تتمة

بدل المُضمن معنى الشرط يلي حرف الشرط، نحو: «مهما تصنع إن خيراً وإن شرّاً تُجزَ به»<sup>(٣)</sup>.

وَيَبْدُلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ  
 «و» كما يبدل الاسم من الاسم «يُبدل الفعل من الفعل» بدل كل نحو:  
 متى تأتنا تلّيم بنا في ديارنا [تجذ حطباً جزلاً وناراً تأججاً]<sup>(٤)</sup>  
 لأن الإلمام هو الإتيان.

وبدل الاستعمال «كمن يصل إلينا يستعن»<sup>(٥)</sup> لأن الاستعانة تستلزم  
 معنى في الوصول، وهو تجحّه - كذا قال ابن الناظم - ومنع ابن هشام الاستلزم.

(١) يعني: بدل اسم الاستفهام، يجب دخول همزة الاستفهام عليه.

(٢) ف(سعيد أم على) بدل ل(من) الاستفهمية، و(قوياً أم ضعيفاً) بدل ل(كيف) الاستفهمية، ولذا دخل على (سعيد) و(قوياً) همزة الاستفهام.

(٣) ف(خيراً وشرّاً) بدلان ل(مهما) الشرطية، دخل عليهما (إن) الشرطية.

(٤) اللغة: (تلّيم) فعل مضارع من (لم) بمعنى تنزل، (الجزل): الكثير، (التاجّ): التهاب النار وشعلتها (يعني): أي زمان تأت عندها، فتنزل بنا في ديارنا، تجد عندنا حطباً كثيراً، وناراً مشتعلة. الشاهد: في أن (تلّيم) فعل صار بدلاً من فعل آخر هو (أت) بدل كل.

(٥) الشاهد: في أن (يستعين) فعل صار بدلاً من فعل آخر هو (يصل) بدل اشتعمال.

قال: وقد يستعين ولا يُعَان فلا يكون الوصول منجحاً. قال: والواجب رفع  
يستعين حالاً<sup>(١)</sup> كتعشو في قوله:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره [تجد خير نار عندها خير موقد]<sup>(٢)</sup>

### تتمة

تُبدل الجملة من الجملة، نحو: ﴿أَمَّدْكُم بِمَا تَغْلَمُونَ \* أَمَّدْكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، والجملة من المفرد، نحو:  
إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان<sup>(٤)</sup>

(١) بأَنْ يقول: (مَنْ يَصْلِي إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا) على أن يكون حالاً(من).

(٢) اللغة: (تعشو) أي: تجيء بدون بصيرة وعلم (موقد): الذي يُشعّل النار.  
المعنى: أي زمان تأت إلى هذا الشخص، حال كونك تجيء بدون بصيرة وعلم إلى  
ضياء النار التي أشعّلها، تجد أحسن نار، وتجد عند تلك النار أحسن مُشعّل للنار، كناية  
عن الكرم والساخاء الكثير.

الشاهد: في أنَّ (تعشو) حالٌ من فاعل (تأت)، وليس بدلاً عنه، ولو كان بدلاً لصار  
جزوًماً مثل (تأت) فكانت واوه تحذف فتصير (تعش).

(٣) سورة الشعرا، الآيتان ١٣٢ - ١٣٣. يعني: أَعُنْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَوْاْكُمْ بِنَعْمَهُ الَّتِي  
تَعْلَمُونَهَا، أَعُنْكُمْ بِأَنْعَامٍ وَأَوْلَادٍ، (أنعام) يطلق على الإبل والبقر والغنم.

الشاهد: في أنَّ (أَمَّدْكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ) هذه الجملة كلها صارت بدلاً عن جملة (أَمَّدْكُم  
بِمَا تَعْلَمُونَ).

(٤) يعني: لي شغل في (المدينة)ولي شغل آخر في (الشام) فكيف أستطيع أن أجتمع بينهما  
مع هذه المسافة الكثيرة البعيدة.

## هذا باب النداء

وَلِلْمَنَادِي النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيْ وَأَكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا  
وَالْهَمْزُ لِلَّدَانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُوا لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ  
﴿وللمنادي النساء﴾ أي البعيد «أو» الذي «كالناء» كالنائم والساهي  
﴿يا وأي﴾ بفتح الهمزة وسكون الياء «وءا» بالفِ بعد الهمزة «كذا أيا ثم هيا<sup>(١)</sup>  
والهمز» فقط «للداني» أي القريب<sup>(٢)</sup> «ووا» انت بها «لمن ندب<sup>(٣)</sup> أويَا  
وغيروا» وهو يا «لدى اللبس» بغير المندوب «اجتنب» بضم النساء<sup>(٤)</sup>.

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

⇒ الشاهد: في أنّ جملة (كيف يلتقيان) صارت بدلاً عن (حاجة، وأخرى) وهو مفرد، لأنّ (حاجة) مفرد، وأخرى) معطوف على (حاجة)، والمعطوفات وإن كانت عشرين، فالمجموع يكون مفرداً، لعدم وجود نسبة فيها.

(١) نحو: (يا زيد)، (أي زيد)، (آ زيد)، (أيا زيد)، (هيا زيد) فهذه الخمسة لنداء الشخص البعيد أو الشخص الذي في حكم البعيد كالنائم، فإنه وإن كان قريباً جسده، لكنه في حكم البعيد من جهة أنه يحتاج إلى صوت عال حتى يسمع.

(٢) نحو: (أزيد) إذا كان قريباً منه.

(٣) أي: لمن يبكي عليه، نحو: (وا حسين) أو (يا حسين).

(٤) أي: إذا كان استعمال (يا) للمندوب سبباً لاشتباه المندوب بالمنادي، فلا يجوز استعمال (يا) بل يجب استعمال (وا)، فمثلاً: لو مات أخ لك اسمه (موسى)، فقلت: (يا موسى) وكان من عندك لا يعلم أنك تتدبه، بل احتمل أنك تنادي، فلا يجوز (يا) بل تقول: (وا موسى).

«و» كُلَّ منادٍ **«غَيْر مَنْدُوبٍ وَمَضْمُرٍ وَمَا جَاءَ مَسْتَغْاثًا»** واسم الله - كما في «الكافية» - **«قَدْ يَعْرَى»** من حروف النداء، بأن يُحذف **«فَاعْلَمَا»** نحو: **«يُوسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا»**<sup>(١)</sup>، **«رَبُّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ»**<sup>(٢)</sup> ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث<sup>(٣)</sup> لأن المطلوب فيهما تطويل الصوت، ولا المضمر على أن نداءه شاذ، ولا الاسم الكريم إذا لم تتوافر في آخره ميم مشددة<sup>(٤)</sup>.

**وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قَلْ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَانْصُرْ عَادِلَهُ وَابْنَ الْمُعَرَّفَ الْمَنَادِي الْمُفَرَّدَا عَلَى الدِّيْنِ فِي رَفِيعِهِ قَدْ عَهْدَا**  
**«وذاك»** الحذف مجิئه **«في اسم الجنس»** المعين **«وال المشار له قل»** نحو: **«ثَوْبِي حَجَرٌ»**<sup>(٥)</sup>، **«ثُمَّ أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ»**<sup>(٦)</sup>، وهل يقتصر عليه أو يقتصر

(١) سورة يوسف، الآية ٢٩.

(٢) سورة نوح، الآية ٢٨. أصلهما: (يا يوسف) و(يا رب).

(٣) المندوب نحو: (وا زيد) والمستغاث نحو: (يا زيدا)، والمضمر نحو: (يا أنت) واسم الله تعالى: (يا الله) فلا يُحذف حرف النداء من هذه الأربعة.

(٤) نحو: **«اللَّهُمَّ فَالْمَمِّ فِي آخِرِهِ بَدَلٌ عَنِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفِ مِنْ أَوَّلِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْمِيمُ حُذِفَ حَرْفُ النَّدَاءِ.**

(٥) تقديره: (ثوابي يا حجر) وهو من الأحاديث المفتولة المكذوبة على الله - تعالى - وعلى رسله، ومجمله أن النبي موسى عليه السلام ترك ثوبه على حجر ودخل الماء فتحرك الحجر وأخذ ثوبه، وركض موسى عليه عاريأ أمام الناس خلف الحجر وهو ينادي (ثوابي حجر) أي: إعطني ثوابي يا حجر الخ، حاشا الله أن يفعل ذلك بنبيه، وحاشا النبي أن يفعل ذلك.

(٦) سورة البقر، الآية ٨٥ التقدير: **ثُمَّ أَنْتُمْ يَا هُؤُلَاءِ**، فحذف حرف النداء من المشار له.

على السماع؟ البصريون والمصنف على الثاني، والковفيون على الأول. (و) أما **«من يمنعه»** سمعاً وقياساً **«فانصر عاذله»** أي لائمه على ذلك، لأنَّه مُخطئ في منعه.

**«وابن المُعرَف»** إما بالعلمية أو بالقصد **«المنادى المفرد»** لتضمنه معنى كاف الخطاب <sup>(١)</sup> **«على الذي في رفعه قد عَهدا»** <sup>(٢)</sup> كيا زيد يا زيدان يا زيدون.

وَأَنِّي أَنْضِمَّ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَاءِ  
وَلَيُبَرِّ مُجْرَى ذِي بِنَاءِ جُدُّدًا  
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا

**«وَأَنِّي»** أي قدر **«انضمام ما بنوا»** أو حكموا - كما في «العمدة» - **«قبل النداء»** كيا سيبويه <sup>(٣)</sup> **«وَلَيُبَرِّ مجرى ذي بناء جُدُّدًا»** فليحكم عليه بنصب

(١) إذ (يا زيد) معناه: أدعوك، فزيد في محل كاف (أدعوك) والضمير مبنيٌّ، ولهذا صار الاسم الذي في محل الضمير مبنياً - أيضاً - .

(٢) يعني: يكون مبنياً على العلامة التي كانت فيه حال رفعه، فإن كان رفعه بالضم مثل (زيد) فلو صار منادٍ يصير مبنياً على الضم، وإن كان علامة رفعه الألف والنون مثل (زيدان) فلو صار منادٍ يكون مبنياً على الألف والنون، وإن كان علامة رفعه الواو والنون مثل (زيدون) فلو صار منادٍ، يكون مبنياً على الواو والنون، كالأمثلة المذكورة في الكتاب.

(٣) هذا مثال لما بني قبل النداء - لأنَّه مركب من (سيب) و(ويه) ليس بينهما نسبة، والثاني في الأصل مبنيٌّ لأنَّه اسم صوت - وأما ما حُكِي، فهي الجملة التي صارت علماً لشخص، ك(تأبَطَ شَرَّاً) الذي هو فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، صارت علماً لشخصٍ كان قد أخذ تحت إبطه حيَّةً، فقيل فيه (تأبَطَ شَرَّاً)، (تأبَطَ شَرَّاً) حتى صارت علماً له فمثل هذه الجملة التي تصير علماً، يقال لها: (الجملة المحكيَّة).

محله<sup>(١)</sup>.

**«والفرد المنكور»** الذي لم يقصد **«المضافاً وشبيهه انصب عادماً خلافاً»** معنداً به، نحو: «يا غافلاً والموت يطلبه»<sup>(٢)</sup> و«يا عبدالله» و«يا حسن الوجه»<sup>(٣)</sup>، وأجاز ثعلب ضمه و<sup>(٤)</sup> «يا ثلاثة وثلاثين»<sup>(٥)</sup>.

**وَنَحْوَ زَيْدِ ضَمَّ وَافْتَخَنَ مِنْ نَحْوِ أَزِيدَ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهْنِ**  
**«ونحو زيد ضمّ وافتخر من»** كُلُّ عَلَمٍ مضموم إذا وصف بابنٍ أو ابنة متصلة  
 مضافاً إلى علم **«نحو أزيد بن سعيد لا تهن»** و«يا هند ابنة عاصم»<sup>(٦)</sup>

---

(١) ف(يا سيبويه) و(يا تأبّط شرّاً) محلهما منصوب، وضمهما مقدّر، فلو عطف عليهما اسم معرفة غير مضاف جاز فيه الضم للعطف على الضم المقدّر، وجاز النصب للعطف على المحل، فيقال - مثلاً - : (يا سيبويه وزيداً، وزيداً) و(يا تأبّط شرّاً وعلىّ، وعلىّ).

(٢) مثال للنكرة غير المقصودة، فإنَّ الواعظ الذي يقول (يا غافلاً) لا يقصد شخصاً معيناً، وإنما يقصد كلَّ شخصٍ غافل عن الموت.

(٣) المثالان للمنادى المضاف، ف(عبد) أضيف إلى (الله) و(حسن) أضيف إلى (الوجه) ولكن الأول إضافة حقيقة، والثاني إضافة لفظية، ف(حسن) صفة مشبّهة، و(الوجه) معمول له، وإضافة الصفة إلى معمولها تسمى (إضافة لفظية) لأنَّها لا تفيد إلا تخفيف لفظ الصفة من التنوين.

(٤) أي: ضم (حسن) لأنَّ إضافته - في الواقع - ليست إضافة.

(٥) هذا مثال لشبيه المضاف، فإنه لو صار (ثلاثة وثلاثين) علماً لشخصٍ فلا يتمَّ معنى (ثلاثة) إلا ذكر (وثلاثين) كما لا يتمَّ معنى (عبد) إلا ذكر (الله) في (مثل) (عبد الله).

(٦) في المثال الأول: (زيد) علم منادى وصف بـ(ابن)، وليس بينهما فاصلة، وأضيف (ابن)

ويجوز<sup>(١)</sup> في هذه الحالة حذف ألف ابن خطأ، والضم حتم إن فصل، نحو: «يا سعيد المحسن ابن خالد»<sup>(٢)</sup>.

والضم إن لم يل الإبن علم قد حتما  
واضمم أو انصب ما اضطراراً نونا ممالة استحقاق ضم بيئنا  
«و» كذا «الضم إن لم يل الإبن» بالرفع «علمًا أو» لم «يل الإبن» بالنصب علم «قد حتما»<sup>(٣)</sup> نحو: «يا غلام ابن أخيها» و«يا زيد ابن أخيها» و«يا غلام ابن زيد»<sup>(٤)</sup>.

«واضمم أو انصب ما اضطراراً نونا ممالة استحقاق ضم بيئنا»<sup>(٥)</sup> نحو:

سلام الله يا مطر عليها [وليس عليك يا مطر السلام]

⇒ إلى (سعيد) الذي هو علم آخر. (والمعنى): يا زيد بن سعيد لا تهن أحداً، وفي المثال الثاني: (هند) علم منادي وصف بـ(ابنة)، ولا فاصلة بينهما، وأضيف (ابنة) إلى (عاصم) الذي هو علم آخر.

(١) بل يجب حذف ألف إذا صار بين اسمين علمين.

(٢) فـ(المحسن) فصل بين (سعيد) وبين صفتة (ابن).

(٣) يعني: ضم المنادي حتم لازم إذا كان قبل الإبن، أو بعده اسم غير علم، وبأن كان معرفة باللام، أو بغيره.

(٤) الأول: قبل الإبن وبعده ليس علم، فقبله (غلام) نكرة، وبعده (أخينا) معرفة بالإضافة لا بالعلمية، (الثاني): قبل الإبن علم، ولكن بعده ليس علم. (الثالث): بعد الإبن علم، ولكن قبله نكرة.

(٥) يعني: المنادي المفرد المعرفة الذي يستحق الضم، إذا اضطررنا إلى تنويهه لضرورة الشعر، فيجوز فيه النصب والرفع.

[ضَرِبَتْ صُدْرَهَا إِلَيْيَ وَقَالَتْ] يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقْتَكَ الْأَوَاقِيِّ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَوَّلُ أُولَى<sup>(٢)</sup> إِنْ كَانَ عَلَمًا<sup>(٣)</sup> - قَالَهُ فِي الْكَافِيَةَ.

وَبِاضْطِرَارِ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَخْكِيُّ الْجُمَلُ  
﴿وَبِاضْطِرَارِ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ﴾ نَحْوُ:

فِي الْغَلَامَانِ الْلَّذَانِ فَرَا [إِيَّاكُمَا أُنْ تَكْسِبَانِ شَرَا]<sup>(٤)</sup>  
وَلَا يَجُوزُ فِي السُّعْدَةِ - خَلَافًا لِلْبَعْدَادِيَّينَ - كِرَاهَةُ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَاتِيِ التَّعْرِيفِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) (مطر) علم لشخص، و(عدى) عَلَمْ لشخص آخر، وهو يستحقان الضمة، وحيث لحقهما التنوين لضرورة الشعر - إذ لو ضمما بدون تنويين، لزال وزن الشعر - صار (مطر) مرفوعاً، وصار (عدى) منصوباً.

المعنى للبيت الأول: كان رجلاً قبيحاً يُسمى (مطر) وله زوجة جميلة تسمى (سلمى)  
فالشاعر يقول:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرَ عَلَى زَوْجِكَ سَلَمِي وَلَيْسَ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
المعنى للبيت الثاني: ضربت تلك المرأة صدرها بيدها - من التعجب - لأجله وقالت  
يَا عَدِيًّا لَقَدْ حَفِظْتَ الْأَمْوَرَ الْحَافِظَةَ. (الأوقي) جمع الواقعية أصلها (وواقعي) بإبدال الواو  
الأولى همزة، كراهة اجتماع الواوين، ومعناه: الواقعيات.

(٢) يعني: الرفع أولى، لأنّه من جنس الضمة.

(٣) أَمَّا لُوكَانْ تعريفه بغير الكلمة، بأنْ كان بالقصد، مثل ندائك رجلاً معيناً لا تعرف اسمه،  
حيث تقول له: (يا رجل) بالضم، فلا أولوية للرفع.

(٤) الشاهد: في اجتماع (يا) مع (أُلْ) من (الغلامان). المعنى: يَا أَيَّهَا الْغَلَامَانِ الْلَّذَانِ فَرَرْتَمَا  
أَحَدَّرَكُمَا مِنْ أَنْ تَعْمَلَا الشَّرَّ.

(٥) علّة لعدم الجواز في السعة.

ومحل جواز ما فيه أَلْ إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْعَهْدِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ لَمْ يَنَادِ أَصْلًا - قَالَهُ ابْنُ النَّحَاسِ فِي تَعْلِيقِهِ **«إِلَّا مَعَ اللَّهِ»** فَيُجَوَّزُ فِي السَّعَةِ أَيْضًا لِكُثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ<sup>(١)</sup>، وَيُجَوَّزُ حِينَئِذٍ قَطْعُ الْأَلْفِ وَحْذْفُهَا<sup>(٢)</sup>، **«وَ» إِلَّا مَعَ **«مَحْكَى الْجَمْلِ»**** نَحْوَ: «يَا الرَّجُلُ مَنْطَلِقٌ»<sup>(٣)</sup>.

**وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيْضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيْضِ**  
**«وَالْأَكْثَرُ»** فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا ثُوْدَيَ أَنْ يُقَالَ **«اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيْضِ»** عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ مِمَّا مُشَدَّدَةً فِي آخِرِهِ، وَلَذَا<sup>(٤)</sup> لَا يَجْمِعُ بَيْنَهُمَا **«وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ»** إِلَّا **«فِي قَرِيْضِ»** أَيْ شِعْرٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ:  
**إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ أَلَمَا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ**<sup>(٥)</sup>

## فصل في أحكام توابع المنادي

(١) فيقال: (يَا اللَّهُ) جَمْعُ بَيْنِ (يَا) وَبَيْنِ (أَلْ). إِذَا كَمَا يُقَالُ إِنَّهَا لِلْعَهْدِ، وَأَصْلُهُ (إِلَهٌ) - .

(٢) القَطْعُ: ذِكْرُ الْأَلْفِ، وَالْحَذْفُ: حَذْفُ الْأَلْفِ، كَمَا تُحَذَّفُ الْأَلْفُ فِي الْقِرَائَةِ لَوْ قِيلَ (يَا الرَّجُلُ).

(٣) فَ(الرَّجُلُ مَنْطَلِقٌ) جَمْلَةٌ مُرْكَبَةٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ، حُكْمُكِتْ وَصَارَتْ عَلَمًا لِشَخْصٍ، فَإِنَّ فِيهَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنِ (يَا) وَ(أَلْ).

(٤) أَيْ: لِأَجْلِ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلَ عَنِ الْبَيْاءِ، لَا يَجْمِعُ بَيْنَهُمَا، لِأَنَّهُ مَعَ وَجْدِ الْمِبْدُلِ مِنْهُ لَا يَأْتِي الْبَدْلُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا لِجَازَ جَمْعُهُمَا.

(٥) يَعْنِي: إِنِّي إِذَا نَزَلَ حَادِثٌ عَلَيَّ أَقُولُ: (يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ). الشَّاهِدُ: فِي الْجَمْعِ بَيْنِ (يَا) وَ(الْمِيمِ) فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

**تابع ذي الضم المضاف دون أل**      **الزِّمْهَ نَصْبًا كَأَرْنَدُ ذَا الْحِيلُ**  
**(تابع) المنادي (ذي الضم المضاف)** صفة التابع (دون أل الزمه  
**نصباً**)<sup>(١)</sup> إذا كان نعتاً أو توكيداً أو بياناً **(كأزيد ذا الحيل)**<sup>(٢)</sup> وأجاز ابن الأنباري  
 رفعه.

**وَمَا سِوَاهُ ارْفَعَ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَ**      **كَمُسْتَقِلٌّ نَسَقَا وَيَدَلَا**  
**(وما سواه)** أي سوى المضاف المجرد من أل - كالفرد، والمضاف  
 المقربون بها - **(ارفع)** حملأ على اللفظ، نحو: «يا زيد العاقل والكريم الأب»<sup>(٣)</sup>  
 و«يا تميم أجمعون»<sup>(٤)</sup> و«يا غلام بشر»<sup>(٥)</sup> **(أو انصب)** حملأ على الموضع<sup>(٦)</sup>

---

(١) يعني: المنادي المضموم - وهو المعرفة - يجب نصب تابعه إذا كان ذلك التابع مضافاً،  
 وخارجاً عن (أل).

(٢) الشاهد: أنَّ (زيد) منادي مضموم، و(ذا) نعته، **أضيف** (ذا) إلى (الحيل)، و(ذا) ليس فيه  
 (أل) ولذا صار منصوباً، وعلامة نصبه الألف لأنَّه لو كان مرفوعاً صار (ذو)، ولو كان  
 مجروراً صار (ذى)، المعنى: يا زيد صاحب الحيل، و(الحيل) جمع (الحيلة). هذا مثال  
 النعت، أمَّا التأكيد، فنحو: (يا زيد نفسك) - بنصب نفس - وعطف البيان، فنحو: (يا زيد أخا  
 عمرو) وعليك باستخراج الشاهد.

(٣) (العقل) صفة لـ(زيد) وحيث إنَّه غير مضافٍ صار مرفوعاً، و(الكريم الأب) أيضاً صفة  
 لـ(زيد) ومضافٍ - لأنَّ (الكريم) **أضيف** إلى (الأب) - ولكنَّ حيث إنَّ المضاف مع (أل) صار  
 مرفوعاً.

(٤) (أجمعون) تأكيد لـ(تميم) وحيث إنَّه غير مضافٍ صار مرفوعاً وعلامة رفعه الواو.

(٥) (بشر) عطف بيان لـ(غلام) وحيث إنَّ (بشر) غير مضافٍ صار مرفوعاً.

(٦) فإنَّ كلَّ منادي محلَّه منصوبٌ لأجل أنَّه مفعول لـ(أدعوه) مقدراً فـ(يا زيد) معناه: أدعوه

نحو: «يا زيد العاقل والكريم الأب، و«يا تميم أجمعين» و«يا غلام بشرأ»<sup>(١)</sup>.  
**«واجعلا كمسـتـقـلـ نـسـقاـ»** مجرداً من أـلـ **«وبـدـلـ»**<sup>(٢)</sup> فـضـمـهـماـ حيثـ يـضـمـ  
 المنـادـيـ وـانـصـبـهـماـ حيثـ يـنـصـبـ المـنـادـيـ وـانـ كانـ المـتـبـوعـ بـخـالـفـ ذـلـكـ.

**وـإـنـ يـكـنـ مـصـحـوبـ أـلـ مـاـ نـسـقاـ فـفـيـهـ وـجـهـاـنـ وـرـفـعـ يـنـتـقـىـ**  
**«وـإـنـ يـكـنـ مـصـحـوبـ أـلـ مـاـ نـسـقاـ»**<sup>(٣)</sup> فـفـيـهـ وـجـهـاـنـ

نصـبـ وـهـوـ عـنـدـ أـبـيـ عـمـرـ وـيـونـسـ وـالـجـرـمـيـ يـخـتـارـ.

**«وـرـفـعـ»** وـهـوـ عـنـدـ الـخـلـيلـ وـالـمـازـنـيـ وـالـمـصـنـفـ **«يـنـتـقـىـ»**<sup>(٤)</sup>.

وـفـصـلـ الـمـبـرـدـ بـيـنـ مـاـ فـيـهـ أـلـ لـلـتـعـرـيفـ، فـالـنـصـبـ<sup>(٥)</sup>، وـمـالـاـ، فـالـرـفـعـ<sup>(٦)</sup>.

⇒ زـيـدـاـ.

(١) فإنـ (الـعـاقـلـ) وـ(الـكـرـيمـ الـأـبـ) وـ(أـجـمـعـيـنـ) وـ(بـشـرـأـ) إـنـماـ نـصـبـتـ حـمـلاـ عـلـىـ مـحـلـ المـنـادـيـ  
 (زـيـدـ).

(٢) يعنيـ:ـ المعـطـوفـ بـالـحـرـوـفـ الـخـالـيـ مـنـ (أـلـ)ـ وـكـذـلـكـ الـبـدـلـ حـكـمـهـماـ كـالـمـنـادـيـ الـمـسـتـقـلـ،ـ  
 وـلـاـ يـلـاحـظـ فـيـهـماـ مـاتـابـعـةـ المـنـادـيـ،ـ فـمـثـلـاـ يـقـالـ:ـ (يـاـ زـيـدـ وـغـلـامـ عـمـرـ)ـ فـ(غـلـامـ)ـ الـمـعـطـوفـ  
 عـلـىـ الـمـنـادـيـ -ـ مـنـصـوبـ،ـ لـأـنـهـ لـوـ كـانـ مـنـادـيـ مـسـتـقـلـاـ كـانـ يـنـصـبـ،ـ وـكـذـلـكـ يـقـالـ:ـ (يـاـ قـمـرـ  
 شـمـسـ النـهـارـ)ـ فـ(شـمـسـ النـهـارـ)ـ الـبـدـلـ مـنـ الـمـنـادـيـ -ـ مـنـصـوبـ،ـ لـأـنـهـ لـوـ كـانـ مـنـادـيـ مـسـتـقـلـاـ  
 لـكـانـ يـنـصـبـ.

(٣) يعنيـ:ـ إـذـاـ كـانـ الـمـعـطـوفـ بـالـحـرـفـ مـعـ (أـلـ).

(٤) أـيـ:ـ يـخـتـارـ.

(٥) نحوـ:ـ (يـاـ زـيـدـ وـالـرـجـلـ)ـ بـالـنـصـبـ.

(٦) نحوـ:ـ (يـاـ زـيـدـ وـالـصـادـقـ)ـ بـالـرـفـعـ،ـ لـمـنـ اـسـمـهـ (صـادـقـ).

وَأَيْهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةٍ  
يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَذِي الْمَعْرِفَةِ  
وَأَيُّ هَذَا أَيْهَا الَّذِي وَرَدَ  
وَصَفَ أَيِّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ

﴿وَأَيْهَا﴾ مبتدأ أول «مصحوب أل» مبتدأ ثان<sup>(١)</sup> ﴿بعد﴾ أي بعد أيها، حال كونه «صفة» لها [أي] ﴿يلزم﴾<sup>(٢)</sup> وهو الخبر لأنها [أي] مبهمة، فلا تستعمل بغير صلة إلا في الجزاء والاستفهام<sup>(٣)</sup>، فلما لم توصل<sup>(٤)</sup> ألزم الصفة لتبينها وهي معربة بالرفع «لذِي المَعْرِفَةِ» نحو: ﴿يَا أَيَّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وقد تزاد فيها التاء للمؤنث: ﴿يَا أَيَّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿و﴾ وصف أي باسم الإشارة، نحو: ﴿أَيُّهَا﴾ وبالموصول، نحو: ﴿أَيُّهَا  
الذِي وَرَدَ﴾ قبل ومنه:

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ [لشِيءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدِيهِ الْمَقَادِرُ]<sup>(٧)</sup>

(١) الظاهر، كونه مفعولاً لـ(يلزم) الآتي.

(٢) يعني: كلمة (أيتها) إذا صارت منادي يلزم أن يكون بعدها اسم مع (أل)، يكون ذلك الاسم صفة لـ(أي).

(٣) أي: إلا في الشرط والاستفهام، وإنما ذكر الجزاء للزومه الشرط - كما قيل - .

(٤) أي: لم يكن لها صلة.

(٥) سورة الانشقاق، الآية ٦.

(٦) سورة الفجر، الآية ٢٧. فحيث إنَّ (النفس) مؤنث، صارت (أي) مع التاء.

(٧) الشاهد: أنَّ (هذا) صفة لـ(أي)، (الباص): المهلك، (الوجود): شدة الشوق (يعني): يا هذا الشخص الذي أهلك الشوق الكثير نفسه لشيء بعده المقادير عن يديه (أي: عن قدرته).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾<sup>(١)</sup>. «ووصـف أـيـ بـسـوى هـذـا» الذي ذـكـر<sup>(٢)</sup> «يـرـدـ» عـلـى قـائـلـهـ وـلـا يـقـبـلـ مـنـهـ.

**وَذُو إِشَارَةِ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ إِنْ كَانَ تَرَكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَةِ**  
 «وـذـو إـشـارـةـ كـأـيـ فـيـ» لـزـومـ «الـصـفـةـ» المـرـفـوعـةـ لـهـاـ «إـنـ كـانـ تـرـكـهـاـ» أـيـ  
 الصـفـةـ «يـفـيـتـ الـمـعـرـفـةـ»<sup>(٣)</sup> إـنـ لـمـ يـكـنـ<sup>(٤)</sup> جـازـ النـصـبـ<sup>(٥)</sup> وـهـوـ لـا يـوـصـفـ إـلـاـ بـماـ  
 فـيـهـ أـلـ<sup>(٦)</sup>.

**فِي نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوْلَأَ تُصِبُ**

---

(١) سورة الحجر، الآية ٦. الشاهد: أنَّ (الذي) صفةً لـ(أـيـ)، والهاء زائدة.

(٢) أـيـ: بـغـيرـ (أـسـمـ الإـشـارـةـ) وـ(الـمـوـصـولـ).

(٣) أـيـ: يـوـجـبـ فـوـاتـ مـعـرـفـةـ الشـخـصـ الـمـنـادـيـ، الـمـعـرـفـ بـالـنـدـاءـ، مـثـلـ (يـاـ هـذـاـ الرـجـلـ)  
 فـ(الـرـجـلـ) مـرـفـوعـ صـفـةـ لـ(هـذـاـ) فـيـمـاـ لـوـ تـرـكـ، وـقـيـلـ (يـاـ هـذـاـ) صـارـ سـبـبـاـ لـعـدـمـ مـعـرـفـةـ  
 الـمـنـادـيـ أـنـهـ الـذـيـ يـتـادـونـهـ، كـمـاـ إـذـاـ كـانـ هـنـاكـ رـجـالـ كـثـيـرـونـ.

(٤) ترك إـتـيـانـ الصـفـةـ مـوـجـبـاـ لـجـهـلـ الـمـنـادـيـ، كـمـاـ لـوـ لـمـ يـكـنـ إـلـاـ شـخـصـ وـاحـدـ فـقـولـكـ: (يـاـ هـذـاـ) -  
 بـدـوـنـ (الـرـجـلـ) - يـعـلـمـ ذـلـكـ الشـخـصـ أـنـهـ الـمـنـادـيـ.

(٥) تـقـولـ (يـاـ هـذـاـ الرـجـلـ) بـرـفعـ (الـرـجـلـ) وـنـصـبـهـ، الرـفـعـ عـلـىـ الصـفـةـ، وـالـنـصـبـ عـلـىـ القـطـعـ  
 وـتـقـدـيرـ (أـعـنـيـ)، كـمـاـ مـرـ فـيـ بـابـ (الـنـعـتـ) مـنـ أـنـ الصـفـةـ الـتـيـ لاـ يـحـتـاجـ الـمـوـصـوفـ إـلـيـهاـ  
 يـجـوزـ إـتـبـاعـهاـ فـيـ الـإـعـرـابـ، وـيـجـوزـ قـطـعـهاـ، فـيـ قـوـلـ اـبـنـ مـالـكـ (وـاقـطـعـ أـوـ اـتـبـعـ إـنـ يـكـنـ  
 مـعـيـنـاـ).

(٦) يعني: أـسـمـ الإـشـارـةـ لـاـ يـؤـتـىـ لـهـ بـصـفـةـ غـيرـ مـحـلـةـ بـ(أـلـ) وـإـنـ كـانـتـ مـعـرـفـةـ، فـلـاـ يـقـالـ (يـاـ هـذـاـ  
 أـنـتـ) وـلـاـ (يـاـ هـذـاـ غـلامـ زـيـدـ) وـلـاـ (يـاـ هـذـاـ زـيـدـ) أـمـاـ إـذـاـ كـانـتـ الصـفـةـ نـكـرـةـ، فـبـطـرـيـقـ أـولـيـ لـاـ  
 يـجـوزـ مـثـلـ (يـاـ هـذـاـ رـجـلـ).

و «في نحو» يا «سعـد سـعـد الأوس»<sup>(١)</sup> و:  
يـا زـينـد زـينـد الـيـعـمـلـاتـ الذـبـلـ [تـطاـولـ اللـيـلـ عـلـيـكـ فـائـزـلـ]<sup>(٢)</sup>  
وكـلـمـا كـرـرـ فـيـ اـسـمـ مـضـافـ فـيـ النـداءـ «يـنـتـصـبـ ثـانـ» لـأـنـهـ مـضـافـ «وـضـمـ  
وـافتـحـ أـوـلـاـ تـصـبـ»: أـمـاـ الضـمـ فـلـأـنـهـ مـفـرـدـ مـعـرـفـةـ، وـأـمـاـ النـصـبـ فـلـأـنـهـ مـضـافـ إـلـىـ ما  
بعـدـ الثـانـيـ وـهـوـ<sup>(٣)</sup> تـأـكـيدـ عـنـدـ سـيـبوـيـهـ، وـقـالـ الـمـبـرـدـ إـلـىـ مـحـذـوفـ<sup>(٤)</sup> وـالـفـرـاءـ كـلـاهـماـ  
إـلـىـ ماـ بـعـدـ الثـانـيـ.

## فصل في المنادي المضاف إلى ياء المتكلّم

وفيه المضاف إلى المضاف إليها.

وـاجـعـلـ مـنـادـيـ صـحـ إـنـ يـضـفـ لـيـاـ كـعـبـدـ عـبـدـيـ عـبـدـ عـبـدـيـاـ  
«وـاجـعـلـ منـادـيـ صـحـ»<sup>(٥)</sup> كـغـلامـ وـظـبـيـ «إـنـ» بـكـسـرـ الـهـمـزةـ «يـضـفـ لـيـاـ»

(١) (الأوس) قبيلة من قبائل العرب، و(سعـد) هو سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـ.

(٢) اللغة: (اليعملات) -فتح الياء والميم - هي الإبل القوية على العمل. (الذبل) - جمع ذابل - هي الهزلة القليلة اللحم، وهنا كناية عن بُطئ سيرها (تطاول) أي طال، وأضاف زيدا إلى العملات لِحُسْن قيامه بإدارتها وحدائها.

المعنى: يا زيد الذي تُحسن إدارة الإبل القوية الهزلة التي أبطثت من السير، انزل عن راحتك واحداً للإبل حتى تسير سريعا.

(٣) أي: الاسم الثاني وهو (سعـد) و(زيد) الثنائيين في المثالين.

(٤) فيكون التقدير: (يا سـعـدـ الأـوـسـ سـعـدـ الأـوـسـ) و(يا زـينـدـ الـيـعـمـلـاتـ زـيدـ الـيـعـمـلـاتـ).

(٥) أي: كان اسماً صحيحاً غير معتل، والاسم المعتل سبق أحکامه في (المضاف إلى ياء المتكلّم) آخر باب الإضافة.

على وجه من أوجه خمسة:

أحسنها أن تُحذف الياء وتبقي الكسرة للدلالة عليها **(كعَبَد)**.

ويليه أن تُثبتها ساكنة، نحو: **(عَبْدِي)**.

وإن شئت فاقلب الكسرة فتحةً والباء ألفاً، واحذفها، نحو: **(عَبْد)**.

وأحسن منه أن لا يُحذف [الألف] نحو: **(عَبْدَا)**.

وأحسن من هذا ثبوت الياء محرّكةً، نحو **(عَبْدِيَا)**<sup>(١)</sup>.

وزاد في شرح الكافية سادساً، وهو الاكتفاء من الإضافة ببنيتها وجعل المنادي مضموماً كالمفرد، ومنه: **(رَبُّ السَّجْنِ أَخْبُثُ إِلَيَّ)**<sup>(٢)</sup>.

**وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرٌ فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفْرُّ  
وَ كُلُّ مِنْ **«الفتح والكسر وحذف الياء»** أي ياء المتكلّم **«استمر في»**  
ما إذا نودي المضاف إلى المضاف إليها وكان **[المضاف إلى الياء]** لفظ أم أو عم  
نحو: يَا **(ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفْرُّ)**.**

أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء.

وأما الفتحة فللدلالة على الألف المنقلبة عنها<sup>(٣)</sup>.

وشَدَّ إِثْبَاتُ الياء، نحو:

(١) هو **(عَبْدِي)** بفتح الياء، والألف ألف الإطلاق.

(٢) سورة يوسف، الآية ٣٢. بضم رَبَّ -في قراءة.

(٣) فيقال: **(يَا ابْنَ أُمَّ)** بفتح -أُمَّ -للدلالة على أنّ أصله **(يَا ابْنَ أَمَّ)** مثل **(عَبْدَا)**.

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقِيقَ نَفْسِي [أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ] <sup>(١)</sup>

وكذا إثباتُ الألف المنقلبة عنها، نحو:

يَا ابْنَةَ عَمًا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي [فَلَيْسَ يَخْلُو مِنْكِ يَوْمًا مَضْجَعِي] <sup>(٢)</sup>  
ولَا تُحَذَّفُ فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ <sup>(٣)</sup>.

وَفِي النَّدَا أَبْتِ أَمَّتِ عَرَضْ وَأَكْسِرْ أَوْ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عَوْضْ  
«وفي النداء أبت أمّت» ببناء التأنيث «عرض واكسر» التاء «أو افتح»  
وهو الأكثر «ومن الياء التاء عوض» <sup>(٤)</sup> فلذا لا يجمع بينهما <sup>(٥)</sup>.

---

(١) اللغة: (شقيق) تصغير (شقيق) وهو الأخ. المعنى: - قاله أبو زيد في رثاء أخيه - يَا ابْنَ أُمِّي،  
وَيَا أَخَا لَنْفَسِي، ذهبت وتركنت في دهر شديد المحن والمصائب.

الشاهد: في (يَا ابْنَ أُمِّي) حيث أضيف الإِبْنُ المنادي إلى (الأُمُّ) المضاف إلى الياء ولم  
تحذف الياء، والقياس أن يقول: (يَا ابْنَ أُمًّا) - بكسر الأُم - .

(٢) اللغة: (اهْجَعِي): نامي، (مضجعي) محل نومي. المعنى: يَا ابْنَةَ عَمِي لَا تَلُومِي ملامة،  
ونامي معي، فإن فراشي ومحل نومي لا يمكن أن يخلو منك، لأنَّه يجب أن تنامي معي.  
الشاهد: في (يَا ابْنَةَ عَمًا) حيث ثبت الألف المنقلبة عن الياء - لأنَّ الأصل: يَا ابْنَةَ عَمِي -  
والقياس أن يقال (يَا ابْنَةَ عَمًّا) - بفتح العَم - .

(٣) أي: في غير (يَا ابْنَ أُمًّا) و(يَا ابْنَ عَمًّا)، ففي مثل (يَا ابْنَ أَخِي) ونحوه: لا يجوز حذف الياء  
والكسر، أو حذف الألف والفتح.

(٤) يعني في نداء (أب) و(أم) المضافين إلى الياء قد تُحذف الياء، وتعوض عنها تاء التأنيث،  
فبدلاً من (يَا أَبِي) و(يَا أُمِّي) يقال: (يَا أَبْتِ) و(يَا أَمَّتِ) وحينئذ يجوز كسر التاء للدلالة على  
أنَّها عوض من الياء، ويجوز فتح التاء للدلالة على أنَّها عوض من الألف المنقلبة عن الياء.

(٥) هذا دليل على أنَّ التاء عوض عن الياء، إذ لو لم يكن التاء عوضاً لجاز الجمع، بأن يقال (يَا

## فصل في الأسماء الازمة للنداء

فلا يستعمل في غيرها إلا للضرورة.

**وَفُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ لُؤْمَانُ نَؤْمَانُ كَذَا وَاطَّرَادًا فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الْثَّلَاثِي**

«وفل» للرجل وفلة للمرأة «بعض ما يخص بالنداء لؤمان» بضم اللام وسكون الهمزة و«ملامن وملام» بمعنى كثير اللوم، و«نؤمان» بفتح النون وسكون الواو بمعنى: كثير النوم «كذا» أي يخص بالنداء، وكذا «مكرمان»<sup>(١)</sup> وذلك سماع لا يطرد<sup>(٢)</sup> «وطرادا» وقياس «في سب الأنثى» استعمال اسماء في الندا على «وزن فعال<sup>(٣)</sup>» نحو: «يا خباث» ويا لكاع<sup>(٤)</sup> «والامر<sup>(٥)</sup> هكذا» أي:

⇒ أبتي) ولا يجوز قياسا وإن ورد شذوذأ في قول الشاعر: (يا أبتي لا زلت فينا فإنما الخ).

(١) تقول: (يافل) أي: يا رجل لأنه بمعنى (فلان) و(يافلة) أي: يا امرأة: لأنها بمعنى (فلانة). و(يا لؤمان، يا «ملامن»، يا «ملام» أي: يا كثير اللوم، يعني: يا من تلوم الناس كثيراً. و(يا نومان) أي: يا كثير النوم، و(يا مكرمان) أي: يا كثير الكرم.

(٢) أي لا يقاس عليه ما كان بوزنه إذا لم يسمع من العرب، فلا يقال: (يا معلمان)، (يا مشرفان)، (يا مجملان) بمعنى: كثير العلم، وكثير الشرف، وكثير الجمال، لأنها لم تسمع عن الغرب.

(٣) بفتح الفاء، والبناء على الكسر.

(٤) (خباث) يعني: الخبيثة، ومعدولة عنها (لكاع) يعني: اللثيمة.

على وزن فعالٍ مُطْرَدٌ مقيّسٌ (من) الفعل (الثلاثي) التام المتصرّف كنزال<sup>(٧)</sup>.  
 وَشَاعَ فِي سَبَبِ الذُّكُورِ فُلُّ وَلَا تَقْسُ وَجْرَ فِي الشَّعْرِ فُلُّ  
 (وشاع في سبب الذكور) استعمال أسماء في النداء على وزن ( فعل ) بضم  
 الفاء وفتح العين، نحو: «يا فُسْقٌ» و«يا غُدْرٌ»<sup>(٨)</sup> (ولا تقس) هذا خلافاً لابن  
 عصفور ( وجَرَ فِي الشَّعْرِ فُلُّ ) اضطراراً<sup>(٩)</sup> كما رُخِّمَ ما ليس بمنادٍ لذلك، إذ  
 اختصاص هذه الأسماء بالنداء نظير اختصاص الترخييم به<sup>(١٠)</sup>.

---

(٥) يعني: اسم فعل الأمر.

(٦) خرج بقيد (الثلاثي)، الثلاثي المزيّد فيه، والرباعي، مثل (أكرم) و(درج)، وخرج  
 بر(التم) الأفعال الناقصة مثل (كان) و(صار)، وخرج بالمتصرّف الجامد مثل (نعم)  
 و(بئس).

أما (نزل) فهو مأخوذاً من (نزل) ثلاثيٌ تامٌ متصرّفٌ، فيكون معناه: إنزل، وكذلك  
 (ضرب) و(قتال) بمعنى: أضرب، وأقتل.

(٧) بمعنى: (يا فاسق)، (يا غادر).

(٨) قول الشاعر:

تَضَلُّ مِنْهُ إِبْلِي بِالْهَوْجَلِ فِي لُجَّةِ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ فُلِّ  
 بجر «فل» - لأن قافية القصيدة لامٌ مكسورة، ولو لا ذلك لوجب ضم (فل) لأنَّه اسمٌ  
 مبنيٌ على الضم.

اللغة: (الهوجل) الطريق الذي لا علامَةَ فيه (اللُّجَة) اختلاطُ الأصواتِ في الحرب.

المعنى: يُشبّه الشاعر إبله التي تختلط بإبل غيره بحيث لا يُميّزها حال شرب الماء،  
 بشيوخٍ شُيّب في ساحة الحرب، حيث يدفع بعضهم بعضاً، فيقال: (أمسك فلاناً عن فلان)  
 بمعنى: أحجز بينهم.

(١٠) فكما أنَّ الترخييم المختص بالنداء قد يقع في غير المنادٍ لضرورة الشعر، كذلك يُجَرُّ

## فصل في الاستغاثة<sup>(١)</sup>

إذا استغثت اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى  
 وافتتح مع المعطوف إن كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر اثنينا  
 «إذا استغثت اسم منادى» ليخلص من شده أو يعين على دفع مشقة  
 «خفضا» إعراباً «باللام مفتوحا» فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله  
 «كيا للمرتضى، وافتتح» اللام أيضاً «مع» المستغاث «المعطوف» على مثله  
 «إن كررت يا» نحو:

يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتّوهم في ازدياد<sup>(٢)</sup>  
 «وفي سوى ذلك» وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا «بالكسر  
 اثنينا» نحو:

فيالناس ل الواش المطاع<sup>(٣)</sup> [تكنّني الوشاة فأزعجوني]

⇒ (فل) لضرورة الشعر.

(١) وهي: (الاستغاثة).

(٢) (العتق): التكبر والتجبر. المعنى: أدعوك يا قومي الذين تنتصرون المظلومين، ويا من هو مثل قومي في نصرة المظلوم، خلصوني من أناس تجبرهم في الزيادة. الشاهد: في فتح لام (الأمثال) حيث إن لام المستغاث المعطوف على مستغاث آخر، هو (قومي) مع تكرار الباء، واللام في لأناس مكسورة لأنه مستغاث من أجله.

(٣) اللغة: (تكنف) أحاط (الوشاة) جمع (الواشي) وهو: النقام.

[يَنْكِيكَ نَاءِ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ] يَا لَكُهُولٍ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَامٌ مَا اسْتَغْيَثَ عَاقِبَتُ الْأَلْفِ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلْفُ  
 (ولَامٌ مَا اسْتَغْيَثَ عَاقِبَتُ الْأَلْفِ) <sup>(٢)</sup> تلي آخره إذا وُجدت فقدت اللام، نحو:  
 يَا يَزِيدَا لَأَمِلِ نَيْلٍ عِزٌّ [وَغَنِيَ بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ]<sup>(٣)</sup>

---

⇒ المعنى: أحاط بي النمامون فأوجبوا انزعاجي وقلقي، فيما أيها الناس أدعوكم لخلصوني من النمام الذي يجب عليّ إطاعته.

ومراده بـ(الواشي المطاع) أبويه الذين أمراه بطلاق زوجته.

الشاهد: في كسر لام (اللواش) لأنّها لام المستغاث من أجله.

(١) اللغة: (ناءٌ): بعيد. (مُغْتَرِبٌ) الخارج عن الوطن والساكن في ديار الغربة. (الكھول) جمع (الکھل) وهو من كان بين الشباب والشيخوخ بأن كان عمره بين الثلاثين والخمسين مثلاً. (الشَّبَان) جمع (الشاب).

المعنى: هل يجب لك البكاء البعيد الذي اختار ديار الغربة، فيما أيها الكھول والشباب خلصوني من التعجب في هذا الأمر.

الشاهد: في كسر لامي (للشَّبَان) و(للْعَجَب) أما الأول فلأنّه لام مستغاث عطف على مستغاث آخر، وهو (الكھول) ولكنه لم يكرر الياء، فلم يقل: (ويَا لِلشَّبَانِ) وأما الثاني فلأنّه لام مستغاث من أجله.

(٢) يعني: قد ينوب عن لام المستغاث ألف يوجده في آخر الاسم المستغاث، ولا يجتمع اللام مع الألف.

(٢) اللغة - (الفاقة): الحاجة والفقر، (الهوان): الذل.

المعنى: أدعوك يا يزيد لخلصني من شخص يرجو أن يبلغ العزّ والغنى بعد الفقر والذلّ.

الشاهد: أنَّ (يزيد) مستغاث وجيء بـألفٍ في آخره عوضاً عن اللام في قوله.

واللام فقِدَت هي كما تقدم، وقد لا يوجدان نحو:  
 ألا يا قوم لـلْعَجَبِ الـعَجِيبِ ولـلـغـفـلـاتِ تـعـرـضـ لـلـأـرـيـبـ<sup>(١)</sup>  
 «ومـثـلـهـ» أي مثل المستغاث، في جميع أحوالـهـ «اسـمـ ذو تـعـجـبـ أـلـفـ»<sup>(٢)</sup>  
 نحو: «يا للـعـجـبـ» أي يا عـجـبـ اـحـضـرـ هـذـاـ وـقـتـكـ.

## فصل في النسبة

وهي - كما في شرح الكافية - إعلان المتفاجع باسم من فقده لموته أو لغيبته.  
 ما لـلـمـنـادـيـ اـجـعـلـ لـمـنـدـوـبـ وـمـاـ نـكـرـ لـمـ يـنـدـبـ وـلـأـمـاـ أـبـهـمـاـ  
 «ما» ثبت «للمنادي» من الأحكام المتقدمة «اجعل لمندوب» فضممه إن  
 كان مُفرداً [معرفة] واصببه إن كان مُضافاً<sup>(٣)</sup>، وإن اضطـرـزـتـ إلى تنوينـهـ جـازـ نـصـبـهـ

(١) اللغة - (الأريب): الماهر البصير في الشيء، يقال: (الفقيه الأريب) و(النحوي الأريب)  
 و(اللغوي الأريب) أي: الماهر البصير في الفقه، أو النحو، أو اللغة.

المعنى: أدعوكـمـ يا قـوـمـ لـتـخـلـصـونـيـ مـنـ هـذـاـ العـجـبـ الـذـيـ هوـ عـجـيبـ،ـ وـهـوـ عـرـوضـ  
 الغـفـلـاتـ وـالـاشـتـبـاهـاتـ لـلـشـخـصـ الـمـاهـرـ الـبـصـيرـ.

الشاهد: في أنـ (قومـ) مـسـتـغـاثـ،ـ وـهـوـ خـالـ عنـ الـلامـ،ـ وـعـنـ الـأـلـفـ.

(٢) يعني: قد يـتـنـادـيـ الـاسـمـ الـمـتـعـجـبـ مـنـهـ،ـ فـيـعـاـمـلـ ذـلـكـ الـاسـمـ مـعـاـمـلـةـ الـاسـمـ الـمـسـتـغـاثـ فـيـ  
 جـمـيـعـ ماـ ذـكـرـ،ـ فـتـدـخـلـهـ لـامـ مـفـتوـحةـ مـثـلـ:ـ (يـاـ للـعـجـبـ)ـ وـقـدـ تـدـخـلـهـ أـلـفـ فيـ آخـرـهـ عـوـضـاـ عنـ  
 الـلامـ مـثـلـ،ـ (يـاـ عـجـيـباـ لـزـيـدـ)ـ وـقـدـ لاـ يـوـجـدـ لـالـلامـ وـلـأـلـفـ،ـ مـثـلـ (يـاـ عـجـبـ لـزـيـدـ).

(٣) نحو: (وا زـيـدـ)ـ لـمـفـرـدـ الـعـرـفـةـ،ـ وـ:ـ (وـاـ غـلـامـ زـيـدـ)ـ بـنـصـبـ غـلـامـ -ـلـمـضـافـ.

وضَمَّهُ، وَمِنْهُ:

وَفَقَعْسًا وَأَيْنَ مِنِي فَقَعْسٌ [إِيلِي يَاخُذُها كَرَوْسٌ]<sup>(١)</sup>  
 «وَمَا نَكَرَ لَمْ يَنْدَبَ» لِأَنَّهُ لَا يَعْذِرُ النَّادِبُ لَهُ<sup>(٢)</sup> «وَلَا مَا أَبْهَمَا» كَأَيِّ، وَاسْمِ  
 الْجِنْسِ الْمُفْرِدُ وَاسْمُ الْإِشَارَةِ<sup>(٣)</sup>.

وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبِيرٌ مُزَمِّ يَلِي وَامَّنْ حَفَرَ  
 وَمُتَّهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفِ مَثُلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذْفٌ  
 «وَ» لِكُنْ «يَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ» شَهْرَةً تَزِيل إِبْهَامَهُ<sup>(٤)</sup> «كَبِيرٌ  
 زَمْزَمٌ يَلِي وَامَّنْ حَفَرَ»<sup>(٥)</sup> أَيْ كَقُولُكَ: «وَمَنْ حَفَرَ بَئْرَ زَمْزَمَاهُ» فَإِنَّهُ بِمِنْزِلَةِ

(١) اللَّغَةُ: (فَقَعْسٌ) - عَلَى وَزْنِ: جَعْفَرٌ - اسْمُ لَأْبِي قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ. (كَرَوْسٌ) - بِفَتْحِ الْجَمِيعِ وَتَشْدِيدِ الْوَاءِ، اسْمُ لِرْجُلٍ نَهَبَ إِبْلَ هَذَا الشَّاعِرِ.

الْمَعْنَى: أَتَأْلَمُ لِمَوْتِ فَقَعْسٍ، وَأَيْنَ فَقَعْسٌ مِنِي - فَبَيْنِي وَبَيْنِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ - هَلْ يَأْخُذُ كَرَوْسٌ إِبْلِي ظُلْمًا وَغُدْوَانًا؟

الْشَّاهِدُ: فِي أَنَّ (فَقَعْسٌ) مُفْرِدٌ مَعْرُوفٌ وَيُجْبِي بِنَائِهِ عَلَى الضَّمَّ، لَكِنْ لِمَا اضْطُرَّ إِلَى تَنْوِينِهِ جَازَ فِيهِ الرُّفُعُ وَالنَّصْبُ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا (فَقَعْسٌ) وَ(فَقَعْسًا).

(٢) إِذَ النَّدْبَةُ إِنَّمَا وُضِيَعَتْ لِبِيَانِ عَظِيمَةِ الْمَصِبِّيَّةِ، فَإِذَا كَانَ الْمَنْدُوبُ نَكَرَةً أَوْ مُبْهَمًا - فَلَمْ يَعْرِفْهُ السَّامِعُ - فَلَا يَعْرِفُ السَّامِعُ عِظَمَ الْمَصِبِّيَّةِ.

(٣) فَلَا يَقُولُ: (وَأَيْهُمْ جَاءَ)، (وَأَرْجُلَاهُ)، (وَأُولَئِكَ).

(٤) يَعْنِي: الْاسْمُ الْمَوْصُولُ إِنْ كَانَ مُشْتَهَرًا بِصَلَةٍ، بِحِيثُ كَانَ مَعَ ذِكْرِ الْصَّلَةِ يَزُولُ الْإِبَاهَامُ عَنِ الْمَوْصُولِ، وَيَصِيرُ كَالْعَلَمِ جَازَ نُدْبِتَهُ.

(٥) يَعْنِي: مِثْلُ (بَئْرِ زَمْزَمِ) الَّذِي يَقْعُدُ عَقْبَ (وَمَنْ حَفَرَ).

«واعبدالمطلبية»<sup>(١)</sup> **﴿وَمِنْتَهِيُ الْمَنْدُوبُ﴾** أي آخره **﴿صِلَةُ الْأَلْفِ﴾** بعد فتحة، نحو:

[خَمَلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَرَتْ لَهُ] وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَعْمَرَا<sup>(٢)</sup>  
وأجاز يonus وصلها بآخر الصفة، نحو: «وا زِيدُ الظَّرِيفَاه». **﴿مَتَلَوْهَا﴾** أي  
الذى قبل هذه الألف، وهو آخر المندوب **﴿إِنْ كَانَ مِثْلَهَا﴾** أي ألفا **﴿حَذْف﴾**  
نحو: «وامْوَسَاه»<sup>(٣)</sup>.

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمْلَ  
وَالشَّكْلَ حَتَّمًا أَوْلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَأَبْسَا  
**﴿كَذَاك﴾** حذف **﴿تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَل﴾** المندوب **﴿مِنْ صِلَةٍ﴾**<sup>(٤)</sup> نحو:  
«وامَنَ نَصْرُ مُحَمَّدَاه» **﴿أَوْ غَيْرِهَا﴾** كمضاف إليه وعجز مركب، نحو: «وا غلام

(١) لأنَّه عليه السلام هو حافر بئر زمم، فحرف بئر زمم صفة مشهورة لعبدالمطلب عليه السلام، وفي مثل ذلك يصح أن يصير الموصول مندوباً، بخلاف مثل (وامَنَ أَكْرَمنِي) فـ(أَكْرَمنِي) ليست صفة مشهورة خاصة بشخص معين عند الناس.

(٢) المعنى: ألقى عليك أمر عظيم - أي: الخلافة - فصبرت عليه، وقمت في أمر الخلافة لأمر الله إياك، وأعمَر بن عبد العزيز [وهل كان إلا قائماً بخلافِ أمر الله؟ فالخلافة كانت لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام بنص القرآن والرسول عليهما السلام ويشهد لذلك مائة وعشرين صاحبي وأربع وثمانون تابعياً وثلاثمائة وستون من الأئمة والحفاظ من العامة، بل الشيعة]. الشاهد: في (أعمَر) الذي هو مندوب، ووصل آخره بـألف، وفتح ما قبل الألف - وهو الراء -

(٣) أصله (واموسا آه) حذف ألف موسى، وبقي ألف النسبة.

(٤) بيان لـ(الذي).

زِيَادَاهُ، «وَامْعَدْ يَكْرِبَاهُ»<sup>(١)</sup> «نَلَّتْ الْأَمْلَ».

«وَالشَّكْلُ» الَّذِي فِي آخِرِ الْمَنْدُوبِ «حَتَّمَاً أَوْلَهُ» حِرْفًا «مَجَانِسًا» لَهُ<sup>(٢)</sup>، بَأْنَ تَقْلُبُ الْأَلْفَ يَاءً أَوْ وَاءً «إِنْ يَكُنْ الْفَتْحُ» وَالْأَلْفُ لَوْ بَقِيَا «بُوهْمَ لَابْسَا» نَحْوَ: «وَاغْلَامَكِي» لِلْمُخَاطَبَةِ، وَ«وَاغْلَامَهُو» لِلْغَائِبِ، وَ«وَاغْلَامَكُمُوا»<sup>(٣)</sup> لِلْجَمْعِ، لَأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعُلْ وَأَبْقَيْتِ الْأَلْفَ لَأَوْهِمِ الإِضَافَةِ إِلَى كَافِ الْخَطَابِ [الْمَذَكَّرُ] وَهَاءُ الْغَيْبَةِ [الْمَؤْنَثُ] وَالْمُشَنَّى.

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتِ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَرِدْ  
 «وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتِ إِنْ تُرِدْ»<sup>(٤)</sup> وَلَا تَرِدْهَا فِي الْوَرْصَلِ، وَشَدَّ:

(١) أَصْلُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْثَّلَاثَةِ هَذَا: (وَمِنْ نَصْرِ مُحَمَّدٍ)، (وَغَلَامُ زِيدٍ)، (وَمَعْدِي كَرْبَ)، فَلَمَّا دَخَلَ الْأَلْفَ النَّدْبَةَ فِي آخِرِهَا حُذِفَ تَنْوِينَاتُهَا.

(٢) يَعْنِي: الْحَرْكَةُ الَّتِي فِي آخِرِ الْإِسْمِ الْمَنْدُوبِ اجْعَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرْكَةِ حِرْفًا مُنَاسِبًا لَهَا إِذَا كَانَ وَضْعُ الْأَلْفِ بَعْدَهَا مُوجِبًا لِلْبُسْ وَالاشْتِبَاهِ.

(٣) أَصْلُهَا (غُلَامَكَ) (غُلَامَهُ) (غُلَامَكُمْ). فَالْكَافُ فِي (غُلَامَكَ) كَانَتْ مَكْسُورَةً أَتَيْنَا بَعْدَهَا بِالْيَاءِ لِتَجَانِسِ الْبَاءِ وَالْكَسْرَةِ، فَصَارَ (غُلَامَكِي) إِذَا لَوْ جَئْنَا بِالْأَلْفِ وَفَتَحْنَا الْكَافَ لِصَارَ (غُلَامَكَا) لِتَوْهُمِ السَّامِعِ أَنَّهُ نُدْبَةُ لِغَلَامِ الْمُخَاطِبِ الْمَذَكَّرِ، وَهَاءُ فِي (غُلَامَهُ) كَانَتْ مَضْمُوَّةً، أَتَيْنَا بَعْدَهَا بِالْوَاءِ، لِتَجَانِسِ الضَّمَّةِ مَعَ الْوَاءِ فَصَارَ (غُلَامَهُو) إِذَا لَوْ جَئْنَا بِالْأَلْفِ وَفَتَحْنَا الْهَاءَ لِصَارَ (غُلَامَهَا) وَتَوْهُمِ السَّامِعِ أَنَّهُ نُدْبَةُ لِغَلَامِ امْرَأَةٍ، لَا لِغَلَامِ رَجُلٍ، وَالْكَافُ فِي (غُلَامَكُمْ). كَانَتْ مَضْمُوَّةً فَأَتَيْنَا بَعْدَهَا بِالْوَاءِ لِتَجَانِسِ الضَّمَّةِ مَعَ الْوَاءِ، فَصَارَ (غُلَامَكُمُوا) إِذَا لَوْ جَئْنَا بِالْأَلْفِ، وَفَتَحْنَا الْمِيمَ لِصَارَ (غُلَامَكُمَا) وَتَوْهُمِ السَّامِعِ أَنَّهُ نُدْبَةُ لِغَلَامِ اثْنَيْنِ، لَا لِغَلَامِ جَمَاعَةٍ.

(٤) يَعْنِي: يَجُوزُ فِي حَالِ الْوَقْفِ زِيَادَةُ هَاءِ السَّكْتَ بَعْدَ الْأَلْفِ النَّدْبَةِ، مَثَلًا: (وَزِيَادَاهُ).

أَلَا يَا عُمَرُو عُمَرُوْهُ وَعُمَرُوْ بْنُ الزَّبِيرَاهُ<sup>(١)</sup>  
 «وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدْ» كَافِ فِي الْوَقْفِ «وَالْهَاءُ لَا تَزَدُ<sup>(٢)</sup>».

وَقَائِلُّ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا مَنْ فِي النَّدَا إِلَيْا ذَا سُكُونِ أَبْدَى  
 «وَقَائِلُّ» إِذَا ثُدِبَ المضافُ إِلَى الْيَاءِ «وَاعَبْدِيَا، وَاعَبْدَا، مَنْ» فَاعُلُّ قَائِلُ،  
 أَيْ يَقُولُ ذَلِكَ الَّذِي «فِي النَّدَا إِلَيْا ذَا سُكُونِ أَبْدَى» أَيْ أَظَهَرَ<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ أَتَى بِهَا  
 مَفْتُوحَةً، يَقُولُ: «وَاعَبْدِيَا» فَقَطْ، وَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: «وَاعَبْدَا» فَقَطْ.

### تَتْمِيَّةٌ

إِذَا ثُدِبَ المضافُ إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ لَزِمَتِ الْيَاءُ<sup>(٥)</sup> لِأَنَّ المضافَ إِلَيْهَا غَيْرُ  
 مَنْدُوبٍ.

(١) نَدْبَةُ لِعُمَرِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَتَكَارُ (عُمَرُ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِتَأكِيدِ النَّدْبَةِ. الشَّاهِدُ: فِي (عُمَرُوْهُ)  
 الَّذِي زَيْدَ فِيهِ هَاءُ السَّكْتَ مَعَ أَنَّهُ مَتَّصِلٌ بِمَا بَعْدِهِ، وَلَيْسُ وَقْفًا، وَلَذَا ضُمَّ الْهَاءُ.

(٢) يَعْنِي: إِذَا مَتَّصَلَ الْمَنْدُوبُ بِمَا بَعْدِهِ، يَجُوزُ إِتْيَانُ الْأَلْفِ فِي آخِرِهِ بِدُونِ الْهَاءِ، بِأَنْ تَقُولُ:  
 «وَازِيدَا».

(٣) يَعْنِي: الَّذِي يَجْعَلُ الْيَاءَ المضافَ إِلَيْهَا الْمَنَادِيَ - كَ(يَا عَبْدِيَ) - سَاكِنَةً يَجْوَزُ فِي الْمَنْدُوبِ  
 فَتْحُ الْيَاءِ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ النَّدْبَةِ بَعْدِ الْيَاءِ (وَاعَبْدِيَا) وَيَجْوَزُ حَذْفُ الْيَاءِ، وَإِتْيَانُ الْأَلْفِ النَّدْبَةِ  
 بِدُونِ الْيَاءِ (وَاعَبْدَا) فِي نَدْبَةِ (عَبْدِيَ).

(٤) مِنَ الْأُوْجَهِ الْثَلَاثَةِ الَّتِي مَرَّتِ فِي الْمَنَادِيِّ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَهِيَ: (١) يَا عَبْدِ  
 بِكْسِرِ الدَّالِّ - (٢) يَا عَبْدَ - بِفَتْحِ الدَّالِّ - (٣) يَا عَبْدَا.

(٥) مِثْلُ: (وَاغْلَامَ عَبْدِيَ) فَ(غُلَامٌ) مُضَافٌ إِلَى (عَبْدٍ) الَّذِي هُوَ مُضَافٌ إِلَى (الْيَاءِ)، فَيَقُولُ: (وَاغْلَامَ عَبْدِيَاهُ).

## فصل في الترخيص

وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادِي  
أَنْثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَ  
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلَّا  
دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادِ مُتَمَّمٍ  
إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا  
وَأَوْ وَنَاءِ بِهِمَا فَتْحٌ قُبِّيٌّ  
تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُو نَقْلٌ

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادِي  
وَجَوْزَنَهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا  
بِحَذْفِهَا وَفَرْزَهُ بَعْدَ وَاحْظَلَّا  
إِلَّا الرَّاعِي فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ  
وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَّا  
أَرْبَعَةَ فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي  
وَالْعَجْزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ

﴿ترخيما﴾ أي لأجل الترخيص «احذف آخر المنادي، كيا سعا فيمن دعا سعادى»<sup>(١)</sup>. وجوزنه مطلقاً في كل ما أنت بالها» علماً كان أم لا، زائداً على ثلاثة أم لا<sup>(٢)</sup>.

﴿والذى قد رخما بحذفها وفرزه<sup>(٣)</sup> بعد﴾ فلا تمحف منه شيئاً آخر، فقل في

(١) ف(سعادى) إذا صار منادى، وأجري عليه الترخيص يصير (ياسعا) بحذف الدال والألف.

(٢) العَلَمُ: (فاطمة)، وغَيْرُ الْعِلْمِ: (جارية)، والزائد على ثلاثة أحرف كالمثالين، والثلاثى: (شاة) وجميع هذه الأسماء يجوز ترخيمنها بحذف تاء التأنيث منها، فتقول: (يا فاطم)، (يا جاري)، (ياشا).

(٣) (وفرزه) يعني: أبقة على حاله، ولا تمحف منه شيئاً آخر - بعد حذف تاء التأنيث - .

عَقْنِيَةٌ<sup>(١)</sup> «يَا عَقْنِيَا» **وَاحْظُلَا** أي إمنع **تَرْخِيم** ما مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلَّا إِلَّا  
الرَّبِاعِيَّ فَمَا فَوْقُهُ، الْعِلْمُ دُونَهُ تَرْكِيبٌ **إِضَافَةٌ وَإِسْنَادٌ مُتَمَّمٌ** فَأَجِزْ تَرْخِيمِهِ،  
نَحْوُ: جَعْفَرٌ، وَسَيْبُوِيَّهُ، وَمَعْدِيَ كَرْبٌ<sup>(٢)</sup>، بِخَلَافِ الْثَلَاثِيِّ كَعْمَرٌ، وَغَيْرُ الْعِلْمِ،  
كَعَالِمٌ، وَالْمَضَافُ كَغَلَامٍ زَيْدٌ<sup>(٣)</sup> وَالْمَسْنَدُ كَتَابَطٌ شَرَّاً، وَسَيَّاتِي نَقْلٌ تَرْخِيمُهُ هَذَا.

**وَمَعْ** حَذْفِكَ **الآخِرِ اخْذِيفِ الَّذِي تَلَّا إِنْ زَيْدٌ** وَكَانَ **لَيْنَا سَاكِنَا**  
**مَكْمَلًا أَرْبَعَةَ فَصَاعِدًا**<sup>(٤)</sup> قَبْلَهُ حَرْكَةٌ مِنْ جَنْسِهِ، نَحْوُ: «يَا عُشْمَ» وَ«يَا مَنْصُّ»  
وَ«يَا مِسْكِ» - فِي عُثْمَانٍ، وَمَنْصُورٍ، وَمِسْكِينٍ<sup>(٥)</sup> - بِخَلَافِ نَحْوِ: مُخْتَارٌ وَهَبَيْخٌ

(١) (عَقْنِيَةٌ) - بِسَكُونِ النُّونِ وَفُتْحِ الْبَاقِي - صَفَةُ (**الْعَقَابِ**) يُقَالُ: (عَقَابٌ عَقْنِيَةٌ) أَيْ: حَدِيدٌ  
الْمَخَالِبُ، وَ(**الْعَقَابِ**) طَائِرٌ كَبِيرٌ مِنْ الْجَوَارِ.

(٢) فِي (جَعْفَرٍ) عَلَمُ رَبِاعِيٍّ، وَ(سَيْبُوِيَّهُ) عَلَمُ حَرْوَفَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةَ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ (سَيْبٍ)  
وَ(وَيْهُ) وَ(مَعْدِيَ كَرْبٌ) كَذَلِكَ عَلَمُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةَ، مَرْكَبٌ مِنْ (مَعْدِيٍّ) وَ(كَرْبٍ) وَلَيْسَ  
تَرْكِيْبَهُمَا إِضَافَيَاً، فَالْجَزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا لَمْ يُضَفْ إِلَى الْجَزْءِ الثَّانِيِّ، وَلَا تَرْكِيْبَهُمَا إِسْنَادِيَاً،  
فَلِيْسَا (فَعْلًا وَفَاعْلًا) وَلَا (مِبْدِئًا وَخَبْرًا)، وَعِنْدِ تَرْخِيمِهِمَا تَقُولُ: (يَا جَعْفَرَ) (يَا سَيْبَ) (يَا  
مَعْدِيَ).

(٣) فَلَا يُقَالُ: (يَا عُمَّ) وَلَا (يَا عَالِ) وَلَا (يَا غَلَامٍ) فِي (عُمَرٍ) وَ(عَالِمٍ) وَ(غَلَامٍ زَيْدٍ).

(٤) يَعْنِي: احْذِفُ الْأَخِيرَ وَالْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الْأَخِيرِ - الَّذِي تَلَاهُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ إِنْ كَانَ الْحَرْفُ  
الَّذِي قَبْلَ الْأَخِيرِ لَيْنًا - يَعْنِي: أَلْفًا أَوْ يَاءً أَوْ وَاءً - وَكَانَ حَرْفُ الْلَّيْنِ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ، أَوْ الْخَامِسُ، أَوْ أَكْثَرُ، وَكَانَ حَرْفُ الْلَّيْنِ سَاكِنًا.

(٥) (عُثْمَانٌ) حَذْفُ مِنْهُ (**النُّونِ**) وَحَذْفُ مَعْهُ (**الْأَلْفِ**) لَأَنَّهُ حَرْفُ لَيْنٍ، وَرَابِعُ الْحَرْوَفَاتِ وَهُوَ  
سَاكِنٌ، وَمَا قَبْلَهُ مَفْتُوحٌ - لَأَنَّ الْفَتْحَةَ مِنْ جَنْسِ الْأَلْفِ - وَهُوَ حَرْفٌ زَائِدٌ، لَأَنَّهُ لَيْسَ مَقْبَلًا  
⇒

وسعيد وفرعون وغزير<sup>(١)</sup>.

**«والخلف» ثابت (في) حذف (واو وباء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفي)<sup>(٢)</sup> فأجازه الفراء والجرمي لعدم اشتراطهما**

⇒ للفاء، أو العين، أو اللام، فإن (عثمان) على وزن ( فعلان) وألف (عثمان) مقابل ل ألف ( فعلان).

و(منصور) حذف منه (الراء) وحذف معه (الواو) لأنّه حرف لين، ورابع الحروف، وهو ساكن وما قبله مضموم - لأنّ الضمة من جنس الواو - وهو حرف زائد لا أصلي، لأنّه مقابل الواو في (مفوعل).

و(مسكين) حذف منه (النون) وحذف معه (الياء) لأنّه حرف لين، ورابع الحروف، وهو ساكن، وما قبله مكسور - لأنّ الكسرة من جنس الياء - وهو حرف زائد لا أصلي، لأنّه مقابل الياء في (مفعم).

(١) فإنّه لا يُحذف منها إلا حرف واحد يقال: (يا مختا) (يا هبئي) (يا سعي) (يا فرعون) (يا غزير) ولا يحذف منها الحرف الذي قبل الأخير، فلا يقال: (يا نخت) (يا هبئي) - بباء واحدة -(ياسع) (يا فرع) (يا غزن).

أما (مختار) فأصله (مختير) على وزن (مفتول) قلبت يائه ألفاً لكون ما قبله مفتوحاً، والألف مقابل للعين، فهو من الحروف الأصلية، والحرف الأصلي لا يحذف.

و(هبئيغ) - بتضليل الياء - على وزن (سَرْجَل) اسم صبيّ - لأنّ الحرف الرابع منه هو الياء الثانية، وهي متحرّكة، والحرف المتحرك لا يحذف (وسعيد) الياء ثالث حروفه، لا رابعه، ولذا لا يحذف (وفرعون) و(غزير) - بضمّ الغين، وسكون الراء، وفتح النون - فليس قبل حرف اللين حركة من جنسه، لأنّ (العين) الذي قبل الواو، والنون الذي قبل الياء مفتوحان، والضمة جنس لـ الواو، والكسرة جنس لـ الياء.

(٢) أي: الحرف الذي تليه الواو والياء كان مفتوحاً.

ما ذكرناه<sup>(١)</sup> ومنعه غيرهما **«والعجز احذف من مركب»**<sup>(٢)</sup> كقولك في مundi  
كرب وسيبويه وبخت نصر: «يا مundi» و«يا سيب» و«يا بخت».

**«وقل ترخيّم جملة»** إسناديّة **«وذا عمرو»** وهو سيبويه **«نَقَل»** عن  
العرب.

وَإِنْ نَوِيتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلْفُ  
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنِو مَحْذُوفًا كَمَا لَوْكَانَ بِالْآخِرِ وَضِعًا ثُمَّمَا  
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِيمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا  
**«وإن نويت بعد حذف»** بالتنوين **«ما حذف فالباقي استعمل بما فيه**  
**ألف»** قبل الحذف، فأبق حركته ولا تعله إن كان حرف علة **«واعله»** أي الباقي  
**«إن لم تنو ممحظوا كما لو كان بالأخر وضعًا ثمما»**<sup>(٣)</sup> فأعله<sup>(٤)</sup> وأجر

(١) فأجازوا (يا فرع) و(يا غزن) بحذف الواو والياء المفتوح ما قبلهما.

(٢) يعني: الاسم المركب من كلمتين احذف للترخيّم (عجزه) أي: الجزء الثاني منه.

(٣) يعني: لو حذفت الحرف الأخير من الكلمة لأجل الترخيّم، فإن كنت ناويًا ذلك الحرف  
الممحظ - بأن أردت أن تفهم أن الكلمة مرخصة ناقصة - وجب أن تُبقي الحرف الذي قبل  
الأخير - الذي صار بالترخيّم آخر حرف - على حاله من الفتح والكسر وغيرهما.

وإن لم تنو الحرف الممحظ - بأن أردت أن تفهم أن الكلمة كأنها لم يحذف منها  
شيء - وجب أن تعتبر الحرف الذي قبل الأخير - الذي صار بالترخيّم آخر حرف - حرفاً  
آخر، فتُجري عليه الإعراب اللازم لتلك الكلمة.

(٤) (الإعلال) هو قلب حرف إلى حرف آخر، مثل (ياثمو) الذي يقلب واوه إلى الياء، ويصير  
ما قبل الواو - أي: الميم - مكسوراً (ياثمي) كما يأتي.

الحركات عليه **«فقـل عـلـى الـأـوـل فـي ثـمـود»** و**«عـلـاوـة وـكـروـان**<sup>(١)</sup> **«يـاـثـمـوـ**

بـالـواـو، و**«يـاـعـلـاو»** و**«يـاـكـرـو»** بـإـقـاءـ الواـوـ المـفـتوـحةـ، وـفيـ جـعـفـ وـمـنـصـورـ وـحـارـثـ

**«يـاـجـعـفـ»** بـالـفـتحـ، و**«يـاـمـنـصـ»** بـالـضـمـ، و**«يـاـحـارـ»** بـالـكـسـرـ.

**«وـ»** قـل **«يـاـثـمـيـ عـلـىـ الثـانـيـ بـيـاـ»** مـقـلـوـبةـ عنـ الواـوـ لـأـنـهـ لـيـسـ لـنـاـ اـسـمـ مـعـربـ

آـخـرـهـ وـأـوـقـبـلـهـ ضـمـمـةـ غـيرـ الـأـسـمـاءـ السـتـةـ<sup>(٢)</sup> وـقـلـ : **«يـاـكـرـاـ»** بـقـلـبـ الواـوـ أـلـفـاـ لـتـحـرـكـهاـ

وـانـفـاتـاحـ ماـ قـبـلـهـ، و**«يـاـجـعـفـ»** و**«يـاـحـارـ»** بـضـمـمـهـماـ.

**وـالـتـزـمـ الـأـوـلـ فـيـ كـمـسـلـمـةـ وـجـوـزـ الـوـجـهـيـنـ فـيـ كـمـسـلـمـةـ**  
**وـلـاـضـطـرـارـ رـخـمـوـاـ دـوـنـ نـدـاـ مـاـ لـلـنـدـاـ يـضـلـعـ نـحـوـ أـخـمـدـاـ**

**«وـالـتـزـمـ الـأـوـلـ»** وـهـوـ نـيـةـ الـمـحـذـوـفـ **«فـيـ»** مـاـ فـيـهـ تـاءـ التـائـيـثـ لـلـفـرـقـ

**«كـمـسـلـمـةـ»** بـضـمـ الـمـيمـ الـأـوـلـىـ<sup>(٣)</sup> **«وـجـوـزـ الـوـجـهـيـنـ فـيـ»** مـاـ لـيـسـ فـيـهـ التـاءـ

(١) **«عـلـاوـةـ»** - بـكـسـرـ الـعـيـنـ، وـفـتـحـ الواـوـ - مـاـ يـوـضـعـ بـعـدـ شـدـ حـمـلـ الدـاـبـةـ عـلـىـ الـحـمـلـ

**«وـكـروـانـ»** - بـفـتـحـ الـجـمـيعـ - اـسـمـ طـائـرـ طـوـيلـ الـمـنـقـارـ.

(٢) إـذـ لـمـ حـذـفـاـ الدـالـ لـلـتـرـخـيـمـ، وـلـمـ نـنـوـهـ، صـارـ كـأـنـ الـاسـمـ مـنـ أـصـلـهـ (**ثـمـوـ**) وـحـيـثـ إـنـهـ لـيـسـ

عـنـ الـعـرـبـ - غـيرـ الـأـسـمـاءـ السـتـةـ فـيـ حـالـ الرـفـعـ - اـسـمـ مـعـربـ آـخـرـهـ وـأـوـضـمـمـوـ مـاـ قـبـلـهـ،

أـبـدـلـنـاـ الواـوـ إـلـىـ الـيـاءـ، فـصـارـ مـاـ قـبـلـ الـيـاءـ مـكـسـوـرـاـ تـبـعـاـ لـلـيـاءـ.

(٣) فـقـلـ (**يـاـمـسـلـمـ**) - بـفـتـحـ الـمـيمـ الـأـخـيـرـةـ - إـبـقاءـ الـلـفـتـحـةـ التـيـ كـانـتـ عـلـىـ الـمـيمـ حـالـ وـجـودـ التـاءـ،

إـذـ لـوـ لـمـ شـنـوـ التـاءـ المـحـذـوـفـةـ، وـضـمـمـنـاـ الـمـيمـ الـأـخـيـرـةـ، اـشـتـبـهـ بـنـدـاءـ الـمـفـرـدـ الـمـذـكـرـ، وـدـفـعـاـ

لـهـذـاـ الـاشـتـبـاهـ نـبـقـيـ الـمـيمـ الـأـخـيـرـةـ عـلـىـ فـتـحـتـهاـ حـتـىـ يـعـرـفـ السـامـعـ أـنـ لـكـلـمـةـ (**مـسـلـمـ**) بـقـيـةـ

مـحـذـوـفـةـ، إـذـ لـيـسـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ مـنـادـيـ مـفـتوـحـ.

للفرق<sup>(١)</sup> **«كَمْسِلَمَةٌ»** بفتح الميم الأولى<sup>(٢)</sup> **«وَلَا ضُطْرَارٍ رَّحْمُوا»** على اللُّغَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
**«دُونَ نِدَا مَا لِنَدَا يَصْلُحُ نَحْوَ أَحْمَدًا»**<sup>(٤)</sup> كقوله:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طَرِيفُ ابْنُ مَالٍ [لِيَلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ]<sup>(٥)</sup>

بخلاف ما لا يصلح للنداء، ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخييم

الضرورة:

**[الْقَاطِنَاتُ الْبَيْتُ غَيْرُ الرَّئِيمُ]** أوَالِفَاً مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمِيِّ<sup>(٦)</sup>

(١) أي: في الاسم الذي ليس تائه للفرق بين المذكور والمؤنث.

(٢) علماً بشخص.

(٣) أي: نية المذوق، وعدم نيتها.

(٤) ففي ضرورة الشعر يجوز أن يقال (أحْمَ) بالترخييم وإن لم يكن مُنادي.

(٥) أصله (طريف بن مالك) فرُخُمُ (مالك) بحذف الكاف بضرورة الشعر، مع أنه ليس مُنادي، وترخيمه على عدم نية المذوق، لإظهار التنوين على لام (مال) كأنه اسم برأسه ولم يُحذف منه شيء، إذ لو كان بنية المذوق لوجب إبقاء اللام على الكسر.

اللغة (تعشو): تسير في العشاء أي: الظلام. (الخصر) - بفتح الخاء والصاد - شدة

البرد.

المعنى: طريف بن مالك هو نعم الفتى الذي تسير أنت في الليل المظلم إلى ضياء ناره في ليلة الجوع والبرد الشديد، لأنك يطعم الضيف، ويُدفعه بالنار.

(٦) اللغة: (القاطنات) جمع (القاطنة) هي: المُقيمة بمكان (البيت) هي مكة المكرمة - زادها الله شرفاً - (الرَّئِيمُ) - على وزن الدُّمَل - جمع (رائم) هو: القاطع عن مكان المعرض عنه (أو الف)

## فصل في الاختصاص<sup>(١)</sup>

الاختصاص كنداء دون يا كأيّها الفتى بياً ثُرِ ارجُونِيَا  
 (الاختصاص كنداء) لفظاً<sup>(٢)</sup> لكن يخالفه في أنه يجيء «دون يا» وفي  
 أنه لا يجيء في أول الكلام<sup>(٣)</sup>. ثم إن كان أيّها أو أيّتها<sup>(٤)</sup> استعملاً كما يستعملان  
 في النداء فيضمان ويوصفان بمعرفٍ بآل مرفوع<sup>(٥)</sup> «كأيّها الفتى بياً ثُرِ

⇒ جمع (آلَفَة) بمعنى: المعاشرة والمؤانسة (الوُرْق) - على وزن قُفل - جمع (وَرْقَاء) وهي:  
التي لونها يشبه لون الرماد (الحَمِي) - بكسر الميم - مُزَخْمٌ (الحمام) طائرٌ معروف.  
المعنى: المقيمات بالكعبة غير المعرضة عنها، حالكونها أَلْفَت وأَنْسَت مَكَّةَ المكرَّمة  
اللَّاتِي هِي صَاحِبَاتُ اللَّوْنِ الرَّمَادِيِّ، أَعْنَى الْحَمَامَ.

الشاهد: في جعل (الحمي) من ترخيم (الحمام) للضرورة بحذف الألف والميم الثانية، مع أنَّ (الحمام) اسم جنس ولا يصلح للنداء، وإنما كسر الميم الأولى لتناسب القافية.  
(١) وهو - في اصطلاح النحوة - أن يكون ضميرًا محتملاً لمعاني متعددة، ثم يذكرُ بعده اسم يُعيّنُ المراد من ذلك الضمير، مثل (نحن العلماء نتّقي الله) فـ(نحن) قبل أن يذكر بعده شيء لم يكن معلوماً المراد منه، لأنَّه كان محتملاً لإرادة (نحن البشر) أو (نحن الشيعة) أو (نحن العرب) أو غير ذلك، فلما ذكر (العلماء) تعينَ المراد بالضمير.

(٢) أي: في الإعراب والبناء حسب ما يأتي تفصيله.

(٣) فالمنادى لا يخلو من حرف النداء إما لفظاً أو تقديرأ، بخلاف الاختصاص فإنَّ الاسم فيه حال عن حرف النداء لفظاً وتقديرأ، والمنادى قد يأتي في أول الكلام، بخلاف الاختصاص فإنَّ الاسم فيه لا يأتي أول الكلام أبداً.

(٤) أي: كان قبل ضمير الاختصاص (أي، أو أتَهُ).

(٥) أي: فيكون (أي، وأية) مبنيناً على الضم، ويؤتى له بصفة مرفوع محلّي يأـلـ.

از جُونيا»<sup>(١)</sup> و«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيْتَهَا الْعَصَابَةَ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيَّ تِلْوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَزْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ  
 «وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيَّ تِلْوَ أَلْ» فَيُنْصَبُ و<sup>(٣)</sup> حِينَئِذٍ يُشْرُطُ تَقدِّمَ اسْمَ بِمَعْنَاهِ عَلَيْهِ.

وَالْغَالِبُ كَوْنُه ضَمِيرٌ تَكَلَّمُ «كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَزْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ»<sup>(٤)</sup> وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرٌ خَطَابٌ، نَحْوًا: «بَكَ اللَّهَ نَرْجُو الْفَضْلَ»<sup>(٥)</sup>.

## فصل في التحذير والإغراء

وَهُوَ إِلَزَامُ الْمُخَاطِبِ الْاحْتِرَازَ مِنْ مَكْرُوهِ «وَالْإِغْرَاءِ» وَهُوَ إِلَزَامُهُ الْعَكْوفُ عَلَى مَا يُحْمَدُ الْعَكْوفُ عَلَيْهِ مِنْ مُواصِلَةِ ذُوِّيِّ الْقَرْبَى وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْعَهْوَدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(١) أي: بعد - أرجوني - والألف المتنصل بـ(أرجوني) يُسمى في فنِّ الشعر بـألف الإطلاق، يدخل على آخر البيت للقاية، وأصله: (أرجوني أيها الفتى) فـ(أي) مبنية على الضم، وصفته (الفتى) مرفوعة، محلّي بـألف.

(٢) فـ(أيتها) مبنية على الضم، وصفتها (العصابة) مرفوعة محلّة بـألف.

(٣) أي: وقد يأتي اسم الاختصاص محلّي بـألف، بدون (أي)، وأيتها) فيكون منصوباً لا مرفوعاً.

(٤) الشاهد: في (العزب) ثُصب على الاختصاص، محلّي بـألف، وبـدون (أي) وقبله (نحن) ضمير المتكلّم.

(٥) الشاهد: في (الله) ثُصب على الاختصاص، محلّي بـألف، وبـدون (أي)، وقبله (بك) ضمير الخطاب.

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارَهُ وَجَبْ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبَ وَمَا سِوَاهُ سَتْرٌ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ كَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَجَمِيعِ فِرْوَاهِ<sup>(١)</sup> «نَصَبْ مُحَذِّرٌ» بِكَسْرِ الدَّالِ «بِمَا اسْتِتَارَهُ وَجَبْ»<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ التَّحذِيرَ بِإِيَّاكَ أَكْثَرُ مِنَ التَّحذِيرِ بِغَيْرِهِ، فَجَعَلَ بَدْلًا مِنَ الْفَظْوَبِ بِالْفَعْلِ<sup>(٣)</sup> «وَدُونَ عَطْفٍ» نَحْوَ: «إِيَّاكَ الْأَسْدِ» «ذَا الْحَكْمِ الْمَذْكُورِ» - وَهُوَ النَّصَبُ بِلَازِمِ الْاسْتِتَارِ - «لِإِيَّا انْسُبَ» أَيْضًا «وَمَا سِوَاهُ» أَيْ سُوَى الْمُحَذِّرِ بِإِيَّاكَ سَتْرٌ «فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا» نَحْوَ: «نَفْسَكَ الشَّرَّ» أَيْ جَنْبُ، وَإِنْ شَئْتَ فَأَظْهِرْ<sup>(٤)</sup>.

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي  
وَشَدَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انتَبَذْ

«إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ» فَإِنَّهُ يَلْزَمُ أَيْضًا سَتْرَ فِعْلِهِ، نَحْوَ: «مَا زِ رَأْسُكَ

(١) إِيَّاكَنَ، إِيَّاهَ، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُنَّ.

(٢) الْمَعْنَى: (إِيَّاكَ) وَنَحْوَهُ يَنْتَصِبُ بِفَعْلٍ وَاجِبِ الْاسْتِتَارِ، وَ(مُحَذِّرٌ) بِكَسْرِ الدَّالِ، أَيْ: الْمُتَكَلِّمُ الَّذِي يُخُوفُ، وَتَقْدِيرُ مَثَلِ النَّاظِمِ هَكُذا: (إِيَّاكَ أَحَذَرُ وَالشَّرَّ). وَإِنَّمَا أَخْرَنَا الْفَعْلُ الْمُقْدَرُ (وَهُوَ أَحَذَرُ لِأَنَّهُ لَوْ تَقْدَمَ لَا تَتَصلُّ بِهِ (إِيَّاكَ) وَصَارَ (أَحَذَرُكَ الشَّرَّ).

(٣) التَّحذِيرُ غَالِبًا يَكُونُ بِلِفْظِ (إِيَّاكَ)، وَقَلِيلًا يَكُونُ بِالْفَاظِ أُخْرَ كَمَا يَأْتِي، وَلَذِكَ ذِكْرُ النَّاظِمِ: (إِيَّاكَ) بَدْلُ أَنْ يَقُولُ (إِحْذِرْ) لِأَنَّهُ الْغَالِبُ فِي التَّحذِيرِ.

(٤) وَقَلْ: (جَنْبُ نَفْسَكَ الشَّرَّ).

والسيف»<sup>(١)</sup> «أو التكرار» فإنه يلزم أيضاً «الضيغم الضيغم» أي الأسد الأسد «يا ذا الساري»<sup>(٢)</sup> والشائع في التحذير أن يراد به المخاطب.

«وشد» مجิئه للمتكلّم، نحو «إياتي» «وأن يحذف أحدكم الأرب»<sup>(٣)</sup> أي تُحْنِي عن حذف الأرب ونَحْنِه عن حضرتي «و» مجิئه للغائب، نحو «إياتاه» وإياتا الشواب<sup>(٤)</sup> «أشد» وعن سبيل القصد من قاس على ذلك «انتبذ»<sup>(٥)</sup>.

**وَكَمْ حَذَرِ بِلَا إِيَّا اجْعَلَأَ مُغْرِي بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَأَ**

### [الإغراء]

«وَكَمْ حَذَرِ بِلَا إِيَّا اجْعَلَأَ مُغْرِي بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَأ»<sup>(٦)</sup> فأوجب إضمار

(١) (ماز) منادى مرّحـمـ، أصلـهـ: يا مازـنـ، التـقـدـيرـ: (يا مازـنـ بـعـدـ رـأـسـكـ وـالـسـيـفـ). الشـاهـدـ: في وجـوبـ سـتـرـ (بـعـدـ) لـأـجـلـ وـاوـ العـطـفـ.

(٢) أي: يا هذا الذي تسـيرـ، وأـصلـهـ: تـجـبـ الضـيـغـمـ، الضـيـغـمـ الشـاهـدـ في وجـوبـ حـذـفـ (تجـبـ) لـتـكـرـارـ الضـيـغـمـ.

(٣) أي: يقتـلهـ بـالـعـصـاـ.

(٤) يـقالـ لـلـذـيـ بـلـغـ السـتـيـنـ: (إـيـاتـاهـ وـإـيـاتـاـ الشـوـابـ) يـعـنيـ: الشـابـاتـ مـنـ النـسـاءـ، فـلاـ يـتـزـوـجـهنـ. المـعـنـيـ: نـحـنـهـ عـنـ الشـابـاتـ، وـنـحـنـهـ عـنـهـ.

(٥) يـعـنيـ: وـعـنـ الطـرـيقـةـ الصـحـيـحةـ كـلـ من قـاسـ ذـلـكـ اـبـتـعدـ، فـلـاـ يـقـاسـ عـلـيـهـ بلـ هـوـ سـمـاعـيـ، فـلـاـ يـقـالـ - مـثـلـاـ - : (إـيـاتـاهـ وـالـإـعـرـابـ) بـمـعـنـيـ: بـعـدـهـ عـنـ الإـعـرـابـ.

(٦) (الـإـغـراءـ) وـهـوـ السـوقـ إـلـىـ الـخـيـرـ يـكـونـ فـيـ أحـكـامـ الإـعـرـابـ مـثـلـ (الـتـحـذـيرـ).

ناصبه مع العطف، نحو: «الأهل والولد»<sup>(١)</sup> والتكرار نحو:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَاهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
وأَجِزَةٌ مَعَ غَيْرِهِمَا، نحو: «الصلوة جامعة»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) يعني: **الزم الأهل والولد**، فوجوب حذف (الزم) لأجل واو العطف.

(٢) المعنى: **ألزم أخاك**، فإنَّ الذي لا أخ له يكون مثل الذي يسعى إلى الحرب بلا سلاح.  
الشاهد: في نصب (أخاك) ووجوب حذف ناصبه (الزم) للتكرار.

(٣) أي: **أجزِ الإظهار والتقدير - كلاهما** - مع غير العطف وغير التكرار، فيجوز تقدير الفعل الناصب، كالمثال، ويجوز إظهاره فيقال: **أحضروا الصلاة جامعةً**.

## أسماء الأفعال والأصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمٌ فِعْلٌ وَكَذَا أَوَّهُ وَمَهْ  
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلُ كَامِينَ كَثُرٌ وَغَيْرُهُ كَوَيْنِ وَهَيَهَاتَ نَزُرٌ

### هذا باب أسماء الأفعال والأصوات

﴿ما نَابَ عَنْ فِعْلٍ﴾ معنى واستعمالاً<sup>(١)</sup> ﴿كَشَّانَ﴾ بمعنى افترق ﴿وَصَهْ﴾ بمعنى أَسْكَت ﴿هُوَ اسْمٌ فِعْلٌ﴾ أي اسم مدلوله فعل ﴿وَكَذَا أَوَّهُ﴾ بمعنى أتوجع ﴿وَمَهْ﴾ بمعنى انكَفِفْ<sup>(٢)</sup> ﴿وَمَا﴾ كان ﴿بِمَعْنَى افْعَلُ﴾ في الدلالة على الأمر ﴿كَامِينَ﴾ بمعنى استَجِبْ ﴿كَثُرٌ﴾ وروده، ومنه ﴿نَزَالٌ﴾ بمعنى إنْزِلْ، و﴿رُوَيْدَ﴾ بمعنى أَمْهِلْ، و﴿هَيَّتَ﴾ و﴿هَيَا﴾ بمعنى أَسْرَعْ، و﴿إِيه﴾ بمعنى إمض في حديثك، و﴿حَيَّهَلْ﴾ بمعنى اثِتْ أو عَجَّلْ أو أَقْبِلْ، و﴿هَا﴾ بمعنى خُذْ، و﴿هَلْمَ﴾ بمعنى أحضر أو أَقْبِلْ ﴿وَغَيْرُهُ﴾ كالذي بمعنى المضارع ﴿كَوَيْنِ﴾ و﴿وَا﴾ ﴿وَا هَا﴾ بمعنى أَعْجَبْ، و﴿أَفَ﴾ بمعنى أَتَضَجَّرْ ﴿و﴾ كالذي بمعنى الماضي نحو ﴿هَيَهَاتَ﴾

(١) أي: كان له معنى الفعل، وكان يستعمل استعمال الفعل، في أنه يعمل في غيره، ولا يعمل غيره فيه.

(٢) أي: كُفَّ. (شتَّان) مثال لاسم الفعل الماضي، و(أتوجع) لاسم فعل المضارع، و(صَهْ)، و(مهْ) لاسم فعل الأمر.

بمعنى بعده. و«وشكأن» و«سرعان» بمعنى سرعة، و«بطآن» بمعنى بطئ **«نَزَّرُ»**<sup>(١)</sup> وكذا اسم الأمر من الرباعي كـ«قرقار» بمعنى قرقـر<sup>(٢)</sup>.

**وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا      وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا**  
**«وال فعل من أسمائه»** ما هو منقول عن حرف جر وظرف نحو: **«عليك»**  
 بمعنى الزِّم **«وهكذا دونك»** بمعنى خذ **«مَعْ إِلَيْكَا»**<sup>(٣)</sup> بمعنى تَنَحَّ، ولا يستعمل  
 هذا النوع إلا متصلةً بضمير المخاطب<sup>(٤)</sup>، وشدّ **«عليه رَجُلًا»** و**«عَلَيَّ الشَّيءُ»**  
**و«إِلَيَّ»**<sup>(٥)</sup> ومَحَلُّ الضمير المتصل بهذه الكلمات **«جَرٌّ عَنْدَ الْبَصْرِيِّينَ»** ورفع  
 عند الفراء<sup>(٦)</sup>.

**كَذَا رُوِيَّدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ      وَيَعْمَلُانِ الْخَفْضَ مَضْدَرَيْنِ**

---

(١) أي: قل.

(٢) -فتح القاف الأولى، وكسر الثانية -أي: اخرج منه صوتاً يشبه (القرقر).  
 والحاصـل: اسم فعل الأمر الثالثي كثير، واسم فعل المضارع، واسم فعل الماضي،  
 واسم فعل الأمر الرباعي قليل.

(٣) أي: عليك وإليك، والألف للإطلاق جيء بها للقافية، وهو منقولان من حرف الجر،  
 و(دونك) من الظرف، لأنَّ (دون) ظرف.

(٤) تقول: **(عليك زيداً)** أي: الزمه، و**(دونك عمراً)** أي: خذه، و**(إليك عنِّي)** أي: إبتعد عنِّي.

(٥) في الأول وَرَدَ على ضمير الغائب، وفي الثاني على الاسم الظاهر، وفي الثالث على ضمير  
 المتكلـم، وكـلـها شاذـة.

(٦) قال البصريـون: الضمير مجرور، لدخول الجار عليه، وقال الفراء: الضمير مرفوع، لأنـه  
 في مقام الفاعـل، إذ **(عليك)** معناه: خـذ أنت، فـ**(على)** في مقام الفعل وحـده، والكافـ في مقام  
 الفاعـل.

وـ«كذا» أي كما يأتي اسم الفعل منقولاً ممّا ذكر، يأتي منقولاً من المصدر<sup>(١)</sup>، نحو: «رَوَيْدٌ» إذ هو من أزواده إزواباً بمعنى أمّله إمهالاً، ثمّ صغّر الإرواد تصغير ترخييم<sup>(٢)</sup> ثمّ سموا به فعله، فبنوه على الفتح، وكذا «بَلْهٌ» إذ هو في الأصل مصدر فعل مرادف لـدَعٍ<sup>(٣)</sup>، ثمّ سُمِّيَ به الفعل وبنى. وهذا حال كونهما «ناصيَّين» نحو: «رُوَيْدٌ زَيْدًا» أو «بَلْهٌ زَيْدًا»<sup>(٤)</sup>. «ويعلمان الخفَضُ مصدرين مُغَرَّبين»، نحو: «رُوَيْدٌ أَوْ بَلْهٌ زَيْدٌ»<sup>(٥)</sup>.

وَمَا لِمَا تَنَوَّبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ      لَهَا وَآخْرُ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ  
وَاحْكُمْ بِتَشْكِيرِ الذِّي يُنَوَّنُ      مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ  
«وَمَا لِمَا تَنَوَّبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ» ثابت «لها»<sup>(٦)</sup> فترفع الفاعل ظاهراً

(١) وهو إما مصدر، له فعل من لفظه كـ(رُوَيْدٌ) أو ليس له فعل من لفظه كـ(بَلْهٌ).

(٢) بحذف الزوائد - وهي الهمزة من أوله، والألف من قبل آخره - وإيراد التصغير على الأصول (رَوَيْدٌ) فصار (رُوَيْدٌ)، وسيأتي تفصيل ذلك في باب التصغير.

(٣) أي: بمعنى: دع، وليس له فعل من لفظه، كما أن «أُولُوا» جمع اسم مرادف لـ(دو) وليس له مفرد من لفظه.

(٤) أي: أمّهل (زيدياً) واترك زيداً.

(٥) أي: (رُوَيْدٌ، وبَلْهٌ) إن نصبا ما بعدهما فهما اسما فعل، وإن جزا ما بعدهما فهما مصدراً أضيفا إلى معمولهما، تقول: أمّهلته رُوَيْدٌ زيدٌ - أي: إمهال زيد، وتركته بَلْهٌ زيدٌ، أي: تزك زيد.

(٦) أي: وما كان من عمل للفعل الذي ناب اسم الفعل عنه، يكون نفس ذلك العمل لاسم الفعل، يعني: يعمل اسم الفعل عَمَلٌ فعله الذي هو بمعناه.

ومُستَرًا، وتنعدى إلى مفعولٍ بنفسها وبحرفِ جَرٌّ<sup>(١)</sup>، ومن ثُمَّ عُدِّيَ حَيَّهُلْ بنفسه لَمَا نَابَ عن اثِتِ، وبالباء لَمَا نَابَ عن عَجْلٍ، وبعلٍ لَمَا نَابَ عن أَقْبِلٍ<sup>(٢)</sup> «وأَخْزَ ما لِذِي فِيهِ الْعَمَل» عنها خِلافاً للكسائي<sup>(٣)</sup>.

«واحْكُم بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنْتَوْنَ مِنْهَا» لزوماً نحو: «واهَا» و«وَيْهَا»، أولاً، كـ«صَهِ» و«مَهِ» «وَتَعْرِيفُ سَوَاهِ» أي الذي لم يَنْتَنَ **بَيْنَ** لزوماً، نحو: «نَزَال» أو لا، كـ«صَهِ» و«مَهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) فإن كان فعله يرفع الفاعل الظاهر، يكون اسم الفعل أيضاً يرفع الفاعل الظاهر، تقول: بطآن زيد، كما تقول: بطؤ زيد، وإن كان فعله يرفع الفاعل المستتر، اسم الفعل أيضاً يرفع الفاعل المستتر، تقول: نزال - بتقدير: أنت - كما تقول إنزل - بتقدير: أنت - وإن كان فعله متعدياً بنفسه، يكون اسم الفعل أيضاً متعدياً بنفسه، تقول: رُوَيْدَ زيداً، كما تقول: أَمْهَلْ زيداً، وإن كان فعل متعدياً بحرف الجر، يكون اسم الفعل أيضاً متعدياً بحرف الجر، تقول: إِلَيْكَ عَنِي، كما تقول تَنَحَّ عَنِي.

(٢) تقول: حَيَّهُلْ زيداً، أي: ائت زيداً، وحَيَّهُلْ بِالْمَاءِ، أي: عَجْلُ بِالْمَاءِ، وحَيَّهُلْ عَلَيِّ، أي: أَقْبِلْ عَلَيِّ.

(٣) حيث أجاز تقديم معمول اسم الفعل عليه، فأجاز أن يقال: زيداً رُوَيْدَ.

(٤) يعني: اسم الفعل المنون نكرة سواء كان التنوين لازماً له مثل (واهَا) و(ويها) لأنهما لا يأتيان بلا تنوين، أو لم يكن التنوين لازماً له كـ(صَهِ) و(مَهِ) إذا نوننا. واسم الفعل غير المنون معرفة سواء كان لا يجوز فيه التنوين كـ(نزال) - لأنَّه لا يَنْتَنَ أصلأً - أم لم يأت فيه التنوين وإن كان جائزأً كـ(صَهِ) و(مَهِ).

ومعنى التعريف، والتنكير في أسماء الأفعال هو أنه - مثلاً - : (صَهِ، وَمَهِ) بلا تنوين معناهما: أَسْكَتْ عن هذا الكلام المُعَيَّنِ، وَكُفَّ عن هذا العمل المُعَيَّنِ وـ(صَهِ، وَمَهِ) بالتنوين

**وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ**      **مِنْ مُشْبِهِ اسْمَ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ**  
**كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ**      **وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبْ**  
**«وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ»**<sup>(١)</sup> أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِهِ، كصغار الأدميين **«مِنْ**  
**شَبَهِ اسْمِ الْفِعْلِ»**<sup>(٢)</sup> صوتاً يُجْعَلُ**»** كقوله لِزَجْرِ الْفَرَسِ<sup>(٣)</sup> «هَلا هَلا» وللبالغ  
**«عَدَسْ»** وللحمار **«عَدْ»**.

**«كَذَا الَّذِي أَجْدَى»** أي: أُعْطِي بِمَعْنَى أَفْهَمْ **«حِكَايَةً»** لصوت **«كَقَبْ»** لِوَقْتِ  
 السيف، و**«غَاقْ»** للغراب، و**«خَازْ بازْ»** للذباب، و**«خَاقْ باقْ»** للنَّكَاح<sup>(٤)</sup>. **«وَالْزَمْ**  
**بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبْ»<sup>(٥)</sup> لِمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ<sup>(٦)</sup>.**

⇒ معناهما: أَسْكَت سُكُوتاً مَا، وَكَفَ عن عَمَلٍ مَا، بِدُونِ تَعْبِينَ السُّكُوتِ عَنْ أَيِّ  
 شَيْءٍ، وَالْكَفَ عن أَيِّ عَمَلٍ.

(١) مِنَ الْحَيَوانَاتِ.

(٢) وجَهُ الشَّبَهِ - كَمَا قِيلَ - الْإِكْتِفَاءُ بِهِ فِي أَدَاءِ الْمَقْصُودِ، دُونَ أَنْ يُؤْتَى مَعَهُ بِاسْمٍ، أَوْ فَعْلٍ.  
 (٣) أي: حمله على السير.

(٤) فِي حِكَايَةٍ وَنَقْلٍ صوت وَقْعِ السِّيفِ يُقَالُ: (قَبْ قَبْ) وَفِي حِكَايَةٍ صوت الغَرَابِ يُقَالُ:  
 (كَانَ الغَرَابُ يَقُولُ: غَاقْ غَاقْ) وَفِي نَقْلٍ صوت الذُّبَابِ يُقَالُ: (كَانَ الذُّبَابُ يَقُولُ: خَازْ بازْ)  
 وَفِي نَقْلٍ صوت مَلَامِسَةِ ذَكَرِ الرَّجُلِ لِفَرْجِ الْأُنْثَى يُقَالُ: (خَاقْ باقْ). لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ تُشَبِّهُ  
 تِلْكَ الْأَصْوَاتِ.

(٥) وَالْمَرَادُ بِالنَّوْعَيْنِ عَلَى الظَّاهِرِ: أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ، وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ - لَا نَوْعَيْ أَسْمَاءُ  
 الْأَصْوَاتِ - وَإِنَّمَا وَجَبَ الْبَنَاءُ فِيهِمَا لِأَنَّهُمَا شَبِيهُانِ بِعَضِيهِمَا بِالْأَفْعَالِ فِي أَنَّهُ عَامِلٌ غَيْرُ  
 مَعْمُولٍ كـ(خَيَّهَ) وَبَعْضِيهِمَا بِالْحُرُوفِ فِي أَنَّهُ مَوْضِعٌ وَضْعُ الْحُرُوفِ كـ«صَنَه»  
 وـ«قَبْ»، أَوْ فِي أَنَّهُ لَا عَامِلٌ وَلَا مَعْمُولٌ كِالْحُرُوفِ الْمَهْمَلَةِ، مِثْلـ (خَاقْ باقْ) وَنَحْوُهِ.  
 (٦) مِنْ أَنَّ بَنَاءَ الْأَسْمَاءِ سَبِيبُهُ الشَّبَهُ بِالْفَعْلِ، أَوِ الْحُرْفِ.

## هذا باب فيه «نون التأكيد»

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيْ اذْهَبَنَ وَاقْصَدَنَهُمَا  
يُؤَكِّدَانِ افْعَلٌ وَيَفْعَلُ اتِيَا ذَا طَلْبٍ أَوْ شَرْطًا امَّا تَالِيَا  
 «ال فعل توكيده بـنونين هما» شديدة وخفيفة «كنونى اذهبن  
 واصدنهما<sup>(١)</sup> يؤكدان افعل» أي: الأمر مطلقاً، نحو: «اضربن» «ويفعل» أي:  
 المضارع بشرط أن يكون «اتيا ذا طلب»<sup>(٢)</sup> نحو:  
 فـإياتك والـمـيـتـات لا تـقـرـبـنـها  
 [ولـا تـأـخـذـنـ سـهـمـا حـدـيدـا لـتـفـصـدا]<sup>(٣)</sup>

ونحو:

وَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيادُ البَلَاءِ دِ [مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِ] <sup>(٤)</sup>

(١) (إذهبن) شديدة، و(اصدنهما) خفيفة.

(٢) أي: بشرط أن يكون المضارع واقعاً في مقام يراد به الطلب، لا الإخبار.

(٣) المعنى: ابتعد عن الحيوانات الميتة فلا تقربتها بالأكل، ولا تأخذ سهماً حاداً لتفصد به حيواناً، لأنَّ الحيوان يحرم لحمه إذا مات بالفصد، إلا أنَّ يكون قطعاً للأوداج الأربع.  
 الشاهد: في (تقربتها) فعل مضارع دخل عليه نون التأكيد الشديدة، لأنَّه طلب لوقوعه بعد (لا) النافية.

(٤) المعنى: هل يمنع من مجيء الموت، الذهاب من بلد إلى بلد.

الشاهد: في دخول نون التأكيد الشديدة على الفعل المضارع (يمعنُي) لأنَّه للطلب،  
 لوقوعه بعد الاستفهام، والاستفهام طلب الفهم.

ونحو:

**هَلَا تَمْنَنْ بِوْعِدِ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ [كما عَهَدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ]** <sup>(١)</sup>

ونحو:

**فَلِيَتِكِ يَوْمَ الْمُلْتَقِي تَرِيَّشِي [إِنَّمَا أَمْرُهُ بِكِ هَائِمٌ]** <sup>(٢)</sup>  
**﴿أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا﴾** <sup>(٣)</sup> نحو: **﴿وَإِمَّا نُرِيَّنَكَ بِغَضَّ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْنَكَ﴾** <sup>(٤)</sup>.

**أَوْ مُثْبِتًا فِي قَسْمٍ مُسْتَقْبِلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَيَعْدَ لَا  
﴿أَوْ مُثْبِتًا فِي قَسْمٍ مُسْتَقْبِلًا﴾ مَتَّصِلًا بِلَامَه** <sup>(٥)</sup>، نحو: **﴿تَالَّهُ**

(١) المعنى: لِمَ لَا تَمْنَنْ عَلَيَّ بِأَنْ تَعْدِينِي وَعَدًّا لَا تُخْلِفِينِي، كما عرفتك - موفيَّة العهد - في أيام ذِي سَلَم، و(ذُو سَلَم) أرْضُ الشَّام.

الشاهد: في دخول نون التأكيد الخفيفة على الفعل المضارع (تمْنَنْ) لأنَّه للطلب، لوقوعه بعد (هَلَا) التحضيضية، و(هَلَا) طلبُ وسؤال بشدة.

(٢) المعنى: لَيْتَ أَنْتِ - أَيْتَهَا المحبوبة - كُنْتِ تَرِيَّشِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ - الَّذِي يُنَكَّشَفُ فِيهِ الأَسْرَار - حَتَّى تَعْلَمَي أَنَّمَا رَجُلٌ شَدِيدُ الشَّوْقِ إِلَيْكِ.

الشاهد: في دخول نون التأكيد الشديدة على الفعل المضارع (ترِيَّشِي) لأنَّه للطلب، لوقوعه بعد (لَيْتَ) للتمني، والتمني طلبُ.

(٣) يعني: وتدخل النونان على المضارع - أيضًا - إذا كان المضارع وقع بعد (إِمَّا) الشرطية.

(٤) سورة يومن، الآية ٤٦. الشاهد: في (نُرِيَّنَكَ) و(نَتَوَفَّيْنَكَ) حيث دخل عليهما نون التأكيد الشديدة، لأنَّهما وقعوا بعد (إِمَّا) الشرطية.

(٥) أي: تدخل النونان على المضارع المثبت، إذا كان في قسم متصلًا بلا مِنْ القسم، وكان بمعنى الاستقبال.

لَشَيْلَنَّ<sup>(١)</sup> بخلاف المنفي، نحو: ﴿تَالَّهُ تَفْتَأِرُ تَذَكَّرُ﴾<sup>(٢)</sup>، والحال نحو: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٣)</sup> وإن منعه البصريون، وغير المتصل باللام نحو: ﴿لِإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَسَوْفَ يُغْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّنَ﴾<sup>(٥)</sup>.

تبنيه: لا يلزم هذا التوكيد إلا بعد القسم كما في الكافية<sup>(٦)</sup> (وقل) توكيده إذا وقع «بعد ما» الزائدة، نحو:

(١) سورة النحل، الآية ٥٧. الشاهد: في دخول نون التأكيد الشديدة على المضارع (تسئل) وهو مثبت لامنفي، وبمعنى الاستقبال لا الحال لأن المراد: إنكم تسئلون بعد الموت، وفي قسم متصل بلام القسم.

(٢) سورة يوسف، الآية ٨٥ الشاهد: في (تفتو) لم تدخل عليه النون لأنها منفي، أي: تالله لا تفتؤ.

(٣) سورة القيامة، الآية ١. الشاهد في (أقسم) لم تدخل عليه النون لأنها بمعنى الحال (وإن منعه البصريون) أي: منع البصريون من دخول لام القسم على المضارع الذي بمعنى الحال، فعليه منع دخول النون عليه لعدم اتصاله بلام القسم لا لأنها للحال، أما عند الكوفيين الذين يجوزون دخول لام القسم على الحال فمنع دخول اللام إنما هو لأنها بمعنى الحال.

(٤) سورة آل عمران، الآية ١٥٨. الشاهد: في (تحشرون) لم تدخله النون، لأنها لم يتصل بلام القسم.

(٥) سورة الضحى، الآية ٥. الشاهد: في (يعطيك) لم تدخله النون، لفصل (سوف) بينه وبين لام القسم.

(٦) أي: قال في الكافية يجب التأكيد بالنون في المضارع الواقع بعد القسم مع الشرائط المذكورة، وفي غير هذا لا يجب التأكيد.

قَلِيلًا بِهِ مَا يَمْدَحْنَكَ وَارثٌ  
[إذا نال ممّا كنتَ تجمعُ مَغْنِمًا]<sup>(١)</sup>  
وَأَقْلَ منْهُ أَنْ يَتَقدَّمَ عَلَيْهَا رَبُّ نَحْوٍ:  
رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ  
ترَفَعْنُ ثُوبِي شَمَالَاتُ<sup>(٢)</sup>  
﴿و﴾ بَعْدَ ﴿لَم﴾ نَحْوٍ:

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا [شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا]<sup>(٣)</sup>  
﴿وَبَعْدَ لَا﴾ نَحْوٍ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾<sup>(٤)</sup>.

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَاءِ وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابِرَزَا  
﴿و﴾ بَعْدَ ﴿غَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَاء﴾<sup>(٥)</sup> وَهِيَ كَلْمَاتُ الشَّرْطِ نَحْوٍ:

(١) المعنى: قليلاً بمالك يمدحك الوارث، إذا نال الوارث ممّا كنتَ تجمعه وتعتبره غنيمة.  
الشاهد: في (يمدحنك) دخله النون الشديدة، بعد (ما) الزائدة، وهو قليل.

(٢) المعنى: كثيراً ما صعدت وأشرفت على جبل ترفع الرياح الشمالية ثوبى وأنا عليه.  
الشاهد: في (ترفعن) دخله النون الخفيفة، بعد (ما) الزائدة التي قبلها (رب).

(٣) المعنى: الجاهل الذي لا يعلم، يظن ذلك الجبل الذي كله زرع وخصب، أنه شيخ معمم  
استقرَّ على كرسيه.

الشاهد: في (يعلما) دخله النون الخفيفة بعد (لم) وهو قليل، وأصله (يعلمُنْ) قُلِبَتُ  
النون أَلْفًا لِلوقْفِ، كما سيأتي في آخر الباب.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٢٥. الشاهد: في (تُصِيبَنَّ) دخله النون الشديدة بعد (لا) وهو قليل.

(٥) أي: ويقلُّ أيضاً دخول النون على المضارع إذا كان بعد - غير إما - من (طوالب الجزاء)  
أي: من الكلمات التي تتطلب الجزاء، يعني: كلمات الشرط، ك(من، وما، وأي، حيثما، أينما،  
إذ ما، أنتى، متى، مهما) وغيرها.

[فَمَهْمَا تَشَاءُ مِنْهُ فِزَارَةً يُغْطِكُمْ] ..... وَمِهْمَا تَشَاءُ مِنْهُ فِزَارَةً يَمْنَعَا<sup>(١)</sup>  
وجاء توكيد المضارع حالياً مما ذكر، وهو في غاية الشذوذ، ومنه:  
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرُ إِذَا مَا قَرَبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ<sup>(٢)</sup>  
وأشدّ منه تأكيد أ فعل في التعجب في قوله:  
[وَمُسْتَبِدٌ مِنْ بَعْدِ غَضْبِي صَرِيمَةً]  
فَأَخْرِبِه بِطُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِيَا<sup>(٣)</sup>  
وأشدّ من هذا توكيد اسم الفاعل في قوله:

---

(١) المعنى: كَلَمَا تَرِيدُ قَبِيلَةً (فِزَارَةً) مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، أَنْ يُعْطِيكُمْ فَيُعْطِيكُمْ نَفْسَهُ، وَكَلَمَا تَرِيدُ (فِزَارَةً) مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَنْ يَمْنَعَكُمْ فَإِنَّهُ يَمْنَعُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ.  
الشاهد: في (يمَنَعُونَ) أصله (يَمْنَعُونَ) بنون التأكيد الخفيفة، بُدُلتُ الْفَاءُ فِي الْوَقْفِ وَهُوَ بَعْدَ (مَهْمَا) الشَّرْطِيَّةِ.

(٢) المعنى: لِيَتَنِي كَنْمَتُ أَشْعَرَ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ أَشْعَرَ حِينَ قَرَبُوا تَلِكَ الصَّحِيفَةَ مَنْشُورَةً، وَدُعِيَتْ عَنْهَا.

الشاهد: في (أَشْعُرُونَ) مضارع مؤكّد بالنون الشديدة، مع أَنَّهُ خَالِ مِنْ مَعْنَى الْطَّلبِ إِطْلَاقاً.

(٣) اللغة: (غضبي) - بوزن سَكْرٍ - المَائَةُ مِن الإِبْلِ. (صرِيمَة) القطعة من الإبل بين العشرة والخمسين.

المعنى: والذِّي يُبَدِّلُ المَائَةَ مِن الإِبْلِ بِقَطْعَةٍ دُونَ الْخَمْسِينِ مِن الإِبْلِ، هَذَا الْإِنْسَانُ أَجَدُّ بَهُ أَنْ يَطُولَ فَقْرَهُ، وَأَجَدُّ بَهُ.

الشاهد: في (أَخْرِيَا) حيث أَكَدَ بالنون الخفيفة مع أَنَّهُ صيغة التعجب، وأصله (وَأَخْرِيَنْ بَهُ). بُدُلتُ الْنُّونُ الْأَلْفَاءُ فِي الْوَقْفِ، وَحَذَفَ (بَهُ) لِذَكْرِهِ قَبْلًا (فَأَخْرِبِه).

[أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودًا مُرْجَلًا وَيُلْبِسُ الْبَرُودًا]  
 [وَلَا يُرَى مَا لَهُ مَعْدُودًا] أَقَائِلُنَّ أَخْضِرُوا الشَّهُودًا<sup>(١)</sup>  
 «وآخر المؤكّد افتتح كابرزا» و«اخشين» و«ازمين» و«اغزون»<sup>(٢)</sup>.

جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَ  
 وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ  
 وَالْوَاوِ يَاءٌ كَاسْعَيْنَ سَعْيَا  
 وَأَوْ وَيَا شَكْلٌ مُبَحَانِسٌ قُفيٌ  
 وَأَشْكُلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنَ بِمَا  
 وَالْمُضْمَرُ اخْذِفَهُ إِلَّا الْأَلْفُ  
 فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا  
 وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي  
 «واشـكلـه قبل مـضمـرـ» ذـي «ليـنـ بما جـانـسـ من تـحرـكـ قد عـلـمـاـ»  
 فافتـحـهـ قبلـ الـأـلـفـ واـكـسـرـهـ قبلـ الـيـاءـ وـضـمـمـهـ قبلـ الـوـاوـ «وـ» بعدـ ذـلـكـ «المـضـمـرـ

(١) اللغة: (أملود) الناعم اللين. (مرجل) مسرحاً شعره مشطاً. (البرود) ثوب يتنسج باليمن.  
 (معدوداً) قليلاً. (القصة): رجلٌ من العرب أنكر زوجته، وقال لها: لست زوجاً لي، ولم  
 أنكحك، فيخاطب الشاعر ذلك الرجل.

المعنى: أرأيت إن جاءت هذه المرأة - التي أنكرت أنها زوجتك - بشابٌ ناعم لين،  
 ممشط شعره، لباساً البرود، وليس له مالٌ قليل، وادعـتـ المرأةـ أنـ ذلكـ الشـابـ زـوجـهاـ،  
 هل تتركـهاـ معـهـ، أم تقولـ لهاـ أحـضـرـواـ شـهـودـاـ يـشـهـدـونـ بـأنـهاـ زـوجـةـ الشـابـ، وـتـفـصـلـ  
 بـيـنـهـماـ، وـتـأـخـذـ زـوجـتكـ؟

الشاهد: في (قائلن) اسم فاعل دخله النون الشديدة.

(٢) إنما أتي بأمثلة متعددة لبيان عدم الفرق في فتح آخر المؤكّد بين أن يكون فعلًا صحيحاً  
 مثل (ابرزا) أو معتلاً آخره بالألف ك(اخشين) أو بالياء ك(ازمين) أو بالواو ك(اغزون).

**احذفه إلا الألف** <sup>(١)</sup> فأثبّتها نحو: «اضربنَّ يا قوم» و«اضربنَّ يا هند» و«اضربانَّ يا زيدان» <sup>(٢)</sup> (وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله) أي الآخر **{منه}** إن كان **«رافعاً غير الياء والواو»** كالألف **«باءً** <sup>(٣)</sup> **كاسعينَ سعيانَ**» و«ارضينَ» و«هل تسعيانَ» <sup>(٤)</sup> **«واخذفةً»** أي الآخر **{من}** فعل **«رافع هاتين»** أي الواو والياء **«و»** بعد ذلك **«في واو وياء شكل مجازٍ لهما قُفي»** <sup>(٥)</sup>.

**نَحْوُ اخْسِينَ يَا هِنْدَ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمًا اخْسُونَ وَاضْمُونَ وَقِسْ مُسَوِّيَا**

---

(١) يعني: إذا كان آخر الفعل ضمير - ذو لين، أي: واوا، أو ياء، أو ألفاً - ثم دخله النون، فيحذف الضمير إلا إذا كان الضمير ألفاً فلا يُحذف، ويتحرك الحرف الذي كان قبل الضمير حركة مجانية للضمير، فإن كان الضمير واوا يصير قبله مضموماً، أو ياءً يصيرا قبله مكسوراً أو ألفاً يصير قبله مفتوحاً.

(٢) الأصل: (إضربوا يا قوم) دخل النون، وحُذف الواو، وبقيت ضمة على الياء، و(إضربي يا هند) دخل النون، وحُذف الياء، وبقيت كسرة على الباء، و(إضربا) لم تُحذف الألف لدخول النون.

(٣) يعني: إذا كان الفعل المؤكّد آخره ألفاً، ولم يكن الفعل رافعاً لواو الجمجم المذكور، ولا ياء المفردة المؤنثة المخاطبة، فاجعل الحرف الآخر ياءً.

(٤) (إسعينَ) أصله: إسْعَ، مأخوذه من (يسعى) بـألفٍ في الآخر، و(إرضينَ) أصله: إرض، مأخوذه من (يرضى) بـألفٍ في آخره، و(تسعيانَ) أصله: تسعي، بـألفٍ في آخره، فلما لحقها النون بـبدلت ألفات الآخر ياءً.

(٥) يعني: الفعل المؤكّد الذي آخره ألفٌ إذا كان رافعاً لـلواو، أو الياء - أي: كان جمعاً مذكراً، أو مفردة مؤنثة مخاطبة - فاحذف الألف من الآخر، وارفع واو الجمجم، واقسر ياء المخاطبة.

وَلَمْ تَقْعُ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلْفٌ  
 «نَحْوا خَشِينَ يَا هَنْدَ بِالْكَسْرِ» لِلِيَاءُ «وَيَا قَوْمَ أَخْشَوْنَ وَاضْمَمْ» الْوَاوُ  
 «وَقِنْ» عَلَى ذَلِكَ «مَسْتَوِيَا»<sup>(١)</sup>.

«ولم تقع» نون «خفيفةً بعد الألف» لالتقاء الساكين، وأجازه يونس، قال المصنف: ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان «وَلَا تَتَبَعَانْ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَغْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup> «لكن شديدةً، وكسرها» حيث إن «ألف»<sup>(٣)</sup>.

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أَسْنِدًا  
 وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدِفَ وَيَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ  
 وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَضْلِ كَانَ عُدِمًا  
 «وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا» أي النون الشديدة حالكونك «مؤكداً فعلـاً إلى نون الإناثِ  
 أَسْنِدًا» فصلاً بينهما كراهيـة تـوالـي الأمـثالـ، نحو: «إِضْرِبْنـاـنـ»<sup>(٤)</sup> «واحـذـفـ خـفـيفـةـ  
 لـسـاكـنـ رـدـفـ» نحو:

(١) أي: قس على الألف - بالسواء - الـوـاوـ والـيـاءـ، فإنـهماـ إـذـاـ كـانـاـ آـخـرـ الفـعـلـ يـحـذـفـانـ، وـيـضـمـ  
 آـخـرـ الفـعـلـ المـحـذـفـ منـهـ الـوـاوـ، وـيـكـسـرـ آـخـرـ الفـعـلـ المـحـذـفـ منـهـ الـيـاءـ، فـقـلـ لـلـمـفـرـدـ  
 المـذـكـرـ: (هـلـ تـغـزـنـ؟) بـضمـ الزـاءـ، وـ(هـلـ تـزـمـنـ) بـكسرـ الـمـيمـ، وـأـصـلـهـاـ (تـغـزـونـ) وـ(تـزـمـنـ)  
 حـذـفـ الـيـاءـ وـالـوـاوـ منـ الـآـخـرـ لـدـخـولـ نـونـ التـأـكـيدـ، وـكـسـرـ ماـ قـبـلـ الـيـاءـ، وـضـمـ ماـ قـبـلـ الـوـاوـ.  
 (٢) سورة يونس، الآية ٨٩ الشاهـدـ: في (تـتـبـعـانـ) حيث قـرـأـ ابنـ ذـكـوانـ بـنـونـ خـفـيفـةـ معـ أـنـهـ بـعـدـ

الـأـلـفـ، وـالـمـشـهـورـ قـرـأـواـ بـنـونـ شـدـيدـةـ.

(٣) فـتـقـولـ: (يـضـرـبـانـ) بـنـونـ شـدـيدـةـ مـكـسـوـرـةـ.

(٤) إـذـ لـوـلـاـ الـأـلـفـ لـاجـتـمـعـتـ ثـلـاثـ نـونـاتـ، وـاـحـدـةـ لـجـمـعـ الـمـؤـنـثـ، وـاثـنـتـانـ لـتـأـكـيدـ الشـدـيدـةـ.

لا تُهين الفقر عَلَّكَ أَنْ ترْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قد رَفَعَهُ<sup>(١)</sup>  
 (و) احذفها أيضاً **«بعد غير فتحة إذا توقف<sup>(٢)</sup> واردف إذا حذفتها في**  
**الوقف من أجلها في الوصل كان عَدِمًا»**<sup>(٣)</sup> وهو واو الجمع وياءُ التأنيث ونون  
 الإعراب، فقل في **آخرِجن** وأخْرِجَن **«أَخْرَجُوا»** و**«أَخْرَجِي»**، وفي هل تخرُّجَن  
 وهل تخرِّجَن **«هل تخرَّجُون»** و**«هل تخرِّجِين»**<sup>(٤)</sup>.

**وَأَبْدِلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَاءِ وَقَفْأَ كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا**  
**«وأبدلناها بعد فتح الفاء وقفأ»** كالتنوين<sup>(٥)</sup> **«كما تقول في قفن قفا»**.

(١) المعنى: لا تُهين البَتَّةَ الفقير، فلعلك تسقط يوماً ف تكون فقيراً، ويكون الدهر قد رفع ذلك  
 الفقير عن الفقر.

الشاهد: في لا تُهين، كان مؤكداً بالنون الخفيفة (لا تُهينَ) والتقي الساكنان بين النون  
 الخفيفة - وهي النون الثانية - وبين لام الفقر - بعد حذف ألفه في الدَّرْج - فلأجل التقاء  
 الساكنين حُذِفَ النون الخفيفة، وعلامة أنه مؤكَّد رجوع الياء (لا تُهين) ولو لا التأكيد لكان  
 الياء ممحوظاً لتجزم بر(لا) النافية.

(٢) يعني: واحذف نون التأكيد الخفيفة في الوقف عليها إذا كانت بعد الضمة أو الكسرة.  
 (٣) يعني: الحروف التي حُذفت من الفعل لأجل نون التأكيد، تلك الحروف ترجع إذا حُذفت  
 النون في الوقف.

(٤) في المثالين الأوليين رجع الواو والياء، وفي المثالين الآخرين رجع الواو مع نون  
 الإعراب، والياء مع نون الإعراب.

(٥) أي: كما أنَّ التنوين في حال الوقف يبدل إلى الألف، كذلك النون الخفيفة إذا كانت بعد  
 الفتحة تبدل في حال الوقف إلى الألف.

### تنمية

قد يُحذف هذه النون [الخفيفة] لغير ما ذُكرَ في الضرورة، كقوله:  
**إِضْرِبْ عَنْكَ الْهَمْوَمَ طَارِقَهَا [ضربك بالسيف قَوْنَسَ الفَرَسِ]**<sup>(١)</sup>

### هذا باب «ما لا يصرف»

وهو ما فيه علتان من العلل الآتية<sup>(٢)</sup>، أو واحدة منها تقوم مقامهما، سُمي به  
 لامتناع دخول الصرف عليه، وهو التنوين، كما قال:

**الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنًا      مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْاِسْمُ أَمْكَنًا**  
**فَأَلْفُ التَّأْنِيَثِ مُطْلَقاً مَنْعَ      صَرْفُ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ**  
**﴿الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنًا مَعْنِي﴾** وهو عدم مشابهة الفعل **«بِهِ»** أي بهذا

(١) المعنى: إصرف عنك الهموم التي تطرقك بالليل، مثل ضربك بالسيف أعلى رأى الفرس.  
 الشاهد: في (إضرب) أصله (إضربي) بنون خفيفة، حُذفت النون لضرورة الشعر،  
 ويدلّ على حذفها فتح الباء، والباء إنما تفتح في (إضرب) للنون، ولو لا النون لكانت  
 ساكنة، لأنّه فعل أمر.

(٢) وقد نظمها الشيخ البهائي شاعر في (الصدمية) في أبيات وهي:  
 موائع صرف الاسم تسع (فعجمة) و(جمع) و(تأنيث) و(عدل) و(معرفة)  
 و(زادتا فعلان) ثم (تركيب) كذلك (وزن الفعل) والتاسع (الصفة)  
 بـثنتين منها يُمنع الصرف هكذا بـواحدة نابت فقالوا مُضعة  
 وابن مالك لا يذكرها بهذا الترتيب، وإنما يذكر بترتيب آخر، وهو: (التأنيث) و(زادتا  
 فعلان) و(الصفة) و(وزن الفعل) و(الجمع) و(العلم) و(التركيب) و(العجمة) و(العدل).

التنوين، أي بدخوله «يكون الاسم» مع كونه متمكناً «أمكنا» وبعدمه يكون غير  
امكن، ولذلك سُمي بـ«التنوين التمكّن أيضًا»<sup>(١)</sup>، وغير هذا التنوين لا يسمى صرفاً،  
لأنه قد يوجد فيما لا ينصرف كـ«التنوين المقابلة في «عرفات» والـ«العوض في «جوار»»<sup>(٢)</sup>  
ونحو ذلك.

**«فالـفـ التـأـبـيـثـ مـطـلـقاًـ»** مـقـصـورـاًـ أوـ مـمـدـوـداًـ **«ـمـنـعـ صـرـفـ الـذـيـ حـواـهـ كـيـفـ**  
**ـمـاـ وـقـعـ»**<sup>(٣)</sup> مـنـ كـوـنـهـ نـكـرـةـ كـذـكـرـىـ وـصـحـراءـ،ـ أوـ مـعـرـفـةـ كـزـكـرـيـاـ [ـوـكـرـبـلـاءـ]ـ مـفـرـداـ  
ـكـمـاـ مـضـىـ أـوـ جـمـعـاـ كـحـجـلـىـ<sup>(٤)</sup>ـ وـأـصـدـقـاءـ،ـ إـسـمـاـ كـمـاـ مـضـىـ أـوـ وـصـفـاـ كـحـبـلـىـ وـحـمـراءـ.

وَزَائِدًا فِعْلَانَ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ  
مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءُ تَأْنِيْثٍ خُتِّمٍ  
وَوَصْفٌ اصْلِيْثٌ وَوَزْنُ أَفْعَلَا  
مَمْنُوعٌ تَأْنِيْثٌ بِتَأْكَأْشَهَلَا

«زائدا فعلن» وهو الألف والنون<sup>(٥)</sup> يمنعان [الصرف] إذا كانا «في وصف

(١) الاسم متمكنٌ من الإعراب، لغير آخره بالعوامل -سواء كان منصرفًا، أو غير منصرفٍ- لكنه إذا كان منصرفًا يدخله تنوينٌ دالٌّ على أنه منصرفٌ، فيكون هذا التنوين دالاً على معنى الانصراف، فيجعله أمكن.

(٢) تنوين (عرفات) مقابل نون الجمع المذكر، وتنوين (جوارِ) عوض عن الياء، وأصله (جواري).

(٢) يعني: ألف التأنيث وحدها يمنع الصرف، فهو من الأسباب التي ينوب عن اثنين، مطلقاً سواء كان الاسم الذي فيه ألف التأنيث مفرداً أم جمعاً، نكرة أم معرفة، اسماً أم وصفاً، للمذكر - كزكريّا، وأصدقاء - أم للمؤنث.

(٤) (حُجْلَى) مؤنث (الحَجَل) وهو طائر معروف، و(حُبْلَى) الحامل.

(٥) لأنَّ أصله ( فعل ) فالآلف والتون زيداً فيه .

سِلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءُ تَأْنِيَثِ خُتَمٍ<sup>(١)</sup> إِمَّا لِأَنَّ لَهُ مُؤْنَثٌ عَلَى فَعْلَى كَسْكَرَانْ وَغَضْبَانْ، أَوْ لَا مُؤْنَثٌ لَهُ كَلْخِيَانْ<sup>(٢)</sup> فَإِنْ خُتَمْ بِالْتَاءِ صُرْفْ كَنْدَمَانْ<sup>(٣)</sup>.

**«ووصف أصلٍ وزن أفعال»** كذلك إذا كان **«ممنوع تأنيث بـتا»**<sup>(٤)</sup> إما على أن مؤنثه على فعلاء **«كأشهلاء»** أو على فعلى كالفضلى، أو لا مؤنث له كأنمر<sup>(٥)</sup>، فإن كان بالباء صرف، كأرمل ويعمل<sup>(٦)</sup>.

وَالْغِيَّنَ عَارِضُ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرَىعُ وَعَارِضُ الْإِسْمِيَّةِ  
 فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضُعُّ  
 فِي الْأَصْلِ وَصَفَا اِنْصِرَافُهُ مُنْعِ  
 مَضْرُوفَةُ وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنْعَ

(١) يعني: الاسم الذي على وزن (فعلان) غير منصرفٍ، بشرط أن لا يدخل في مؤئنته تاء التأنيث.

(٢) فـ(سـكـرانـ وـغـضـبـانـ) مـؤـنـثـهـماـ (ـسـكـرـىـ،ـ وـغـضـبـىـ)،ـ وـلـيـسـ:ـ سـكـرانـةـ،ـ وـغـضـبـانـةـ،ـ وـ(ـلـحـيـانـ)ـ هـوـ الـكـثـيرـ الـلـحـيـةـ،ـ فـلـاـ مـؤـنـثـ لـهـ أـصـلـأـ،ـ لـأـنـ الـمـؤـنـثـ لـالـلـحـيـةـ لـهـ حـتـىـ تـكـونـ كـثـيرـةـ أـوـ قـلـيلـةـ.

(٤) يعني: إذا اجتمع (الوصفُ الأصلي) ووزن الفعل (أفعل) في اسمٍ يكون غير منصرفٍ  
شرط أن لا يكون مؤنثه بالتاء.

(٣) بمعنى: النادم، مؤنثه (ندمانة).

(٥) (أشهل) بمعنى: الذي سواد عينه مشوب بزقة، مؤئنثه (شهلاء) - بالألف الممدود -  
 وأفضل) مؤئنثه فضلى، وأكمراً بمعنى: العظيم الكمرة، أي الحشمة، لا مؤئنث له لعدم  
 وجود الحشمة في الأنثى، كُلُّ هذه على وزن (أفعل) ووصف أصليٌ لأنَّ هذه كلها  
 أوصاف في أصحابها، وليس مؤئنثها بالباء.

(٦) (أرمل): المسكين، و(يَعْمِل): الحمل الكثير العمل، مؤثثهما (أرملة) و(يَعْمِلَة) بالباء.

**«وَالْغَيْنَ عَارِضُ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ»** فإنَّه لكونه وُضِعَ في الأصل اسمًا، مصروفٌ<sup>(١)</sup>. **«وَالْغَيْنَ عَارِضُ الْاِسْمِيَّةِ كَالْأَدْهَمِ»** أي **«الْقِيدُ**<sup>(٢)</sup> لكونه وُضِعَ في الأصل وصفًا انصرافه مُنْعِ<sup>(٤)</sup> **وَاجْدَلُ** للصَّفَر **وَأَخْيَلُ** لطائِرٍ عليه نُقطَّ كالخَيْلان **وَأَفْعَى** للحَيَّةِ، أسماءٌ في الأصل والحال، فهي **«مَصْرُوفَةٌ** وقد يَنْتَنِ المَنْعًا من الصرف، لِمَنْحِ معنى الصفة فيها<sup>(٥)</sup> - وهو القَوَةُ والتَّلُونُ والإِيذَاءُ.

**وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبِرٍ** في لفظِ مُثْنَى وَثُلَاثَ وَأَخْرَزُ **وَمَنْعُ عَدْلٍ** وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية<sup>(٦)</sup> **«مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبِرٍ** في لفظ ثُنَاءً **وَمُثْنَى وَثُلَاثَ** ومُثْلَثٌ، إذ هما معدولان عن اثنين وثلاثة

(١) وإن كان فعلًا وصفًا في مثل (مررتُ بنسوةٍ أربع)، لأنَّ الاعتبار بالوصف الأصلي.

(٢) يعني: إذا كان شيءٌ في الأصل وصفًا، ثمَّ صار اسمًا يبقى - في حالة الاسمية - على منع صرفه، لأنَّ الاعتبار بالأصل. (٥) يعني: الحديد.

(٤) **(الأَدْهَم)** وضع في الأصل وصفًا بمعنى: (الأسود) لذا فهو غير منصرف وإن صار - عرضًا - اسمًا للحديد.

(٥) أي: لتوهم اشتقاقيها من الفعل، إذ قد يتَوَهَّمُ أنَّ **(أَجْدَل)** مشتقٌ من **(الجدل)** بمعنى القَوَةُ، **وَ(أَخْيَلُ)** من **(الخال)** وهو من التَّلُونِ، و**(أَفْعَى)** من **(الفُوعَة)** بمعنى **الْخُبُثُ** والإِيذَاءُ فلأجل ذلك التَّوَهُم قد تُستعمل هذه الأسماء غير منصرف.

(٦) هذا تعريف للعدل، بمعنى: أن يخرج الاسم عن صيغته، ويصير بشكلٍ ليس له صيغةٌ خاصةٌ يقاس عليها، هذا العدل، إذا اجتمع مع **(الوصف)** في اسمٍ، يكون ذلك الاسم غير منصرفٍ لهذين السَّبَبَيْنِ.

ثلاثة<sup>(١)</sup> (و) في **«آخر»** جمع آخرى، أثنتى آخر، إذ هو معدول عن الآخر.

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهْمَا      مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعِ فَلْيَعْلَمَا  
وَكُنْ لِجَمْعِ مُشْبِهِ مَفَاعِلاً      أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلَاً

**«ووزن مثنى وثلاث كهما»** في منع الصرف لما ذكر **«من واحد لأربع<sup>(٢)</sup>**  
**فلينعلما»** نحو «أحاد» و«مؤحد» و«رباع» و«مربع» وسمع أيضاً مخمس وعشرين  
ومعشر، وأجاز الكوفيون والزجاج قياساً خمساً وسداس وسدس وسبعين  
ومائتين وثمانين وثمانين وسبعين وسبعين<sup>(٣)</sup>.

**«وكن لجمع متناه<sup>(٤)</sup>** **«مشبه مفاعلا»** في كون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً غير  
عرض<sup>(٥)</sup> بعدها حرفان: أولهما مكسور إلا لعارض، نحو: «درارهم» و«مساجد»  
**«أو» مشبه **«المفاعيل»**** فيما ذكر<sup>(٦)</sup> مع كون ما بعد الألف ثلاثة أو سطها ساكن  
كمصابيح وقناديل **«بمنع كافلا»**.

(١) يقال: جاء القوم اثنين اثنين، أو ثلاثة ثلاثة، وبمعناه: جاء القوم ثناء، أو مثنى أو مثلث.

(٢) أي: من الواحد، إلى الأربع يأتي على وزن (مثنى، وثلاث).

(٣) يقال: جاء القوم أحاد، أو جاء القوم مؤحد، بمعنى واحداً واحداً. ويقال: جاء القوم خمساً، أو جاء القوم مخمس، بمعنى: خمسة خمسة. وهكذا في الباقي.

(٤) أي: جمع متنه الجموع، الذي يجمع مرّة أخرى، إذ كما أن المفرد يجمع، كذلك الجمع يجمع مرّة أخرى، مثلاً: (كلب) مفرد وجمعه (أكلب) وجمع هذا (أكلاب، وأكلاب) لكن هذين لا يجمعان.

(٥) أي: غير عوض عن الياء أو الواو كـ(مقالات) فألفه عوض عن الواو، لأن أصله (قول).

(٦) من كون أوله مفتوحاً، وثالثه ألفاً غير عوض.

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِيِّ رَفِعاً وَجَرِأً أَجْرِهِ كَسَارِيِّ  
 {وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ} أي من هذا الجمع {كالجواري رفعاً وجراً أجره}  
 مجرى {كساري} في التنوين وحذف الياء<sup>(١)</sup>، نحو: {وَمِنْ فَوْقِهِمْ  
 غَوَاشِ} <sup>(٢)</sup>، {وَالْفَجْرِ \* لَيَالِ} <sup>(٣)</sup> ونصباً أجره كدرام في فتح آخره من غير  
 تنوين، نحو: {سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي} <sup>(٤)</sup>، [إِنَّمَا] لم يظهر الجر في كالنصب، وهو  
 فتحةٌ مثله، لأنَّ الفتحة تثقل إذا نابت عن حركةٍ ثقيلةٍ فعُوِّملَت معاملتها<sup>(٥)</sup> وقد لا  
 يُحذف ياؤه بل تقلب ألفاً بعد إبدال الكسرة قبلها فتحةً فلا يُنَوَّن كعذارى  
 ومدارى<sup>(٦)</sup>، ثمَّ التنوين في جوارِ عوضٌ عن الياء الممحونة وقال الأخفش: [هو]

(١) يعني: إذا كان جمع منتهي الجموع منقوصاً آخره ياءً، فاجعله مثل (قاضي، وسارى)  
 في حذف الياء من آخره وتعويضه بالتنوين.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٤١.

(٣) سورة الفجر، الآيات ١ - ٢. الشاهد: فيما في (غواش) و(ليال) أصلهما (غواشي،  
 وليلاتي) حذفت الياء من آخرهما، وعُوِّض عنها بالتنوين، والآية الأولى مثال للمرفوع لأنَّ  
 (غواش) مبتدأ مقدِّم الخبر، والآية الثانية مثال للمجرور بواو القسم.

(٤) سورة سباء، الآية ١٨.

(٥) أي: لو كان الجر يظهر في (ليال) - بدون التنوين - لكان فتحةً لأنَّ غير المنصرف جره  
 بالفتحة، فكان ظهور الجر فيه مثل ظهور النصب.

الجواب: إنَّ الجر حركةٌ ثقيلةٌ، فإذا نابت الفتح عنها صار الفتح أيضاً ثقيلاً معنى  
 لنيابتها عن الجر، فلذلك عُوِّملت الفتحة معاملة الجر، ولهذا لم تظهر الفتحة النائبة عن  
 الجر.

(٦) بفتح الراء، وقراءة الياء ألفاً مثل (موسى).

تنوين تمكين لأنَّ الياءَ لِمَا حُذفت بقي الاسم في اللفظ كجناح<sup>(١)</sup>، فزالت الصيغة<sup>(٢)</sup> فدَخَلتُه تنوين الصرف. ورَدَ بِأَنَّ المُحذوف في قَوَّةِ المُوْجود. وقال الزجاج: عوضٌ عن ذهاب الحركة عن الياء، ورَدَ بِلزوم تعويضه عن حركة نحو موسى، ولا قائل به<sup>(٣)</sup>.

**وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ**  
**«ولِسَرَاوِيل» المفرد الأعجمي<sup>(٤)</sup> «بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ» من حيث الوزن  
 «اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ» من الصرف<sup>(٥)</sup>، وقيل هو نفسه جمع سِرواله، وقيل فيه وجهاً<sup>(٦)</sup>.**

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ  
 بِهِ فَالاِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحْتَاجُ  
 وَالْعَلَمُ امْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا  
 تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدٍ يَكْرِبَا  
 كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا  
 كَغَطَفَانَ وَكَأَضَبَهَا

---

(١) أي: على وزن (جناح).

(٢) أي: زالت صيغة منتهي الجموع التي أوجبت عدم صرف الاسم.

(٣) يعني: لو كان التنوين يأتي عوضاً عن الحركة لكان اللازم أيضاً أن يأتي التنوين عوضاً عن حركة (موسى) لأنَّ موسى لا تدخله الحركة أبداً، مع أنه لم يقل في نحو (موسى) أحدٌ بتعويض التنوين عن الحركة.

(٤) وأصله (شروال).

(٥) أي: شبهاته في الوزن بجمع منتهي الجموع أوجب (عموم) أي: شمول منع الصرف له أيضاً.

(٦) الانصراف، ودخوله التنوين، والجر، واللام، لأنَّ مفرد حقيقة لا جمع، وعدم الانصراف بعدم دخوله التنوين والجر، واللام، لأنَّ شبيه الجمع في الوزن.

«إِنْ بِهِ» أي بالجمع **(سَمِّيَ أو بِمَا لَحِقَ بِهِ)** من سراويل، ونحوه **(فَالاِنْصَارَافُ مَنْعَهُ يَحْقُّ)**<sup>(١)</sup> ولا اعتداد بما عَرَضَ.

**«وَالْعِلْمُ امْنَعُ صِرْفَهُ** إن كان **(مَرْكَبًا تَرْكِيبًا مَرْجِ نَحْوِ مَعْدِي يَكْرَبًا)** وَ**حَضْرَمَوتُ**<sup>(٢)</sup> بِخَلَافِ الْمَرْكَبِ تَرْكِيبُ إِضَافَةٍ أَوْ إِسْنَادٍ<sup>(٣)</sup> **(كَذَاكُ)**<sup>(٤)</sup> عِلْمٌ **(حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا)** وَهُمَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ **(كَفْطَفَانُ وَكَيْاصَبَهَا)** وَتُعْرَفُ زِيَادَتُهُمَا بِسَقْوَطِهِمَا فِي التَّصَارِيفِ كَسَقْوَطِهِمَا فِي رَدِّ نِسِيَانٍ إِلَى نَسِيَّ، إِنْ كَانَ فِيمَا لَا يَتَصَرَّفُ، فَبَأْنَ يَكُونُ قَبْلَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ<sup>(٥)</sup>، إِنْ كَانَ قَبْلَهُمَا حَرْفَانِ **ثَانِيَهُمَا مُضَعَّفٌ**، إِنْ قُدِّرَتْ أَصَالَةُ التَّصْرِيفِ فِي زَائِدَانِ، أَوْ زِيَادَتِهِ فِي النُّونِ أَصْلِيَّةً<sup>(٦)</sup>

(١) يعني: إذا صار (جمع مُنتهى الجموع) أو المُلحق به كسراء، اسمًا وعلمًا لشيء ك(حضاجر) لجنس الضبع، و(سراويل) لرجلٍ - مثلاً - فيعامل معاملة غير المنصرف، لأنَّ العبرة بالأصل، لا بالعارض.

(٢) أصلهما (معدى، وكرب) و(حضر، وموت) ثم مُزجا، وصار الأول علمًا لشخصٍ من العرب والدُّ الشاعر الشجاع عمرو بن معدى كرب، وصار الثاني علمًا للبلد في اليمن.

(٣) فإنَّ تركيبه لا يوجب المنع من الصرف، فتركيب الإضافة ك(عبد شمس) أضيف (عبد) إلى (شمس) وصار المجموع المركب علمًا لشخص، وتركيب الإسناد ك(تأبِطَ شَرًّا) فنسب تأبِطَ شَرًّا إلى فاعل، ثم جُعل المجموع المركب علمًا لشخص.

(٤) يمنع من الصرف.

(٥) ك(إصبهان) غير منصرفٍ.

(٦) أي: إنَّ اعتبرت الحرف المكرر كليهما أصلين، فتكون الألف والنون زائدين، لأنَّ قبليهما ثلاثة حروف أصلية فيمتنع صرفه، وإنَّ اعتبرت واحداً من الحرف المكرر زائداً، فالنون

كحسان، إن جعل من الحسن ففعلان فتمنع، أو من الحسن ففعال فلا يمنع.

كَذَا مُؤْنَثٌ بِهَا مُطْلَقاً  
وَشَرْطٌ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى  
فَوْقَ الْثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرَ  
أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ  
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقَ  
وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ

﴿كذا﴾ عَلَمَ ﴿مُؤْنَثٌ بِهَا﴾<sup>(١)</sup> امنع صرفه ﴿مُطْلَقاً﴾ سواء كان [علمًا] لمذكر  
قطلاحة، أم لمؤنث كفاطمة، زائدًا على ثلاثة كما مضى أم لا كـ﴿فلة﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وشرط  
منع﴾ صرف ﴿العاري﴾ منها ﴿كونه ارتقى فوق الثلاث﴾<sup>(٣)</sup> كسعاد وعناق (أو)  
على ثلاثة لكنه أعجمي ﴿كجور﴾ وحمص<sup>(٤)</sup> (أو) متحرك الأوسط نحو ﴿سقر﴾  
ولظى<sup>(٥)</sup> (أو) مذكر الأصل سمي به مؤنث نحو: ﴿زيدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ  
ذَكَرَ﴾<sup>(٦)</sup> وأجرى فيه المبرد والجريمي الوجهين الآتيين في المسألة بعد، وهما

⇒ أصلية، والألف وحدها زائدة، فلا تمنع الصرف، ف(حسان) إن جعل من الحسن فيكون  
على وزن (فعلان) وليس ألفه ونونه مُقابلاً للفاء، أو العين، أو اللام، فهما زائدتان، وإن  
جعل من الحسن فيكون على وزن (فعال) فيكون نونه مُقابلاً لللام الفعل، فهو أصلي،  
والألف وحدها زائدة.

(١) أي: المؤنث الذي علامة تأثيره التاء التي تنقلب هاءاً في الوقف.

(٢) إذا صارت علمًا.

(٣) يعني: يشترط في المؤنث بغير التاء - غير المنصرف - أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف.

(٤) عَلَمَانْ لِبْلَدْتَيْنْ، و(جُور) بضم الجيم، وسكون الواو.

(٥) (سَقَر) عَلَمْ لِجَهَنَّمْ، و(لظى) عَلَمْ لِلَّنَارِ.

(٦) يعني: إذا جعل (زيد) عَلَمَا لامرأة فيكون غير منصرف. والحاصل أن العلم المؤنث يكون

**«وجهان»** رُويا عن النّحاة **«في»** الثّلثي ساكن الوسط **«العادم تذكيراً** متأسلاً قبل التّقليل كما **«سبق أو»** العادم **«عجمة كهند<sup>(١)</sup> والمنع أحق»** من الصرف نظراً إلى وجود السبيبين، وعن الزجاج وجوبه.

**والعجمي الوضع والتّعرِيف مع زيد على الثّلث صرفه امتنع كذاك ذو وزن يخص الفعل أو غالب كاخمد ويعلى **«والعجمي الوضع والتّعرِيف مع زيد على الثّلث»** كإبراهيم **«صرفه** امتنع<sup>(٢)</sup> بخلاف غير العجمي، والعجمي الوضع العربي التّعرِيف كلّجاء، والثلاثي**

⇒ غير منصرف إذا كان واحداً من هذه الأقسام:

١ - المؤنث بالهاء مطلقاً، لمذكر أم لمؤنث، ثلاثة أحرف أو أكثر.

٢ - المؤنث بغير هاء إذا كان أكثر من ثلاثة.

٣ - المؤنث بغير هاء الثلاثي إذا كان أعمىأ.

٤ - المؤنث بغير هاء الثلاثي العربي إذا كان متحرّكاً الوسط.

٥ - المؤنث بغير هاء، الثلاثي، العربي، الساكن الوسط إذا كان أصله علمًا لمذكر.

(١) يعني: في المؤنث بغير هاء، الثلاثي، الساكن الوسط، العربي الذي ليس بعجمية ولم يكن منقولاً عن مذكر كـ(هند) قال بعض النّحاة بأنّه يجوز فيه الوجهان: الانصراف و عدمه.

(٢) يعني: إذا كان اسم عجميأ في أصل الوضع، وكان معرفة في العجمية - أيضاً - وكان أكثر من ثلاثة أحرف مثل (إبراهيم) فإنّ وضعه غير عربي، وفي غير العربية - أيضاً - كان علمأ، هذا الاسم يكون غير منصرف.

ولو كان ساكن الأوسط، كثُرَ ونوح<sup>(١)</sup> «كذاك» علم «ذو وزن يخُص الفعل» بأن لم يوجد دون نُدور في غير فعل، كِحْضَم وشَمَر ودَلَل<sup>(٢)</sup> وانطلق واستخرج عَلَمَين «أو» وزن «غالب» فيه «كأحمد ويعلى» وأفَكَل وأكْلَب، ولا بد من لزوم الوزن وبقائه، غير مخالف لطريقة الفعل<sup>(٣)</sup>، فنحو أمرء عَلَمَا ورَدَ وبيع مصروف<sup>(٤)</sup>، وكذا نحو أَلْبُ<sup>(٥)</sup> عند أبي الحسن الأخفش، وخالفه المصنف<sup>(٦)</sup>، وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو الفعل فيه

(١) فـ(الجام) عجمي، ولكنه في العربية صار عَلَمَا.

وـ(شتَر) متحرّك الوسط، وـ(نوح) ساكن الوسط ثلاثيان.

(٢) (خَضَم) وـ(شَمَر) على وزن صَرَفَ، الأول عَلَم لرجل، والثاني لفرس، وـ(دَلَل) - بضم فكسر - عَلَم قبيلة.

(٣) (لابد من لزوم الوزن) بأن يخرج من وزن إلى وزن آخر (وبقائه) أي: ولا بد من بقاء الوزن الأصلي، فلا يخرج بالإعلان ونحوه (غير مخالف لطريقة الفعل) أي: ولا بد من كون الوزن غير مخالف للأحكام القياسية للفعل.

(٤) أمَّا (أمرء) فلأنَّه يخرج من وزن إلى وزن آخر، لأنَّ عينه يتبع لامه في الحركات، فإذا كان آخره مضبوطاً كانت الراء مضبوطة، وإذا كان آخره مفتوحاً كانت الراء مفتوحة، وإذا كان آخره مكسوراً كانت الراء مكسورة، تقول ( جاء امرء ) بضم الراء، وـ(رأيت امرءاً ) بفتح الراء وـ(مررت بامرء ) بكسر الراء ( وأمَّا رُدَّ وبيع ) فلأنَّهما لم يبقيا على وزنها الأصلي، لأنَّ وزنَهما الأصلي - بضم الأول، وكسر الثاني - على وزن ( قُتل ) مجهولاً - ثم تغيير هذا الوزن في ( رُدَّ ) للإدغام، وفي ( بيع ) للإعلال.

(٥) لأنَّه مخالف لطريقة الفعل، إذ القياس في الفعل الإدغام إذا اجتمع حرفان متجانسان، وهنا لم تُدغم الباء في الباء.

(٦) وقال: إنَّ البيت غير منصرف، لأنَّه موازن (أنصر) فليس مخالفًا لطريقة الفعل.

لا يؤثّر<sup>(١)</sup> وهو كذلك<sup>(٢)</sup>، وخالف ابن عيسى بن عمرو في المتن قول مِن «فَعَل»<sup>(٣)</sup>.

**وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِالْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ**  
**«وما يصير علمًا من ذي ألف»** مقصورة **«زيدت لالحاق»**<sup>(٤)</sup> كعلقى  
 وأرطى<sup>(٥)</sup> علمين **«فليس ينصرف»** بخلاف غير العلم والذي فيه ألف الإلحاد  
 الممدودة<sup>(٦)</sup>.

(١) يعني: كلام المصنف حيث قال (ذو وزن يخُص الفِعلًا، أو غالبًا) فهم منه أنه يشترط في منع الصرف كون الوزن غالبيًّا في الفعل، أو دائميًّا، فالوزن الخاص بالاسم ك(قططر) - بكسر، ففتح، فسكون - والوزن الغالب في الاسم ك(فاعل)، فإنه وإن وجد (ضارب) - الماضي من باب المفعولة - ولكن هذا الوزن غالباً يُستعمل لاسم الفاعل، فهو وزن غالبيٌّ في الاسم، وهذا الوزن الذي يستوي فيه استعمال الاسم والفعل عليه مثل (عَضْد) (كتف) (جَفَر) نحوها، هذه الأقسام الثلاثة لا تكون غير منصرفٍ.

(٢) أي: وهذا الذي فهم من كلام المصنف هو الصحيح.

(٣) يعني: - على وزن ضرب: إن ابن عيسى قال: كُلُّ فعلٍ ماضٍ صار عَلَمًا وأسمًا لشخصٍ فإنه يكون غير منصرفٍ وإن كان ذلك الوزن مشتركاً بين الاسم والفعل. ف(ضرب) لو صار عَلَمًا كان غير منصرفٍ.

(٤) الإلحاد: هو زيادة حرفٍ في الكلمة حتى تتحق بهيئة أصلية لكلمة فوقها - في عدد الحروف الأصول - ليُعامل معها معاملة تلك الكلمة في الثنوية، والجمع، ونحوهما.

(٥) (علقى) نبت، وأرطى) شجر، حروفهما الأصول ثلاثة (ع. ل. ق) وأ. ر. ط) والقاعدة أن تكونا على وزن (فعلى) لكنه حيث إن ألفهما للإلحاد بالرابعية المجردة، فوزنها حينئذ (فعل). فإذا صار علمين كانوا غير منصرفين.

(٦) غير العلم ك(أرطى) غير عَلَم، والذي فيه ألف الإلحاد الممدودة ك(علياء) - وهو عرقٌ في العنق - فإن حروفه الأصلية (ع. ل. ب) لكنه زيدٌ فيه ألف الممدودة لـاللحاد بالخماسي.

**وَالْعِلْمُ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عَدِلاً كَفْعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا**

«والعلم امنع صرفه إن عدلاً كفعل التوكيد»<sup>(١)</sup> أي جمع وتوابعه<sup>(٢)</sup> فإنها

- كما قال المصنف في شرح الكافية - معارف بنية الإضافة<sup>(٣)</sup>، وصارت - لكونها معرفة بلا علامات ملفوظ بها - للأعلام<sup>(٤)</sup>، وليس بأعلام لأنها شخصية أو جنسية وليس هذه واحدة منها<sup>(٥)</sup>. قال<sup>(٦)</sup> وهو ظاهر نص سيبويه.

وقال ابن الحاجب: إنها أعلام للتوكيده ومعدولة عن فعلوات الذي يستحقه فعلاه مؤنث أفعال المجموع بالواو والنون<sup>(٧)</sup> «أو كثعلا» وزفر وعمر فإنها معدولة

(١) يعني: العلم والعدل إذا جتمعا صار الاسم غير منصرف، مثل ( فعل ) - بضم ففتح - الذي للتوكيده.

(٢) وهي كفع، وبفتح، وبفتح.

(٣) يعني: إن هذه الأربعة (جمع) وأخواتها معارف لأنها في القصد مضافة إلى الضمير، فعدلت عن حالة الإضافة، وبهذا اجتمع فيها (العدل) و(العلمية).

(٤) أي: بلا علام التعريف، من (أل) والإضافة) ونحوهما.

(٥) لأن العلم الشخصي ما كان لشخص معين، والعلم الجنسي ما كان لجنس خاص، وهذه الأربع ليست لشخص معين، ولا لجنس معين، بل تطلق على المؤنث من جميع الأجناس.

(٦) أي: المصنف في شرح الكافية.

(٧) يعني: إن هذه الأربعة (أعلام) لأنها وضبت علماً للتأكيد مثل (كل) الذي هو علم للتأكيد وأما (العدل) فيها فلأنه كما أن (أفعال) المذكر يأتي جمعه بالواو والنون (أفعالون) كذلك ( فعلاء المؤنث) يأتي جمعها ( فعلوات) بالألف والتاء، فعدلت هذه الأربعة عن ( فعلوات) إلى ( فعل).

عن ثاُل و زافر و عامر<sup>(١)</sup>.

**وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نِعَا سَحْرٌ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَضَادًا يُعْتَبَرُ**  
 «والعدل والتعريف مانعا» صرف «سحر إذا به التعين» والظرفية  
 «قضاداً يعتبر»<sup>(٢)</sup> كـ«جئـت يوم الجمعة سـحر» فإنه معدول عن السـحر<sup>(٣)</sup>، فإنـ  
 كان مـنهما صـرف كـ«نـجـيـنـاـهـم بـسـحـرـ»<sup>(٤)</sup>، أو مـستـعمـلاـ غيرـ ظـرفـ، وجـبـ أنـ  
 يكون تـعرـيفـه بـأـلـ أوـ الإـضـافـةـ، نحوـ: «طـابـ السـحـرـ سـحرـ لـيـلتـناـ»<sup>(٥)</sup>.

**وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤْنَثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَامًا**  
**عِنْدَ تَمِيمٍ وَاضْرِفَنْ مَا نُكَرَأُ مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا**

(١) (ثاُل) هو الذي اختلفت منابت أسنانه، بعضها مـقـدمـ، وبـعـضـها مـؤـخـرـ (زافـرـ) بـمعـنىـ  
 النـاصـرـ، أوـ الـحاـملـ، (عامـرـ) الـذـي يـعـمـرـ، عـدـلـ عـنـ هـذـهـ إـلـىـ (ثـعـلـ) وـ(عـمـرـ) وـ(زـفـرـ) لأنـهاـ لـمـاـ  
 كانتـالـعـربـ تـسـتـعـمـلـهاـ غـيرـمـنـصـرـفـةـ، وـلـمـيـكـنـ لـهـاـ غـيرـالـعـلـمـيـةـ سـبـبـ آخرـ، قـيـلـ: إـنـهـاـ  
 مـعـدـولـةـ.

(٢) يعنيـ: إذاـ وـقـعـ (سـحرـ) -ـ وـهـوـ قـبـلـ الـفـجـرـ بـقـلـيلـ -ـ لـسـحـرـ مـعـيـنـ، وـكـانـ ظـرفـاـ -ـ لـاـ مـبـتدـءـاـ، أـوـ  
 خـبـراـ، أـوـ نـحـوهـماـ -ـ معـ هـذـيـنـ الشـرـطـيـنـ يـكـونـ غـيرـمـنـصـرـفـ، وـالـمـثـالـ (سـحرـ) فـيـهـ مـعـيـنـ  
 لأنـهـ سـحرـ يـوـمـ الجـمـعـةـ، وـوـقـعـ ظـرفـاـلـلـمـجـيـءـ.

(٣) لأنـهـ لـمـاـ كـانـ سـحـراـ مـعـيـتاـ لـزـمـ أـنـ يـعـيـنـ بـ(أـلـ) التـعـرـيفـ، فـلـمـاـ ذـكـرـ بـدـوـنـ أـلـ عـلـمـ أـنـهـ مـعـدـولـ  
 عنـ الـمـحـلـ بـأـلـ (الـسـحرـ).

(٤) سـورـةـ الـقـمـرـ، الآـيـةـ ٢٤ـ. الشـاهـدـ: فـيـ مـجـيـءـ (سـحرـ) مـنـصـرـفـاـ بـدـلـيلـ دـخـولـ الـجـرـ وـالـتـنـوـيـنـ  
 عـلـيـهـ -ـ وـذـلـكـ لـكـونـهـ مـبـهـماـ لـمـ يـذـكـرـ أـنـهـ سـحـرـ أـيـ يـوـمـ.

(٥) الشـاهـدـ: فـيـ (الـسـحرـ) فـإـنـهـ فـاعـلـ لـ(طـابـ) لـاـ ظـرفـ، وـكـذـلـكـ الشـاهـدـ: فـيـ (سـحـرـ لـيـلتـناـ) فـإـنـهـ  
 عـطـفـ بـيـانـ لـ(الـسـحـرـ) لـاـ ظـرفـ، وـالـأـوـلـ عـرـفـ بـ(أـلـ) وـالـثـانـيـ بـالـإـضـافـةـ.

«وابنِ على الكسر فعالٍ عَلَمًا مُؤْتَثًا»<sup>(١)</sup> عندَ أهلِ الحجازِ كحَذَامٍ وسَفَارٍ «وهو نظيرُ جَشَمًا» في الإعرابِ ومنعِ الصرفِ للعلميةِ والعدلِ عن فاعلةِ «عند» بني «تميمٍ»<sup>(٢)</sup>. واصرفنَ مانكراً من كُلِّ ما التعرِيفُ فيه أثراً»<sup>(٣)</sup> كربَ مَعْدِيَكربٍ وغَطْفَانٍ وطلحةٍ وسعادٍ وإبراهيمٍ وأحمدٍ وأرطىٍ وعُمرٍ لقيتهم<sup>(٤)</sup>، بخلافِ ما ليس للتعرِيفِ فيه أثرٌ<sup>(٥)</sup> كذكرىٍ وحمراءٍ وسكرانٍ وأحمرٍ وأخرٍ

(١) (فعال) - بفتح الفاء، وكسر اللام - هذا الوزن إذا صار علمًا ممؤنثًا يكون مبنياً على الكسر كـ(حَذَام) عَلَمٌ لامرأة، وـ(سَفَارٍ) عَلَمٌ لبئرٍ خاصٌ لبني مازن بن مالك - والبئر ممؤنثٌ سماعي -.

(٢) يعني: أمّا عند بني تميم فليس وزن (فعال) مبنياً، وإنما هو غير منصرفٍ، نظير (جَشَم) فكما أنَّ (جَشَم) عدل عن (جاشم) بمعنى العظيم، كذلك (حَذَام) وـ(سَفَارٍ) عدلتا عن (حاذمة) وـ(سافرة) فإذا صار عَلَمًا اجتمع العلم والعدل فصار غير منصرفٍ.

(٣) يعني: الأسماءُ غير المنصرفَةُ إذا كانَ أحدهُ السبَّيين لمنعِ صرفها العلمية، ثمَّ نُكِرَتْ سقطَتْ عن منعِ الصرف، وصارتْ منصرفَةً.

ومعنى (نُكِرَتْ) أنها كانتْ أسماءً لأشخاصٍ غير مُعَيَّنةٍ، مثلاً لو قيل (رأيتُ أَحْمَدَ، وأَحْمَدًا آخَرَ) (أَحْمَدَ) الثاني غير معرفةٍ، وهذا معنى (نُكِرَتْ).

(٤) هذه الأسماءُ غير منصرفَةٍ في الأصل لسبَّيين أحدهما العلمية، فلما دخلَ عليها رُبَّ كانتْ نكرةً - لأنَّ رُبَّ تدخل على النكرات - فصارتْ منصرفَةً ودخلها التنوين، والجرُّ، أمّا السبب الآخر فيها فهي (مَعْدِيَكرب) التركيب، وفي (غَطْفَانٍ) الألف والنون الزائدةان، وفي (طلحةٍ) تاء التأنيث، وفي (سعادٍ) التأنيث المعنوي، وفي (إبراهيمٍ) العُجمة، وفي (أَحْمَدَ) وزنُ الفعل، وفي (أَرطىٍ) ألف الإلحاق المقصورة، وفي (عُمرٍ) العدل [أَي عن الحق].

(٥) فإنه إذا نُكِرَ لا ينصرف، لبقاءِ السبَّيين، والسببان في (ذكرىٍ) ألف التأنيث المقصورة

ودراثم ودنانير.

فرع: إذا سُمي بأحمر ثم نَكَر لم ينصرف عند سيبويه والأخفش في أحد قولهما ذُكر<sup>(١)</sup> أو بنحو مساجد ثم نَكَر فسيبويه يمنعه والأخفش يصرفه، ولم يُنقل عنه خلاف.

تممة: من المقتضي للصرف، التصغير المُزيل لأحد السبيبين، نحو حُمَيْد وعُمَيْر<sup>(٢)</sup>.

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَيٰ إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارِ يَقْتَفِي

---

⇒ وفي (حمراء) ألف التأنيث الممدودة، وكل واحدٍ منها قائمٌ مقام السبيبين وفي (سکران) الألف والنون الزائحتان والوصف، وفي (أحمر) الوصف وزن الفعل، وفي (آخر) بضم الهمزة - الوصف والعدل، وفي (دراثم، ودنانير) الجمع وهو قائمٌ مقام السبيبين.

(١) (أحمر) الذي فيه السبيان: وزن الفعل، والوصف، إذا صار علماً لشخصٍ، ثم نَكَر وسقط عن العلمية، فلا يصير منصراً، لبقاء السبيبين فيه. وأمّا مثل (مساجد) الذي سبب منع صرفه الجمع، وهو قائمٌ مقام السبيبين، فإذا صار علماً لشخصٍ، ثم نَكَر وسقط عن العلمية، فسيبويه يقول: إنَّه غير مُنْصَرِفٌ لوجود السبب القائم مقام السبيبين فيه، والأخفش يقول: إنَّه مُنْصَرِفٌ حينئذٍ لفوات سبب منه.

(٢) تصغيراً «أحمد» و«عمر» فأحد السبيبين في (أحمد) وزن الفعل، فلما صار (حُمَيْد) ذهب عنه الوزن، و(عمر) أحد السبيبين فيه العدل عن عامر، فلما صار (عُمَيْر) لم يبق العدل، لأنَّه ليس معدولاً عن عامر.

أمّا إذا لم يُزل التصغير أحد السبيبين فلا يوجب الصرف فـ(فوبيطمة) تصغير (فاطمة) لا يصير منصراً، لبقاء السبيبين حال التصغير أيضاً وهمَا: العلمية والتأنيث.

**«وما يكون منه» أي مما لا ينصرف «منقوصاً ففي إعرابه نهج جوارٍ» أي طريقة السابق <sup>(١)</sup> **«يقتفي»** فينون بعد حذف يائه رفعاً وجراً إن كان غير علم كأعْيُم <sup>(٢)</sup>، وكذا إن كان علماً كقاضٍ لامرأة <sup>(٣)</sup> عند سيبويه، وخالف [في العلم] يونس وعيسى والكسائي فأثبتو الباء ساكنةً رفعاً ومفتوحةً جرّاً كالنصب <sup>(٤)</sup>، محتاجين بقوله:**

قد عَجِبْتُ مِنِي وَمِنْ يَعْيَلِيَا [لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ مُقْلُولِيَا] <sup>(٥)</sup>  
وَأَجِيبْ بِأَنَّهُ ضَرُورَةً.

---

(١) (جواري) طريقة الذي مَرَ سابقاً هو حذف يائه للرفع والجر، ودخول الرفع والجر على الراء، وبقاء الباء بلا تنوينٍ في حالة النصب.

(٢) تصغير (أعمى) وهو غير منصرف، كما كان غير منصرف قبل التصغير، ومانعه من الصرف: الوصف، وزن الفعل، تقول: ( جاءَ أَعْيُم، مررتُ بِأَعْيُم، رأيتُ أَعْيُم).

(٣) (قاضي) منقوص، فإذا صار علماً لامرأة اجتمع فيه التأنيث والعلمية وصار غير منصرف، فيكون سبيلاً سبيلاً (جوارٍ) أيضاً، تقول: (جاءَتْ قاضٍ، مررتُ بِقاضٍ، رأيتُ قاضيَ).

(٤) فقالوا: (جاءَتْ القاضي، رأيتُ القاضي، مررتُ بالقاضي).

(٥) اللغة: (يَعْيَلِي) تصغير (يعلي) اسم رجل، و(خَلَق) كفرس الدارس البالي. (مُقْلُولِي) المُنكمش المُسرع في أمره.

المعنى: قد عجبتُ تلك المرأة مني ومن (يعلي) لما رأيتها في حالة دروس، وبانكماش مُسرعاً في أمري.

الشاهد: في (يَعْيَلِي) - ألفه للإطلاق، وأصله (يَعْيَلِي) - فتحت يائه وهو مجرور بـ(من) ولو كان مثل جوارٍ وجب حذف يائه، وجُرُّ اللام (يَعْيَلِ).

وَلَا ضِطْرَارٍ وَتَنَاسُبٌ صُرْفٌ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَضْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ  
 «ولاضطرار» في النظم «وتناسب» في رؤوس الآي والسجع ونحو ذلك  
 «صرف ذوالمنع» بلا خلاف. أما الضرورة فنحو:  
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ [سَوَالِكَ تَقْبَأْ بَيْنَ حَزْمَيْ شَعْبَعِ] <sup>(١)</sup>  
 وأما التناسب فلم يصرّحوا بمرادهم به، ويؤخذ من كلام الناظم في  
 شرح الكافية والرضي <sup>(٢)</sup> أن المراد تناسب الكلمة معه مصروفة إما بوزنه  
 كـ«سَبَّا إِنْتَبِا» <sup>(٣)</sup>، أو قريباً منه كـ«سَلَاسِلاً وَأَغْلَالَ» <sup>(٤)</sup>، أو لا، ولكن  
 تعددت الألفاظ المصروفة واقتربت اقترانها متناسباً منسجماً كـ«وَذَا  
 وَلَا سُوَاعَاً وَلَا يَغُوثَاً وَيَعْوَقَا وَتَسْرَا» <sup>(٥)</sup> وأواخر الفواصل والأسجاعِ

---

(١) اللغة: (ظعائن) الهوادج. (حزم) الأرض الوعرة. (شعْبَع) اسم مكان.

المعنى: أنظر يا صديقي هل ترى هوادج تسير في طريق بين حَزْمَيْ شَعْبَعِ؟  
 الشاهد: في (ظعائن) دخله الجر والتثنين لضرورة الشعر مع أنه غير منصرفِ،  
 لوجود وزن (مساجد) فيه، الذي هو قائم مقام السبيبين.

(٢) أي: الشيخ الرضي رحمه الله في شرحه على الكافية أيضاً.

(٣) سورة النمل، الآية ٢٢. (سبأ) غير منصرف للعلمية، والجُمْة إنما صُرِفَ فدخله التثنين  
 والجر لتناسب (نبأ).

(٤) سورة الدهر، الآية ٤. (سلاسل) غير منصرف لوزن (مساجد)، القائم مقام السبيبين،  
 ولكنه انصرف ودخله التثنين - في قراءة نافع والكسائي - لتناسب (أغلالاً)، وإلا فالقراءة  
 المشهورة الصحيحة بلا تثنين (سلاسل وأغلالاً).

(٥) سورة نوح، الآية ٢٣. (يغوث، ويعوق) كلامهما غير منصرف للعجمة والعلمية، وإنما

كـ «قَوَارِيرًا»<sup>(١)</sup>.

فرع: إذا اضطُرَّ إلى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينْتَوِي بالنصب أو بالجر؟ صرَح الرضيُّ بالثاني<sup>(٢)</sup>، ولو قيل بوجهين كالمنادى لم يبعُد<sup>(٣)</sup>.  
**«والصارف قد لا يصرف»** لذلك<sup>(٤)</sup> عند الكوفيين والأخفش، وأبى على والمصنف وإن أبا سيبويه، ومنه:

⇒ قرأهما الأعمش بن مهران، منصرفًا بالتنوين لتناسب (ودأ، سواعاً، نسراً)، لكن القراءة المشهورة الصحيحة إنما هي بلا تنوين (ودأ ولا سواعاً، ولا يغوث، ويعوق، ونسراً). وهذه الخمسة أسماء أصنام كانت تُعبد في الجاهلية.

(١) سورة الدهر، الآية ١٥. (قوارير، قوارير) كلاهما غير منصرف لوجود وزن (مساجد) فيهما، وإنما قرأهما نافع والكسائي منصرفًا بالتنوين (قواريراً قواريراً) لتناسب الأولى آخر الآيات التي قبلها والتي بعدها. لأنها بالتنوين، وتناسب (قواريراً) الثانية مع الأولى. لكن القراءة المشهورة إنما هي بلا تنوين، هكذا: (وأكوابٌ كَانَتْ قَوَارِيرٍ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ).

(٢) الاسم غير المنصرف الذي يكون في حالة الجر بالفتحة مثل (مساجد) إذا اضطُرَّ - للشُّفُر ونحوه - إلى تنوينه، فهل يكون تنوينه بالنصب فيقال (مساجداً) لأنَّه أقرب إلى الفتحة، أم يكون تنوينه بالجر فيقال (مساجد) لسقوط حكم غير المنصرف عنه للضرورة، ولأنَّه في المعنى مجرور، صرَح الشيخ الرضي ج ٢ بالجر.

(٣) يعني: لو قيل بجواز الوجهين - النصب والجر لم يبعُد - لأجل قياسه على المُنادى الذي يستحق الضم، في أنَّه مع الضرورة إلى تنوينه يجوز فيه الرفع والنصب كما قال الناظم - في باب النداء - :

واضْنُمُ أو انْصِبْ ما اضطُرَاراً نُؤْنَا مَمَّا لَه اسْتِحْقَاقَ ضَمًّا بُيَّنَا (٤) أي: للضرورة، ونحوها.

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامٌ سُرُّ ذُو الطَّوْلِ وَذُو الْعَرْضِ<sup>(١)</sup>

### إعراب الفعل

إِرْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ  
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْنِ كَذَا بِأَنْ  
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحُّ وَاعْتَقِدْ  
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمَلاً عَلَى  
مِنْ نَاصِبْ وَجَازِمْ كَتَسْعَدْ  
لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ  
تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرِّدْ  
مَا أَخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحْقَتْ عَمَلًا

### هذا باب إعراب الفعل

﴿أَرْفَع﴾ فعلاً «مضارعاً إذا يُجرَّد من ناصبٍ وجازِمٍ كَتَسْعَدْ»<sup>(٢)</sup> وَبِلَنِ وهي حرفٌ نفيٌ بسيطٌ<sup>(٣)</sup> «انصِبْهُ» نحو: «فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ»<sup>(٤)</sup> (وَكَيْنِ

(١) المعنى: ومتمن ولده أولئك هو (عامر) الذي له طولٌ وعرضٌ عجيبين - كناية عن كبرِ الجثة - ..

الشاهد: في (عامر) حيث إنَّه منصرف، ويجب رفعه لأنَّه مبتدأ مؤخَّر، لكنَّه استعمل بلا تنوينٍ كغير المنصرف لضرورة الشعر.

(٢) يعني: فعل المضارع يرفع إذا خلا عن الحروف الناصبة، والحرروف الجازمة مثل (تسعدُ).

(٣) أي: ليست مركبةٌ من (لا) و(أنْ) - كما قاله الخليل والكسائي - فحُذفت همزةُ (أنْ) تخفيفاً،

المصدرية<sup>(٥)</sup> نحو: «لِكَيْنَلَا تَأْسَوَا»<sup>(٦)</sup> (كذا) يتتصبُّ «بأن» المصدرية نحو: «وَأَنْ تَصُومُوا حَيْزَ لَكُمْ»<sup>(٧)</sup> (لا) بغيرها<sup>(٨)</sup> كالواقعة «بعد» فعل «علم» خالصين<sup>(٩)</sup> نحو: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ»<sup>(١٠)</sup>.

«و» أما «التي من بعد» فعل «ظن»<sup>(١١)</sup> فانصب بها على الأرجح نحو: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُثْرَكُوا»<sup>(١٢)</sup> (والرفع) أيضاً «صَحْخ» نحو: «وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةً»<sup>(١٣)</sup> (واعتقذ) إذا رفعت «تحفييفها من أن» الثقيلة «وهو

⇒ ثم التقى ألف (لا) ونون (أن) وهما ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار (لن) وإنما هي كلمة مستقلة بسيطة.

(٤) سورة يوسف ١٦٦، الآية ٨٠ الشاهد: في نصب (لن) المتكلّم وحده من المضارع (أبرح).

(٥) سُمِّيت (مصدرية) لأنها تؤول ما بعدها إلى المصدر.

(٦) سورة الحديد، الآية ٢٣. الشاهد: في نصب (كئي) الجمع المذكر المخاطب من المضارع (تأسوا) وعلامة نصبه حذف النون، لأن أصله (تأسون).

(٧) سورة البقرة، الآية ١٨٤. أصله (تصومون) حذفت النون للنصب.

(٨) أي: لا بغير المصدرية.

(٩) أي: الواقعة بعد فعل بمعنى العلم واليقين، لا بعد خصوص (علم).

والتقيد بالخاص لإخراج ما قُصِّدَ به غير معنى العلم، مثل (ما علمت إلا أن تقوم) بمعنى: أشير إليك أن تقوم، فإنه ينصب المضارع بعدها، لأنّ حقيقة ليس بعد فعل (يقين) إذ المقصود به الإشارة لا اليقين.

(١٠) سورة المزمل، الآية ٢٠. الشاهد: في عدم نصب (سيكون) بـ(أن) لأنها بعد (علم)، وذلك لأنّ (أن) بعد العلم تكون مخففةً من الثقيلة، والمعنى (علم أنه سيكون).

(١١) أي: فعل بمعنى الظن، سواء كان (ظن) أو غيره. (٨) سورة العنكبوت، الآية ١.

(١٢) سورة المائدة، الآية ٧١. رفع (تكون) بعد (حسِبَ) بمعنى الظن، وعلامة رفعه بقاء النون.

**مُطْرِدٌ** كثيرون وروه<sup>(١)</sup> **وبعضهم** أي العرب **أهمل أن** فلم ينصب بها **حملًا على ما أختها** أي المصدرية **حيث استحقت عملاً**<sup>(٢)</sup> نحو:

أبى علماء الناس أن يخبرونني بناطقة خرساء مسواكها الحجر<sup>(٣)</sup>

**وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبِلِ** إن صدرت الفعل بعد موصلاً أو قبلة اليمين وانصب وارفعاً إذا إذن من بعد عطف وقعاً **وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبِلِ** إن صدرت الفعل بعد موصلاً<sup>(٤)</sup> بها، كقولك

لمن قال: أزورك «إذن أكرِّمك» **أو قبلة اليمين** فاصلاً نحو:

إذن والله نرميهم بـ حرب [يشيب الطفل من قبل المشيب]<sup>(٥)</sup>

ولا تنصب الحال، كقولك لمن قال: أنا أحبك «إذن تصدق»<sup>(٦)</sup> ولا غير مصدرة

(١) يعني: (أن) التي يرفع الفعل بعدها إنما هي المخففة من الثقلة.

(٢) أي حيث استحقت (أن) عملاً واجباً، وذلك إذا لم تكن بعد (علم) أو (ظن).

(٣) المعنى: امتنع علماء الناس من إخباري بشيء يخرج منه صوت، وهو آخرس لا يتكلّم، ومسواكها الحجر، المراد به إنما (المقدّد) الذي يخرج منه صوت، واستنجائه بالحجر، أو المراد به حجر الرحى. الشاهد: في إهمال (أن) فلم تنصب (يُخبرونني) لبقاء النون الأولى، والثانية نون الوقاية.

(٤) أي: لو كانت (إذن) صدر الكلام، وكانت متصلة بالفعل.

(٥) المعنى: فوق هؤلاء في حرب، يشيب الطفل قبل أوان شبيه. الشاهد: في نصب (إذن) (نرميهم) مع فصل (والله) بينهما.

(٦) - برفع تصدق - لأن الصدق إنما هو حال التكلّم، لا في الزمان المستقبل، و(إذن) إنما تنصب المستقبل.

نحو:

لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزَ بِمُثْلِهَا وَمُكْنِنِي مِنْهَا إِذْنٌ لَا أُقِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا مَفْصُولًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ بِغَيْرِ الْقَسْمِ، نَحْوُ: «إِذْنَ أَنَا أَكْرَمُكَ»<sup>(٢)</sup>.  
**«وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذْنَ مِنْ بَعْدِ»** حَرْفُ **«عَطْفٍ وَقَعًا»** نَحْوُ: **«وَإِذَا لَأَّ يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَبِيلَةً»**<sup>(٣)</sup>، وَقُرِئَ شَادَّا بِالْنَصْبِ.

وَيَسِّنَ لَا وَلَامَ جَرُّ الْتُرْمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ  
لَا فَأَنَّ اعْمَلْ مُظَهِّرًا أَوْ مُضِمِّرًا  
وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتَّمًا أَضْمِرَا  
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِي

(١) المعنى: قال الشاعر قصيدةً في مدح عمر بن عبد العزيز، فلما ألقاهما له، واستحسنها قال له عمر: سل حوايجك، فقال الشاعر: اجعلني في مكان ابن رمانة، فقال عمر: ويحك ذاك كاتب وأنت شاعر! فلما خرج الشاعر خاسراً قال أبياتاً منها هذا البيت، أي: لو أعاد عبد العزيز كلامه، وقال لي سل حوايجك، وأعطاني قدرة إعادة كلامي إذن لا أترك إعادة كلامي، وإنما أطلب نفس تلك الحاجة. الشاهد: في رفع (أقيلها) بعد (إذن) لأنَّ (إذن) لم تكن في صدر الكلام.

(٢) فرفع «أكرمك» لأنَّه فصل (أنا) بينه وبين (إذن).

(٣) سورة الإسراء، الآية ٧٦. الشاهد: في (إذن) الواقعة بعد واو العطف، فمن حيث إنَّ العاطف يربط الجمل بعضها ببعض، فما بعد حرف العطف في وسط الجملة، ولذا أهملت (إذن) ولم تعمل، فرفع (يلبثون) وعلامة رفعه بقاء النون، ومن حيث إنَّ (إذن) في رأس جملة مستقلة، وإنَّ الواو عطف جملة مستقلة على جملة أخرى، لذا أعملت (إذن) ونصبت (يلبثوا) - على قرائة شاذة - وعلامة نصبه حذف النون.

«وبين لا» النافية «ولام جر التزم إظهاراً أن ناصبة»<sup>(١)</sup> نحو: «لِئَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ»<sup>(٢)</sup> «وإنْ عَدْمَ لَا» مع وجود لام الجر «فَإِنْ اعْمَلْ مَظَهِراً» كان «أو مضمراً»<sup>(٣)</sup> نحو: «إِعْصَمِ الْهُوَى لِتَظْفَرَ أَوْ لِأَنْ تَظْفَرَ»<sup>(٤)</sup>.

«و» أن «بعد نفي كان حتماً أضمرا»<sup>(٥)</sup> نحو: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ»<sup>(٦)</sup> «كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها» أي موضع أو «حتى» التي بمعنى إلى «أو الا» لفظة «أن» الناصبة «خفى» نحو: لأَسْتَسْهِلَنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنْتَهِي [فما انقادتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ]<sup>(٧)</sup>

---

(١) يعني: إذا وقعت (أن) الناصبة بين لام الجر، وبين (لا) النافية وجوب إظهارها.

(٢) سورة الحديد، الآية ٢٩. الشاهد: في (لئلا) أصله (لأن لا) فأدغمت النون في اللام فصارت (لئلا) وقد نصبت (أن) هذه (يعلم).

(٣) أي: إذا لم تكن (لا) بعد (أن) فهي تنصب الفعل الذي بعدها، سواء كانت (أن) ظاهرة، أو مستترّة.

(٤) فـ(تظفر) منصوب بـ(أن) المستتر في (التظفر) أي: لأنْ تظفر وبأن الظاهرة فيما بعده، وذلك لعدم وجود (لا) بعدها. وهذا مثل حكمي لا شعر.

(٥) بعد كان المنفي يُستتر أن بعد اللام.

(٦) سورة الأنفال، الآية ٢٣. الشاهد: في نصب (يُعَذِّبَهُمْ) بأن المستتر بعد اللام، لأنَّه جاء بعد (ما كان).

(٧) المعنى: أحسب الأمور الصعبة سهلاً فأخوضها حتى أدرك الموت، لأنَّ الآمال لا يصل إليها إلا الذي يصبر على كل صعب وسهل. الشاهد: في نصب (أدركت) بـ(أن) المقدرة بعد (أو) التي بمعنى (حتى) وتقديره: لأَسْتَسْهِلَنَ الصَّعْبَ حَتَّىْ أَنْ أَدْرَكَ الْمُنْتَهِي.

[وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاتَ قَوْمٍ]  
 كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَاً<sup>(١)</sup>  
 وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ  
 حَتَّمْ كَجْدُ حَتَّى تَسْرَرَ ذَا حَزَنْ  
 وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا  
 بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبِلَا  
 «وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتَّمْ كَجْدُ» بِالْمَالِ «حَتَّى تَسْرَرَ ذَا حَزَنْ»<sup>(٢)</sup>.  
 وَتِلْوَ حَتَّى» إِنْ كَانَ «حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ ارْفَعَنَّ»<sup>(٣)</sup> نَحْوَ: «سَرَّتُ الْبَارِحةَ حَتَّى  
 أَدْخُلُهَا»<sup>(٤)</sup>، «وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ»<sup>(٥)</sup> فِي قِرَاءَةِ نَافعٍ<sup>(٦)</sup> «وَانْصِبِ»

---

(١) المعنى: كنت إذا عصرت على رمح قوم، كسرت كعوب الرمح إلا أن يستقيم الرمح ويعدل، وهذا كناية عن أنني لم أدخل في أمر فاسد لقوم إلا وأصلحه. الشاهد: في نصب (تستقيم) بأن المقدرة بعد (أو) التي بمعنى (إلا) وتقديره: كسرت كعوبها إلا أن تستقيم.  
 (٢) فنصب (تسرب) بأن المقدرة بعد (حتى)، وتقديره: حتى أن تسرب. والمعنى: كُنْ جواداً حتى تُفرَّحَ صاحبُ الْحُزْنِ.

(٣) يعني: ارفع المضارع الواقع بعد (حتى) إذا كان ذلك المضارع بمعنى (الحال) لا الاستقبال، أن كان مُؤَوَّلًا بالحال.

(٤) مثال الحال الحقيقي إذا قال هذا الكلام وقت الدخول.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢١٤. الشاهد: في رفع (يقول) مثال للمؤَوَّلِ بالحال.  
 ومعنى المؤَوَّل بالحال هو أنَّ الشيءَ كان واقعاً في الزمان الماضي، فيتكلَّم عنه كأنَّه واقع في هذا الزمان ويعبر عنه بلفظ المضارع الدال على زمان الحال، وذلك لاستحضار صورته في نظر السامع، فحين نزول هذه الآية لم يكن زلزال واضطراب، ولم يكن قول الرسول ﷺ، وإنما كان كُلُّ ذلك قبل نزول الآية، ولكن حين نزول الآية كأنَّه فرض الآن الزلزال والاضطراب قائماً، والرسول الآن يقول.

(٦) والقراءة المشهورة بـنصر (يقول) بتقدير (أن) الناصبة قبلها.

تلوا حتى **«المستقبلاً»** أو المؤول به<sup>(١)</sup> نحو: **﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي﴾**<sup>(٢)</sup>، **﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾**<sup>(٣)</sup> في قراءة الستة<sup>(٤)</sup>.

وبعد فا جواب نفي أو طلب مخصوصين أن وستراها حتم نصب **«وبعد فا جواب نفي أو طلب»** أمراً كان [ذلك الطلب] أو دعاء أو استفهاماً أو عرضاً أو تحضيضاً أو تمنياً<sup>(٥)</sup>، بشرط أن يكونا **«مخصوصين»**<sup>(٦)</sup> أن - وستراها حتم - نصب<sup>(٧)</sup> نحو: **﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾**<sup>(٨)</sup>.

(١) المؤول بالمستقبل، هو الشيء الذي وقع في الزمان الماضي ولكنّه يعتبر كأنّه لم يقع بعد.

(٢) سورة الحجرات، الآية ٩. الشاهد: في نصب (تفيء) بتقدير (أن) الناصبة قبلها. المعنى: إذا تقاتل طائفتان من المسلمين فقاتلوا الطائفة التي تظلم حتى (تفيء) أي ترجع إلى حكم الله، هذا مثال للمستقبل الحقيقي، فوق المقاتلة لم يكن بعد الرجوع إلى حكم الله.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢١٤. بنصب (يقول) هذا مثال للمؤول بالمستقبل، والمقصود بالتأويل هو أنّ قول الرسول وإن كان قبل نزول الآية، ولكنّه مستقبل بالنسبة إلى وقوع الزلزال، فلما وقعت صورة الزلزال في الذهن كأنّه لم يقل الرسول بعد.

(٤) أي: القراء الستة، غير (نافع) الذي قرأ بالرفع.

(٥) (الدعاء) هو طلب السافل من العالى. (العرض) الطلب بتواضع ولين. (التحضيض) الطلب بحث وشدة.

(٦) أي: يكون النفي والطلب (مخصوصين) أي: لم يكن النفي منتقضاً بـ(إلا ونحوه)، وأن لا يكون (الأمر) بصورة خبر، أو اسم فعل مثلاً.

(٧) معنى البيت: إذا كان لنفي أو طلب مخصوصين، جواب، وكان الجواب واقعاً بعد الفاء، فتنسّر (أن) الناصبة بعد الفاء، وتنصب المضارع الذي بعد الفاء.

يَا نَاقَةَ {سِيرِي} عَنْقًا فَسِيحَا      إِلَى سُلَيْمَانَ {فَتَسْتَرِيحا} <sup>(١)</sup>  
 ﴿وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحْلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ <sup>(٢)</sup>.

رَبُّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدِلُ عَنِ      سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ <sup>(٣)</sup>  
 ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا لَنَا﴾ <sup>(٤)</sup>.

يَابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُوا فَتُبَصِّرَ مَا      قَدْ حَدَثُوكُمْ فَمَا رَأَيْتُ كَمَا سَمِعَا <sup>(٥)</sup>

---

(٨) سورة فاطر، الآية ٣٦. الشاهد: في نصب (يموتوا) - وعلامة نصبه حذف نونه لأنّ أصله يموتون - بـأَنِ النَّاصِبَةُ الْمُسْتَرَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَالْفَاءِ، لـأَنَّ (يموتوا) يجواب (لا) النافية وقع بعد الفاء.

(١) اللغة: (نَاقَة) مَرْخَمْ نَاقَة. (العنق) كَفَرْسْ نَوْعُ مِنِ السَّيْرِ السَّرِيعِ لِلْإِبْلِ. (سُلَيْمَان) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْخَلِيفَةِ الْأَمْوَيِّ - لَعْنُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً - . المعنى: يَا نَاقَةَ سِيرِي سِيرِ (الْعَنْقِ) السَّرِيعِ الْوَاسِعِ إِلَى سُلَيْمَانَ حَتَّى تَسْتَرِيحاَ هُنَاكَ . الشاهد: في (تَسْتَرِيحا) نُصِبَّ بـأَنِ الْمُسْتَرَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَالْفَاءِ، لَوْقُوعُهُ بَعْدَالْفَاءِ جَوَاباً لِلْأَمْرِ (سِيرِي).

(٢) سورة طه، الآية ٨١ الشاهد: في (يَحْلُّ) نُصِبَّ بـأَنِ الْمُسْتَرَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَالْفَاءِ، لـأَنَّ جَوابَ نَفِي وَقَعَ بَعْدَالْفَاءِ، وَالنَّفِيُّ هُوَ (لَا تَطْغُوا).

(٣) المعنى: اللَّهُمَّ وَفَقْنِي حَتَّى لَا أَنْهَرُ فَعَنْ طَرَقِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ وَيَسِيرُونَ فِي خَيْرِ الطَّرَقِ . الشاهد: في (أَعْدِلَ) نُصِبَّ بـ«أَنِ» الْمُسْتَرَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَالْفَاءِ، لـأَنَّ جَوابَ دُعَاءِ بَعْدَالْفَاءِ، وَالدُّعَاءُ هُوَ (وَفَقْنِي).

(٤) سورة الأعراف، الآية ٥٣. الشاهد: في (يَشْفَعُونَا) نُصِبَّ بـأَنِ الْمُسْتَرَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَالْفَاءِ، لـأَنَّ جَوابَ اسْتِفَاهَمَ بَعْدَالْفَاءِ، وَالْاسْتِفَاهَمُ هُوَ (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ).

(٥) المعنى: يَا وَلَدَ الْكَرَامِ أَلَا تَقْرَبُ مَنَا حَتَّى تَرَى بَعْيَنَكَ مَا قَالُوا لَكَ؟ فِإِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي يَرَى شَيْئاً مِثْلَ الَّذِي يَسْمَعُهُ . الشاهد: في (تُبَصِّرَ) نُصِبَّ بـأَنِ الْمُسْتَرَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَالْفَاءِ، لـأَنَّ جَوابُ عَرَضِ بَعْدَالْفَاءِ، وَالْعَرَضُ هُوَ (أَلَا تَدْنُوا).

لولا تعوجينَ يا سَلْمِي عَلَى دَنَفِ فَتُخْمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ<sup>(١)</sup>  
﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزَ﴾<sup>(٢)</sup>. فإن كانت الفاء لغير الجواب - لأنَّ كانت

ل مجرَّد العطف نحو:

أَلْمَ تَسَأَلِ الرَّبَّعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ

[وَهَلْ يُخْبِرُنَّكَ الْيَوْمَ بِيَدَاءَ سُمْلَقِ]<sup>(٣)</sup>

أو النفي غير محض<sup>(٤)</sup> نحو: «ما تزال تأتينا فتحدثنا»، و«ما تأتينا إلا فتحدثنا»

(١) اللغة: (تعوجين) تميلين. (سلمي) اسم امرأة. (دنف) مرض. (وَجْد) شوق. المعنى: لم لا تميلين يا سلمى على مرض العشق، حتى تخمي نار الشوق الذي قرب أن يفني صاحبه. الشاهد: في (تخمي) تُصِيبَ بأن المقدرة بينه وبين الفاء، لأنَّه جواب تحضيض بعد الفاء، وأداة التحضيض هي (لولا)، وعلامة نصب (تخمي) حذف نونه، إذ أصله (تخمين).

(٢) سورة النساء، الآية ٧٣. الشاهد: في نصب (أفوز) بأن المقدرة بينه وبين الفاء، لأنَّه جواب التمني، وأداة التمني هي (ليتنى).

(٣) اللغة: (الربع) المنزل، و(القواء) الحالي، و(بيداء) صحراء، و(سُمْلَق) الذي لا ينبع في شيء. المعنى: أما سألت من المنزل الحالي من أصحابه حتى ينطق عن أصحابه وأنهم كيف صاروا، وهل يُخْبِرُكَ الصحراء الذي لانبَتَ فيه خبرا؟ الشاهد: في (ينطق) حيث رفع بعد الفاء، لأنَّها فاء العطف فقط، وليس فاء جواب النفي.

(٤) النفي غير محض على نوعين:  
الأول: ما كان النفي بعده نفي آخر فيكون نفياً في النفي وهو في الواقع إثبات، وإن كان في صورة الظاهر نفياً كالمثال الأول ف(ما) و(تزال) كلاهما نفي.

الثاني: أن يكون النفي منقصاً بالاستثناء كالمثال الثاني ولذا رفع (تحتثنا) في كلام المثالين - مع أنه واقع بعد فاء جواب النفي - لأنَّ النفي في كلام المثالين غير محض.

أو الطلب غير ممحض - بأن كانت بصورة الخبر أو باسم الفعل كما سيأتي<sup>(١)</sup> - وجب الرفع<sup>(٢)</sup>.

**وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفْدِ مَفْهُومَ مَعَ كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعَ**  
**﴿والواو كالفاء﴾ فيما ذكر<sup>(٣)</sup> «إن تُفْدِ مفهوم مع<sup>(٤)</sup> كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ**  
**الْجَزَعَ»<sup>(٥)</sup> ﴿وَلَمَّا يَغْلِمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَغْلِمَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.**  
 فقلت أدعى وأدعو إن أندى [صوت أن ينادي داعياب]<sup>(٧)</sup> ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء<sup>(٨)</sup>

---

(١) سيأتي كل واحدٍ منها مع مثاله بعد أبياتٍ عند شرح قول الناظم: (والأمر إن كان بغير إفعل).

(٢) (وجب الرفع) جواب لقوله (إإن كانت الفاء لغير الجواب).

(٣) (ما ذكر) هو نصب المضارع بـ(أن) المستتره وجوباً بعد الفاء في جواب النفي، أو جواب الطلب المحضين. (٤) أي: كان بمعنى (مع).

(٥) هذا مثال للنهي أي: لا تكن جلداً مع إظهارك الجزء. الشاهد: في نصب المضارع (تُظهرَ) بأن المستتره لوقوعه بعد (واو) المعية في جواب النهي، وهو (لا تكن) أي: مع أن تُظهرَ.

(٦) سورة آل عمران، الآية ١٤٢. هذا مثال للنهي. الشاهد: في نصب (يعلم) الثانية بأن المستتره لوقوعه بعد واو المعية في جواب النفي، وهو (لَمَّا يَعْلَمْ) أي: مع أن يعلم الصابرين.

(٧) هذا مثال للأمر. اللغة: (أندى) ذهاب الصوت بعيداً. المعنى: فقلت لزوجتي أدعى أت، وأدعوا أنا، وإن ذهاب الصوت أبعد يكون بأن ينادي داعياب اثنان. الشاهد: في (أدعوا) تُصِبَّ بأن المقدرة بعد واو المعية في جواب الأمر، وهو (أَذْعِي)، أي: مع أن أدعوا.

(٨) هذا مثال للاستفهام. الشاهد: في (يكون) تُصِبَّ بأن المقدرة بعد واو المعية في جواب الاستفهام وهو (أَلَمْ أَكَ)، أي: مع أن يكون.

وَهُوَ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِأَيَّاتٍ رَّيَّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup>، فإن لم تكن الواو بمعنى مع<sup>(٢)</sup> وجوب الرفع، نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»<sup>(٣)</sup>.

**وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفِيِّ جَزْمًا اغْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِّدْ**  
**«وبعد غير النفي جزماً اعتمد إن تسقط الفاء والجزاء**  
**قد قصد»<sup>(٤)</sup> نحو قوله تعالى: «فُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ»<sup>(٥)</sup>، بخلافه بعد النفي<sup>(٦)</sup> نحو:**

(١) سورة الأنعام، الآية ٢٧. هذا مثال للتمني. الشاهد: في (نُكَذِّبُ) و(نَكُونُ) ثُصِّباً بأن المقدرة بعد الواو المعينة في جواب التمني وهو (يَا لَيْتَنَا) أي: مع أن لا نُكَذِّبُ، ومع أن نَكُونُ.  
 (٢) بل كانت حالية، أو عاطفة مجردة، أو مستأنفة.

(٣) الشاهد: في (تشرب) رُفع لأن الواو ليست بمعنى (مع). والاحتمالات الأولى في (الواو)  
 أربعةٌ يختلف بها المعنى، والإعراب. الأول: أن تكون الواو بمعنى (مع) فینتصب (شرب)  
 ويكون المعنى لا تجمع بين أكل السمك وشرب اللبن. الثاني: أن تكون الواو عاطفةً فقط  
 ومجربةً عن معنى المعينة، فيُجزم (شرب) عطفاً على (أكل) ويكون المعنى: النهي عن  
 لا تأكل السمك مطلقاً، ولا تشرب اللبن مطلقاً. الثالث: أن تكون الواو حالية، فيرفع  
 (شرب) ويكون المعنى لا تأكل السمك والحال أنت تشرب اللبن، فيكون نهايةً عن الجمع  
 بينهما. الرابع: أن تكون الواو استيفافية، فيُرفع (شرب) ويكون المعنى النهي عن أكل  
 السمك، والإخبار عن شرب المخاطب **اللبن**.

(٤) يعني: إذا حذفت الفاء، وقصدت المضارع الذي بعد التاء كونه جزاءً (أي مُسَبِّباً عما  
 قبله)، وكان ما قبله غير النفي، أي النهي، أو الاستفهام، أو التمني، أو غير ذلك مما مرّ، في  
 هذه الحالة يُجزم ذلك الفعل المضارع.

(٥) سورة الأنعام، الآية ١٥١. الشاهد: في (أَتْلُ) أصله (فَأَتْلُ) حُذفت الفاء، بعد غير النفي وهو  
 الأمر (تعالوا)، و(أَتْلُ) جزاء لـ (تعالوا)، إذ (تعالوا) يكون سببـ (أَتْلُ)، ولذلك جُزم المضارع  
 وهو (أَتْلُ) وعلامة جزمه حذف الواو، إذ أصله (أَتْلُ).

«ما تأتينا تُحدّثنا» وما إذا لم يقصد الجزاء نحو «تصدقْ تُريد وجه الله»<sup>(١)</sup>.  
 وشرطُ جَزْمٍ بعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالِفٍ يَقْعُ  
 وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلٍ فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلَ  
 «وشرطُ جَزْمٍ بعْدَ نَهْيٍ» إذا أَسْقَطَتِ الفاءِ «أنْ تَضَعَ إِنْ» الشرطية «قبلَ لَا  
 دونَ تَخَالِفٍ» في المعنى «يَقْعُ»<sup>(٢)</sup> كقولك «لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلِمُ» بخلاف «لا  
 تَدْنُ مِنْهُ يَأْكُلُكَ» فلا يجزم<sup>(٣)</sup> خلافاً للكسائي.  
**والأمرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلٍ** بأنَّ كَانَ بلفظِ الخبرِ أو بِاسْمِ الفعلِ **فَلَا تَنْصِبْ جَوَابَهُ**  
 خلافاً للكسائي **وَجَزْمَهُ اقْبَلَ** للإجماع عليه<sup>(٤)</sup>، نحو: «حَسِبْكَ  
 الْحَدِيثُ يَنَمُّ النَّاسَ»<sup>(٥)</sup> و«صَهْ أَحَدُّ ثَكَ»<sup>(٦)</sup>.

(٦) فإنَّه يرفع المضارع بعد النفي كالمثال، والشاهد: رفع (تُحدّثنا).

(١) (تُريد) رفع، لأنَّه ليس جزاءً ومُسَبِّباً عن (تصدق) بل صفةٌ لـ(تصدق).

(٢) يعني: جَزْمُ المضارع الواقع بعد النهي إذا حُذِفَ الفاءُ، شرطه أن يصحَّ ولا يتغيَّر المعنى لو جَعَلْتُ (إن) الشرطية قبل النهي، كالمثال (لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلِمُ) لا يتغيَّر المعنى لو قلت (إن لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلِمُ) بخلاف المثال الثاني (لا تَدْنُ مِنْهُ يَأْكُلُكَ) فإنَّه لا يصحَّ أن يقال: (إن لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ) لأنَّ الأسد يأكل من يدنو منه، لا الذي لا يدنو منه.

(٣) أي: فلا يُجَزِّمُ (يأكلك) بل يرفع على الأصل في المضارع، أمَّا الكسائي فقد أجاز الجزم.

(٤) يعني: أجمع العلماء على أنَّ الأمر إذا لم يكن بصيغة (إفعل) بل كان بالجملة الخبرية، أو كان بِاسْمِ الفعل الذي بمعنى الأمر، فجواب هكذا أمر يُجَزِّمُ، ولا يُنْصِبُ، خلافاً للكسائي فإنَّه يُجَوِّزُ النصب أيضاً.

(٥) هذا مثلٌ معناه: (يكفيك التكلُّم لأنَّ الناس يَنْمَون [من التَّفْيِيمَة] عليك). الشاهد: في (يَنَمُّ)

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَأِ نُصِبُ كَنْصِبٌ مَا إِلَى التَّمَنْيِ يَنْتَسِبُ وَإِنْ عَلَى اسْمِ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابَتَا أَوْ مُنْحَذِفٌ (وال فعل بعد الفاء في الرجاء نصب) عند الفراء والمصنف «كنصب ما إلى التمني ينتسب»<sup>(٧)</sup> نحو: «لَعَلَّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ \* أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلَعَ»<sup>(٨)</sup>.

«وَإِنْ عَلَى اسْمِ خَالِصٍ» مِنْ شَبَهِ الفعل<sup>(٩)</sup> «فَعْلٌ عَطِيفٌ» بالواو والفاء أو أو، أو ثم «تنصبه أَنْ» ثابتًا كان «أَوْ مُنْحَذِفٌ»<sup>(١٠)</sup> نحو: «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكُلُّمَ اللَّهُ إِلَّا وَخِيَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُزِيلَ رَسُولًا»<sup>(١١)</sup>.

⇒ جواب للجملة الخبرية وهي (حسبك الحديث) فلم يصر منصوباً، بل جُزْمٌ، والتقوى سكونه بسكون النون الأولى مِنْ كلمة (الناس) فكسر الميم لالتقاء الساكنين.

(٦) يعني: أُسكت حتى أُحدِثُك. الشاهد: في (أُحدِثُك) جواب لاسم الفعل (صَفَه) ولذا لم ينصب، بل جُزْمٌ.

(٧) يعني: ينصب الفعل الواقع بعد الفاء إذا كان جواباً للترجح (العلَّ وأخواتها) كما كان ينصب إذا كان جواباً للتمني.

(٨) سورة غافر، الآيات ٣٦ - ٣٧. الشاهد: في (أَطْلَع) نُصِبُ بعد الفاء لأنَّه جواب (العلَّي).

(٩) أي: ليس فيه معنى الفعل، كما في المصدر الذي بمعنى الفعل واسم الفعل.

(١٠) يعني: إذا عَطِيفَ فعل على اسم خالص، ينصب ذلك الفعل بـ«أن» الناقبة، إن كانت (أن) الناقبة ظاهرةً قبل ذلك الفعل فهو، وإلا قدَرنا «أن».

(١١) سورة الشورى، الآية ٥١. الشاهد: في (يُرِسَلَ) نُصِبُ بأن المقدَّرة قبله لأنَّه عَطِيف بـ(أَوْ) على (وحِيَا) وهو مصدر ولكن ليس فيه معنى الفعل، أي لم يقصد به (إلا أن يُوحَى إليه).

وَلَبْسُ عَبَّاةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي [أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ] <sup>(١)</sup>  
 لَوْلَا تَسْوَقُ مَعْتَرًّا فَأَرْضِيَه [مَا كنْتُ أُوْثِرُ أَتْرَابًا عَلَى تِرْبٍ] <sup>(٢)</sup>  
 إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَه [كَالثُورِ يَضْرُبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ] <sup>(٣)</sup>

---

(١) (الشفوف) جمع (شَفَّ) كفَّسْ وَفَلُوسْ، بمعنى الثياب الرقاق التي يُرى ما تحتها. المعنى: لبس عباءٌ خشنةٌ تُوجب لي قرفة العين عند أقاربي أحب إلى من لبس الثياب الرقاق بلا قرفة العين. الشاهد: في نصب (تَقَرَّ) بأن المقدرة قبله لأنَّه عُطف (بالواو) على (لبس) وهو مصدر.

(٢) (المعتر) الذي يتعرّض للسؤال (أترب) جمع (تِرب) على وزن (جِبر) الذين يقرب أعمارهم من عمر الشخص، فيكون في سنّه. المعنى: كأنَّ قائل هذا البيت كان قد أعطى بعض أترباه أكثر من الآخر، فاعتراض عليه الآخر، إنَّه لِمَ قَدَّمَ بعضهم عليه، فيجيب بأنَّ ذلك البعض سأله، فلأجل أنَّ أرضيه أعطيته أكثر، ومعنى البيت: لو لا توقع من يتعرّض للسؤال وأريد أن أرضيه بإعطاء سؤاله، ما كنتُ أقدم بعض الأترب على آخر. الشاهد: في (أَرْضِيَه) نصب بأن المقدرة قبله لأنَّه عُطف (بالفاء) على (توقع) وهو مصدر خالص من معنى الفعل.

(٣) (سُلَيْك) على وزن (زُبَير) اسم رجل. (أَعْقَلَه) أي: أدفع ديته. (الثور) الذكرُ من البقر و(البقر) الأنثى. (عافت) أي لم تشرب الماء. والبقرة الأنثى إذا لم تشرب الماء لا يضربونها لثلا يقلّ لبنيها بالضرب، ولكن يضربون الثور حتى تخاف البقرة الأنثى وتشرب الماء. المعنى: مثلي في قتلي سُلَيْكًا ثُمَّ دفع الديه يكون كمثل الثور الذي يُضرَبُ لتشرب البقرة فكما أنَّ الثور يؤذى لنفع الغير، كذلك أنا أخسرُ الديه لينفع غيري بها. الشاهد: في (أَعْقَلَه) نصب بأن المقدرة قبله لأنَّه عُطف بـ(ثُمَّ) على (قتلي) وهو مصدر خالص من معنى الفعل.

بخلاف المعطوف على غير الحالص، نحو: «الطائرُ فيغضبُ زيد الذَّاب»<sup>(١)</sup>.  
 وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبُ فِي سَوَى مَا مَرَّ فَاقْبِلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى  
 «وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبُ فِي سَوَى مَامِرَ» كقولهم «خُذِ اللَّصُّ قَبْلَ  
 يَأْخُذُكَ»<sup>(٢)</sup> «فَاقْبِلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى» ولا تَقْسُنْ عليه.

### فصل في «عوامل الجزم»

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَغْ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَا  
 «بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا»<sup>(٣)</sup> ضَغْ جَزْمًا في الفعل» سواءً كانت للدعاء نحو: ﴿لَا  
 تُؤَاخِذْنَا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾<sup>(٥)</sup> أم لا لأنَّ كانت لا، للنفي نحو: ﴿لَا  
 تُشْرِكْ﴾<sup>(٦)</sup>، واللام للأمر نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعْة﴾<sup>(٧)</sup> «هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَا»

(١) المعنى: الذي يطير فيغضبُ زيدُ من طيرانه هو الذباب الشاهد: في يغضب لم ينصب بأن المقدرة، بل رفع لأنَّه عُطفَ على اسمِ غير خالصِ، أي: فيه معنى الفعل وهو (الطائر) لأنَّ معناه: الذي يطير.

(٢) أي: قبل أن يأخذك، فننصب (يأخذ) بـ(أن) المقدرة قبله، وليس المقام مما يجب أو يجوز فيه تقدير أنْ، ولذا لا يُقاس عليه، فلا يصح أن يقال -مثلاً- (خذ ابنك قبل يفسد) بتقدير أن يفسد.

(٣) أي: إذا كانت للطلب.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٨٦. الشاهد: في جزم (تؤاخذ) بـ(لا) الطلب التي للدعاء.

(٥) سورة الزخرف، الآية ٧٧. الشاهد: في جزم (يقض) بلام الطلب التي للدعاء.

(٦) سورة لقمان، الآية ١٣. الشاهد: في انجازم (تُشرك) بلاء النفي.

النافيتين نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغَتْ رِسَالَتُهُ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾<sup>(٨)</sup> قيل: وقد تنصبه لم في لغة، ومنه قراءة ﴿أَلَمْ نَشَرَخْ لَكَ﴾<sup>(٩)</sup>.  
 واجزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَهْمَا أَيْ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا  
 ﴿وَاجْزِمْ بِإِنْ﴾ نحو: ﴿إِنْ يَشَاءُ يَرْحَمُكُمْ﴾<sup>(١١)</sup> ﴿وَمَن﴾ نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُبَخِّرَ بِهِ﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿وَمَا﴾ نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾<sup>(١٣)</sup>  
 ﴿وَمَهْمَا﴾ نحو: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿أَيْ﴾ نحو: ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(١٥)</sup> و﴿مَتَى﴾ نحو:  
 [ولَسْتُ بِحَلَالٍ التَّلَاعِ مَخَافَةً] ولَكِنْ] متى يَسْتَرِفِدُ الْقَوْمَ أَرْفِدِ<sup>(١٦)</sup>

---

(٧) سورة الطلاق، الآية ٧. الشاهد: في انجزام (يُنْفِق) بلام الأمر.

(٨) سورة المائدة، الآية ٦٧. الشاهد: في انجزام (تفعل) بـلم.

(٩) سورة ص، الآية ٨ الشاهد: في انجزام (يدوّقا) بـلما.

(١٠) سورة الانشراح، الآية ١. الشاهد: في نصب (نشرح) بـلم، في قراءة نادرة.

(١١) سورة الإسراء، الآية ٥٤. الشاهد: في انجزام (يَشَاءُ) و(يَرْحَمُكُمْ) بـإـنـ الجازمة.

(١٢) سورة النساء، الآية ١٢٢. انجزـمـ (يـعـلـمـ) و(يـعـذـرـ) بـ(مـنـ)، وعلامة جـزـمـ (يـعـذـرـ) حـذـفـ الـيـاءـ من آخره.

(١٣) سورة البقرة، الآية ١٩٧. انجـزـمـ (تـفـعـلـوـاـ) و(يـعـلـمـهـ) بـ(مـاـ) وأـصـلـهـ (تـأـتـيـنـاـ) حـذـفـ النـونـ للـجـزـمـ.

(١٤) سورة الأعراف، الآية ١٣٢. انجـزـمـ (تـأـتـيـنـاـ) بـ(مـهـمـاـ) وأـصـلـهـ (تـأـتـيـنـاـ) حـذـفـ الـيـاءـ للـجـزـمـ.

(١٥) سورة الإسراء، الآية ١١٠. انجـزـمـ (تـدـعـوـاـ) بـ(أـيـاـ) وأـصـلـهـ (تـدـعـوـنـ) حـذـفـ النـونـ للـجـزـمـ.

(١٦) (حلـلـ) كـنـتـامـ: النـزـولـ (التـلـاعـ) كتاب: مـنـ أـضـدـادـ الـلـغـةـ، يـقـالـ لـلـمـرـتـفـعـاتـ، وـلـلـمـنـخـفـضـاتـ

و«أيَّان» نحو: «أيَّان تَفْعُلْ أَفْعُلْ»<sup>(١)</sup> ولم يذكر هذه [أيَّان] في الكافية ولا في شرحها و«أين» نحو: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ»<sup>(٢)</sup> و«إذ ما» نحو: «إذ ما أتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ [حَقًا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأْنَ الْمَجْلِسُ]»<sup>(٣)</sup>

**وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفُ إِذْ مَا كَانْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا**  
**«وَحَيْثُمَا»** نحو: «حَيْثُمَا يُكَلُّ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ»<sup>(٤)</sup> و«أنَّى» نحو:

⇒ من الأرض. (يستردد) أي: يطلب الرِّفْدُ، وهو العطية. المعنى: لستُ أنا بنازلِ الجبال، والوِدْيَانِ مِنْ جَهَةِ الْخَوْفِ عَنِ الْفَقْرِ أَوْ عَنِ الْعَدْقِ، وَلَكِنْ طَبِيعَتِي أَنَّهُ مَتَى طَلَبَ الْقَوْمُ مِنِي العطية أُعْطِيهِمْ، فَلَا أَبْدَأُهُمْ بِالْعَطْيَةِ.

الشاهد: في انجازم (يستردد) و(أرفد) بـ(متى)، ولما التقى ساكنان: دال (يستردد) وألف (القوم) كسرنا الدال، لالتقاء الساكنين، وكسر دال (أرفد) للقايفية.

(١) يعني: أي زمانٍ تفعل أفعال، انجازم (تفعل) و(أفعل) بأيَّان.

(٢) سورة النساء، الآية ٧٨. انجازم ( تكونوا) و(يُدْرِكُمُ ) بأينما، وجازم ( تكونوا) بحذف النون من آخره، و(يُدْرِكُمُ ) بالسكون.

(٣) المعنى: في أي زمان أتيت النبي ﷺ فقل له، وحقاً عليك (أي قسماً) إذا جلستَ واطمأنَ مجلسك فقل ذلك.

الشاهد: في انجازم جملتي (دخلت) و(قل له) بإذ ما، ومحلهما الجازم، ولكونهما ماضيئن لا يظهر الجازم في لفظهما.

(٤) انجازم (يك) و(فَكُنْ) بحيثما وعلامة جزمهما حذف الواو منها والمعنى في أي زمانٍ، أو أي مكانٍ يكون أمرٌ صالحٌ فكن أنت فيه.

فأصبحت أنت تأتِها تُلْتَبِسُ بها

[كِلا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ] <sup>(١)</sup>

وزاد الكوفيون «كيف» فجزموا بها <sup>(٢)</sup>. ويجزم بإذا في الشعر كثير كما قال في

شرح الكافية، ومنه:

[إِسْتَغْنِيْ مَا أَغْنَاكَ رَئِيْكَ بِالْغَنِيْ]      إِذَا تُصِبِّكَ خَصَاصَةً فَتَجَمَّلِ <sup>(٣)</sup>

قال: والأصح منع ذلك في النثر لعدم وروده.

﴿وَحْرَفٌ إِذْ مَا كَانَ﴾ <sup>(٤)</sup> لأنَّ إِذ سُلْبَ معناه الأصلِيِّ واستعمل مع ما الزائدة <sup>(٥)</sup>

﴿وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ اسْمًا﴾ بلا خلاف إِلَّا مهما، فعلى الأصح، لعود الضمير عليها

(١) (تلبس) بمعنى: تُلْتَبِسُ (مركبَيْهَا) أي: مُقْدَمٌ، ومؤخرُ الدابة المعدان للركوب (شاجر) أي: مضطرب المعنى: كان شخص قد قتل إنساناً وأوجَدَ داهيةً لنفسه بهذا القتل، فيشبهه الشاعر هذا الداهية بدابة مضطربة لا يمكن ركوبها لا في مقدمها، ولا في مؤخرها، أي: فأصبحت أنت أنت تأتِ هذه الداهية وتُريد أن تلتقط بها ترى كلا مركبَيْهَا مضطرب تحت رجلك. الشاهد: في انجازم (تأتها) و(تلبس) بأنَّى.

(٢) فقالوا: (كيف تَزْمِ أَرْمِ).

(٣) (خاصَّةً) شدة الفقر. المعنى: أظهر الغنى ما دام الله أَغْنَاكَ بالمال، وإذا تُصِبِّكَ شدَّةُ فقر فأجمل الصبر. الشاهد: في انجازم (تصيبك) بإذا.

(٤) يعني: (إِذ ما) حرف شرطٍ لا اسم شرطٍ، كما أنَّ (إن) حرف.

(٥) يعني: وإن كانت (إِذ) وحدها اسمَ اللَّزَمَانِ المَاضِيِّ، لكنَّها لَمَّا رُكِّبَتْ مع (ما) الزائدة وسُلِّبَ معناها الأصلِيِّ - وهو الدلالة على الزمان الماضي - انسلخت عن الاسميَّة أيضًا، كما أنَّ (حَبَّ) فعلٌ، فلَمَّا رُكِّبَتْ مع (ذا) صار (حَبَّذا) اسمًا للمدح.

في الآية السابقة<sup>(١)</sup>.

ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط<sup>(٢)</sup>، وما كان لغيره<sup>(٣)</sup> فموضعه رفع على الابتداء إن اشتغل عنه الفعل بضميره ولا فينصب به<sup>(٤)</sup>:

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطًا قَدْمًا      يَتَلُّ الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا  
وَمَاضِيَنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ      تُسْلِفِيهِمَا أَوْ مُسْتَخَالِفَيْنِ

﴿فَعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ﴾ أي أدوات الشرط وهي إن وما بعدها «شرط قدم» و «يتلّ الجزاء وجواباً وسما»<sup>(٥)</sup> أيضاً «وماضيين أو مضارعين تلفيهما»<sup>(٦)</sup> أي الشرط وجزائه، ومحل الماضي حينئذ جرم، نحو: «وَإِنْ عَدْتُمْ عُذْنَا»<sup>(٧)</sup>

(١) وهي قوله تعالى (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ) [سورة الأعراف، الآية ١٣٢] فرجع ضمير (به) على (مهما)، والضمير لا يعود على حرفٍ.

(٢) ك(متى) للزمان، و(أين) للمكان، تقول: متى تقم أقم، وأين تجلس أجلس، ف(متى) مفعول فيه لـ(تقْم) و(متى) مفعول فيه لـ(تَجْلِس).

(٣) أي: لغير الزمان والمكان - بأن لم يكن ظرفاً - كـ(ما) (من) (أي) ونحوها.

(٤) فإن قلنا (من تضربه أضرب) يكون الإعراب: (من) مبتدأ (تضرب) فعل وفاعل (والضمير) مفعول به، وإن قلنا (من تَضْرِبَ أَضْرَبَ) يكون الإعراب (من) مفعول به لـ(تضرب)، وـ(تضرب) فعل وفاعل.

(٥) يعني: أدوات الشرط يأتي فعلان بعدها، الأول يسمى: (فعل الشرط) والثاني (جزاء الشرط وجوابه).

(٦) يعني: تجدهما. أي: قد يكون الشرط وجزائه كلاهما فعلاً ماضياً، وقد يكون كلاهما فعلًا مضارعاً.

(٧) سورة الإسراء، الآية ٨ الشاهد: في (عُدْتُمْ) (عُذْنَا) كلاهما فعلٌ ماضٍ.

﴿إِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِّبُكُم بِهِ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup> (﴿أو متخالفين﴾)  
 بأن يكون الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً أو عكسه، نحو:  
 إن تصرّمونا وصلناكم وإن تصلوا ملائتم أنفس الأعداء إرهاباً<sup>(٢)</sup>  
 ونحو:

دَسَّتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدِرُوا عَلَيْكَ يَشْفَوْا صَدُورًا ذَاتَ تَوْغِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَعْدَ مَاضِ رَفْعَكَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ  
 (﴿وبعد﴾) شرط (﴿ماضٍ رفعك الجزاء حسن﴾) لكنه غير مختار، نحو:  
 وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَالَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرِمٌ<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٤. الشاهد: في (تُخْفُوا) (يُحَاسِّبُكُم) كلاهما مضارع.

(٢) (تصرّموا) أي: تقطعوا. (إرهاباً) أي: خوفاً. المعنى: إن تقطعوا عنّا، نحن لا نقطع عنكم بل وصلناكم، وإن وصلتمونا تملئون نفوس أعدائنا خوفاً وإرهاباً. الشاهد: في (تصرّمونا) (وصلناكم) الشرط مضارع والجزاء ماضٍ، وكذلك (تصلوا) (ملائتم) أيضاً الشرط مضارع والجزاء ماضٍ.

(٣) (دَسَّتْ) أي: أرسلت. (تَوْغِير) الحقد. المعنى: أرسلت رسولاً بأنّ القوم إن ظفروا عليك وقدروا، يشفوا صدورهم التي ملئت من الحقد عليك. الشاهد: في (قدروا) (يشفوا) الشرط ماضٍ، والجزاء مضارع.

(٤) (خليل) أي: صديق. (يَوْمَ مَسَالَةٍ) أي: يوم قحطٍ وسؤال الناس بعضهم بعضاً. وروي (يَوْمَ مَسْغَبَةٍ) أي: يوم مجاعةٍ وقطط. (حَرِمٌ) كثيف، أي: ما يُحرم منه. المعنى: وإن أتاه صديقٌ يوم قحطٍ ومجاعة، يقول له: ليس مالي غائباً، وليس ما تُحرم أنت منه، أي: لا يعتذر منه، بل يعطي المال له. الشاهد: في (يَقُولُ) جزاء لإِنْ الشرطية، رفع، لأنَّ فعل الشرط ماضٍ، وهو (أتاه).

﴿ورفعه﴾ أي الجزاء «بعد» شرط «مضارع وهنّ» أي ضعيف، نحو:  
 يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تضرع<sup>(١)</sup>  
 واقرن بفاحثما جواباً لو جعل شرطاً لأن أو غيرها لم ينجل<sup>(٢)</sup>  
 «واقرن بما حتماً لارتباط «جواباً لو جعل شرطاً لأن أو غيرها» من الأدوات لم يطابع و«لم ينجل»<sup>(٣)</sup> كالماضي غير المتصرف، نحو: «فَعَسَى  
 رَبِّي أَن يُؤْتِينِي»<sup>(٤)</sup> والماضي لفظاً ومعنى نحو: «فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلُ»<sup>(٥)</sup> والمطلوب به فعل أو ترك<sup>(٦)</sup> نحو: «إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي»<sup>(٧)</sup>

---

(١) المعنى: يا أقرع ابن حابس يا أقرع إن يقتلوك أخوك تقتل أنت أيضاً الشاهد: في (تُضرع) جزاء لأن الشرطية رفع مع أن فعل الشرط مضارع وهو (يُصرع)، وهذا ضعيف، بل القوي هو جزء الجزاء حينئذ.

(٢) يعني: الجواب إذا كان غير قابل لأن يجعل شرطاً بعد (إن) وأخواتها فيجب الفاء في أوله للربط.

(٣) سورة الكهف، الآية ٤٠. والآية قبلها هكذا: (إِن تَرَنِ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا\* فَعَسَى رَبِّي  
 أَن يُؤْتِينِي). الشاهد: في (عسى) ماض غير متصرف، ليس له مضارع، أو أمر، أو مصدر، أو غيرها، وهو غير قابل لأن يجعل فعل شرط، ولذا لما صار جواباً لـ(إن) اقتربن بالفاء.

(٤) سورة يوسف، الآية ٧٧. قبلها هكذا: (إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ). الشاهد: في (قدسرق)  
 ماض لفظاً ومعنى، وهو غير قابل لأن يجعل فعل شرط، لأن فعل الشرط يجب أن يكون  
 مستقبلاً حتى يصح الشرط، ولذا لما صار جواباً لـ(إن) دخل عليه الفاء، أما الماضي لفظاً  
 فقط فلا يحتاج إلى الفاء، نحو: (إِن ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ) لأن في المعنى مضارع، ويمكن جعله  
 شرطاً. (٤) أي: أمر، أو نهي.

(٦) سورة آل عمران، الآية ٣١. الشاهد: في (اتبعوني) وقع جواباً لـ(إن) ولكونه فعل أمر

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ﴾<sup>(١)</sup>، والفعل المقرور بالسين أو سوف، والمنفي بـلـن أو ما أو إن، والجملة الاسمية<sup>(٢)</sup>، قوله: مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا [والشَّرُّ بِالشَّرِّ عَنْدَ اللَّهِ مِثْلًا]<sup>(٣)</sup>

---

⇒ وليس قابلاً لأن يجعل شرطاً دخله الفاء.

(١) سورة طه، الآية ١١٢. الشاهد: في (لا يخاف) وقع جواباً لـ(من) الشرطية، ولكونه نهياً (إن كان في صورة النفي) وليس قابلاً لأن يجعل شرطاً دخله الفاء.

(٢) كل هذه الستة أيضاً، إذا وقعت جواباً للشرط وجوب دخول الفاء عليها، لأنَّه لا يصحَّ جعلها شرطاً، مثلُ السين: (وَإِنْ تَعَاصِرُوكُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) [سورة الطلاق، الآية ٦] الشاهد: في (فسترضع) وقع جواباً لـ(إن).

ومثال سوف: (وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللَّهُ) [سورة التوبة، الآية ٢٨] الشاهد: في (فسوف يغنيكم)، وقع جواباً لـ(إن).

ومثال المنفي بـلـن: (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ) [سورة آل عمران، الآية ١١٥] الشاهد: في (فلن يكفروه) وقع جواباً لـ(ما) الشرطية.

ومثال المنفي بما: (فَإِنْ تَوَلَّنِمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ) [سورة يونس، الآية ٧٢] الشاهد: في (فما سألكم)، وقع جواباً لـ(إن).

ومثال إن النافية: (مَتَى يَقُولُ زِيدٌ إِنْ أَقْوَمْ) أي: فما أقوم. الشاهد: في (فإن أقوم) وقع جواباً لـ(متى) الشرطية.

ومثال الجملة الاسمية: (وَإِنْ يَمْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [سورة الأنعام، الآية ١٧] الشاهد: في جملة ( فهو على كل شيء قادر) وقعت جواباً لـ(إن).

(٣) المعنى: من يعمل الأعمال الحسنة، الله تعالى يشكر تلك الأعمال، ويُجازي عليها بالحسنات، ومن يفعل شرًّا فإنَّ الله تعالى يُجازيه بشرًّا مثله، ولعله إشارة إلى قوله تعالى:

ضرورة.

**وَتَخْلُفُ الْفَاءِ إِذَا الْمُفَاجَأَهُ كَإِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مَكَافَأَهُ**  
**وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزْءِ إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَمِنْ**  
**(وتخلف الفاء إذا المفاجأة) في حصول ارتباطها<sup>(١)</sup> (كإن تجذ إذا لنا**  
**مكافأة)<sup>(٢)</sup> ( وإن تُصْبِّهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَنِيدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ<sup>(٣)</sup>.**  
**(وال فعل من بعد الجزء إن يقترن) معطوفاً (بالفاء أو الواو بتثليث) له**  
**قمِن<sup>(٤)</sup> (بأن) يُرْفَعَ على الاستيناف ويُجزَمَ على العطف وينصب على إضمار**  
**أُنْ، وَقُرِئَ بِهَا (يُحَاسِّبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ)<sup>(٥)</sup> فإن**

⇒ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلاها). الشاهد: في  
 مجيء الجملة الاسمية (الله يشكّرها) جواباً لـ(من) الشرطية ولم يدخل الفاء عليها،  
 وذلك لضرورة الشعر، وإلا فلا يجوز عدم دخول الفاء عليها.

(١) أي: يصحّ جعل (إذا) المفاجأة مكان الفاء، على الجواب الذي لا يصحّ جعله شرطاً.

(٢) (لنا مكافأة) جملة اسمية، وقعت جواباً لـ(إن) ولذا دخلت عليها (إذا) المفاجأة.

(٣) سورة الروم، الآية ٣٦. (هم يقطنون) جملة اسمية وقعت جواباً لـ(إن) ولذا دخلت عليها  
 (إذا) المفاجأة.

(٤) يعني: إذا عطف فعل بالواو، أو بالفاء على جزاء الشرط، ذلك الفعل يجوز فيه (التثليث): الرفع، والنصب، والجزم.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٨٤. والآية هكذا: (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِّبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ). الشاهد: في (فيغفر) و(ويعذب) عطفاء بالفاء  
 والواو على الجزاء. (يُحَاسِّبُكم) ولذا قرئ (يغفر) و(يعذب) بثلاثة أوجه، بالرفع على

اقترب بثُمَّ جاز الأوَلان<sup>(١)</sup> فقط.

**وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا**      أَوْ وَأِوْ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتِنَافاً  
**«وجزم أو نصب» ثابت (لفعل) واقع (إثر فا أو واو إن بالجملتين»**  
 أي جملة الشرط أو جملة الجزاء (اكتنافا)<sup>(٢)</sup> بأُ توسّطهما نحو: «إن تأتي  
 فتُحدّثني<sup>(٣)</sup> أَحَدَّثَكَ».

وَمَنْ يَقْرَبْ مَنَا وَيَخْضُنْ نُؤُوهْ  
 [وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَفَامْ وَلَا هَضْمًا]<sup>(٤)</sup>  
 فإن وقع بعد ثم لم ينصب، وأجازه الكوفيون، ومنه قراءة الحسن: «وَمَنْ

⇒ الاستيناف في الكلام، وكأن (يغفر ويعذب) جملتان مستقلتان غير مرتبطتين بما قبلهما، وبالجزم عطفاً على (يُحاسِبُكُمْ) وبالنصب بتقدير (أن) الناصبة قبلهما، أي: فإن يغفر، وأن يُعذَّب، ولكن القراءة المشهورة في هذه الآية هي (الرفع).

(١) الرفع، والجزم، نحو: (إن ضربت زيداً يهْنَكَ أبوه، ثُمَّ يَضْرِبُكَ) بضم (يضربك) وجزمه.  
 (٢) يعني: إذا كان فعل واقعاً بين جملتي الشرط والجزاء، وكان ذلك الفعل معطوفاً على جملة الشرط بـ(فاء) أو (واو)، فيجب إما جزم ذلك الفعل أو نصبه، أما جزمه فلعلفته على الشرط المجزوم، وأما نصبه فبتقدير (أن) قبله.

(٣) الشاهد: في (فتُحدّثني) فعل وقع بين جملتي الشرط والجزاء وهما (تأتي - أَحَدَّثَكَ) وعُطِّفَ بـ(فاء)، فيجوز نصبه وجزمه.

(٤) المعنى: إن الذي يقترب منا ويتواضع لنا نعطيه المكان بيننا، ولا يخاف ظلماً من أحدٍ ولا كسر حقه، بمعنى أنا ندافع عنه. الشاهد: في (يُخْضَع) وقع بعد الواو بين جملتي الشرط والجزاء وهما (يقترب - نُؤُوهْ)، فيجوز نصبه بأن المقدرة أي (وأن يُخْضَع) ويجوز جزمه بالعلف على الشرط المجزوم.

يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُذْرِكُهُ الْمَوْتُ ﴿١﴾.

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابِ قَدْ عَلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِّي أَمْعَنَى فِيهِمْ  
 «والشرط يغني عن جواب قد علم»<sup>(٢)</sup> فحذف، نحو: «وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِغْرَاصُهُمْ فَإِنِّي أَسْتَطَعْتُ أَنْ تَبْتَغِي نَفْقَاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَماً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ»<sup>(٣)</sup> أي فافعل «والعكس» وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط «قد يأتي إن المعنى فهم» نحو:

فَطَلَّقُهَا فَلِسْتَ لَهَا بِكُفُوْءٍ وَلَا يَعْلُمُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامِ<sup>(٤)</sup>  
 وقد يُحذفان معاً<sup>(٥)</sup> بعد إن نحو:

قالت بنتُ العَمِّ يَا سَلْمِي وَإِنْ  
 كان فقيراً مُعْدِمَاً قالتْ وَإِنْ<sup>(٦)</sup>

(١) تمام الآية (فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ). سورة النساء، الآية ١٠٠.

(٢) يعني: إذا عُلِمَ من جملة الشرط ما هو جوابه، فيحذف الجواب لعدم لزوم ذكره.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٣٥. الشاهد: في (فافعل) وهو جواب لـ(إن استطعت) حذف لأنَّه معلومٌ من سياق الكلام.

(٤) المعنى: طلق زوجتك لأنَّها أرفع منزلةً منك ولست أنت كفؤاً ومُساوياً لها في الشرف، وإن لا تطلقها فالسيف يعلو رأسك، أي: تُقتل. الشاهد: في (ولَا يَعْلُمُ) أصله (ولَمْ يَعْلُمْ) حذف الشرط (تطلقها) لكونه معلوماً من الكلام وبقي الجزاء (يَعْلُمُ).

(٥) أي: الشرط والجزاء معاً.

(٦) (سلمي) امرأة أرادت التزويج من رجل فقير. المعنى: قالت بنت عم (سلمي) لها: يا سلمي تتزوجين بهذا الرجل وإن كان فقيراً معدماً (أي معدوم المال) قالت سلمي: نعم وإن كان كذلك. الشاهد: في حذف الشرط والجزاء وهما (كان - كذلك) بعد (إن) الشرطية في آخر البيت، وحذف المعلوميتين من سياق الكلام.

وَاحْذِفْ لَدِي اجْتِمَاعٍ شَرْطٍ وَقَسْمٍ جَوابٌ مَا أَخْرَتْ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ  
وَإِنْ تَوَالَّيَا وَقَبْلَ ذُو خَبْرٍ فَالشَّرْطُ رَجِحٌ مُطْلِقاً بِلَا حَذْرٍ  
**«واحدف لدى اجتماع شرطٍ وقسمٍ جوابٌ ما أخرتْ»**<sup>(١)</sup> منهما واثت  
 بجواب ما قدّمت **«فهو ملتزم»**<sup>(٢)</sup> نحو: «والله إن أتيتني لأكرمنك»<sup>(٣)</sup> و«إن تأتنى  
 والله أكرمك»<sup>(٤)</sup> **« وإن تواليًا»** أي الشرط والقسم **«وقبل»** أي قبلهما **«ذو خبر»**  
 أي مبتدأ **«فالشرط رجح»** بأن تأتي بجوابه **«مطلقاً بلا حذر»**<sup>(٥)</sup> أي سواء  
 تقدم أو تأخر، نحو: «زيد إن تقم والله يقم» و«زيد والله إن تقم يقم»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الشرط له جواب، والقسم أيضاً له جواب، فإذا اجتمع شرط وقسم في كلام لا يأتي  
 جوابان لهما، وإنما يؤتى بجواب الأول منهما ويُحذف جواب الثاني، فإن كان الشرط قبل  
 القسم حُذف جواب القسم، وإن كان القسم قبل الشرط حُذف جواب الشرط، ويكتفي  
 بجواب أحدهما عن الآخر للعلم بجواب الآخر.

(٢) يعني: حذف جواب الثاني لازم واجب.

(٣) **(لأكرمنك)** جواب للقسم، وحُذف جواب **(إن)** الشرطية.

(٤) **(أكرمك)** جواب **ل(إن)** الشرطية، وحُذف جواب **(والله)**.

(٥) يعني: إذا اجتمع شرطٍ وقسم، وكان قبلهما مبتدأ، فالأرجح أن يكون الجواب جواب  
 الشرط، سواء كان الشرط مقدماً على القسم أم كان الشرط مؤخراً عن القسم، ويعتبر  
 جواب القسم هو الممحظون.

(٦) الشاهد: في **(يقم)** اعتبر جواباً للشرط في المثالين، مع أن القسم قدّم في المثال الثاني،  
 وذلك لمجيء المبتدأ **(زيد)** قبل الشرط والقسم، ودليل أنه جواب للشرط جزمه، إذ لو كان

وَرِبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقْدَمٍ  
 «وربما رجح بعد قسمٍ شرط» فأتى بجوابه «بلا ذي خبر مقدم»<sup>(١)</sup> نحو:  
 لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثَهُ الْيَوْمَ صَادِقاً أَصْمُمْ فِي نَهَارِ الْقِيَظِ لِلنَّمْسِ بَادِيَاً<sup>(٢)</sup>

### فصل في «لو»

لَوْ حَرْفٌ شَرْطٌ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلُّ إِلَالُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلْ  
 «لـوـ حـرـفـ شـرـطـ فـي مـضـيـ»<sup>(٣)</sup> يقتضي امتناع ما يليه واستلزمـه لـتـاليـه مـنـ غيرـ  
 تـعرـضـ لـنـفيـ التـالـيـ<sup>(٤)</sup> كـذـاـ قـالـ فـيـ «ـشـرـحـ الـكـافـيـةـ».ـ قـالـ:ـ فـقـيـامـ زـيـدـ مـنـ قـولـكـ «ـلـوـ قـامـ

⇒ جواباً للقسم لرفع وقال (يقوم) (الإعراب) ويكون جملتا القسم والشرط بمجموعهما  
 خبراً للمبتدأ.

(١) يعني: قد يعتبر الجواب للشرط وإن كان متاخراً عن القسم حتى فيما إذا لم يسبق المبتدأ.  
 (٢) المعنى: إن كان الخبر الذي حدثه لي صادقاً أصوم في نهار (القيظ) حرارة الصيف،  
 وأجلس في الشمس. الشاهد: في (أصم) وقع جواباً للشرط مع أنَّ السم (وهو لام لئن،  
 لأنَّها تُسمى باللام الموطئة للقسم) مُقدَّم، وليس مبتدأ قبلهما. ودليل أنه جواب للشرط  
 جزمه، إذ لو كان جواباً للقسم قيل (أصوم) بالرفع، لأنَّ جواب القسم لا يُجزم.

(٣) أي: إنَّه حرف شرط يستعمل للماضي غالباً، فيقال (لو ضرب).

(٤) أي: يدلُّ (لو) على شيئاً:

الأول: أنَّ ما بعده غير واقع.

الثاني: التلازم بين الشرط والجزاء، أمَّا أنَّ في هذه الحالة وهي: عدم وقوع الشرط،  
 هل الجزاء وقع أم لا، فـ(ـلـوـ) ساكتٌ عن إفادـهـ هـذـاـ المعـنىـ.

زيد لقام عمرو» محكوم بانتفائه، وكونه مستلزمًا ثبوته لثبت قيام من عمرو، وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له لا تعرّض لذلك<sup>(١)</sup>.

ويوافقه<sup>(٢)</sup> - وهو أكثر تحقيقاً وأضبط للصور - ما ذكره بعض المحققين مِنْ أَنَّه

(١) أي: (لو) في هذا المثال يدل على شيئين:  
الأول: أن زيداً لم يقم.

الثاني: أَنَّه لو كان يقوم زيد كأن يقوم عمرو، أَمَا الآن الذي لم يقم زيد، هل قام عمرو لسبب آخر؟ فهذا هو الذي لا يدل عليه (لو) لا نفياً ولا إثباتاً.

(٢) أي: ويافق ما ذكره في شرح الكافية، ما ذكره بعض المحققين (وهو) أي ما ذكره بعض المحققين أكثر تحقيقاً وأضبط للصور مما ذكره في شرح الكافية.

وهو أَنَّ التالي على صور:

١ - أن يكون التالي مسبباً عن الأول فقط، بحيث لو لم يكن الأول لم يكن التالي، فلا يكون لل التالي سبب آخر يقوم مقام الأول عند فقده، مثل (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آللَّهُ).

٢ - أن يكون مع فقد الأول سبب آخر لل التالي بحيث لو انتفى الأول لا يجب انتفاء التالي لاحتمال وجود ذلك السبب الآخر مثل (لو كان إنساناً لكان حيواناً) فإنَّه لو لم يكن إنساناً لا يثبت أَنَّه ليس بحيوانٍ، لاحتمال أن يكون فرساً أو بقراً أو إبلأً وهي حيوانٌ أيضاً.

٣ - أن يكون التالي مترتبًا على عدم الأول بالأولوية مثل (نعم العبد صَهَيب) فإنَّ عدم معصيته مع الخوف من الله، أولى من عدم معصيته مع عدم الخوف.

٤ - أن يكون التالي مترتبًا على عدم الأول بأمر مساو للأول في الترتيب مثل (لو لم تكن رببتي الخ) فإنَّ ابنة الأخ من الرضاعة تحرم على الإنسان كما تحرم الرببيبة سواءً بسواءٍ.

٥ - أن يكون التالي مترتبًا على عدم الأول بأمر أدون من الأول في الرتبة مثل (لو انتفت أخوة الرضاع).

يتنفي التالي أيضاً إن ناسب الأول ولم يخلفه غيره، نحو: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهَةٌ  
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا»<sup>(١)</sup> لا أن خلفه نحو: «لو كان إنساناً لكان حيواناً»<sup>(٢)</sup> ويثبت إن  
لم يناف الأول وناسبه إما بالأولى نحو: «نعم العبد صحيبٌ لو لم يخفِ الله  
لم يعصه»<sup>(٣)</sup> أو المساوي نحو: «لو لم تكن ربيبي في حجري ما حلَّتْ لي إنها  
لابنةٌ أخي من الرضاعة»<sup>(٤)</sup> أو الأدون كقولك: «لو انتفتْ أخْوَةُ الرضاع ما حلَّتْ  
للنسب»<sup>(٥)</sup>.

**«ويقلُّ إيلاؤها مستقبلاً»** معنى **«لكن قِبْلَ»** إذا ورد<sup>(٦)</sup> نحو:

(١) سورة الأنبياء، الآية ٢٢. (فالفساد) متنقٍ لأنَّ (تعدد الآلهة) متنقٍ، ومع وحدة الآلهة لا شيء يوجب فساد السماوات والأرضين.

(٢) فعدم كونه حيواناً يدلُّ على عدم كونه إنساناً، أما عدم كونه إنساناً لا يدلُّ على انتفاء الحيوانية لاحتمال أن يكون حيواناً آخر غير الإنسان.

(٣) فإنه إذا (لم يعص) وهو لا يخاف الله، فعدم عصيانه مع خوفه من الله - تعالى - أولى.  
(ولكن) صحبياً هذا على بلائه في أول أمره يُستفاد من بعض الأحاديث أنه آلت  
عاقبته إلى ما لا تُحمد (والعياذ بالله).

(٤) فعدم حلية الزواج من المرأة، له أسباب متعددة:  
منها: كونها رببة الإنسان في حجره - يعني: بنت زوجة الإنسان من زوج آخر -.  
ومنها: كونها ابنة أخي الإنسان من الرضاع.

ومنها: غير ذلك، والمثل يقول: لو لم تكن هذه المرأة ربيبي لما كانت تحُلُّ لي لأنَّ فيها  
سبب آخر للحرمة، وهو أنها ابنة أخي الرضاعي و(إنها لابنة أخي) أي: (لأنها ابنة أخي).

(٥) المعنى: لو لم تكن أخوةً من الرضاع توجب حرمة هذه المرأة على أيضاً لما حلَّتْ لي  
لأنها تحرم علىٰ من جهة النسب.

(٦) يعني: قليلٌ أن يأتي بعد (لو) فعلٌ لفظه ماضٍ ومعناه مستقبل، لكن إذا ورد في الشعر

ولو أَنْ لِيلِي الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ

عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحٌ

سَلَمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقِى

إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحٌ<sup>(١)</sup>

وَهُنَّ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

«وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن» بفتح الهمزة وتشديد النون

«بها قد يقترن»<sup>(٢)</sup> نحو: «لو أَنْ زِيدًا قَائِمٌ»<sup>(٣)</sup> وموضع أَنْ حينئذ رفع، مبتدأً عند

⇒ ونحوه يكون مقبولاً غير مردود.

(١) (الأَخْيَلِيَّة) اسم عشيرتها. (جندل) الحجارة. (صفائح) جمع صفيحة وهي الحجارة العظيمة، والمراد بها الصخرة الكبيرة التي توضع على (الحد) الميت، والحجارات التي تُفرش على القبر بعد طمه بالتراب وهذا كناية عن الموت. (زقى) صاح (الصدى) هو - بزعم الجاهليين - طائر يخرج من رأس المقتول إذا بلى.

المعنى: لو أَنْ لِيلِي الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا صَخْرَةُ الْحَدِّ، وَحَجَارَاتُ فَرْشِ الْقَبْرِ - أَيْ كُنْتُ مِيَّاً، لَكُنْتُ أَنَا أَسْلَمَ عَلَيْهَا جَوَابًا لِسَلَامِهَا، وَكَانَ جَوابِي عَنْ بَشَاشَةِ وَفْرَحٍ، أَوْ خَرَجَ بَدْلَ جَوابِي لَهَا طَائِرٌ مِنْ جَانِبِ قَبْرِي وَهُوَ صَائِحٌ بِجَوابِ سَلَامِهَا، وَهَذَا كَنْيَةٌ عَنْ أَنَّى أَجِيبُ سَلَامَهَا بِبَشَاشَةٍ إِنْ كُنْتُ أَنَا حَيَا، وَإِنْ كُنْتُ مِيَّا لَا أَقْدِرُ عَلَى جَوابِهَا يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِي ذَلِكَ الطَّائِرُ وَهُوَ يَصِحُّ بِجَوابِهَا.

الشاهد: في مجيء شرط (لو) فعل ماضٍ لفظاً وهو (سلمت) لكنه مستقبل معنى، لأن المراد به السلام بعد إنشاد هذا البيت.

(٢) يعني: أَنْ لَوْ تَخْتَصْ بِمَجِيءِ الْفَعْلِ بَعْدِهَا مِثْلُ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ، لَكُنْهُ بَعْدَ (لو) قَدْ يَأْتِي (أَنْ) مِنْ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفَعْلِ، لَأَنَّهُ يُأْوِلُ مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا إِلَى الْمُصْدَرِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الاسم.

(٢) الشاهد: في مجيء (أن) المشددة بعد (لو).

سيبويه فاعلاً لثبت مقدراً عند الزمخشري<sup>(١)</sup>، ويجب عنده<sup>(٢)</sup> أن يكون حينئذ خبرها<sup>(٣)</sup> فعلاً، وردة المصنف لورودها اسمًا في قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾<sup>(٤)</sup>، وقول الشاعر:

لو أَنْ حَيَا مَدْرَكَ الْفَلَاحِ [أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَاحِ]<sup>(٥)</sup>  
وَغَيْرَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> «وَإِنْ مَضَارِعَ» لفظاً «تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضَيِّ»<sup>(٧)</sup> معنى  
«نَحْوَ لَوْ يَفِي كَفِي»<sup>(٨)</sup>.

تممة: جواب لو<sup>(٩)</sup> إما ماضٍ معنى كـ«لو لم يخف الله لم يعصه»<sup>(١٠)</sup> أو وضعاً،

(١) جملة (أنَّ زِيدًا قائم) يؤُولُ إلى المصدر فيصير (قيام زيد) فقال سيبويه، إنَّه يكون مبتدأ، وقال الزمخشري إنَّه يكون فاعلاً لثبت وتقديره (لو ثبت أنَّ زيدًا قائم).

(٢) أي: عند الزمخشري.

(٣) أي خبر (أنَّ).

(٤) سورة لقمان، الآية ٢٧. الشاهد: في (أقلام) وهو اسم جاء خبراً (أنَّ).

(٥) (مُلَاعِبُ الرَّمَاحِ) لقب لعامر بن مالك، لشدة شجاعته. المعنى لو أَنَّ صاحب حيَا كان مُدركاً للنجاة من الحرب، لأدركه بالقتل عامر بن مالك. الشاهد: في خبر (أنَّ) التي هي بعد لو، جاء خبرها اسمًا وهو (مُدرِكُ الْفَلَاحِ).

(٦) قوله تعالى: (يَوْمَ الْوَلَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ) [سورة الأحزاب، الآية ٢٠].  
الشاهد: في (أنَّ) جانت بعد (لو) وخبرها اسم (بادون).

(٧) يعني: إذا جاء بعد (لو) فعل مضارع، فيجب أن يعتبر ماضياً في المعنى.

(٨) الشاهد: مجيء المضارع (يفي) بعد (لو) ويجب أن نعتبره ماضياً معنى وتقديره (لو وفي كفني).

(٩) جواب (لو) على خمسة أقسام:

وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمَعُوهُمْ﴾<sup>(١١)</sup>  
 أكثر من تركها نحو: ﴿لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرَيْةً ضِعَافًا خَافُوا﴾<sup>(١٢)</sup> أو منفي  
 بما، فالامر بالعكس نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا افْتَلُوا﴾<sup>(١٣)</sup>.  
 ولو نُعطى الخيار لما افترقنا [ولكن الخيار مع الليالي]<sup>(١٤)</sup>

### فصل في «أما ولو لا ولوما»

بفتح الهمزة والتشديد و«لولا» و«لوما» وفيه «هلا» و«ألا» و«ألا».

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَإِ لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أَلِفًا

- ⇒ ١ - أن يكون مضارعاً لفظاً وماضياً معنى، ولا شاهد في هذا.
  - ٢ - أن يكون ماضياً (وضعاً) أي لفظاً، ومثبتاً (أي غير منفي) وهو مقترب باللام.
  - ٣ - أن يكون ماضياً (وضعاً) ومثبتاً وهو غير مقترب باللام.
  - ٤ - أن يكون ماضياً وضعاً، ومنفياً بـ(ما النافية) وهو مقترب باللام.
  - ٥ - أن يكون ماضياً وضعاً، ومنفياً بـ(ما النافية) وهو غير مقترب باللام.
- (١٠) هذا مثال للقسم الأول فـ(لم يعصه) لفظه مضارع، ولكن المعنى (ما عصاه) لأنـ(لم) تقلب المضارع ماضياً وتنفيه.

(١١) سورة الأنفال، الآية ٢٣. هذا مثال للقسم الثاني.

(١٢) سورة النساء، الآية ٩. هذا مثال للقسم الثالث.

(١٣) سورة البقرة، الآية ٢٥٣. هذا مثال للقسم الرابع.

(١٤) المعنى: لو كنا نعطي اختيار الأمر بيدنا لما كنا نفترق، ولكن اختيار الأمور بيد الليالي (أي بيد الدهر). وهذا مثال للقسم الخامس.

«أَمَا كَمْهُمَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup> فَهِيَ نَاثِبَةٌ عَنْ حِرْفِ الشَّرْطِ وَفِعْلِهِ<sup>(٢)</sup> وَلَذَا لَا يَلِيهَا فَعْلٌ<sup>(٣)</sup> «وَفَا لِتَنِوْ تَلُوهَا وَجَوْبَا أَلْفَا»<sup>(٤)</sup> لِأَنَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَإِنَّمَا أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ، كَرَاهَةً أَنْ يُوَالِيَ بَيْنَ لَفْظِيِّ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ نَحْوَ «أَمَا قَائِمٌ فَرِيزِدٌ» وَ«أَمَا زِيدٌ فَقَائِمٌ» وَ«أَمَا زِيدًا فَأَكْرِيمٌ» وَ«أَمَا عُمْرًا فَأَعْرَضْ عَنْهُ»<sup>(٥)</sup>.

وَحَذْفُ ذِي الْفَاسِدِ فِي نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُونْ قَوْلُ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا  
«وَحَذْفُ ذِي الْفَاسِدِ فِي نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُونْ قَوْلُ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا»<sup>(٦)</sup> أَيْ حَذْفُ ، كَقُولِهِ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِهِ «أَمَا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ»<sup>(٧)</sup>، فَإِنْ كَانَ مَعَهَا قَوْلٌ وَحَذْفُ جَازَ

(١) يعني: يكون (أَمَا) في معناه مثل (مهما يَكُونْ مِنْ شَيْءٍ).

(٢) حِرْفُ الشَّرْطِ (مهما) وَفِعْلُهُ (يك) وَ(مِنْ شَيْءٍ) مَتَعَلِّقٌ بِ(يك).

(٣) فَلَا يُقَالُ (أَمَا ضَرَبَ)، وَإِنَّمَا يَلِيهَا الْإِسْمُ دَائِمًا.

(٤) يعني: فَاءُ الْجَزَاءِ يَأْتِي عَلَى مَا بَعْدِ مَا بَعْدِ (أَمَا)، لِأَنَّ (أَمَا) بِمَنْزِلَةِ أَدَاءِ الشَّرْطِ وَفِعْلِ الشَّرْطِ مَعًا، وَالْإِسْمَانُ لِلذَّانِ بَعْدَهَا كَلَاهُمَا مَعًا بِمَنْزِلَةِ الْجَوابِ، لِذِي الدُّخُولِ الْفَاءِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَ عن أَوَّلِ الْجَوابِ لِكِيلًا يَتَّصِلُ الشَّرْطُ (أَمَا) وَ(فَاءُ الْجَزَاءِ) بِلَا فَاصِلٍ بَيْنَهُمَا.

(٥) وَإِنَّمَا أَتَى بِأَرْبَعَةِ أَمْثَالٍ:

الْأَوَّلُ: لِمَا كَانَ بَعْدَ أَمَا وَصَفَا.

الثَّانِي: اسْمًا صَرِيقًا.

الثَّالِثُ: اسْمًا قَبْلَهُ فَعْلٌ مُقَدَّرٌ.

وَالرَّابِعُ: اسْمًا قَبْلَهُ فَعْلٌ مُقَدَّرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفَعْلِ الْمُذَكُورِ، وَتَقْدِيرِهِ (أَمَا بَاعْدَ عُمْرًا فَأَعْرَضْ عَنْهُ).

(٦) (نُبِذَا) أَيْ: حَذْفُ الْمَعْنَى: شَدَّ حَذْفُ هَذِهِ الْفَاءِ وَحْدَهَا، إِذَا لَمْ يُحَذَّفْ مَعَهَا (قَوْلُ).

(٧) أَصْلُهُ (أَمَا بَعْدَ فَمَا بَال) فَحَذْفُ الْفَاءِ وَحْدَهَا، وَهُوَ قَلِيلٌ.

حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْنَدُتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> أي فيقال لهم أكفرتم.

لَوْلَا وَلَوْمًا يَلْزَمَنِ الابْتِدا  
إِذَا امْتَنَعَا بِوُجُودِ عَقْدًا  
وَبِهِمَا التَّخْضِيْضَ مِنْ وَهْلًا  
أَلَّا أَلَّا وَأَوْلِيَّنَهَا الْفِعْلَا

﴿لولا ولو ما يلزمان الابتدا﴾ أي المبتدأ، فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم<sup>(٢)</sup> ﴿إذا امتناعاً﴾ من حصول شيء «بوجود» لشيء «عقداً»<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وبهما التخضيض﴾ وهو طلب بإزالة<sup>(٥)</sup> ﴿منْ وَهْلًا﴾ مثلهما<sup>(٦)</sup> في إفاده التخضيض وكذا ﴿أَلَّا﴾ بالتشديد وأمّا ﴿أَلَّا﴾ بالتحفيف فهي لنعرض<sup>(٧)</sup> كما قال في «شرح الكافية» وهي مثل ما تقدم<sup>(٨)</sup> فيما

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٠. الشاهد: في حذف الفاء مع (يقال).

(٢) في باب المبتدأ والخبر.

(٣) أي: إذا دلتْ (الولا - ولو ما) على امتناع حصول شيء بسبب وجود شيء.

(٤) سورة سباء، الآية ٣١. أي: (لولا أنتم موجودين لكننا).

الشاهد: في مجيء المبتدأ (أنتم) بعد (الولا) وحذف الخبر (موجودين) لدلالة (الولا)  
على امتناع كونهم مؤمنين بسبب وجود المقصود من (أنتم) ومثال (لولا) نحو: (لوما  
زيد لنصرتُ عمراً).

(٥) أي: مَيْزَ، نحو: (لولا ضربتَ زيداً؟) و(لو ما أكرمتَ عمراً) أي: لماذا ما ضربتَ زيداً.  
ولماذا ما أكرمتَ عمراً.

(٦) أي: مثل (الولا - ولو ما).

(٧) العرض: هو الطلب بلين، كطلب الداني من العالى، مثلاً لو قال ابن لأبيه (ألا تنزل بنا؟).  
(٨) يعني: (ألا) يكون حكمها حكم بقية الأدوات التي تقدمت في هذا الحكم أيضاً وهو

ذكره بقوله: **«وَأُولِيْنَاهَا الْفَعْلَا»**<sup>(١)</sup> وجواباً نحو: **«لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ»**<sup>(٢)</sup>، **«لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ»**<sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمِرٍ عُلْقٌ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ  
 (وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ) فيجب أن يكون **«بِفِعْلٍ مُضْمِرٍ عُلْقٌ»**<sup>(٤)</sup> نحو:  
 \* فَهَلَا بِكُرَا تُلَاعِبُهَا<sup>(٥)</sup> \*

أي فهلا تزوجت.

**أَلَا رجلاً جزاءُ اللهُ خيراً [يَدْلُّ عَلَى مَحْصَلَةٍ تَبَيَّنَ]**<sup>(٦)</sup>

⇒ (وَأُولِيْنَاهَا الْفَعْلَا) أي: أنَّ (ألا) وإنْ كان للعرض بخلاف بقية الأدوات، ولكن في وجوب  
 أن يأتي الفعل بعدها، تكون (ألا) كسائر الأدوات.

(١) يعني: أئت عقيب هذه الأدوات بالفعل وجوباً.

(٢) سورة الفرقان، الآية ٢١.

الشاهد: في مجيء الفعل (**أَنْزَل**) بعد (**لَوْلَا**).

(٣) سورة الحجر، الآية ٧.

الشاهد: في مجيء الفعل (**تَأْتَيْنَا**) بعد (**لَوْ ما**).

(٤) أي: عُلْقٌ بفعل مضمر، أي: قد يأتي بعد هذه الأدوات اسم، ولكن ذلك الاسم يكون معلقاً  
 (معمولًا) لفعل مضمر (أي مقدر).

(٥) أي: فهلا تزوجت امرأة باكرة تلاعبها.

الشاهد: في مجيء الاسم (**بِكُرَا**) بعد (**هَلَا**) وتقدير فعل بينهما (تزوجت).

(٦) المعنى: ألا ترونني رجلاً جزاء الله خيراً يدلني على امرأة محصلة للمال، وتظل الليل إلى  
 الصباح تسرح لحيتي.. الخ.

الشاهد: في مجيء الاسم (**رَجلاً**) بعد (**ألا**) فقدر بينهما فعل (ترونني).

أي: «ألا ترونني» كما قال الخليل<sup>(١)</sup> «أو بظاهرِ مؤخّر» نحو: «ولولا إذ سمعتموه قلتم»<sup>(٢)</sup>.

### هذا باب «الإخبار بالذى» وفروعه<sup>(٣)</sup>

«واللُّفْ وَاللَّام» الموصولة، وهو عند النحوين كمسائل التمرير عند الصرفين<sup>(٤)</sup>.

ما قيل أخبر عنه بالذى خبر عن الذى مبتدأ قبل استقر  
 «ما قيل أخبر عنه بالذى»<sup>(٥)</sup> ليس على ظاهره بل هو مؤول، فإنه «خبر»

(١) يعني: قال الخليل إن الفعل المقدر هو (ترونني).

(٢) سورة النور، الآية ١٦. ف(إذ سمعتموه) ظرف متعلق بـ(قلتم) وهو فعل ظاهر - غير مقدر - ومؤخر.

(٣) فروعه يعني: (اللذان) (الذين) (التي) (اللitan) (اللاتي).

(٤) في أواخر «الشافية» في علم (الصرف) باب مسمى بـ(مسائل التمرير) وضع لتمرير المبتدئ القواعد التيقرأها في علم الصرف حتى ترسخ تلك القواعد في ذهنه، وهذا الباب - في النحو - وضع لتمرير الطالب بعض قواعد علم النحو في التركيب والإعراب.

(٥) إذا كان لاسم صفة، وأردت أن تجعل ذلك الاسم مبتدأ، وتلك الصفة خبراً عنه مصدرة بـ(الذى) تقول: (زيد هو الذي ضربته) فـ(زيد) مبتدأ وـ(هو) ضمير فصل وـ(الذى ضربته) خبر، وإذا قلبت الأمر فجعلت (الذى) مبتدأ، وجعلت (زيداً) خبراً سمي (الإخبار بـ(الذى)) فـتُقدم (الذى) وـتؤخر (زيد) وتقول: (الذى ضربته زيد) وهذا هو إخبار عن

مؤخراً وجوباً **(عن الذى)** حالكونه **(مبتدأ قبل استقرار)** وسُوَّغ ذلك الإطلاق كونه في المعنى مخبراً عنه <sup>(١)</sup>.

وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطْهُ صِلَةٌ  
عَائِدُهَا خَلْفُ مَعْطِيِ التَّكْمِيلَةِ  
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبَتْ زَيْدٌ فَذَا  
**(وما سواهما)** <sup>(٢)</sup> أي مما في الجملة **(فوسطه)** بينهما **(صلة)** للذى **(عائدها خلف معطى التكميلة)** <sup>(٣)</sup> أي الخبر **(نحو «الذى ضربته زيد»)** فذا **(ضربت زيداً كان)** فابتداه بموصول وأخرت زيداً في التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة للذى وجعلت العائد خلفاً لزيد الخبر

---

⇒ (الذى) بـ(زيد) وليس إخباراً عن (زيد) بـ(الذى) - لأن المبتدأ مخبر عن، والخبر مُخبر به - فقول ابن مالك (ما قيل أخبار عن بالذى) يلزم أن يكون - بظاهره - (ما قيل أخبار به عن الذي).

(١) يعني: الذي سوَّغ وجوز التعبير عن (زيد) بـ(المُخبر عنه) هو كونه في المعنى مخبراً عنه - يعني: مبتدأ - لأن الخبر دائماً صفة للمبتدأ، والمبتدأ موصوف و(الصفة) هو: (الذى ضربته) فهو خبر في المعنى وإن كان في اللفظ مبتدأ ومقدماً، و(الموصوف) هو (زيد) فهو مبتدأ في المعنى وإن كان في اللفظ خبراً ومؤخراً.

ومعنى هذا البيت: (الاسم الذي قيل أخبار عن ذلك الاسم بـ(الذى) يكون ذلك الاسم خبراً عن (الذى) ويكون (الذى) مبتدأ ومقدماً على ذلك الاسم).

(٢) أي: غير (الذى) و(زيد).

(٣) (معطي التكميلة) هو الخبر، لأن الخبر هو الذي يكمل به الكلام فعائد الموصوف يجب أن يكون (خليفة) عن (زيد) أي: مطابقاً معه في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

مَتَّصِلًا بِضَرِبَتْ<sup>(١)</sup> «فَادِرِ الْمَأْخِذَا» وَقِنْ<sup>(٢)</sup>.

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرْ مُرَاعِيَا وَفَاقَ الْمُثْبِتِ  
 «وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرْ مُرَاعِيَا» فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ «وَفَاقَ  
 الْمُثْبِتِ» أَيِ الْمُخَبَّرِ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى<sup>(٣)</sup>، نَحْوُ: «اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ  
 رِسَالَةُ الزَّيْدَانِ»<sup>(٤)</sup>، «الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةُ الْعَمْرُوْنَ»<sup>(٥)</sup>، «الَّتِي  
 بَلَّغْتُهَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةً»<sup>(٦)</sup> هَذَا.

(١) فَكَمَا أَنَّ (زِيدَ) مَفْرَدٌ مَذَكَّرٌ، كَذَلِكَ الْعَائِدُ ضَمِيرٌ مَفْرَدٌ مَذَكَّرٌ.

(٢) أَيِ: إِعْرَافُ طَرِيقَةِ الْأَخْذِ وَكِيفِيَّتِهِ وَيُجُوزُ لَكَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ، فَمَثَلًا: (قُتِلَ عَلَيَّ لِلَّذِينَ  
 عَمْرَا) لَوْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ عَنْهُ بِ(الَّذِي) تَقُولُ: (الَّذِي قُتِلَ عَلَيَّ لِلَّذِينَ عَمْرُو) وَنَحْوُ: (جَاءَ زِيدٌ) لَوْ  
 أَرَدْتَ الإِخْبَارَ عَنْهُ بِ(الَّذِي) تَقُولُ: (الَّذِي جَاءَ زِيدٌ) وَهَكُذا غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَالِ.

(٣) يَعْنِي: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ مَطَابِقًا مَعَ ذَلِكَ الْإِسْمِ الْأَخِيرِ الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ فِي  
 الْمَعْنَى.

(٤) أَصْلُهُ: (بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةً) فَأَخْرَ (الَّزَّيْدَيْنِ) وَصَارَ خَبْرًا وَمَرْفُوعًا،  
 وَزِيدٌ فِي أَوَّلِ الْمَثَالِ (اللَّذَانِ) مُبْتَدَأٌ، وَجَمْلَةُ (بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةً) صَلَةُ  
 لِ(اللَّذِينَ) وَالْعَائِدُ (هُمَا) فِي (مِنْهُمَا)، وَ(بَلَّغْتُ) فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، (مِنْهُمَا) وَ(إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ)  
 جَازَانِ وَمَجْرُورَانِ مَتَّعِلُّقَانِ بِ(بَلَّغْتُ) (رِسَالَةً مَفْعُولٌ لِ(بَلَّغْتُ)، وَإِنَّمَا صَارَ الْعَائِدُ  
 ضَمِيرٌ تَثْنِيَّةٌ لِأَنَّ الْإِسْمَ الْمُؤَخَّرُ - وَهُوَ: الزَّيْدَانُ - تَثْنِيَّةٌ.

(٥) هَذَا كَالْمَثَالِ السَّابِقِ، وَالْفَرْقُ فِي أَنَّ الْإِسْمَ الْمُؤَخَّرَ (الْعَمْرُوْنَ) جَمْعٌ مَذَكَّرٌ، وَلَذَا صَارَ  
 الْعَائِدُ - وَهُوَ ضَمِيرُ (إِلَيْهِمْ) - ضَمِيرٌ جَمِيعٌ مَذَكَّرٌ.

(٦) أَصْلُهُ: (بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةً) فَ(رِسَالَةً) هُوَ الْإِسْمُ الْمُتَأْخَرُ (خَبْرُ)  
 ⇣

ولما ذكر شروطها، أشار إلى أربعة منها بقوله:

**قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حَتِّمَ**

«**قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حَتِّمَ**»<sup>(١)</sup> فلا يُخْبِرُ عَمَّا

لا يقبل التأخير، كضمير الشأن وأسماء الاستفهام<sup>(٢)</sup>. نعم يجوز الإخبار عَمَّا يقبل

خلفه التأخير كالتاء من «**قُمْتُ**»<sup>(٣)</sup> - ذكره في التسهيل - ولا عَمَّا لا يقبل التعريف

كالحال والتمييز<sup>(٤)</sup>، ولو ترك هذا الشرط لعُلِّمَ من الشرط الرابع - كما قال في شرح

الكافية -.

⇒ و(التي) زيدت في أول المثال (مبتدأ) وجملة (بلغتها من الزيدين إلى العموين) صلة لـ(التي) والعائد ضمير (بلغتها) مفرد مؤنث، لأنَّ الاسم المؤخر (رسالة) مفرد مؤنث.

(١) يعني: يجب أن يكون الاسم المتأخر قابلاً للتأخير، والتعريف.

(٢) فمثلاً: (هو الله أحد) - هو - ضمير شأنٍ ولا يُقال: (الذي الله أحد هو) لأنَّ ضمير الشأن له صدر الكلام فلا يتأخر، ومثل: (من ضربك؟) - من - اسم استفهام، ولا يُقال: (الذي ضربك من؟) لأنَّ (من) له صدر الكلام فلا يتأخر.

(٣) فالباء لا يقبل التأخير لأنَّ ضمير متصل لا ينفصل عن الفعل، فلا يُقال: (الذي قام ت) لكن خلفه (أنا) يقبل التأخير، فيجوز الإخبار عن تاء (قُمْتُ) وإبداله بالضمير المنفصل، فيقال: (الذي قام أنا).

(٤) الحال نحو: ( جاء زيد راكباً) والتمييز نحو: (أكلت عشرين برتقالاً) فـ(راكباً) وـ(برتقالاً) نكران لا يقبلان التعريف، فلا يجوز الإخبار عنهما بـ(الذي)، فلا يُقال: (الذي جاء وهو زيد راكب) ولا (الذي أكلته وهو عشرون بُرتقال) (وإنما) وجوب تعريفه لأنَّه في الواقع مخبرٌ عنه، والمُخبر عنه - أي: المبتدأ - يجب أن يكون معرفة، كما قال ابن مالك: (ولا يجوز الابداء بالنكرة ما لم يُفِدَ الدليل).

**كَذَا الغَنِيَ عَنْهُ بِأَجْنَبِيَّ أَوْ بِمُضْمِرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا**  
**﴿كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط﴾ فلا يجوز الإخبار عن ضمير**  
**عائد على بعض الجملة، كالهاء من «زيد ضربته»<sup>(١)</sup>، ولا عن موصوف دون صفتة**  
**ولا صفة دون موصوفها<sup>(٢)</sup> ولا مضاف دون مضافي إليه<sup>(٣)</sup> ولا مصدر عامل<sup>(٤)</sup>**

---

(١) لعدم صحة الاستغناء عنه لا بأجنبي، ولا بمضمر منفصل فلو قلت: (الذي زيد ضرب عمر) اختل معنى الكلام، ولم يبق ربط بين كلماته، مع أنه يخلو (ضربت) - الذي هو خبر عن (زيد) - من الضمير الراجع إلى (زيد). ولو قلت: (الذي زيد ضربت هو) اختل أيضاً الرابط بين الكلمات، ولم يبق معنى للكلام، مع أنه لو جعل (هو) خبراً عن (الذي) لخلا (ضربت) من الضمير الراجع إلى (زيد) وإن جعل (هو) رابطاً (ضربت) لخلا (الذي) المبتدأ عن الخبر.

(٢) لعدم الاستغناء عنه بالضمير فمثل: ( جاء زيد العالم ) لو جعل الموصوف (زيد) أو الصفة (العالم) خبراً عن (الذي) وقيل: (الذي جاء زيد العالم) - بجعل (زيد) وحده، أو (العالم) وحده خبراً عن (الذي) - كان لازمه جواز جعل ضمير في مكان (زيد) أو (العالم) مع أن الضمير لا يقع موصوفاً، ولا صفة.

(٣) لعدم الاستغناء عنه بالضمير، فمثل (ضرب غلام زيد) لو جعل المضاف (غلام) وحده خبراً عن الذي، وقيل (الذي ضرب غلام زيد) لزم صحة جعل الضمير في مكان (غلام) مع أن الضمير لا يضاف إلى شيء.

(٤) أي: بدون معموله، ففي مثل (عجبت من ضرب زيد عمراً) لا يجوز الإخبار بـ«الذي» عن «ضرب زيد» وحده - دون «عمراً» - لأنَّ لازمه جواز وضع الضمير مكان المصدر، فيصير (الذي عجبت منه هو عمراً)، فيكون الضمير هو الناصب «عمراً» مع أنَّ الضمير لا يعمل شيئاً، (ولكن) يجوز الإخبار بمجموع المصدر مع معمولاته، لأنَّه يجوز الاستغناء

## «فَرَاعَ مَا رَغَوا».

وزاد في «التسهيل» اشتراط أن لا يكون في إحدى الجملتين المستقلتين فلا يُخبر عن «زيد» من «قام زيد وقعد عمرو» بخلافه مِن «إن قام زيد فقعد عمرو»<sup>(١)</sup>. وفيه - كالكافية<sup>(٢)</sup> - اشتراط جواز وروده في الإثبات فلا يُخبر عن أحد مِن نحو: «ما جاءني مِن أحد»<sup>(٣)</sup>، ووروده مرفوعاً<sup>(٤)</sup> فلا يُخبر عن غير المتصرّف من

⇒ عن المجموع بالضمير، بأن يقال «الذى عجبت منه هو» ويكون «هو» راجعاً إلى «ضرب زيد عمراً». وإنما قال الشارح: «مصدر عامل» لأن المصدر غير العامل - كالواقع مفعولاً مطلقاً - يجوز الإخبار عنه - وحده - لعدم وجود معمول له، حتى يكون الإخبار عنه وحده مستلزمًا لعمل الضمير في شيء، مثاله: «الذى ضرب به عمرو ضرب الأمير» في «ضرب عمرو ضرب الأمير».

(١) فلا يقال «الذى قام وقعد عمرو زيد»، لأن جملة «قعد عمرو» ليس فيها ضمير عائد على الموصول، ومن شرط الجملة المعطوفة على الصلة صلاحيتها لأن تصير صلة، وإذا كانت الجملة خاليةً من الضمير العائد فلا تصلح صلةً (وهذا) بخلاف «إن قام زيد فقعد عمرو» حيث إن جملة «قعد عمرو» عُطفت بالفاء كانت كجزء من الجملة الأولى لأنها تفريغ على الأولى، فجاز خلوها عن العائد، فيقال: «الذى إن قام فقعد عمرو زيد».

(٢) يعني: في التسهيل، كما في الكافية أيضاً.

(٣) إذ لو قيل «الذى ما جائنى أحد» صار المعنى: لم يأتني شخص واحد - لوقوعه في سياق الإيجاب، والنكرة في سياق الإيجاب لا تفيد العموم - مع أن «ما جائنى من أحد» معناه: لم يجعلني أحد من الناس، وعبارة الشارح: «جواز وروده في الإثبات» معناه: أن لا يتغير المعنى بانقلاب الكلام إلى الإثبات، وذلك مثل «ما جاء زيد» فإن أخبرنا عن «زيد» وقلنا «الذى ما جاء زيد» لا يتغير المعنى.

(٤) أي: إمكان صيغته مرفوعاً، لأنّه يجب أن يكون مرفوعاً - كما ربّما توهمه العبارة في

### المصادر والظروف<sup>(١)</sup>.

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ كَصُوغٌ وَاقِيٌّ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

﴿وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا﴾ أي جُزءٌ كلامٌ «يكون فيه الفعل قد تقدّم ما إن صحّ صوغٌ صلةٌ منه لِأَلْ» أي من الفعل المتقدّم «لِأَلْ» بأن كان متصرّفاً «كصوغٌ وَاقِيٌّ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ» أي: الشّجاع، فإذا أردت الإخبار بـ«أَلْ» عن

⇒ بادئ الأمر - فاللازم أن لا يكون ملازماً للنّصب دائمًا.

(١) المصدر المتصرّف هو الذي يصلح لأن يرفع وينصب، ويقع مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولاً أو غير ذلك، مثل «ضرب» فإنه يقال: «ضرب زيدٌ حاصلٌ» و«الذى حدث ضربٌ زيدٍ» و«قويٌ ضربٌ زيدٍ» و«أقويتُ ضربَ زيدٍ» ففي الأول مبتدأ، وفي الثاني خبرٌ، وفي الثالث فاعلٌ، وفي الرابع مفعولٌ (وكذلك) الظرف المتصرّف هو الذي يصلح لذلك كلّه، مثل «يوم» تقول: «يومي حَسَنٌ» و«الحسنُ يومي» و«حَسَنَ يومي» و«أَحْسَنْتُ يومي» ففي الأول مبتدأ، وفي الثاني خبرٌ، وفي الثالث فاعلٌ، وفي الرابع مفعولٌ.

أما المصدر والظرف غير المتصرّفين فهما اللذان لا يصلحان إلا للنّصب والمصدرية والظرفية، ولا يخرجان إلى المبتدائية، والخبرية، وغيرهما أبداً مثل:

(١) (الله) مبتدأ مؤخر (أَلْ) الموصولة خبرٌ مقدمٌ (واقيٌّ) صلتة (البطل) بالنّصب مفعولٌ به لـ(واقيٌّ)، ففي هذا المثال أُخِيرَ بـ(أَلْ) الموصولة عن (الله).

(٢) (يعني) الذي وقاه الله هو البطل فـ(البطل) مبتدأ مؤخر (أَلْ) الموصولة خبرٌ مقدمٌ (واقيٌّ) صلتة (الهاء) عائدٌ إلى (البطل) مفعولٌ به وهو وإن كان متأخراً لفظاً لكنه متقدّم رتبة (الله) فاعلٌ لـ(واقيٌّ).

الاسم الكريم قلت: «الواقي البطل الله»<sup>(١)</sup> أو عن البطل، قلت: «الواقيه الله البطل»<sup>(٢)</sup>، ولا يجوز الإخبار بأى عن زيد من «زيد قائم» لعدم وجود الفعل، ولا من «ما زال زيد قائماً» لعدم تقدّمه<sup>(٣)</sup>، ولا من «كاد زيد يفعل» لعدم تصرّفه<sup>(٤)</sup> هذا. وإذا رفعت صلة أى ضميراً راجعاً إلى نفس أى استتر في الصلة، فتقول في الإخبار عن التاء من «بلغت من الزيددين إلى العموين رسالة»: «المبلغ من الزيددين إلى العموين رسالة أنا»<sup>(٥)</sup>.

**وإن يكن ما رفعت صلة أى ضمير غيرها أبين وانفصل**  
**﴿وإن يكن ما رفعت صلة أى ضمير غيرها أبين وانفصل﴾**<sup>(٦)</sup> فتقول في الإخبار عن الزيددين من المثال المذكور «المبلغ أنا منها إلى العموين رسالة الزيدان» وعن العموين «المبلغ أنا من الزيددين إليهم رسالة العمرون» وعن

(١) (الله) مبتدأ مؤخر (أى) الموصولة خبر مقدم (واقي) صلته (البطل) بالنصب مفعول به لـ(واقي)، ففي هذا المثال أخير بـ(أى) الموصولة عن (الله).

(٢) (يعني): الذي وقاه الله هو البطل فـ(البطل) مبتدأ مؤخر (أى) الموصولة خبر مقدم (واقي) صلته (الهاء) عائد إلى (البطل) مفعول به وهو وإن كان متاخراً لفظاً لكنه متقدّم رتبة (الله) فاعل لـ(واقي). (٣) لأن (ما) جئت قبل (زال).

(٤) فليس له اسم فاعل حتى يمكن جعله صلة لـ(أى).

(٥) أي: الذي بلغ هو أنا، فلما صار (مبلغ) إستر ضمير هو - الراجع إلى الذي - في (مبلغ) وصار (أى) في محل (الذي) فكان (أى) المرجع لـ(هو).

(٦) يعني: الضمير الذي رفعته صلة أى إذا كان يرجع إلى غير (أى) وجب أن ينفصل ولا يستتر في الصلة.

الرسالة «المُبَلَّغُهَا أَنَا مِنَ الْزِيَادِينَ إِلَى الْعَمَرَوِينَ رَسَالَةً»<sup>(١)</sup>.

### هذا باب أسماء «العدد»<sup>(٢)</sup>

**ثَلَاثَةُ بِالْتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَةِ فِي عَدْ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ**  
**فِي الضَّدِّ جَرَدٌ وَالْمَمِيزُ اجْرُرُ جَمِيعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ**  
**«ثَلَاثَةُ بِالْتَّاءِ قُلْ» وَمَا بَعْدُهَا<sup>(٣)</sup> «لِلْعَشَرَةِ» أَيْ مَعَهَا «فِي عَدْ مَا أَحَادُهُ**  
**مُذَكَّرَةً»<sup>(٤)</sup> و «فِي» عَدْ «الضَّدِّ» وَهُوَ الَّذِي أَحَادُهُ مُؤْنَثٌ<sup>(٥)</sup> «جَرَدٌ» مِنَ التَّاءِ.**  
**وَالاعتبار في التذكير والتأنيث في غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المَنْوِيَّ<sup>(٦)</sup>.**

---

(١) الشاهد: في هذه الأمثلة الثلاثة في (منهما) الراجع إلى (الزيadan) وفي (إليهم) الراجع إلى (العمرون) وفي ضمير (المُبَلَّغُهَا) الراجع إلى (رسالة) فإنه حيث كان مرجع هذه الضمائر غير (أل) بَرَزَتْ وانفصلت عن الصلة.

(٢) العدد هو ذات الشيء، واسم العدد ما يُطلق عليه، مثلاً لو كان عندنا عشرة كتب، فنفس الكتب (عدد) وكلمة (عشرة) اسم للعدد.

(٣) أي: ما بعد الثلاثة، وهو أربعة، خمسة، ستة... الخ.

(٤) في تعداد الشيء الذي مفردته مذكر لا مؤنث، مثل (رجال) الذي مفرده (رجل) مذكر، فتقول (ثلاثة رجال - أربعة رجال - خمسة رجال - وهكذا).

(٥) ك(الشموس) التي واحدتها (شمس) مؤنث، فقل: (ثلاث شموس، أربع شموس، خمس شموس.. وهكذا).

(٦) مثل قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)، (أمثال) صفة وموصوفها مقدار وهو (حسنات) وباعتبار هذا الموصوف المقدر جاء (عشر) بدون التاء ولو كان الاعتبار بالصفة (أمثالها) لقليل: (فله عشرة أمثالها).

«والْمُمِيْز» لما ذَكَرَوا<sup>(١)</sup> «اَجْرَز» بالإضافة حالكونه «جَمِيعاً» مُكَسِّراً «بِلِفْظِ قَلْةٍ فِي الْأَكْثَر»<sup>(٢)</sup> نحو: «سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمَانِيَّةَ أَيَّامٍ»<sup>(٣)</sup>، «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»<sup>(٤)</sup> وجاء في القليل جمع تصحيح نحو: «سَبْعَ سَمَاوَاتٍ»<sup>(٥)</sup>، وَتُكَسِّر بِلِفْظِ كَثْرَةٍ نحو: «ثَلَاثَةَ قُرُوزٍ»<sup>(٦)</sup>.

وَمَائَةً وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِيفٌ وَمَائَةً بِالْجَمْعِ نَزَاراً قَدْ رُدِفَ «وَمَائَةً وَالْأَلْفَ» وما بينهما «للفرد» المُمِيْز «أَضِيف» نحو: «بَلْ لَبِثَ مِائَةً عَامٍ»<sup>(٧)</sup>، «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةً»<sup>(٨)</sup>، وجاء المُمِيْز منصوباً قليلاً في قوله:

(١) أي للثلاثة وإلى العشرة.

(٢) أي: يُجَزِّ المُمِيْز بإضافة اسم العدد إليه، ويكون المُمِيْز - غالباً - جمع قَلْة، للتطابق بين اللفظ والواقع، فإن جمع القلة - كما سيأتي في باب جمع التكسير - أقله ثلاثة وأكثره عشرة.

(٣) سورة الحاقة، الآية ٧.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٦٠. (سبع ليالٍ) مثالٌ لعد المؤنث فإن (الليل) مؤنث مجازي، ولذا جُرِّد (سبع) من التاء (ثمانية أيام) مثالٌ لعد المذكر فإن (يوم) مذكر ولذا جاءت التاء في (ثمانية) و(عشر أمثالها) مثالٌ للموصوف المنوي كما ذكرناه وفي هذه الأمثلة كُلُّها أضيف اسم العدد إلى مُميِّزها ولذا جُرِّد بالإضافة.

(٥) سورة الملك، الآية ٢. (سماءات) ليس لها جمع مُكَسِّرٌ أصلًا - كما قيل - .

(٦) سورة البقرة، الآية ٢٢٨. (قروء) على وزن (فعول) جمع كثرة، ولو جاء جمع قلة لقيل (أقراء)، و(أقراء) في جمع (قُرءَ) - شاذٌ - كما عن المصباح - القرآن الحكيم مُقتضى فصاحته البالغة عدم استعمال الشواذ، ولذا لم يستعمل فيه (أقراء).

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٥٩.

إذا عاش الفتى مائتين عاماً [فقد ذهب اللذادة والفتاء] <sup>(٩)</sup>  
 «ومائة» وما بعدها لالاف «بالجمع نزراً قد رَدَفَ» مضافاً إليه كقراءة  
 الكسائي «وَلِئِنْ وَلِئِنْ فِي كَهْنِفِيمْ ثَلَاثَ مِائَةَ سِنِينَ» <sup>(١٠)</sup>.  
 وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلنَهُ بِعَشَرَ مُرْكَبَا قَاصِدَ مَعْدُودِ ذَكَرْ  
 وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيَثِ إِحْدَى عَشَرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمَ كَسْرَةَ  
 وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَاعْلَمَ قَضَدا  
 «وَاحِدَا» بالذكر «اذْكُرْ وَصِلنَهُ بِعَشَرِ» بغير تاء «مركبًا» لها فاتحة  
 آخرهما «قاصد مع عدد ذكر» <sup>(١١)</sup> نحو: «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا».  
 «وقل لدى التأنيث» للمعدود «إحدى عشرة» بتأنيث الجزئين <sup>(١٢)</sup> وقيل:

(٨) سورة العنكبوت، الآية ١٤. الشاهد: في الآيتين أنَّ المُميَّزَ فيهما (عام - وسنة) مفرد،  
 ومجرور بإضافة (مائة - ألف) إليه.

(٩) هذا بيت من أبيات للربيع بن ضبع الفزارى، وكان من المعمرين فلما بلغ عمره مائى سنة  
 قال هذه الأبيات. المعنى إذا عاش الشابُ في الدنيا مائين سنة فقد ذهب عنه اللذة  
 والشباب فلا يستلذ بشيء ولا يقدر على شيء. الشاهد: في نصب (عاماً) تميز (مائين)  
 وهو قليل. راجع: شرح الكافية ٢: ١٩٠.

(١٠) سورة الكهف، الآية ٢٥. القراءة المشهورة هي «ثلاث مائة سنين» بتنوين (مائة) وكون  
 سنين نعتاً لثلاثمائة لا تميزاً لها. ولكن قرأ الكسائي وحمزة (ثلاثمائة سنين) (مائة) بدون  
 التنوين وإضافتها إلى (سنين) ومثل هذه القراءة قليل في استعمالات العرب.

(١١) يعني: في عد المذكور الذي هو (أحد عشر) تلفظ به هكذا بفتح آخر (أحد) و(عشر) وبدون  
 تاء فيهما. والآية التي تليها هي في سورة يوسف آية (٤).

(١٢) الألف المقصورة في (إحدى) و(تاء) عشرة علامتا التأنيث.

الألف في إحدى للإلحاق<sup>(١)</sup> لا للتأنيث نحو: «عندِي إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً» **«وَالشَّيْنُ فِيهَا»**<sup>(٢)</sup> رواه الحجازيين سكونه و**«عَنْ»** بني **«تَمِيمٍ كَسْرَهُ»** وعن بعضهم فتحه.

**«وَ»** إذا كان عشر **«مَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَاحْدَى»** وهو ثلاثة إلى تسع **«مَعَ مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ»** من التذكير في المذكر والتأنيث في المؤنث **«فَافْعَلْ»** أيضاً معه **«قَصْدَأً»** وهذا جواب الشرط المقدر في كلامه الذي أبرزته<sup>(٣)</sup>.

**وَلِثَلَاثَةِ وَتِسْعَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكَّبَا مَا قَدْمًا وَأَوْلَ عَشْرَةَ اثْنَيْ وَعَشْرَاءِ إِثْنَيْ إِذَا أَنْتَ تَشَأْ أَوْ ذَكَرَا**  
**«وَلِثَلَاثَةِ وَتِسْعَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكَّبَا»** مع عشر **«مَا قَدْمًا»** من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث نحو: «عندِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا» و**«ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»**<sup>(٤)</sup>.

**«وَأَوْلَ عَشْرَةَ»** بالتاء **«اِثْنَتَيْ»** كذلك **«وَعَشْرَاءِ»** بغير تاء **«اِثْنَيْ»** كذلك

(١) ومعنى الإلحاق هو أن يُزاد في وزن حرف لإرادة إلحاقه بباب وزن آخر، والذي قال إنَّ الألف هنا للإلحاق إنما قصد الإلحاق بباب الأسماء الرباعية بوزن (درهم).

(٢) أي (شين) عشرة.

(٣) والذي أبرزه هو قول الشارح (إذا كان) قبل قول المصنف (مع غير أحد وإحدى) قوله (فافعل قصداً) جواب لذلك الشرط. و(قصداً) أي: مُستقيماً في العمل (كتنائية عن أنَّ هذا هو الصحيح) فكلمة (عشرة) وحدها ذكرها مع المذكر، وأنثها مع المؤنث.

(٤) وثلاثة إلى تسع ذكرها مع المؤنث، وأنثها مع المذكر، والشاهد: في المثالين أنَّ العشرة وافق المُفْعِل، والثلاثة خالفة.

﴿إِذَا أَنْتَ نَشَاء﴾، راجع للأول ﴿أو ذكرا﴾ راجع للثاني <sup>(١)</sup> نحو: «فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَاهُ» <sup>(٢)</sup>، «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» <sup>(٣)</sup>. هذا والمعرب مما ذكر أثني وأثنى <sup>(٤)</sup>.

**وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلْفِ وَالفَتْحُ فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلْفُ ﴿وَالْبِيَا﴾** فيهما <sup>(٥)</sup> ﴿لغير الرفع﴾.

﴿وارفع بالألف﴾ كما تقدم في أول الكتاب <sup>(٦)</sup> ﴿والفتح﴾ بناءً ﴿في جزئي سواهما ألف﴾ <sup>(٧)</sup> أما البناء فلتضمنيه معنى حرف العطف <sup>(٨)</sup>، وأما الفتح فلخلفته

(١) يعني: كلمة (اثنين) إذا رُكِبت مع (عشرة) توافق العشرة وتوافق التمييز في التذكير والتأنيث، ففي المذكر تقول: (اثني عشر) وفي المؤنث، اثنى عشرة بالتاء فيهاها.

(٢) سورة البقرة، الآية ٦٠. (عيña) مؤنث مجازي، لذلك جاء (اثنتي عشرة) بالتاء فيهاها.

(٣) سورة التوبة، الآية ٣٦. (شهاً) مذكر، ولذلك جاء (اثني عشر) بدون التاء فيهاها.

(٤) يعني: من كُل ما ذُكِرَ فقط (اثني - واثنتي) معربان، والباقي كلها مبنيات (ثلاثة عشر - أربعة عشر الخ) حتى (عشر - وعشرة) الموجودان مع (اثني عشر - واثنتي عشرة) مبنيتان أيضاً.

(٥) يعني: اثنى، واثنتى.

(٦) يعني: إذا كان (اثني - واثنتي) في حالة الرفع تتلفظ آخرهما بالألف نحو: (جاء اثنى عشر رجلاً - واثنتي عشرة امرأة) لأنهما فاعلان في المثال. وإن كانا في حالتي النصب أو الجر تتلفظ آخرهما بالياء تقول: (رأيت اثنى عشر رجلاً - واثنتي عشرة امرأة) وكذا (مررت باثني عشر رجلاً - واثنتي عشرة امرأة).

(٧) يعني جُزئي (ثلاثة عشر) وهما (ثلاثة) و(عشر) إلى تسعة عشر وهكذا (ثلاث عشرة إلى) (تسعة عشرة) كلا الجزئين مبنيان على الفتح دائمًا.

(٨) لأنَّ (ثلاثة عشر) معناه (ثلاثة وعشرة) فحُذفت الواو ولكنها مراده.

وثقل المركب.

واستثنى في الكافية «ثمانى» فيجوز إسكان يائها وكذا حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها<sup>(١)</sup>.

وَمَيْزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَةِ  
وَمَيْزِوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا  
وَإِنْ أَضِيفَ عَدْدَ مُرَكَّبٍ

«وميز العشرين» وما بعدها «لتسعينا» أي معها «بواحد» نكرة منصوبة  
«كاربعين حينا» و«ثلاثين ليلة»<sup>(٢)</sup> «وميزوا مركباً بمثل ما ميز عشرون  
فسوينهما»<sup>(٣)</sup> نحو: «عندي أحد عشر رجلاً»، «وقطفناهم الثنئي عشرة  
أسباطاً أمماً»<sup>(٤)</sup> أي فرقه أسباطاً.

«وان أضيف عدد مركب» غير اثنى عشر واثنتي عشرة «يبقى البناء» في

(١) فيجوز في (ثمانى عشرة) التلفظ بـ(ثمانى) على ثلاثة أوجه: (ثمانى) بسكون الياء، و(ثمانى) بفتح الياء و(ثمان) بلا ياء.

(٢) أي: أربعين سنة الشاهد: في (حينا) و(ليلة) كلّ منها مفرد، منكراً، منصوب و(ثلاثين ليلة) في سورة الأعراب / آية (١٤٢).

(٣) أي: جعل العرب تميز العدد المركب (وهو أحد عشر - إلى تسعه وتسعين) مثل تميز (العشرين) مفرداً ونكرة ومنصوباً، وأنت ساو بينهما في التمييز.

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٦٠. فـ(أسباطاً) لكونه جمعاً ليس تميزاً، وإنما التمييز (فرقه) وهي مفرد وأسباطاً بدلها.

الجُزَائِينَ نَحْوَ: «هَذَا خَمْسَةً عَشَرَكَ»<sup>(١)</sup> **«وَعَجَزَّ** وَحْدَهُ **«قَدْ يَغْرِبُ»**<sup>(٢)</sup> فِي لِغَةِ رَدِيَّةٍ كَمَا قَالَ سَيِّبوِيهُ.

وَصُنْغٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةِ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا  
وَاخْتِمَهُ فِي التَّأْنِيَّةِ ذَكَرْتَ فَادْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَأْنِيَّةٍ  
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بَنِيَّةٌ تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَنِيَّةٍ  
**«وَصُنْغٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةِ كَفَاعِلٍ** أي معها **«كَفَاعِلٍ** الموصوع **«مِنْ فَعَلًا**  
**وَاخْتِمَهُ فِي التَّأْنِيَّةِ** للمعدود **«بِالْتَّاءِ** فَقُلْ ثَانِيَّة، وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ<sup>(٤)</sup>  
**«وَمَتَّى ذَكَرْتَ** بِتَشْدِيدِ الْكَافِ المُعْدُودِ **«فَادْكُرْ فَاعِلًا** هذا الموصوع **«بِغَيْرِ تَأْنِيَّةِ** فَقُلْ ثَانِيَّة وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ.

**«وَإِنْ تُرِدْ بَهُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بَنِيَّةٌ** أي صيغ **«تُضِفُ إِلَيْهِ** نَحْوَ: **﴿كَانَيْتَ اثْنَيْنِ﴾**<sup>(٥)</sup> أي أَحَدَهُمَا، و**﴿كَالِثُ ئَلَائِيَّة﴾**<sup>(٦)</sup> أي أَحَدَهُمَا، وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهِ وَنَصْبُهِ<sup>(٧)</sup> وَهَذَا **«مِثْلَ بَعْضِ بَنِيَّةٍ** فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا إِلَى كُلِّهِ كَبَعْضِ

(١) بفتح (خمسة) و(عشر) لبقائهما على البناء، فلم يتغيرا بالإضافة.

(٢) أي: قد يعرب الجزء الثاني، فيقال: ( جاء أحد عشرك)، (رأيت أحد عشرك)، (مررت بأحد عشرك) برفع الراء ونصبها وجراها.

(٣) فقل (ثاني، ثالث، رابع، خامس الخ).

(٤) أي: إذا كان المعدود مؤنثاً تؤنث اسم العدد تقول (أمراة ثانية - امرأة ثالثة الخ).

(٥) سورة التوبة، الآية ٤٠.

(٦) سورة المائدة، الآية ٧٣.

(٧) أي: لا يجوز تنوين (ثاني) نفسه ولا نصب ثاني لـ(اثنين) فلا يقال (ثاني اثنينا).

ثلاثة<sup>(١)</sup>.

وَإِنْ تُرِدَ جَعْلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحْكُمَ جَاعِلٍ لَهُ اخْكُمَا  
 «وَإِنْ تُرِدَ» به «جعل» العدد «الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقُ» بأن تستعمله مع ما سفل  
 «فَحْكُمَ جَاعِلٍ» أي اسم الفاعل «لَهُ اخْكُمَا»<sup>(٢)</sup> فأضيقه أو نَوْنَهُ وانصب به نحو:  
 «رابع ثلاثة» و«رابع ثلاثة»<sup>(٣)</sup> أي جاعلها أربعة.

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِئُ بِسَرْكَيْبَيْنِ  
 إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي  
 وَشَاعَ الْاسْتِغْنَى بِحَادِي عَشَرَانِ اذْكُرَا  
 بِحَالَتِيهِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتمَدُ

(١) فكما تقول (بعض اثنين - بعض ثلاثة - بعض أربعة الخ) بإضافة بعض إلى اثنين، وثلاثة، وأربعة كذلك تقول (ثاني اثنين، ثالث ثلاثة، رابع أربعة الخ) بإضافة ثاني إلى اثنين، وإضافة ثالث إلى ثلاثة وهكذا.

وكما لا تقول (بعض اثنينا) - بتنوين بعض ونصبه لاثنين - كذلك لا يصح (ثاني اثنينا).

(٢) فكما أنَّ اسم الفاعل - كضارب - يُضاف إلى مفعوله، وينصب مفعوله، كذلك ثالث، ورابع الخ.

(٣) المثال الأول بإضافة رابع إلى ثلاثة، والمثال الثاني بتنوين رابع ونصبه لثلاثة، لأنَّ رابع اسم فاعل.

ولا يخفى أنَّ في المثال الثاني يُشترط اعتماد رابع على ما كان يعتمد عليه اسم الفاعل حين العمل.

**«وَإِنْ أَرَدْتَ**» به بعض الذي منه بُني «مثُل» ما سبق في «ثَانِيُّ اثْنَيْنِ»<sup>(١)</sup> وكان الذي منه بُني «مُرْكَبًا فَجِئَ بِتَرْكِيبَيْنِ»<sup>(٢)</sup> أولهما فاعلٌ مركباً مع العشرة، وثانهما ما بُني منه مركباً أيضاً مع العشرة، وأضف جملة المركب الأول إلى جملة المركب الثاني ، فقل : ثانٍ عشر اثني عشر ، وثانية عشرة اثنى عشرة «أو فاعلاً بحالته» التذكير والتأنيث «أضف» بعد حذف عجزه «إِلَى مَرْكَبٍ» ثانٍ ، فإنه «بِمَا تَنْوِي» أي تقصد «يفي» نحو : «ثالث ثلَاثَة عَشَر» و «ثالثة ثلَاثَة عَشَرَة». **«وَشَاعَ الْاسْتِغْنَاءُ**» عن الإتيان بتركيبين أو بفاعل مضافاً إلى مركب «بحادي عشرًا» وهو المركب الأول ، وحذف الثاني - كما قاله في شرح الكافية «ونحوه» إلى تاسع عشر. **«وَقَبْلَ عَشْرِينَ اذْكُرَا وَبَابَهُ»**<sup>(٣)</sup> إلى تسعين «الفاعل» المصوغ «من لفظ العدد<sup>(٤)</sup> بحالته» التذكير والتأنيث **«قَبْلَ وَوْ»** عاطفة

---

(١) سورة التوبة، الآية ٤٠.

(٢) أي: إذا أردت أن تقول (ثاني عشر اثني عشر) فيجوز فيه ثلاثة أوجه: الأول: هكذا (ثاني عشر اثني عشر) بإضافة (ثاني عشر) مجموعاً إلى (اثني عشر) مجموعاً.

الثاني: (ثاني اثني عشر) بتقدير (عَشَرَ).

الثالث: (ثاني عشر). وإلى هذا الوجه الثالث أشار المصنف بقوله (وشاع الاستغنا).

(٣) أي: ثلاثين - أربعين - خمسين الخ.

(٤) فُصُّغ من لفظ العدد على وزن (فاعل) واذكرها قبل (عشرين) (وثلاثين) الخ، فقل (رابع وعشرون) (خامس وسبعون) (تاسع وتسعون) وهكذا. وفي المؤثث أثنتُ اللفظة التي على وزن (فاعل).

«يَعْتَمِدُ» فعل : «حادي وعشرون»، «حادية وتسعون».

## فصل في «كم وكأي وكذا»<sup>(١)</sup>

وهي ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار<sup>(٢)</sup>.

مَيْزٌ فِي الْاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا      مَيْزٌتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا  
 وَأَجِزَّ آنْ تَجْرِهَةَ مِنْ مُضْمَراً      إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرًّ مُظْهَرًا  
 وَاسْتَعْمَلَنَّهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَةَ      أَوْ مَائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَةٍ  
**«مَيْزٌ»**<sup>(٣)</sup> إذا كان **«في الاستفهام كم»** بأن تكون معنى أي عدد **«بمثل ما**  
**مَيْزٌ عِشْرِينَ»** أي بتمييز منصوب<sup>(٤)</sup> **«كَكَمْ شَخْصاً سَمَا»**<sup>(٥)</sup> أي علا **«وَأَجِزَّ**  
**آنْ تَجْرِهَةَ»** أي تمييز كم الاستفهامية **«مِنْ مُضْمَراً»**. إن **وَلِيَتْ** كم حرف **جَرًّ**  
**مُظْهَرًا»**<sup>(٦)</sup> نحو: **«بكم درهم تصدقَ»**<sup>(٧)</sup> أي بكم من درهم، وفيه دليل على أنَّ

(١) (كم) تأتي استفهامية، وتأتي خبرية، وكأي) و(كذا) تكونان خبرية فقط.

(٢) أي كلمة (كم) وحدها تدل على أنها لعدد، ولكن مجهول مقدار ذلك العدد، وجنس ذلك الشيء، ثم تمييزها، وجوابها - إن كانت استفهامية - يبين المجهول وهكذا تكون (كأي) و(كذا).

(٣) أي: أنت بتمييز لـ(كم). (٤) ومفرد، وهو تمييز أحد عشر، إلى مائة.

(٥) فـ(شخصاً) تمييز لـ(كم) نصب، وبهذا التمييز علِمَ أنَّ المراد بـ(كم) السؤال عن الشخص، وبجوابه يعلم العدد أيضاً.

(٦) يعني: إذا دخلت حرف **جَرًّ** على (كم) جاز **جَرًّ** تمييزها بـ(من) المقدارة.

(٧) فـ(كم) دخل عليها الباء، لذا **جَرًّ** التمييز - درهم - بـ(من) المقدارة.

كم اسم<sup>(١)</sup> وبناءها لشبهها الحرف في الوضع<sup>(٢)</sup> « واستعملناها » حالكونها « مُخْبِرًا » بها، لأن تكون بمعنى كثير « كَفَشَرَةً » فميّزها بمجموع مجرور<sup>(٣)</sup> « أو مائةً » فميّزها بمفرد مجرور<sup>(٤)</sup> « كَمْ رجَالٌ » جاؤوني « أو » كم « مَرَةً »<sup>(٥)</sup> لغة<sup>(٦)</sup> في مرأة تأنيث مرءٍ.

**كَمْ كَائِنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ**  
**« كَمْ » الخبرية « كَائِيْ وَكَذَا » في إفادة التكثير وغيره<sup>(٧)</sup> « و » لكن « ينتصب  
 تمييز ذين »<sup>(٨)</sup> نحو:  
 أَطْرَدِ الْيَأسَ بِالرَّجَا فَكَائِنْ أَلِمَّ حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ**

---

(١) لدخول حرف الجر عليها، لما سبق في أول الكتاب أنَّ من علامات الاسم دخول حرف الجر عليه، في قول ابن مالك: « بالجر والتنوين والندا وأل ».

(٢) أي: كونه حرفين، كما أنَّ الحروف تكون على حرفين أيضاً.

(٣) (كم) قد تأتي خبرية بمعنى (كثير) وفي هذه الحالة يكون تمييزها إما مثل تمييز العشرة - جمعاً ومجروراً - أو مثل تمييز المائة - مفرداً ومجروراً -.

(٤) (كم رجال) مثال للتمييز المجموع المجرور، و « كم مَرَةً » مثال للتمييز المفرد المجرور (والمعنى) جائني رجال كثيرةً، ونساء كثيرات.

(٥) يعني (مرأة) لغة في (مرأة).

(٦) يعني: يكون مثل (كم) الخبرية (كَائِيْ) و(كَذَا) فمعناهما (كثيراً) وفي غير ذلك تكونان مثل (كم) أيضاً.

(٧) يعني: تمييز (كَائِيْ) و(كَذَا) لا يأتي مجروراً، ولا جمعاً، بل يكون دائماً مفرداً ومنصوباً.

(٨) (حُمَّ) بمعنى (قُدْرَ). المعنى: بسبب الرجاء أطرب اليأس عن نفسك فكثيراً ما يكون ألم قدر

و«رأيَتْ كذا وكذا رجلاً»<sup>(١)</sup> (أو به) أي بتمييز كأيٍّ كما في «الكافية» **«صل من» الجنسية**<sup>(٢)</sup> **«تصب»**<sup>(٣)</sup> نحو: **«وَكَائِنٌ مِنْ دَابَةٍ لَا تَخْمُلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا»**<sup>(٤)</sup> ولا يتصل بتمييز كذا<sup>(٥)</sup>، ولا يجب تصديرها<sup>(٦)</sup>. بخلاف كأين وكم، فلا يعمل فيها إلا متأخر<sup>(٧)</sup>. وقد يضاف إلى كم متعلقٌ ما بعدها، أو يجرُ بحرف متعلقٍ به كقولك «أنباءَ كَمْ رجلٌ عَلِمْتَ»<sup>(٨)</sup> و«مِنْ كَمْ كِتَابٌ نَقْلَتْ»<sup>(٩)</sup> ولا حظٌ لِكَائِنٌ في ذلك<sup>(١٠)</sup> قاله في «شرح الكافية».

⇒ يُسره بعد العسر، أي: قدر زواله بعد وقوعه.

الشاهد: في (كأي) نصب تمييزه وهو (آلماً).

(١) الشاهد: في (كذا) نصب تمييزه وهو (رجلاً).

(٢) وهي التي لبيان الجنس. (٧) أي: تفعل صواباً وصحيحاً.

(٤) سورة العنكبوت، الآية ٦٠.

الشاهد في (دابة) تمييز لـ(كأي) دخل عليه (من) التي لبيان الجنس، والمعنى: كثيرٌ من جنس الدوافٍ التي لا تقدر هي على تحصيل الرزق، الله تعالى يرزقها.

(٥) يعني: لا يتصل بتمييز (كذا) من الجنسية، فلا يقال (كذا من رجلٍ).

(٦) أي: ليس (كذا) من أدوات الصدر، فيأتي في وسط الكلام، تقول (جئتك بـكذا رجلاً).

(٧) يعني: العامل فيها لا يتقدم عليهما، وإنما يتأخر عنهما لأنَّ لهما الصدر.

(٨) الشاهد: في إضافة (أنباء) إلى (كم)، وهو متعلقٌ بـ(علمت) التي بعدها، وأنباء مفعولٌ لـعلمت.

(٩) الشاهد: في دخول «من» الجازة على (كم) ومن هذه متعلقٌ بما بعدها يعني بـ(نقلت).

(١٠) فلا يضاف شيء إلى (كأي) ولا تدخل حرف الجرَّ عليها.

### هذا باب «الحكاية»<sup>(١)</sup>

**إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورِ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ**  
**«إِحْكِ بِأَيِّ مَا» ثبت «لِمَنْكُورِ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا»<sup>(٢)</sup> من رفع ونصب وجراً**  
**وتذكير وتأنيث وإفراد وتشنيه وجمع، سواء كان «في الوقف أو حين تصل»<sup>(٣)</sup>**  
**فقل لمن قال رأيت رجلاً وأمرأةً وغلامين وجاريتين وبنين وبناتٍ: أيًا وأيَّةً وأيَّينِ**  
**وأيَّتَيْنِ وأيَّينَ وأيَّاتٍ<sup>(٤)</sup>.**

**وَوَقْفًا إِحْكِ مَا لِمَنْكُورِ بِمَنْ وَالنُّونَ حَرَكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ**  
**وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ: لِي إِلْفَانِ بِإِبْنَيْنِ وَسَكْنْ تَعْدِلُ**  
**«وَوَقْفًا<sup>(٥)</sup> إِحْكِ مَا» ثبت «لِمَنْكُورِ بِمَنْ وَالنُّونَ» منها «حَرَكْ مُطْلَقاً<sup>(٦)</sup>**

(١) المراد بها حكاية حال المفرد بالاستفهام ليحصل للمخاطب اليقين بما أراده المتكلم، ليكون الكلام نصاً في المقصود.

(٢) المعنى: إحْكِ بنفس (أي) كُلْ حُكْمٍ ثبت لاسم نكرة سُئِلَ عن ذلك الاسم النكرة بأي، أي: يأتي كلمة (أي) للسؤال عن الاسم النكرة المذكور في الكلام، وتكون (أي) هذه موافقاً مع ذلك الاسم المنكَر في الإعراب، وفي التشنيه والجمع والإفراد، وفي التذكير والتأنث.

(٣) أي: في الوقف على كلمة (أي) أو حين تصل (أي) بكلامٍ بعدها، في كلا القسمين حُكْمٌ (أي) واحدٌ.

(٤) (أيَا) حكاية لـ(رجل)، وأيَّةً لأمرأة، وأيَّينِ لـ(غلامين)، وأيَّتَيْنِ لـ(جاريتين)، وأيَّينَ لـ(بنين)، وأيَّاتٍ لـ(بناتٍ).

(٥) أي: في حالة الوقف فقط، لا في حالة الوصل.

(٦) أي: سواء في حالة الرفع، أم النصب، أم الجر.

وأشبَعْنَ》<sup>(١)</sup> حتَّى يُنشأَ واؤَ في حِكَايَةِ المَرْفُوعِ وَالْفُؤُلُ في المَنْصُوبِ وَياءً فِي المَجْرُورِ، فَقُلْ لِمَنْ قَالَ لِقِينِي رَجُلٌ «مَنُّو» وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتَ رَجُلاً «مَنَا»، وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ «مَنِي».. وَصِيلٌ بِمَنْ أَلْفَا أَوْ ياءً وَنُونَا<sup>(٢)</sup>.

**﴿وَقُلْ مَنَانٌ وَمَنِينٌ بَعْدَ﴾** قول شخص : **﴿لِي إِلْفَانٌ<sup>(٣)</sup> كَانَنِينٌ﴾** حاكِيَ له موافقاً في التثنية والإعراب<sup>(٤)</sup> **﴿وَسَكَنٌ﴾** نون مَنَانٌ وَمَنِينٌ **﴿تَغْدِيلٌ﴾**.  
**وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَثْ بِنْتُ مَنَهُ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمَثَنَى مُسْكَنَهُ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِيلِ التَّا وَالْأَلْفُ بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَهِ كَلْفُ وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا إِنْ قِيلَ جَأْ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا**  
 وَصِيلٌ بِمَنْ تَاءَ التَّأْنِيَّتِ **﴿وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَثْ بِنْتَ﴾** حاكِيَ<sup>(٥)</sup> **﴿مَنَهُ<sup>(٦)</sup> وَالنُّونُ﴾** مِنْ مَنَهُ إِذَا وَقَعْتُ **﴿قَبْلَ تَاءَ الْمَثَنَى﴾** عند التثنية **﴿فَهِيَ مُسْكَنَهُ﴾** كقولك لمن قال عندي جاريتان **«مَنَاتَانٌ»**<sup>(٧)</sup> **﴿وَالْفَتْحُ نَزْرٌ﴾** لها<sup>(٨)</sup>، أي قليل **﴿وَصِيلِ التَّاءِ﴾**

(١) أي: أجعل الحركة اشباعاً ليتولَّ منها حرف.

(٢) أي: ألفاً مع النون (مانانٌ أو ياءً مع النون (منين)).

(٣) (إلفان) مثنى لـ(الإلف) أي: الذي يألف مع الإنسان.

(٤) وفي (لي صديقان) تقول (مانان؟)، وفي (رأيت صديقين) تقول (منين)، وفي (مررت بصديقين) تقول (منين؟).

(٥) أي: في حال الحكاية.

(٦) أصلها (منه) بتاء التائيت، لكنها عند الوقف انقلبت هاءً.

(٧) بسكون النون الأولى، وقيل ذلك: للدلالة على أنَّ التاء ليست للتائيت - لأنَّ تاء التائيت يفتح ما قبلها - وإنما هي للحكاية.

والألف بِمَنْ) إذا حَكَيَتْ جَمِيعاً مَؤْتَنَا فَقُلْ «مَنَات» (بِإِثْرِ) قُولْ شَخْصٌ (ذَا بِنَسْوَةٍ كِلْفَ) <sup>(١)</sup> وَصِلْ بِمَنْ وَأَوْ يَاءُ أَوْ نَوْنَا <sup>(٢)</sup> (وَقُلْ مَنْوَنْ وَمَنْيَنْ مُسْكَنَا) لِلنُون <sup>(٣)</sup> مِنْهُمَا (إِنْ قَبِيلْ جَاهْ قَوْمٌ لَقَوْمٍ فُطَنَا) حَاكِيَا لَه <sup>(٤)</sup> مُوافِقاً فِي الْجَمْعِ وَالْإِعْرَابِ.

**وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مَنْوَنْ فِي نَظَمٍ عَرِفِ**  
**«وَإِنْ تَصِلْ»** <sup>(٥)</sup> مَنْ بِالْكَلَامِ (فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ) مُطْلَقاً <sup>(٦)</sup> بَلْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ، فَقُلْ لِمَنْ قَالْ جَاءَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ رَجُلَانِ أَوْ امْرَاتَانِ أَوْ رَجَالٌ «مَنْ يَا هَذَا» <sup>(٧)</sup> (وَنَادِرٌ) إِلَحَاقَهَا الْعَلَمَةُ، بِأَنْ قَبِيلْ (مَنْوَنْ) وَهُوَ ثَابِتٌ (فِي نَظَمٍ عَرِفِ)

(٨) أي: لِلنُونِ الْأُولَى، لِأَنَّ فَتْحَهَا يَجْعَلُ التَاءَ تَشَبَّهُ بِتَاءِ التَّائِنِ.

(٩) كِلْفُ أي: عَشِيقٌ.

(١٠) أي: النُونِ الثَّانِيَةُ.

(١١) يعني: إذا قَبِيلَ (جَاءَ قَوْمٌ لَقَوْمٍ) وَأَرَدَتِ الْحَكَايَةَ فَقُلْ (مَنْوَنْ) لِلْاسْتِفَهَامِ عَنْ: الْقَوْمِ الَّذِينَ جَاءُوا، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فَكَانَ (مَنْوَنْ) بِالْوَاوِ وَالنُونِ، وَقُلْ (مَنْيَنْ) لِلْاسْتِفَهَامِ (الْقَوْمِ) لِأَنَّهُ مُجْرُورٌ، فَجَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُونِ.

وَتَقُولُ (مَنْيَنْ) بِالْيَاءِ وَالنُونِ فِي حَكَايَةِ الْمَنْصُوبِ أَيْضًا، فَإِنْ قَبِيلَ (رَأَيْتُ قَوْمًا) تَقُولُ (مَنْيَنْ).

(١٢) هَذَا كَلْهُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ (مَنْ) وَنَحْوَهُ كَلَامُ، أَمَّا إِذَا وُصِلَتْ (مَنْ) بِكَلَامٍ بَعْدَهَا، فَتَأْتِي كَلْمَةُ (مَنْ) خَالِيَّةً بَدْوَنِ الْوَاوِ، وَالْأَلْفِ، وَالْيَاءِ، وَالْوَاوِ مَعَ النُونِ، وَالْيَاءِ مَعَ النُونِ، وَالْأَلْفِ وَالتَاءِ.

(١٣) أي: فِي حَالَاتِ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَالثَّنْثِيَّةِ وَالْجَمْعِ، وَالْمَذْكُورِ وَالْمَؤْتَثِ، كُلُّهَا (مَنْ) بِلَا زَوَادٍ.

(١٤) فَلَا يَقُولُ (مَنْوِيْ يَا هَذَا) (مَنْا يَا هَذَا) (مَنِيْ يَا هَذَا) إِلَى آخِرِهِ.

وهو قوله:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ [فقالوا الجنّ، قلت عموا ظلاما] <sup>(١)</sup>  
 وَالْعَلَمُ أَحْكَيْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ  
 «والعلم أحكيته من بعد من» وحدها <sup>(٢)</sup> «إن عريت» <sup>(٣)</sup> من عاطف بها  
 اقترن» فقل لمن قال جاء زيد «من زيد» ولمن قال رأيت زيداً «من زيداً» ولمن  
 قال مررت بزيد «من زيد» <sup>(٤)</sup> فإن اقترنت بعاطف نحو «ومن زيد» تعين الرفع  
 مطلقاً <sup>(٥)</sup>.

تمّة: لا يجوز حكاية غير ما ذكر <sup>(٦)</sup>، وأجاز يونس حكاية كُلّ معرفة <sup>(٧)</sup>. قال

(١) كان رجل أشعل ناراً في الليل، فجاءه جماعة، وسائلهم من أنتم فقالوا نحن الجنّ، فقال لهم (انعموا ظلاماً) (عموا) مخففة من (انعموا) يعني: نعمتم بظلام الليل، وهي كلمة تحية كما قيل. الشاهد: في حكاية (منون أنتم) بالواو مع النون، في حين أنها موصلة بما بعدها وهو (أنتم) وهو نادر في اصطلاح العرب.

(٢) بلا زوائد: الواو، والباء، والألف، والباء مع النون، أو الواو مع النون، أو غيرها.

(٣) أي: إن عريت (من).

(٤) ولا تقول (منو زيد) و(منا زيداً) و(مني زيد).

(٥) في حالات الرفع والنصب والجر كُلّها.

(٦) أي: غير العلم من سائر المعرف.

(٧) بأن يقال في (جاء الرجل، رأيت الرجل، مررت بالرجل): من الرجل، من الرجل، ومن الرجل، بالرفع والنصب، والجر.

وهكذا في (جاء هو) يقال (من هو?).

المصنف: ولا أعلم له موافقاً<sup>(١)</sup>.

### هذا باب «التأنيث»<sup>(٢)</sup>

وهو فرع من التذكير ولذلك افتقر إلى علامة<sup>(٣)</sup>.

**عَلَامَةُ التَّأْنِيَّتِ تَاءٌ أَوْ أَلْفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِيفِ**  
 «علامة التأنيث تاء أو ألف» وفي أسامٍ مقصورة أو ممدودة كالكتيف  
 وحراء «وفي أسام» بفتح الهمزة مؤنثة «قدروا التاء كالكتيف<sup>(٤)</sup>».

**وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّدُّ فِي التَّصْغِيرِ**  
 «ويعرف التقدير» للباء في الاسم «بالضمير» إذا أعيد إليه نحو: «الكتيف  
 نهشتها»<sup>(٥)</sup> «ونحوه» بالإشارة إليه نحو: «هذه جهنم»<sup>(٦)</sup> «الردد» لها، أي

⇒ وفي ( جاء غلام زيد ) يقال ( من غلام زيد ).

وكذلك في بقية المعرف.

(١) أي: لا أعلم أحداً من علماء النحو يوافق (يونس) في هذا الكلام.

(٢) أي: باب علامات التأنيث وأحواله.

(٣) يعني: التذكير هو الأصل، والتأنيث فرع، ولذا احتاج التأنيث إلى العلامة دون التذكير.

(٤) (أسام) و(كتيف) مؤنثان ولكن ليس لهما علامة التأنيث، لذا قالوا يُقدر فيهما تاء التأنيث، وهكذا في كل تأنيث مجازي خالٍ عن التاء.

(٥) فمن رجوع ضمير التأنيث على (الكتيف) نعرف أنها مؤنثة، وهكذا تقول (أسام ضربتها) ولا تقول ضربته، أو نهشتة.

(٦) سورة يس، الآية ٦٣. (جهنم) مؤنث، لذا أشير عليها بـ(هذه) لا (هذا).

ثبوتها **«في التصغير»** نحو: «كَتْنِيَّة»<sup>(١)</sup>، وفي الحال نحو: «هذه الكتف مشوّيَّة»، والنعت والخبر نحو: «الكتف المشوّيَّة لذِيذَة»<sup>(٢)</sup>، وكسقوطها في عدده نحو: «اشترىت ثلاثة أذُود»<sup>(٣)</sup>.

هذا<sup>(٤)</sup> والأكثر في التاء أن ي جاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمُسلِم ومُسلِمَة، وقل مجئها في الأسماء<sup>(٥)</sup> كامْرَء وامْرَأَة ورَجُل ورَجْلَة، وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيراً كَتْمِرٌ وَتَمْرَة<sup>(٦)</sup>، ولعكسه قليلاً كَكَمِيْأٌ وَكَمَاءَة<sup>(٧)</sup>، وللمبالغة كراوية<sup>(٨)</sup>، ولتأكيدها كنسابة<sup>(٩)</sup>، ولتأكيد التأنيث كنفعَة<sup>(١٠)</sup>، وللتعرير ككيالِجَة<sup>(١١)</sup>، وعِوضاً عن فاءٍ كعِدَة<sup>(١٢)</sup>، وعِينٍ كإِقَامَة<sup>(١٣)</sup>، ولا مِكَسَنَة<sup>(١٤)</sup>، ومن

(١) في تصغير (كتف).

(٢) مشوّيَّة حال لـ(الكتف) وـ(المشوّيَّة) نعت وـ(الذِيذَة) خبر لـ(الكتف).

(٣) سقوط التاء من عدد (ثلاثة إلى عشرة) علامة تأنيث ذلك المعدود، تقول (ثلاث نسوة) فقولهم (ثلاث أذُود) دليل على أنَّ (أذُود) دليل على أنَّ (أذُود) مؤنث لا مذكر.

(٤) (ها) بمعنى (خُذْ) (وذا) اسم إشارة، أي: خُذْ ذا. ومن هذه العلامات كُلُّها، نعرف أنَّ الاسم مؤنث لا مذكر. (٨) أي: الأسماء الجامدة، التي ليست مشتقة.

(٦) تاء تمرَّة ليست للتأنيث، وإنما هي للوحدة، أي: واحدة من التمر.

(٧) فـ«كَمَاءَة» بدون التاء للواحدة، وـ(كَمَاءَة) مع التاء اسم جنس.

(٨) تاءها ليست للتأنيث بمعنى المرأة التي تَزُوِّي، وإنما بمعنى كثير الرواية.

(٩) فـ(نسَاب) بدون التاء صيغة المبالغة، والتاء لتأكيد المبالغة، وـ(نسَابَة) يقال للذى يعرف كثيراً من الأنساب. (٥) (نَعْج) مؤنث، والتاء لتأكيد التأنيث.

(١١) (كيالِج) جمع (كَيْلَج) وهو اسمٌ غيرٌ عربيٌ دخلته التاء للتعرير، وهو نوعٌ من المِكْيَال.

(١٢) (عِدَة) أصلها (وِعْد) - بكسر الواو - فكرهوا ابتداء الكلمة بواوٍ مكسورة، فحذفوها، ونقلوا

زائِد لمعنى كأشعَّتِي وأشاعَّتِه<sup>(١٥)</sup>، أو لغير معنى<sup>(١٦)</sup> كزنديق وزنادقة<sup>(١٧)</sup>، ومن مَدَّة تفعيل كتدكَّية<sup>(١٨)</sup>.

**وَلَا تَلِي فَارِقةً فَعُولاً أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا**  
 (ولا تلي)<sup>(١٩)</sup> تا (فارقَة) بين صفة المُذَكَّر وصفة المؤنَّث توسعًا<sup>(٢٠)</sup>  
 (فعولاً) حال كونه (أصلًا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور،

---

⇒ الكسرة إلى العين، وعُوّضوا عنها بتاء التأنيث في آخرها، لأنَّ تاء التأنيث لا تقع في صدر الكلمة.

(١٢) أصلها (إقام) الواو التي هي عين الفعل حُذفت وعُوّض عنها تاء التأنيث في الأخير.

(١٤) أصلها (سنَق) أو (سنَه) -على خلاف في أنَّ لام فعلها واو أو هاء- وكرهوا توارد حركات الإعراب على الواو لثقلها، وعلى الهاء لخفائها، فحذفوها وبدلوها بتاء التأنيث.

(١٥) أصلها (أشاعَّتِي) بباء النسبة، والتاء بدل عن ياء النسبة، فالتأء هنا زائدة ولكن لمعنى النسبة.

(١٦) أي: زيادة التاء بدون أن يكون لها معنى.

(١٧) أصلها (زناديق) فالتأء عوض عن الياء، يُقال (زناديق) أو (زنادقة) ولا تجتمعان فلا يُقال (زناديقَة)، فالتأء هنا زائدة ولكن ليس لها معنى، بخلاف السابقة فإنَّها كانت لمعنى النسبة.

(١٨) أصلها (تدكَّيتِي) بتشديد الياء على وزن (تفعيلا) فحُذفت إحدى اليائين، وعُوّض عنها التاء.

(١٩) أي: تاء التأنيث الفارقة بين المذَكَّر والمؤنَّث لا تلحق خمسة أوزان هي: فعال، ومفعَّال، ومفعيل، وفعيل، على ما يأتي تفاصيلها، وإنما في المذَكَّر والمؤنَّث تكون بلاتاء.

(٢٠) يعني: حذف التاء للتوسيع والمجاز، لأنَّ الأصل في المؤنَّث والمذَكَّر الفرق بينهما بتاء أو نحوها، فعدم الفرق يكون بضرِّب من التوسيع والمجاز من أهل العربية.

بخلاف ما إذا كان فرعاً، بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة<sup>(١)</sup> **«ولا المفعال»**<sup>(٢)</sup> كرجل مهذار، وامرأة مهذار **«ف»** لا **«المفعيلا»**<sup>(٣)</sup> كرجل معطير وامرأة معطير.

**كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْذُوذٍ فِيهِ**

**«كذاك مفعل»**<sup>(٤)</sup> كرجل مغشم وامرأة مغشم. **«وما تليه تا الفرق من ذي»** المذكورة كقولهم: امرأة عدوة وميقاته ومسكينة **«вшذوذ فيه»**<sup>(٥)</sup>.

---

(١) كل ما كان على وزن (فعول) إن كان بمعنى (الفاعل) مثل (صبور) الذي معناه (الصابر) يسمى (الأصل) وإن كان بمعنى المفعول مثل (ركوب) الذي معناه (المركوب) يسمى (الفرع) ففي (الأصل) يُحذف التاء، وفي الفرع يُذكر، فلا يقال (امرأة صبوره) وإنما يقال (امرأة صبور).

(٢) هذا هو الوزن الثاني الذي لا يلحق التاء مؤنثه، فلا يقال (مهذارة) والمهذار، يقال للذي يتکم كثيراً فيما لا ينبغي.

(٣) هذا هو الوزن الثالث الذي لا يلحق التاء مؤنثه، فلا يقال (معطيرة) و(المعطير) هو الذي يستعمل العطر الكثير.

(٤) هذا هو الوزن الرابع الذي لا يلحق التاء مؤنثه، فلا يقال (مغشمة) و(المغشم) هو الذي لا حياء له، أو كبير الجرأة.

(٥) يعني: ما وصل من العرب من هذه الأوزان وكانت التاء تالية فيه، فهي شاذة، مثل (عدوة) أصلها (عدو) على وزن فعول ومثل (ميقاته) على وزن (مفعال) بمعنى كثيرة اليقين، أو سريعة اليقين، ومثل (مسكينة) على وزن (مفعلن) وهي التي أسكنها الفقر، فدخول التاء في هذه الثلاثة على خلاف القاعدة، ولكن يجب استعمالها مع التاء لأنها سمعت عن العرب مع التاء ولا يجوز القياس عليها.

**وَمِنْ فَعِيلٍ كَتَقْتِيلٍ إِنْ تَبْغُ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّأْتِيَّةِ**

﴿وِمِنْ فَعِيلٍ﴾<sup>(١)</sup> بمعنى مفعول «قتيل إن تَبْغَ موصوفه غالباً التاء تمتنع»<sup>(٢)</sup> كرجل قتيل، وامرأة قتيل<sup>(٣)</sup>، وندر قولهم «ملحفة جديدة»<sup>(٤)</sup> فإن كان بمعنى فاعل، أو لم يتبع موصوفه - بأن جُرّدَ عن معنى الوصفية - لحقته نحو: «امرأة وجيهة»<sup>(٥)</sup> ونحو: ذبيحة ونطيبة<sup>(٦)</sup>.

## فصل<sup>(٧)</sup>

---

- (١) هذا الوزن الخامس الذي لا تدخله التاء.
- (٢) يعني: وزن (فعيل) إذا كان بمعنى المفعول، مثل قتيل الذي هو بمعنى المقتول، وليس بمعنى القاتل، إذا كان وصفاً وقد ذُكر قبله موصوفه، مع هذين الشرطين، التاء لا تلحق مؤنثة غالباً.
- (٣) فعل الغالب لا يقال (امرأة قتيلة).
- (٤) أي: مجذوذة يعني مقطوعة، والأصل أن يقال (ملحفة جذيد) لوجود الشرطين فيه: بمعنى المفعول، وتبعية الموصوف.
- (٥) هذا مثال لمعنى الفاعل.
- (٦) هذان مثالان لوصف لم ينظر موصوفه، فلو كان الموصوف مذكراً في الكلام سقطت التاء وقلنا مثلاً: (نurgeَةَ ذبيحة) و(بقرة نطيبة).
- (٧) والنطيبة هي الحيوان الذي كان يموت بنطح حيوان آخر، ففي الجاهلية كانوا يحملون بقرتين - مثلاً - على التناطح فتموت إحداهما بالنطح، وكان هذا عندهم ربحاً مشروعأً وقد نهى عنها القرآن الحكيم.
- (٨) لبيان الأوزان التي تدخلها الألف المقصورة، والألف الممدودة، أمّا الأوزان التي تدخلها

وَأَلْفُ التَّأْنِيْثِ ذَاتَ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدَّ نَحْوُ أَنْثَى الْغَرْ  
وَالْإِشْتَهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبَدِّيْهِ وَزْنُ أَرْبَى وَالْطُّولَى

«وَأَلْفُ التَّأْنِيْث» ضربان {ذَاتَ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدَّ نَحْوُ أَنْثَى الْغَرْ} أي الغراء<sup>(١)</sup> {وَالْإِشْتَهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى} أي أبنية أو زان المقصورة {يُبَدِّيْهِ وزن} فعلى بضماء ففتحة {أَرْبَى} لداهية<sup>(٢)</sup>. وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود: إن هذا من النادر<sup>(٣)</sup>.

«و» وزن فعلى بضماء فسكون اسمًا كان نحو: «بِهْمَى»<sup>(٤)</sup> أو صفة نحو: «الْطُّولَى» أو مصدرًا نحو: «الرُّجْعَى».

وَمَرَاطِى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعاً أَوْ مَضْدَراً أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى  
وَكَحْبَارِى سُهْمَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِشْيَى مَعَ الْكُفَرَى

«و» وزن فعلى بفتحتين اسمًا كان نحو: «بَرَدِى» لنهر بدمشق، أو مصدرًا نحو: «مَرَاطِى» لمشية<sup>(٥)</sup>، أو صفة نحو: «حَيْدِى»<sup>(٦)</sup>.

⇒ الألف المقصورة فهي كثيرة مبعثرة في مختلف قواميس اللغة العظيمة والتي يذكر الشارح منها هنا ثمانية وعشرون وزناً.

(١) ألف التأنيث نوعان: مقصورة كحبل، وممدودة كغراء مؤنث (الأغر).

(٢) أي بليمة نازلة.

(٣) يعني مجيء الألف المقصورة في هذا الوزن قليل.

(٤) اسم لنبت.

(٥) فيها الركض.

(٦) كناية عن النشاط والحركة الدائمة، يقال: (جمار حيدى) أي نشط.

**«ووزن فعلٍ» بفتحة فسكون **«جَمِعًا»** كان **«كَصْرَغَىٰ**<sup>(١)</sup> أو مصدرًا كَدَغْوَى **«أَو صَفَةً كَشْبَنْغَىٰ**<sup>(٢)</sup>.**

**«و» وزن فعالٍ بضمّة وتحقيق **«كَحْبَارِيٰ**** لطائر، وزن فعلٍ بضمّة فتشديد نحو **«سَهْمِيٰ** نحو للباطل<sup>(٣)</sup>، وزن فعلٍ بكسرة ففتحة فتشديد نحو **«سِبَطْرِيٰ** نوع من المشي<sup>(٤)</sup>، وزن فعلٍ بكسرة فسكون مصدرًا كان نحو **«ذِكْرِيٰ** أو جمعاً نحو: «ظِرْبَىٰ»<sup>(٥)</sup> و«حِجْلَىٰ»<sup>(٦)</sup>. قال المصنف: ولا ثالث لهما<sup>(٧)</sup>.

**«و» وزن فعيلٍ بكسرتين وتشديد العين<sup>(٨)</sup> نحو: **«جِثْيَشِيٰ**** لكثرة الحث على الشيء **«مَعٌ** وزن فعلٍ بضمّتين وتشديد، نحو: **«الْكُفَرَىٰ** لوعاء الطّلع<sup>(٩)</sup>.

**كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَارَىٰ      وَاعْزُ لِغَيْرِ هُذِهِ اسْتِنْدَارَا**

**«كذاك»** وزن فعيلٍ بضمّة ففتحة فتشديد العين<sup>(١٠)</sup> نحو: **«خُلَيْطَى**

(١) جمع (صرير) كناية عن المقتول.

(٢) مذكرة شبعان. (٧) والكذب والخداع.

(٤) بلا تشديد. (٩) فيه تكبر وتبختر.

(٦) جمع (ظربان) بكسر الراء، وهي دابة صغيرة مثل الهرة نتنة الريح، تزعم العرب أنَّه إذا صادها إنسان فستُفي ثوبه فلا تذهب الريح النتن من ثوبه حتى يبلى الثوب.

(٧) جمع (حَجَلَة) وهي طائر معروف، ولها جمْع معروف وهو (حَجَل) كقصب وقصبة.

(٨) أي: ليس جمْع على وزن (فعلٍ) بكسر فسكون إلا هذان فقط.

(٩) أي: بكسر الفاء والعين، مع تشديد العين.

(١٠) من معاني الكفر: الستر، ويسمى وعاء الطّلع بذلك لستر الطّلع به.

(١١) أي بضمّة وفتحة العين المشددة. (٧) أي: في الأوزان المشددة.

للاختلاط **«مع»** وزن فعالٍ بضمَّةٍ وتشديدٍ نحو: **«الشُّشارى»** لِبَتْ .  
 وزاد في الكافية في المشهورة<sup>(١)</sup> وزن فَعَلَى كَفَرْتَنِي وَفَزَعَلِي<sup>(٢)</sup> كخوزَلِي  
 لِمِشِيَّةٍ تَبَخْتِرِ، وَفَعْلَوِي<sup>(٣)</sup> كهُرْنَوِي لِبَتْ ، وَأَفْعَلَاوِي<sup>(٤)</sup> كأَرْبَاعَوِي لِقَعْدَةِ الْمُتَرَبَّعِ ،  
 وَفَعْلَلَوِي<sup>(٥)</sup> كجَنْدُقُوقَنِي لِبَتْ ، وَمِفْعَلِي<sup>(٦)</sup> كِمْكُورَى لِعَظِيمِ الْأَرْبَيَّةِ<sup>(٧)</sup> ،  
 وَفَعْلَوْتِي<sup>(٨)</sup> كرَهْبُوتِي لِلرَّهْبَةِ ، وَفَعَلَلِي<sup>(٩)</sup> كَفَرْفَصِى بِمَعْنَى الْقُرْفُصَاءِ<sup>(١٠)</sup> ،  
 وَيَفْعَلِي<sup>(١١)</sup> كيَهِيرَى لِلْبَاطِلِ ، وَفِعَلَلِي<sup>(١٢)</sup> كِشِفْصِلِى لِبَتْ يَلْتَوِي عَلَى الْأَشْجَارِ ،  
 وَفِعَيْلِي<sup>(١٣)</sup> كـ«هَبَيَّخَا» لِمِشِيَّةٍ تَبَخْتِرِ ، وَفَعَلَيَا<sup>(١٤)</sup> كِمَرَحَيَا لِلْمَرَاحِ ، وَفَعَلَلَانِا<sup>(١٥)</sup>  
 كَبَرْدَرَايَا<sup>(١٦)</sup> ، وَفَوْعَالَا<sup>(١٧)</sup> كِحَوَلَايَا<sup>(١٨)</sup> ، وَفَوْعَولِي<sup>(١٩)</sup> كفَرْضُوضِى لِلْمَفَاوِضَةِ وَفَعَلَالِيَا<sup>(٢٠)</sup>

---

- (٩) بفتحِ فسكونِ ففتحِ العين.
- (٤) بفتحِ فسكونِ وضمِّ العين.
- (٥) بفتحِ فسكونِ وفتحِ اللامِ الأولى وضمِّ الثانية.
- (٦) بكسرِ الميمِ وسكونِ الفاءِ وفتحِ العينِ وتشديدِ اللامِ.
- (٧) أي عظيمِ الأنف.
- (٨) بفتحِ فسكونِ وضمِّ اللامِ وفتحِ التاءِ. (٢) بضمِّ فسكونِ وضمِّ اللامِ الأولى.
- (١٠) قُرْفُصِى المقصورة بمعنى الْقُرْفُصَاءِ الممدودة، وهي جلسةٌ خاصة.
- (١١) بفتحِ الياءِ وسكونِ الفاءِ وفتحِ العينِ وتشديدِ اللامِ.
- (١٢) بكسرِ فسكونِ فكسرِ اللامِ الأولى وتشديدِ اللامِ الثانية مفتوحةً.
- (١٣) بفتحِ الهمزةِ والباءِ والباءِ المشددة بعده الألف كما ضبطه ابن منظور في اللسان ٦٥:٢.
- (١٤) بفتحِ الفاءِ والعينِ واللامِ مع تشديدِ الياءِ.
- (١٥) بفتحِ فسكونِ وفتحِ اللامينِ.
- (١٦) اسمٌ لموضعٍ.

كَبْرٌ حَايَا لِلْعُجُبِ.

﴿وَاغْزُ﴾ أي انسِب «لِغَيْرِ هَذِهِ» الأوزان المذكورة «استناداً»<sup>(٢١)</sup> وموضع ذكرها كتب اللغة.

### فصل

**لِمَدْهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثُ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءُ**

﴿لِمَدْهَا﴾ أي: لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضاً، هي **«فَعْلَاءُ** بفتح فسكون اسمًا كان كجراء<sup>(٢٢)</sup> أو مصدرًا كرغبة<sup>(٢٣)</sup> أو صفة كحمراء<sup>(٢٤)</sup> وديمة هطلاء<sup>(٢٥)</sup> أو جمعًا في المعنى كطرفاء<sup>(٢٦)</sup> **﴿وَفَعْلَاءُ مُثَلَّثُ الْعَيْنِ﴾** أي مفتوحة همكسورها ومضمومها كأرباعه مُثَلَّثُ الباء<sup>(٢٧)</sup> للرابع من أيام الأسبوع **﴿وَفَعْلَاءُ﴾**

(١٧) بكسر ففتح الواو والعين.

(١٨) إسم الجلد الذي يأتي مع الجنين.

(١٩) بفتح فسكون فضم فسكون ففتح.

(٢٠) بفتح فسكون ففتح.

(٢١) يعني: لو وجدت وزناً غير هذه الأوزان الثمانية والعشرين، للألف المقصورة فانسب ذلك الوزن إلى الندور، أي اعتبره وزناً نادراً.

(٢٢) هي أرض ذات رمل. (٢) بمعنى الرَّغْيِ.

(٤) (ديمة) السحاب (هطلاء) مُمطرة. (٢٤) مؤنث أحمر.

(٢٦) اسم جمع.

(٢٧) بفتح فسكون، ثم عين يجوز ضمها وكسرها وفتحها.

(٢٨) يعني (باء) الأربعاء يجوز ضمها، وفتحها، وكسرها.

بفتحتين بينهما سكونٌ كعرباء للمكانِ<sup>(١)</sup>.

**ثُمَّ فِعَالًا فَعْلَلًا فَاعْلَاءَ وَفَاعِلَاءَ فَعْلِيَا مَفْعُولًا**

«ثُمَّ فِعَالَاءُ» بـكسرةٍ كقصاصاء بمعنى القصاص<sup>(٢)</sup> «وَفَعْلَلَاءُ» بضمٍّ تينٍ بينهما سكونٌ كـفُرْفُصاء لـضربٍ من القعود<sup>(٣)</sup> وـ«فَاعْلَاءُ» بضمٍّ ثالثه كـعاشراء<sup>(٤)</sup> «وَفَاعِلَاءُ» بـكسرٍ ثالثٍ كـقاصـاء لأـحد جـحـرة الـيرـبـوع<sup>(٥)</sup>. «وَفَعـليـاءُ» بـكـسرـة فـسـكونـين كـكـبـريـاء لـكـبـرـ. وـ«مـفـعـولـاءُ» كـمـأـثـونـاء جـمـع أـتـانـ<sup>(٦)</sup>.

**وَمُطْلَقُ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءِ فَعَالَاءُ أَخِذَا**

(١) الذي كثرت العقارب فيه.

(٢) أي: القتل القصاصي.

(٣) هو شبيه قعود الكلب، بأن يجلس على كَفَنِ قدميه، ويمسِّ إلَيْهِ الأرض.

(٤) لـلـيـومـ الـعاـشـرـ مـنـ شـهـرـ مـحـرـمـ الـحرـامـ، وـهـوـ يـوـمـ اـسـتـشـهـادـ سـيـدـنـاـ وـمـوـلـانـاـ إـلـمـامـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ الحـسـينـ سـبـطـ رـسـوـلـ اللـهـ (عـلـيـهـمـاـ أـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ).

(٥) الـيـرـبـوعـ حـيـوانـ أـكـبـرـ مـنـ الـفـارـ وـأـصـغـرـ مـنـ الـهـرـةـ، وـلـهـ ذـكـاءـ خـاصـ وـمـنـ ذـكـائـهـ أـنـهـ يـعـملـ تـحـ الـأـرـضـ لـنـفـسـهـ جـُحـرـتـينـ إـحـدـاهـماـ ظـاهـرـةـ، وـالـأـخـرـىـ مـسـتـورـةـ، وـبـيـنـهـماـ طـرـيقـ، وـيـدـخـلـ مـنـ بـابـ الـجـحـرـةـ الـظـاهـرـةـ، وـيـمـشـيـ تـحـ الـأـرـضـ وـيـتـسـرـ فـيـ الـجـحـرـةـ الـمـسـتـورـةـ، فـإـذـاـ جـائـهـ الـعـدـوـ مـنـ الـجـحـرـةـ الـظـاهـرـةـ يـفـرـ مـنـ بـابـ الـجـحـرـةـ الـمـسـتـورـةـ، وـالـجـحـرـةـ الـمـسـتـورـةـ تـسـمـىـ (ـنـافـقـاءـ)ـ وـالـظـاهـرـةـ تـسـمـىـ (ـقـاصـاءـ).

(٦) يعني: التكبّر.

(٧) وهي أُنْثى الـحـمـارـ.

**«وَمَطْلُقُ الْعَيْنِ»** <sup>(١)</sup> **فَعَالًا** <sup>(٢)</sup> بالتحفيف <sup>(٣)</sup>، أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء، نحو: «بَرَاسَاء» <sup>(٤)</sup> بمعنى الناس و«قَرِيَثَاء» و«كَرِيَثَاء» <sup>(٥)</sup> لنوعين من البُسر، و«عَشْوَرَاء» <sup>(٦)</sup> بمعنى عاشوراء **«وَكَذَا مَطْلُقُ فَاءً»** <sup>(٧)</sup> أي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين **«فَعَالَاءُ أَخِذَا»** نحو: «خَنَقَاء» <sup>(٨)</sup> لمكان و«سِيرَاء» <sup>(٩)</sup> للذهب و«ظُرْفَاء» و«نُفَسَاء» و«رُحَضَاء» <sup>(١٠)</sup>.

وزاد في الكافية في المشهورة **فَعَيْلَيَاء** <sup>(١١)</sup> كمزئيقاً لقب مَلِكٍ، وافعيلاً <sup>(١٢)</sup> كإهيجراء للعادة، ومِفْعَالَاء

<sup>(١٣)</sup> كمشيخاء للاختلاط، وفَعَالِلَاء
<sup>(١٤)</sup> كجُخَادِباء لضرب

---

- (١) يعني ليس عين الفعل منه مقيداً بحركة خاصة، وإنما هي مطلقة يجوز ضمها، وكسرها، وفتحها.
- (٢) أي: ليست العين مُشدّدة.
- (٣) هذا مثال لمفتوح العين، فالراء وهي عين الفعل مفتوحة.
- (٤) هذان مثالان لمكسور العين، فالراء فيهما وهي عين الفعل مكسورة.
- (٥) هذا مثال لمضموم العين، فالشين وهي عين الفعل مضمومة.
- (٦) يعني: فاء فعله يجوز ضمها، وكسرها، وفتحها.
- (٧) مثال لمفتوح الفاء، وهي الخاء.
- (٨) مثال لمكسور الفاء، وهي السين.
- (٩) هذه الثلاثة أمثلة لمضموم الفاء، وهي الظاء، والنون، والراء (ظُرْفَاء) جمع ظريف، و(نُفَسَاء) للمرأة التي في نفاس الولادة، و(رُحَضَاء) لعزق الحُمَى.
- (١٠) بفتحتين، فسكون، فكسر اللام.
- (١١) بكسر الهمزة والعين، وسكون الفاء والياء.
- (١٢) بكسر فسكون ففتح.

من الجراد، ويفاعلء كينابغاً ويفاعلء<sup>(١٤)</sup> كينابغاً اسمَيْ مَكَانٌ<sup>(١٥)</sup> وفعلياء  
كَرِيَاءٌ<sup>(١٦)</sup>، وفَعُلُولَاءٌ<sup>(١٧)</sup> كِمَعْكُوكَاءٌ وَبَعْكُوكَاءٌ اسْمَيْ لِلشَّرِّ وَالجَلَبَةِ<sup>(١٨)</sup>، وفَعَنَلَاءٌ<sup>(١٩)</sup>  
كَدْخِنَلَاءٌ لِبَاطِنِ الْأَمْرِ، وفَعَنَلَاءٌ<sup>(٢٠)</sup> كِبْرَنَاسَاءٌ بِمَعْنَى بَرْنَسَا بِمَعْنَى بَرَاسَاءٌ<sup>(٢١)</sup>، وَمَا عَدَّا  
هَذِهِ الْأَوْزَانِ نَادِرٌ<sup>(٢٢)</sup>.

### هذا باب المقصور والممدود<sup>(٢٣)</sup>

---

- (١٢) بضم الفاء وكسر اللام الأولى وفتح العين.
  - (١٤) الأولى بفتح الفاء، والثانية بضم الفاء وكلاهما بكسر العين.
  - (١٥) يعني: اسمان لمكان.
  - (١٦) بفتح الأقلين وكسر اللام وتشديد الياء.
  - (١٧) بفتح فسكون فضم.
  - (١٨) الجلبـةـ: الصراخ والصياح إذا احتلط بعضه ببعضـ كما يكون في الحربـ.
  - (١٩) بضم الفاء، وفتح العين المشددة، وسكون الياءـ.
  - (٢٠) بفتح فسكونـ.
  - (٢١) يعنيـ: بـرـنـاسـاءـ هوـ بـمـعـنـىـ بـرـنـسـاـ الـذـيـ هـوـ بـمـعـنـىـ بـرـاسـاءـ،ـ وـالـكـلـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـ هـوـ النـاسـ،ـ كـمـاـ تـقـدـمـ.
  - (٢٢) وموضع ذكرها كتب اللغة المفصلةـ.
  - (٢٣) الفرق بين هذا الباب والباب السابقـ، هوـ أـنـ الـبـابـ السـابـقـ كانـ لـبـيـانـ الـأـوـزـانـ التـيـ فـيـهـاـ أـلـفـ مـقـصـورـةـ،ـ وـالـأـوـزـانـ التـيـ فـيـهـاـ أـلـفـ مـمـدـوـدـةـ،ـ وـهـذـاـ الـبـابـ لـبـيـانـ كـيـفـيـةـ نـفـسـ أـوـزـانـ المـقـصـورـةـ وـالـمـمـدـوـدـةــ.
- والمقصور هو الاسم الذي في آخره ألف لازمة سواء كانت ألفاً أصلية، أم منقلبة،

إذاً اسم استوجب من قبل الطرف فتحاً وكان ذا نظير كالأسف  
 فلننظيره المعلل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر  
 كفعل و فعل في جمع ما ك فعلة و فعلة نحو الدمى  
 (إذاً اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف<sup>(١)</sup> فتحاً وكان ذا نظير)  
 معتل<sup>(٢)</sup> (كالأسف، فلننظيره المعلل الآخر) كالأسى مثلاً (ثبتوت قصر بقياس  
 ظاهر<sup>(٣)</sup> كفعل) بكسر الفاء (و فعل) بضمها (في جمع ما) كان (ك فعلة)

---

⇒ وسواء كانت ألف التأنيث أم لا.

والمدود هو الاسم المتمكن الذي مثل بيضاء وصفراء، بخلاف مثل (باء) فإنه حرف  
 لا اسم و(أولاء) فإنه مبني لا معرب.  
 وكل واحد من المقصور والمدود على نوعين:  
 إما سماعي ومحل معرفته كتب اللغة.

وإما قياسي ومحل معرفته كتب العلوم العربية لهذا الكتاب. ولذا يذكر هنا فقط  
 الأوزان القياسية للمقصور والمدود.

(١) الطرف: الآخر، قبل الطرف، أي: الحرف الذي قبل الآخر.  
 (٢) الآخر، أي آخره حرف علة.

(٣) يعني: إذا كان اسم صحيح الحروف وكان ما قبل آخره مفتوحاً مثل (الأسف) مصدر  
 (أسيف، يأسف) فإن كان هناك اسم آخره حرف علة، وكان يشبه ذلك الاسم الصحيح  
 الحروف في وزنه مثل (أساء) مصدر (أسنى، يأسنى) فهذا الاسم المعتل الآخر يكون  
 مقصوراً، وكل ما كان مثله قياساً يُعتبر مقصوراً.

بالكسر **«وقْلَة»** بالضم **«نَحْوَ الدَّمَّا»**<sup>(١)</sup> جمع دُمْيَة<sup>(٢)</sup> وهي الصورة من العاج ونحوه، و**«الْمِرَى»**<sup>(٣)</sup> جمع مِرْيَة<sup>(٤)</sup>، إذ نظيرهما من الصحيح **«قُرْب»**<sup>(٥)</sup> جمع قِرْبَة<sup>(٦)</sup>.

وَمَا اسْتَحْقَ قَبْلَ آخِرِ الْأَفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّمًا عُرْفٌ  
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ بِهِمْزٌ وَصْلٌ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى  
**«و»** كُلُّ **«مَا اسْتَحْقَ»** مِنَ الصَّحِيحِ **«قَبْلَ آخِرِ الْأَفْ، فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ»**  
المعتل **«حَتَّمًا قَدْ عُرْفَ»**<sup>(٧)</sup> كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ بِهِمْزٌ وَصْلٌ

---

(١) بضم الدال، وفتح الميم.

(٢) بضم فسكون ففتح.

(٣) بكسر الميم، وفتح الراء.

(٤) بكسر فسكون ففتح.

(٥) بكسر، ففتح.

(٦) بكسر، فسكون، ففتح.

والمعنى: كُلُّ معتلٌ الآخر على وزن (فعلة) بالكسر، وجمعه على وزن ( فعل) بكسرٍ ففتح، مثل مرية، ومرى.

وكذا كُلُّ معتلٌ الآخر على وزن (فعلة) بالضم وجمعه على وزن ( فعل) بضم ففتح، مثل دُمْيَة، وَدَمَى.

وكان لهما نظيرٌ من الاسم الصحيح الحروف ك(قربة، وقَرْب) بكسر القاف، وضمها. مثل هذا الجمع المعتل الآخر مقصورٌ دائمًا وقياساً. ومعنى (قياساً) أن كُلَّ ما كان مثله أيضاً يكون مقصوراً.

(٧) يعني: كُلَّ اسمٍ صحيح الحروف كان ما قبل آخره ألف، فالاسم المعتل الذي يكون نظيرًا له - أي بوزنه، وكان قبل آخره ألف - ذلك الاسم المعتل يكون في آخره ألف ممدودة دائمًا.

كارعوی) أي كمصدره، وهو الإرعواء «وكأزئای» أي كمصدره وهو الازتیاء<sup>(١)</sup> إذ نظيرهما الإقتدار والإحرمار<sup>(٢)</sup>، وكالاستقصاء إذ نظيرة الاستخراج<sup>(٣)</sup>.

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدًّا بِنَقْلٍ كَالْجِدَاءِ وَكَالْجِذَاءِ  
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقْعُدُ  
«والعادم النظير» السابق<sup>(٤)</sup> يكون «ذا قصرٍ وذا مدًّا بنقلٍ» من العرب<sup>(٥)</sup>  
«الججي» بالقصر للعقل<sup>(٦)</sup> «وكالجذاء» بالمد للنغل<sup>(٧)</sup> «وقصر ذي المد

(١) ارعوی: يرعوي، ارعواءاً، وارتئی، يرتئی، ارتیاءاً، فالمصدران (ارعواء) و(ارتیاء) قياسهما مع الألف الممدودة.

(٢) الاقتداء هو النظير الصحيح الحروف لـ(ارتیاء) لأنَّ كليهما من باب الافتعال وـ(الاحمرار) نظير صحيح الحروف لـ(ارعواء) لأنَّ كليهما من باب (الأفعال).

(٣) فالاستخراج اسمٌ صحيح الحروف، وما قبل آخره ألف، فـ(الاستقصاء) الذي هو نظيره فيه ألف ممدودة دائمًا، وكلاهما من باب (الاستفعال).

(٤) السابق صفة لـ(النظير) أي: النظير الذي ذُكر سابقاً من كونه مثله في التثنية والجمع وفي الموازنة.

(٥) أي: ليس له قياس عام، وإنما يكون سمعياً، فقد يسمع في مثله القصر من العرب، وقد يسمع من العرب في مثله المد.

(٦) الججي - بحاء ثم جيم - يعني العقل.

(٧) فـ(الججي) وإن كان مثل (عنب) لكنَّه ليس جامعاً لجميع شرائط النظير من الموازنة في الأفراد والتثنية والجمع وغير ذلك. وكذلك (الجذاء) ليس جامعاً لجميع شرائط النظير، فلذلك لو لم يسمع عن العرب القصر في (ججي) والمد في (جذاء) لم يكن لنا أن نُقَصِّرَ أو نُمَدَّ قياساً.

اضطراراً مَجْمَعَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> كقوله:

لَا بَدَّ مِنْ صَنَعاً وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مَقَامٍ وَمَقْرَبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعَكْسُ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ مَدُّ الْمَقْصُورِ اضطراً بِخَلْفِ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْبَصْرَيْنَ وَالْكَوْفَيْنَ  
(يَقُولُ<sup>(٥)</sup>) فَمَنْعِهِ الْأَوَّلُونَ وَأَجَازَهُ الْآخِرُونَ<sup>(٦)</sup> مُخْتَجِجُينَ بِنَحْوِ قَوْلِهِ:  
يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ<sup>(٧)</sup>

### هذا باب

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً<sup>(٨)</sup> وفيه غير ذلك<sup>(٩)</sup>

---

(١) يعني: الاسم الممدود يجوز قرائته مقصوراً لضرورة الشعر إجماعاً.

(٢) (صنعاء) عاصمة اليمن. المعنى لا بد من الذهاب إلى (صنعاء) وإن طال سفرنا إليها وبعد الطريق، وإن تحنى ظهر كلّ بعيرٍ مُسِنٍ، وجُرح ظهره من بعد الطريق. الشاهد: في (صنعاء) أصله ممدود، لكنه لضرورة الشعر قُرئ مقصوراً.

(٣) يعني: قال البصريون لا يجوز المد لضرورة الشعر في الاسم المقصور، وقال الكوفيون يجوز ذلك.

(٤) (شيشاء) هو التمر الذي لم يستمد نواه. (ينشب) يعلق (المسعَل) محل اللُّسُعال من الحلق. (اللهاء) اللحمة المشترفة على الحلق في أقصى الفم. الشاهد: في (اللهائي) أصله مقصور ولكن جاء في هذا البيت ممدوداً لضرورة الشعر.

(٥) أي: الجمع الصحيح لهما، لا الجمع المُكسر.

(٦) وهو الجمع المؤنث السالم. واعلم أن الاسم المقصور الذي آخره ألف في التثنية تُقلب هذه الألف ياءً في ثلاثة مواضع، وتُقلب هذه الألف واواً في مواضعين.

آخر مقصورٍ ثُنِيَ اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَقِيَا  
كَذَا الَّذِي أَتَيَا أَصْلَهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

﴿آخر مقصورٍ ثُنِيَ اجْعَلْهُ﴾ بقلبه «ياءً»<sup>(١)</sup> إن كان عن ثلاثة مرتقياً

بأن كان رباعياً فما فوق، فقل في حُبْلَيَانِ «حُبْلَيَان»<sup>(٢)</sup> «كذا» الثالثي «الذِي الياءُ

أصله<sup>(٣)</sup> نحو الفتى» فقل فيه «فتَيَان»<sup>(٤)</sup> «و» كذا الثالثي «الْجَامِدُ الَّذِي»

لا استيقاق له يُعرف منه أصله الذي<sup>(٥)</sup> «أُمِيلَ كَمَتَى» عَلَمَا<sup>(٦)</sup>، فقل فيه «مَتَيَان».

فِي غَيْرِ ذَا تُقْلِبُ وَاوَا الْأَلْفُ  
وَأَوْلَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفٌ  
وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوِ ثُنِيَا  
وَنَحْوُ عِلْبَاءِ كِسَاءِ وَحَيَا  
بِوَاوِ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ  
صَحْخٌ وَمَا شَدَّ عَلَى نَفْلٍ قُصْرٌ

﴿في غير ذا﴾ المذكور كالذِي ألفه عن واو أو مجھولة ولم تُمل «تُقلب واواً

(١) سواه كانت ألف المقصور أصلها ياءً، أم كانت واواً.

(٢) وفي أرطى (أرطيان).

(٣) أي: أصل ألفه ياء لا واو.

(٤) فإن كان أصله واوا لم تُقلب ياءً مثل (عصى) يكون مثناه (عصوان) لا (عصيان) كما يأتي.

(٥) أي: ليس مشتقاً حتى يعرف أنَّ أصل ألفه كان واواً أم ياءً، ثم أُمِيلَ إلى الألف.

(٦) (علمًا) أي: إذا كان اسمًا لشيء أو لشخص، أما (متى) الأداة فلا يُثنى، لأنَّ التثنية والجمع مِن خصائص الاسم.

الألف» كقولك في عصى «عصوات» وفي لدى علماً «للدوان»<sup>(١)</sup>.

«وأولها» أي الكلمة المقلبة «ما كان قبل قد ألف» من عالمة الثنوية<sup>(٢)</sup> «وما» كان ممدوداً<sup>(٣)</sup> وهمزته بدل من ألف التأنيث «كصحراء<sup>(٤)</sup> بواء ثُنْيَا» فيقال فيه «صحراؤان» (و) الذي همزته للإلحاق «نحو علباء»<sup>(٥)</sup> أو بدل عن أصل<sup>(٦)</sup> نحو «كساء وحياة» ثُنْيَا «بواء أو هَمْزٍ»<sup>(٧)</sup> فيقال علباوان وعلباؤان وكساوان وحياؤان وكساآن وحياؤان، لكن في شرح الكافية أن إعلال الأول<sup>(٨)</sup>

(١) (عصى) مثال للألف التي كانت منقلبة عن واو، لأن أصله (عصو) و(لدى) مثال لما لا يعلم أصل ألفه هل واو أم ياء.

(٢) يعني: عالمة الثنوية المذكورة سابقاً في أول الكتاب تأتي في مثني المقصور، من الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

(٣) الاسم الممدود تثنيته على أربعة أقسام، لأن همزة المد إما مُنقلبة عن ألف التأنيث، أو هي للإلحاق، أو منقلبة عن الواو أو الياء الأصلية، أو غير منقلبة عن شيء وسيذكر حكم الأقسام الأربع.

(٤) أصلها «صحراؤا» اجتمع ألفان أبدلت الثانية التي للتأنيث إلى همزة فصارت (صحراء).

(٥) علباء: بكسر العين هي العصبة الممددة في العنق، أصلها (علبا) بلا همزة فزيدت الهمزة لإلحاقها بوزن (قرطاس).

(٦) أي: عن حرف أصلي هو الواو، مثل (كساء) أو الياء مثل (حياة) فأصلهما (كساو، وحِيَاي) مأخوذان من (كسو، وحِيَي) فأبدلت الواو والياء همزة فصارا (كساء - حِياء).

(٧) يعني: يجوز فيه الوجهان.

(٨) (إعلال) يعني قلب الهمزة واواً (التصحيح) يعني: إبقاء الهمزة (الأول) يعني: الذي همزته للإلحاق (علباء).

أرجحُ مِنْ تَصْحِيحِهِ وَأَنَّ الثَّانِي بِالْعَكْسِ<sup>(١)</sup>.

**«وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ»** كالتَّذْكِيرَ هَمْزَتْهُ أَصْلِيَّةً **«صَحْخَ»**<sup>(٢)</sup> فَقُلْ فِي قِرَاءَةِ قَرَآنٍ<sup>(٣)</sup> **«وَمَا شَدَّ»** عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ **«عَلَى نَقْلٍ»** عَنِ الْعَرَبِ **«قُصْرٍ»**<sup>(٤)</sup> كَوْلُهُمْ فِي خَوْزَلَى خَوْزَلَانَ، وَفِي حَمَراءِ حَمَرَاءِيَانَ، وَفِي عَاشُورَاءِ عَاشُورَاءِانَّ، وَفِي كَسَاءِ كَسَاءِيَانَ وَفِي قِرَاءَةِ قَرَاوَانَ<sup>(٥)</sup>.

وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدَّ الْمَثَنَى مَا بِهِ تَكَمَّلَأَ وَالْفَتَحَ أَبْقِي مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَأَلْفَ فَالْأَلْفَ اَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءَ ذِي التَّأْلِفِ تَنْحِيَهُ **«وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ»** وَكَذَا الْمَنْقُوشُ<sup>(٦)</sup> **«فِي جَمِيعِ»** لَهُ **«عَلَى حَدَّ**

(١) (الثَّانِي) يَعْنِي الَّذِي هَمْزَتْهُ بَدْلٌ عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ مُثْلِ (كَسَاءَ - وَحْيَاءَ) (بِالْعَكْسِ) أَيْ: إِبْقاءُ الْهَمْزَةِ فِي التَّثْنِيَةِ أَرْجَحُ مِنْ قَلْبِهَا إِلَى الْوَao.

(٢) أَيْ: لَا تَقْلِبِ الْهَمْزَةَ إِلَى الْوَao فِي الْمَثَنَى.

(٣) - بفتح القاف وتشديد الراء - أَيْ: كثِيرُ الْقِرَائَةِ، هَمْزَتْهُ التَّيْ بَعْدَ الْأَلْفِ هِيَ حَلْفٌ أَصْلِيٌّ لِأَنَّ أَصْلَهُ (قَرَأُوا) فَلَمْ تَنْقُلِ الْهَمْزَةَ إِلَى الْوَao فِي التَّثْنِيَةِ.

(٤) يَعْنِي: كُلَّمَا وَصَلَ عَنِ الْعَرَبِ مِنَ التَّثْنِيَاتِ وَاَكَتْ عَلَى خَلَافِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الْمُذَكُورَةِ فَلَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهَا، بَلْ يُقْتَصِرُ فِيهَا عَلَى السَّمَاعِ.

(٥) وَالْقِيَاسُ فِي مُثْلِ هَذِهِ أَنْ يُقَالُ (خَوْزَلَيَانَ) (حَمَرَاءِيَانَ) (عَاشُورَاءِانَّ) (كَسَاءِوَانَ) (قَرَاءِانَ) وَلَكِنَّهُ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْمَثَنَيَاتِ وَصَلَتْ عَنِ الْعَرَبِ عَلَى خَلَافِ الْقِيَاسِ فَيُجِبُ استِعْمَالُهَا كَمَا وَصَلَتْ بَدْلَنَ أَنْ يُقَاسِ عَلَيْهَا غَيْرَهَا.

(٦) الْمَقْصُورُ هُوَ الْأَسْمَ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَا يَظْهُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْكَاتِ مُثْلِ (مُوسَى)

المثنى» أي بالواو والنون<sup>(١)</sup> «ما به تكملاً» أي آخره<sup>(٢)</sup>، فقل في موسى والقاضي مُوسَئَنْ وَمُوسَيْنَ وقاضون وقاضين<sup>(٣)</sup> «والفتح» في المقصور «أبْنِي مَشْعراً بِمَا حَذَفَ» وهي الألف<sup>(٤)</sup>، وأبْنِي في المنقوص الضم والكسر<sup>(٥)</sup> أما الممدود والصحيح<sup>(٦)</sup> فيفعل بهما ما فعل في التثنية<sup>(٧)</sup>.

---

⇒ والمنقوص هو الاسم الذي في آخره ياء لا يظهر عليه الرفع والجر ويظهر عليه النصب ك(القاضي).

(١) يعني: المقصور والمنقوص إن جُمعاً جَمِعاً سالماً، أي: جُمعاً بالواو والنون، وبالباء والنون. (٤) يعني: إلّا حذف ألف المقصور، وياء المنقوص، وهو الحرف الأخير.

(٢) مُوسَئَنْ، وقاضون في حالة الرفع، وَمُوسَيْنَ وقاضين في حالتي النصب والجر، والأصل (مُوسَائِنْ، وقاضيُون) و(مُوسَائِنْ، وقاضيُون).

(٤) (موسى) المقصور، بعد ما حذفت ألفه في الجمع يبقى الفتح في السين للدلالة على أنَّ الحرف المحذوف هنا ألف فتقول (موسون) بفتح السين و(موسَيْن) بفتح السين أيضاً.

(٥) (قاضي) المنقوص، بعد ما حُذِفت يائه في الجمع، تُضمُّ الضاد في حالة الرفع، وتُكسر الضاد في حالتي النصب والجر، فيتقال (قاضون) بضم الضاد و(قاضيُون) بكسر الضاد.

(٦) أي: جمع الاسم الممدود، وجمع الاسم الصحيح الذي ليس مقصوراً ولا منقوصاً، نحو (زيد).

(٧) يعني: يكون جمعهما مثل تثنيتهما.

أما جمع الاسم الصحيح تقول (زيدون) رفعاً و(زيدين) نصباً وجراً.

وأما الاسم الممدود فيعلم حكمه مما ذكرناه - آنفاً - في التثنية:

من وجب قلب الهمزة إلى الواو إذا كانت الهمزة بدلاً عن ألف التأنيث ف(صحراء) إذا صارت علمًا يقال في جمعها (صحراؤان) في حالة الرفع، و(صحراويين) في حالتي

**«وَإِنْ جَمْعُهُ أَيْ كُلًاً مِنْ المقصور والممدود «بَنَاءُ وَالْفِ فَالْأَلْفِ» أَوْ الْهِمْزَةُ<sup>(١)</sup> «أَقْلَبَ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ»<sup>(٢)</sup> فَقُلْ فِي الْمُشْتَرِي<sup>(٣)</sup> «مَشْتَرَيَاتِ»<sup>(٤)</sup>، وَفِي رَحْيَاتِ»<sup>(٥)</sup>، وَفِي مَتَى «مَتَيَاتِ»<sup>(٦)</sup>، وَفِي قَنِي «قَنَوَاتِ»<sup>(٧)</sup>، وَفِي صَحَراَوَاتِ»<sup>(٨)</sup>، وَفِي بَنَاءَتِ «بَنَاءَاتِ»<sup>(٩)</sup>، وَفِي قَرَاءَتِ «قَرَاءَاتِ»<sup>(١٠)</sup>، «وَتَاءُ ذِي التَّاءِ**

---

⇒ النصب والجر.

وَمِنْ جُوازِ القُلْبِ إِلَى الْوَاءِ، وَجُوازِ إِبْقاءِ الْهِمْزَةِ فِيمَا كَانَتْ الْهِمْزَةُ لِلْإِلْحَاقِ كَ(عِلَّاَءِ) أَوْ كَانَتْ الْهِمْزَةُ بَدْلًاً عَنْ وَاوَ كَكَسَاءِ) أَوْ بَدْلًاً عَنْ يَاءِ كَ(حَيَاءِ) فَقُلْ فِي جَمْعِهَا: عِلَّاَوُونَ أَوْ عِلَّاَءُونَ فِي حَالَةِ الرُّفْعِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِ عِلَّاَوِينَ أَوْ عِلَّاَئِينَ. كَسَاوُونَ أَوْ كَسَاءُونَ فِي حَالَةِ الرُّفْعِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِ كَسَاوِينَ أَوْ كَسَائِينَ. حِيَاوُونَ أَوْ حِيَاءُونَ فِي حَالَةِ الرُّفْعِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِ حِيَاوِينَ، أَوْ حِيَائِينَ. وَمِنْ وَجُوبِ إِبْقاءِ الْهِمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْهِمْزَةُ حِرْفًا أَصْلِيًّا مِثْلَ (قَرَاءَ) فَقُلْ فِي جَمْعِهِ (قَرَاءُونَ) رَفِعًا، وَ(قَرَائِينَ) نَصِبًا وَجَرًا.

(١) أَيْ: الْفِ المقصور، وَهِمْزَةُ الممدود.

(٢) أَيْ: كِيفَمَا كُنْتَ تَقْلِبُ فِي التَّثْنِيَةِ، كَذَلِكَ أَقْلِبُهُمَا فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.

(٣) بِفَتْحِ الرَّاءِ، بِمَعْنَى الشَّيْءِ الَّذِي اشْتَرَى.

(٤) بِقُلْبِ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ إِلَى الْبَيْاءِ، لِكُونِهِ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَّاً.

(٥) لِأَنَّهُ ثَلَاثِيًّا وَأَصْلُ الْفِ يَاءِ. (٢) لِأَنَّهُ اسْمٌ جَامِدٌ أَمْيَلٌ.

(٧) لِأَنَّ الْفِ مُبَدِّلٌ عَنْ الْوَاءِ، وَ(قَنِي) هُوَ الرَّمْعُ.

(٨) لِأَنَّ هِمْزَتَهُ بَدْلٌ عَنْ الْفِ التَّأْنِيَّتِ، فَكَمَا كَانَتْ تُبَدِّلُ وَاوًا فِي التَّثْنِيَةِ تُبَدِّلُ وَاوًا فِي الْجَمْعِ.

(٩) وَيُجُوزُ (بَنَاءَاتِ) لِأَنَّ هِمْزَتَهُ بَدْلٌ عَنْ (يَاءِ، أَوْ وَاوَ) وَمَا كَانَ كَذَلِكَ يُجُوزُ إِبْقاءُ هِمْزَتَهُ فِي الْجَمْعِ، وَيُجُوزُ قَلْبُهَا وَاوًا.

(١٠) لِأَنَّ هِمْزَتَهَا أَصْلِيَّةٌ، وَهِمْزَةُ الْأَصْلِيَّةِ لَا تَنْقُلُ إِلَى حِرْفٍ آخَرَ فِي هَذَا الْجَمْعِ.

**الزِّمْنَ**》 حيَثُلِد **«تَنْحِيَةً»**<sup>(١)</sup> أي حذفًا كما سبق، وكقولك في مسلمة **«مُسْلِمَاتٍ»**<sup>(٢)</sup>.

هذا، ولهذا الجمع أحکام تخصه أشار إليها بقوله:

**وَالسَّالِمُ الْعَيْنُ الْثَلَاثِيُّ اسْمًا أَنِلْ إِنْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شُكِّلَ إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنُ مُؤْنَثًا بَدَا مُخْتَنِمًا بِالثَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا**  
**«والسالم العين»** من التضعيف والاعتلال **«الثلاثي»** حالكونه **«اسماً أَنِلْ»**  
 أي اعطيه **«إتباع عين»** منه **«فاءه بما شُكِّل»** به من الحركات<sup>(٣)</sup> **«إن ساكن العين مؤنثاً بدا»** سواء كان **«مختنماً بالباء أو مجرداً»** منها<sup>(٤)</sup> فقل في جفنة ودُعْدُرة وهند وغرفة وجُمل<sup>(٥)</sup>: جفنات ودعَدَات، وسِدِرات، وهنَدات،

(١) يعني: إذا كانت تاءً في الاسم المقصور ك(بنائة) فاحذف تائتها في الجمع للاكتفاء بتاء الجمع، فلا تقل (بنائات) وإنما قُل كما مر (بناءات).

(٢) أي: مثلاً تحذف تاءً (مسلمة) في الجمع فلا تقول (مسلمات).

(٣) يعني: الاسم الثلاثي الذي عين فعله ليس مكرراً وليس حرف علة فاجعله تابعاً في الحركات لفاء الفعل.

(٤) يعني: بشرط أن تكون عين الفعل ساكناً، ويكون الاسم مؤنثاً لا مذكرأً، سواء كان تأنيثه بوجود تاء التأنيث فيها، أم بدون تاء التأنيث.

(٥) جفنة: الصحن الذي يؤكل فيها الطعام. (دع) اسم امرأة. (جمل) بضم الجيم وسكون الميم علم لامرأة. فهذه كلها أسماء ثلاثة، وعين فعلها ساكنة غير متحركة، وليس عين فعلها حرف علة (واو، ياء، ألف) ولا مضيقفة، وبعضها فيها تاء، وبعضها بلا تاء.

وَغُرْفَاتٍ، وَجَمِيلَاتٍ<sup>(١)</sup> بخلاف غير السالم العين كسلة وكيلة وحيلة<sup>(٢)</sup> وجوزة وديمة وصورة<sup>(٣)</sup>، وغير الثلاثي كزينب<sup>(٤)</sup> والوصف كضخمة<sup>(٥)</sup>.

**وَسَكْنِ التَّالِيِّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفْفَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلَّاً قَدْ رَوَوا**  
**«وَسَكْن»** العين **«التالي غير الفتح»** وهو الكسر والضم<sup>(٦)</sup>، فقل في كسرة

---

(١) في هذه الجموع عين الفعل تكون حركته مثل حركة فاء الفعل تقول (جَفَنَاتٍ، دَعَدَاتٍ) بفتح الفاء تبعاً للجيم، وفتح العين تبعاً لل DAL. و(سِدَرَاتٍ، وَهَنَدَاتٍ) بكسر DAL الأول تبعاً للسين، وكسر النون تبعاً للهاء. و(غرفات، وجَمِيلَاتٍ) بضم الراء تبعاً للغين، وضم الميم تبعاً للجيم. مع أنَّ غير الفعل من هذه الستة كُلُّها كانت ساكنة في المفرد.

(٢) هذه الثلاثة غير سالمية من التضعيف فاللام فيها عين الفعل وهي مضعفة.

(٣) وهذه الثلاثة عينها غير سالمية من الإعلال، فالواو في الأول والثالث، والياء في الثاني عين فعلها، وهما حرف علة.

(٤) فهو اسم مؤنث ساكن العين - الياء - ولكنَّه أكثر من ثلاثة أحرف.

(٥) فهي مؤنث، وساكن العين - الخاء - وثلاثي، ولكنَّها وصف لا اسم، ثم إنَّ في هذه الثمانية لا تكون عين الفعل تابعاً لفاء الفعل في الجمع، بل تبقى عين الفعل بحركتها التي كانت له في المفرد.

فتقول: (سَلَاتٍ، وَكَلَاتٍ، وَحَلَاتٍ) بفتح السين، وكسر الكاف، وضم الحاء مع سكون اللام في جميعها.

و(جوزات، وديمات، وصورات) بفتح الجيم، وكسر الدال، وضم الصاد، مع سكون الواو والياء فيها.

و(زينبات، وضخمات) بفتح الزاء والضاد، مع سكون الياء والخاء.

(٦) يعني: إذا كان فاء الفعل غير مفتوح -مضموماً أو مكسوراً- فعين الفعل في الجمع أجعلها ساكنة، وإن كان مفرده سالم العين، ثلاثيًّا، مؤنثًا بالباء أو مؤنثًا بدون التاء.

وهند وخطوة وجمل: كِسْرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَخُطُوطَاتٍ وَجُمْلَاتٍ<sup>(١)</sup> «أو خففة بالفتح»<sup>(٢)</sup> فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل كَسَرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَخُطُوطَاتٍ وَجُمْلَاتٍ<sup>(٣)</sup> «فَكُلُّاً» مما ذُكر «قد رواه» عن العرب<sup>(٤)</sup>، أما التالي الفتح فلا يجوز إلا فتحه<sup>(٥)</sup>، فيقال في دَعْدَاتٍ «دَعَدَاتٍ»<sup>(٦)</sup>.

وَمَنْعَوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرَ جِرْوَةٍ

«وَمَنْعَوا إِتْبَاعَ» العين للفاء إذا كانت [الفاء] مضمومة واللام ياء أو مكسورة واللام واوا «نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ»<sup>(٧)</sup> وأجازوا فيما الفتح والسكون<sup>(٨)</sup>، فقالوا: ذِرْوَاتٍ وَذِرْوَاتٍ، وَزُبْيَاتٍ وَزُبْيَاتٍ<sup>(٩)</sup> «وَشَذَّ كَسْرَ» عين «جِرْوَةٍ» إتباعاً للفاء فقيل جِرِواتٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) بسكون عين الفعل فيها جميعاً، وهي السين، والنون، والطاء، والميم. والأوّلان فائهما مكسور، والآخران فائهما مضموم.

(٢) أي: اجعل عين الفعل مفتوحاً لأنَّ الفتح خفيف.

(٣) بفتح عين الفعل منها وهي السين، والنون، والطاء، والميم - كما مر - .

(٤) فنُقل عن العرب السكون، ونُقل عن العرب الفتح، فيجوز كلاهما.

(٥) يعني: العين الساكنة، التي فائها مفتوحة، في الجمع يكون العين مفتوحة.

(٦) بسكون العين في المفرد، وفتح العين في الجمع.

(٧) (ذِرْوَة) مسكونة الفاء واللام واو، (زُبْيَة) مضمومة الفاء، واللام ياء.

(٨) عين فعلهما ساكنة في المفرد، وأجازوا في جمعهما فتح وسكون عين الفعل.

(٩) بفتح الراء وسكونها، وبفتح الباء وسكونها. كلاهما جائز.

(١٠) (جِرْوَة) التَّسْغِير من كُلَّ شيء، وفائتها مكسور، ولامها واو. فالقاعدة فيها أنَّ عين فعلها

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَّاسٍ انتَسَمْ  
**«ونادر»** أي قليل «أو ذو اضطرار غير ما قدّمه» <sup>(١)</sup> كقولهم في عير  
 عيرات <sup>(٢)</sup> وفي كهل كھلات <sup>(٣)</sup>، وقول الشاعر في زفراة:  
 [عَلَّ صَرُوفُ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا يَدْلِلُنَا اللَّمَّةُ مِنْ لَمَّاتِهَا]  
 فتستريح النفس من زفراتها <sup>(٤)</sup>

---

⇒ في الجمع يكون بالسكون أو بالفتح - كما مر آنفاً - ولكن العرب قرأت بكسر عين الفعل متابعة لفائها المكسورة (جروات) بكسر الجيم والراء.

(١) يعني: إذا ورد عن العرب شيء بخلاف القواعد المتقدمة فهو إما قليل، أو لضرورة الشعر.

(٢) (عير) بكسر العين، وسكون الياء هو القافلة، جمعه (عيرات) بكسر العين وفتح الياء، هذا قليل لأنّه يجب أن يكون بسكون الياء، لما تقدم من أنّ معتل العين حُقُّ السكون.

(٣) (كھل) بفتح فسكون هو الإنسان في سن الأربعين - كما قيل - جمعه (كھلات) بفتح الكاف والهاء، والأصل فيه سكون الهاء لأنّه صفة، ومن شرائط إتباع العين للفاء أن يكون إسماً (كما مر).

(٤) (عل) أي: لعل (صروف الدهر) حوادث الدهر (دولاتها) اختلاف وانقلاب الأزمنة (يدلنا) يغلبنا (اللمة) ما يحيط الإنسان من الصعوبات (زفراة) إخراج النفس بشدة وهي عالمة المشاكل والمصائب. المعنى: لعل حوادث الدهر وانقلاب تلك الحوادث يغلبنا على مشكلة من مشاكلها حتى تستريح نفسنا من مشاكلها.

الشاهد: في سكون الفاء (عين الفعل) مع أنّ القاعدة تقتضي فتحها، لأنّ (زفراة) اسم لا وصف، فيجب متابعة العين للفاء في الفتح.

«أَوْلَانَاسِ» من العرب قليلين «أَنْتَمُ» أي انتسب، كقول هذيل<sup>(١)</sup> في بيضة وجوزة<sup>(٢)</sup>: بيضات وجوزات<sup>(٣)</sup>.

### هذا باب جمع التكسير<sup>(٤)</sup>

**أَفْعِلَةُ أَفْعَلُ ثُمَّ فِعْلَةُ ثُمَّتُ أَفْعَالُ جُمُوعُ قِلَّةُ**

وهو كما يُؤخذ من الكافية ما ظهر بتغيير لفظاً<sup>(٥)</sup> أو تقديراً<sup>(٦)</sup> «أفعلة» كأغوفة<sup>(٧)</sup> ثم «أفعل» كأفلس<sup>(٨)</sup> «ثم فغلة» كغلمة<sup>(٩)</sup> «ثمة أفعال» كأثواب<sup>(١٠)</sup>

---

(١) هي قبيلة من العرب. (٢) بفتح فسكون فيهما.

(٣) بفتح الفاء والعين فيهما، مع أن القاعدة تقتضي أن تُسكن العين (الباء - والواو).

(٤) وهو نوعان (جمع قلة) و(جمع كثرة).

(٥) إما بزيادة حرف (كرجل - ورجال) فزادت الألف، أو بنقيصة حرف (كرسول - ورسل) فنقصت الواو، أو مع زيادة حرفٍ ونقىصته حرف آخر (كغلام، وغلمان) بزيادة الألف والنون بعد الميم، ونقص الألف قبل الميم، أو بدون زيادة حرفٍ ولا نقىصته حرف، بل بتغيير الحركات فقط مثل (أسد، وأسد) فالمنفرد بفتح الهمزة والسين، والجمع بضم الهمزة وسكون السين.

(٦) مثل (فُلْك - وفُلْك) المنفرد والجمع كلاهما بضم الفاء وسكون اللام، ولكن ضمة الفاء في المفرد أصليةٌ كضمة (قُفل) وضمتها في الجمع عارضةٌ كضمة همزة (أسد).

(٧) بفتح فسكون فكسرٍ ففتح، جمع لـ(غرفة) بضم فسكون ففتح.

(٨) بفتح فسكون فضم، جمع لـ(فلس) بفتح فسكون.

(٩) بكسر، فسكون، ففتح، جمع لـ(غلام).

(١٠) بفتح، فسكون، جمع لـ(ثوب) بفتح فسكون.

**«جَمْوَعُ قَلْةٍ»** تُطلق على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وما عدتها<sup>(١)</sup> للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها.

وَبَعْضُ ذِي بِكْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأْرَجُلِ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِي لِسَفَعِلِ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ **«وبعض ذي»** الجموع **«بكثرة وضعاً»** من العرب **«يفي<sup>(٢)</sup> كأجل»** جمع **رِجْل<sup>(٣)</sup> (والعكس)** وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة، أي الدلالة عليها **« جاءَ »** من العرب **«كالصَّفِي»**<sup>(٤)</sup> جمع صفة، وهي الصخرة الملسأء، لكن حُكْمِي في جمعه أصفاء<sup>(٥)</sup> فينبغي أن يُمثل بنحو: رجال جمع رجل<sup>(٦)</sup> **«لفعل»** بفتحة فسكون

(١) يعني: غير هذه الأوزان الأربع من أنواع جمع التكسير فهي بمعنى الكثرة.

(٢) يعني: بعض هذه الجموع (التي ذكرنا إنها للقلة) وضعت للدلالة على القلة، وعلى الكثرة معاً حسب مقتضيات المقام.

(٣) (رِجْل) بكسر الراء، وسكون الجيم، فإنه لم يوضع له وزن آخر يدل على الكثرة، وإنما نفس (أرجل) يستعمل للقلة وللكثرة.

(٤) بضم أو كسر الصاد، وكسر الفاء، وتشديد الياء، هذا الوزن هو وزن جمع الكثرة، ولكنه يستعمل في القلة أيضاً، أي: يستعمل (الصفي) للقلة وللكثرة.

(٥) على و زن (أفعال) - بفتح - فسكون - وزن جمع القلة. أي: إذا كان قد نُقل عن العرب في جمع قلة لـ(صفاة) إنه (أصفاء) فيظهر أنـ (صُفي) جمع كثرة فقط وليس جمع قلة أيضاً.

(٦) (رجل) بفتح فضم - و(رجال) وزن جمع الكثرة، ولم ينقل جمعاً له على أحد أوزان القلة الأربع، فلا بد من استعمال (رجال) - وهو للكثرة - في مقام جمع الكثرة، وفي مقام جمع القلة.

حالكونه **«اسماً صَحَّ عَيْنَا»** وإن اعتَلَ لاماً **«أَفْعُل»**<sup>(١)</sup> جمِعاً كأَفْلُس وأَذْلِ  
وأَظْبِ<sup>(٢)</sup> جمِع فلس ودَلْوَ وظَبِيٍّ، بخلاف الوصف كضَخْم<sup>(٣)</sup> إِلَّا أَن يُغَلِّبَ كَعْد<sup>(٤)</sup>،  
والمُعْتَلُ العين <sup>(٥)</sup> كسوطٌ وبيتٌ، وشدَّ أَعْيَنْ وأَثْوَبٌ<sup>(٦)</sup>.  
**«ولِرَبَاعِي»** حالكونه **«أَيْضًا اسْمًا يَجْعَلُ»** أَفْعُل جمِعاً.

(١) يعني: كُلُّ اسْمٍ عَيْنٌ فعله لم يكن حرف علة، وكان على وزن (فعل) فجمعه المكسر يكون على وزن (أَفْعُل) بالفتح، فالسكون، فالضمّ.

(٢) (**أَذْلِ**) أصلها (**أَدْلُو**) قُلِّبت ضمة اللام كسرة، فانقلبت الواو ياءً، ثم حُذفت الياء فصارت (**أَذْلِ**) و(**أَظْبِ**) أصلها (**أَظْبَيُّ**) - بضمّ الباء لأنَّه عين الفعل - قُلِّبت الضمة كسرة، ثم حُذفت الياء فصارت (**أَظْبِ**).

و(**أَفْلُس**) مثالٌ لما لا حرف علة فيه (**أَذْلِ**) مثالٌ لما عينه صحيحٌ ولا مه حرف علة،  
و(**أَظْبِ**) مثالٌ لما عينه صحيحٌ ولا مه حرف علة (ياء).

(٣) ضَخْم على وزن (فعل) ولكن جمعه لا يكون (**أَضْخَم**) لأنَّه وصف لا اسم وإنما جمعه (**ضِخَام**) كما سيأتي.

(٤) يعني: إِلَّا أَن يكون وصفاً في أصله وغلب عليه جانب الاسمية مثل (**عبد**) يأتي جمعه (**أَعْبُد**) لأنَّه وإن كان صفةً مُشَبَّهَةً على وزن (صعب) بمعنى (**الذليل**) ولكنَّه غلب عليه جانب الاسمية، فحينما يُقال **فلان عبد لفلان** لا يقصد منه إِنَّه ذليلٌ له، وإنما يقصد الرقة المعروفة.

(٥) أي: بخلاف المُعْتَلَ العين، فإنَّ جمعه لا يكون على وزن (**أَفْعُل**)، فسوط عينه واو، وبيت عينه ياء، وكلاهما حرف علة، وجمعهما المعروف (**عيون**) و(**بيوت**).

(٦) يعني: العرب استعملت في جمعهما (**أَعْيَنْ**، **أَثْوَبٌ**) ولكنَّه خلاف القياس فلا يُقاس عليهما غيرهما، فمثلاً (**دين**) - بمعنى القرض - لا يأتي جمعه (**أَدِين**) وإنما جمعه (**ديون**).

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٌّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدُّ الْأَحْرَفِ  
وَغَيْرُهُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنَ الْثَلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ

«إن كان كالعنق والذراع في مد» ثالثة «وتأنيث» بلا علامه «وعد الأحرف»<sup>(١)</sup> كأيمن جمع يمين<sup>(٢)</sup>، بخلاف ما لم يكن كذلك<sup>(٣)</sup>، وشذ أقفل وأغرب<sup>(٤)</sup> «وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي» حال كونه «اسما» بأن لم يوجد فيه شروطه<sup>(٥)</sup> - بأن كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف<sup>(٦)</sup>

---

(١) يعني: الاسم الرباعي أيضاً يأتي جمعه على وزن (أفعال) بشرط أن يكون مؤثثاً بلا علامه التأنيث، وأن يكون الحرف الثالث منه حرف علة (واوا، أو ياء، أو ألفاً) مثل (عنق-ذراع-عقاب) الأول مفتوح العين، والثاني كسور الذال، والثالث مضموم العين، فجموعها (أعنق، أذرع، أعقب). (عنق) اسم ولد المعز الأنثى قبل تمام الحول (ذراع) اليد (عقاب) طائر من الجوارح.

(٢) (يمين) هذا مثال لكون الحرف الثالث ياء، ومثال كون الحرف الثالث واوا (بتول) اسم للأنثى.

(٣) أي: لم يكن فيه الشرائط الأربع المذكورة كلها.

(٤) (أقفل) جمع (قفل) وهو ليس رباعياً. (أغرب) جمع (غراب) وهو ليس مؤثثاً وهذه الاسماء شذ مجيء جمعهما على وزن (أفعال). ونحو (وسام) فإنه صفة لا اسم، ونحو (زينب) فإن الحرف الثالث منه ليس علة.

(٥) أي: لم يكن اسماء ثلاثة صحيحة العين. أو لم يكن اسماء رباعياً، مؤثثاً بلا علامه، وثالثه حرف لين.

(٦) فهما على وزن ( فعل) لكن عين الفعل من الأول (واو) ومن الثاني (ياء).

أو على غيره<sup>(١)</sup> كجمل ونِمْر وعَضْد وحِمْل وعَنْب وابْل وقُفل وعَنْق ورُطْب<sup>(٢)</sup>  
 «بِأَفْعَالِ يَرِد»<sup>(٣)</sup> مُطْرداً جميع ذلك.

وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ  
 فِي فُعْلٍ كَقُولِهِمْ صِرْدَانُ  
 فِي اسْمِ مُذَكَّرِ رِبَاعِيٍّ بِمَدٌّ  
 ثَالِثٌ افْعِلَةُ عَنْهُمْ اطَّرَدُ  
 وَالزَّمَةُ فِي فَعَالٍ او فِعَالٍ  
 مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ او إِغْلَالٍ

(و) لكن «غالباً أغناهم فعلان» بالكسر «في فُعل»<sup>(٤)</sup> بضمَّة فتحة  
 «قولهم صِرْدَان» في صُرد<sup>(٥)</sup>.

و «في اسمِ مُذَكَّرِ رِبَاعِيٍّ بِمَدٌّ ثالِثٌ» منه «افعلة عنهم اطَّرَد»<sup>(٦)</sup> كأقدلة

(١) أي: كان على وزن غير (فعل) - بفتح فسكون - بل على أوزانٍ أخرى مما مثل لها.

(٢) (حمل) بفتحتين (نِمْر) بفتح فكسر هو سبع خبيث معروف. (عَضْد) بفتح فضمٌ وهو ما بين الكتف والمرفق. (حِمْل) بكسر فسكون، وهو ما يُحمل سواء على الظَّهَر، أو غيره. (عن) بكسر ففتح. (إِبَل) بكسرتين. (قُفل) بضم فسكون. (عُنْق) بضمتين. (رُطْب) بضم ففتح، وهو التَّفَرُّ النَّاضِيج قبل أن يجفَّ.

(٣) يعني: جمع كل هذه التسعة، يأتي على وزن (أفعال) فتقول في هذه الأمثلة: «أجمَال، أنمَار، أعضَاد، أحْمَال، أعنَاب، آبَال، أقْفَال، أعنَاق، أرطَاب».

(تنبيه) أوزان الأسماء الثلاثية عشرة، هذه تسعة منها، واحد (فَعل) - بفتح فسكون - الذي مر آنفاً أن جمعه (أفعَل) بضم العين. فتلك عشرة كاملة.

(٤) (فُعل) الذي هو أحد هذه الأوزان التسعة المذكورة، ومثل له بـ(رُطْب) غالباً يأتي جمعه على وزن (فِعلان) - بكسر فسكون - .

(٥) هو طائر يُسمى عند الناس (بوم) يتغَال الناس به وبصوته الشَّرَّ.

(٦) يعني: كُلَّ اسم رباعي ثالث حروفه حرف عَلَة، يأتي جمعه على وَن (أفعَلَه) - بفتح فسكون

وأعمدة وأرغفة جمع قذال وعمود ورغيف<sup>(١)</sup> «والزمه» أي أفعلة «في فعال» بفتح الفاء «أو فعال» بكسرها «مصاحبٍ تضييف أو إعلال»<sup>(٢)</sup> كأبَّة وأقِبَّة وأئَّة وأانَّة جمع بباتٍ وقباء وإمام وإناء<sup>(٣)</sup>.

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَخْمَرٍ وَحَمَرًا      وَفِعْلَةً جَمِيعًا بِنَقلٍ يُدْرِى  
وَفُعْلٌ لَا سِمْ رَيَاعِيٌّ بِمَدٌّ      قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ اغْلَالًا فَقَدْ

«فُعل» بضمَّة فسكون جمع «لنحور أحمر» وهو أفعل مقابلًا لفباء «و» نحوه «حرماء» وهو فباء مقابل أفعل، وكذا ما لا مقابل له كأكمر ورتقاء<sup>(٤)</sup> «وفعلة» بكسر وسكون «جَمِيعًا بِنَقلٍ يُدْرِى» كولدة جمع ولد ولا يتَّى جمعاً

---

⇒ فكسرٍ ففتح - .

(١) (قذال) ثالثه ألف (عمود) واو (رغيف) ياء، و(قذال) مؤخر الرأس ما بين الأنفين.

(٢) تضييف: أي يكون حرفان منه من جنسٍ واحدٍ سواءً كانوا متصلين أو متفرقين. (إعلال) يعني يكون لامه حرف علة.

(٣) المثالان الأوَلان لوزن (فَعال) بالفتح، والأخيران لوزن (فِعال) بالكسر. (باتات) و(إمام) فيهما تضييف، الأقل بالباء، والثاني، بالميم، و(قباء، وإناء) لامهما حرف علة وهي الألف قبل الهمزة، كُلُّها جاء جمعها على وزن (أفعلة). (باتات) يعني القطع والفصل.

(٤) يعني: (فُعل) يكون جمعاً لـكُلِّ ما كان على وزن (أفعل - وفباء) سواءً له مذكر ومؤنث، أم مذكرًا فقط، أم مؤنثًا فقط. فالأقل كأحمر، وحرماء، والثاني مثل (أكمر) يعني الرجل العظيم الذكر، والثالث مثل (رتقاء) يعني المرأة التي في فرجها لحمٌ أو عظمٌ يمنع دخول الذكر. كُلُّ هذى جمعها على وزن فعل فتقول (حُمْر، وَكُفَّر، وَرُتْق) بضمّ أوله، وسكون ثانية.

قياساً<sup>(١)</sup>.

**«وَفَعْلٌ»** بضمتين جمع **(الاسم رباعيٌ بمدٌّ قد زيد)** ثالثاً **(قبل لامٍ اعلاً)** به **«فقد»<sup>(٢)</sup>**.

مَا لَمْ يُضَاعِفْ فِي الْأَعْمَّ ذُو الْأَلْفِ  
 وَنَحْوِ كُبِيرٍ وَلِفْعَلَةٍ فَعَلْ  
 فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فُعْلَةٍ  
 فَعْلَى لِوَضْفِ كَفْتِيلٍ وَزَمِنْ  
**«ما» دام **(لم يضاعف في الأعم)** الأغلب **«ذو الألف»<sup>(٣)</sup>** كُتُب وسُرُر  
 وعُمُد جمع كتاب وسرير وعمود<sup>(٤)</sup>، فإن اعتل اللام أو ضوعف ذو ألف فله أفعلة  
 كما سبق<sup>(٥)</sup>، ومن مقابل الأعم عنن جمع عنان<sup>(٦)</sup> **«وَفَعْلٌ»** بضمته ففتحة **«جَمِيعاً****

(١) أي: لا يقاس عليه، لقلة وجود هذا الوزن في لغة العرب، حتى قيل إنه استعمل فقط في ستة أشياء.

(٢) يعني: الاسم الرباعي الذي ثالث حروفه زائد وحرف علة سواء كان ألفاً أم ياءً أم واواً، مثل هذا الاسم يكون جمعه على ( فعل ) بضمتين.

(٣) أي: ما دام لا يكون حرفان مماثلان في الاسم الذي مده ألف.

(٤) (كتاب) حرف مده ألف (سرير) مده ياء (عمود) مده واوا، وهذه كلها حروف زائدة لا أصلية لأن أصلها (كتُب - سُرُر - عُمُد).

(٥) قبل بيتيين في قوله (والزمه في فعال أو فعال الخ) فمعتل اللام نحو (قباء) والمضاعف (إمام) جمعهما - كما مر - أقبيه، وأئمة.

(٦) ف(عنان) مع أنه ضوعف فيه النون، ويجب أن يأتي جمعه (أعنَّة) ولكنَّه أتى (عُنْنُ).

**لُفْعَلِةٌ** بالضم <sup>(١)</sup> **«غَرَفٌ»** كَفْرَ وَغُرْفَةٌ **«وَ»** لَفْعَلِي بِالضَّمِّ **«نَحْوَ كَبْرَى»** وَكَبْرٌ **«وَلِفْعَلِةٌ»** بِالْكَسْرِ فَالسَّكُونُ **«فَعْلٌ»** بِكَسْرَةٍ فَفُتْحَةٍ كَسْدَرَةٍ وَسَدَرٌ.

**«وَقَدْ يَجِيءُ جَمِيعَهُ** أي فَعْلَةٌ **«عَلَى فَعْلٍ»** بِضَمِّةٍ فَفُتْحَةٍ كَلْحِيَةٍ وَلَحِيَةٍ **«فِي»** وَصَفِّيَ لِمَذْكُورِ عَاقِلٍ عَلَى [وزن] فَاعِلٍ مَعْتَلَ اللَّامِ **«نَحْوَ رَامٍ»** وَقَاضِي <sup>(٢)</sup> **«ذُو اطْرَادٍ فَعْلَةٌ»** بِضَمِّةٍ فَفُتْحَةٍ كَرْمَاءٍ وَقُضَايَا <sup>(٣)</sup>.

**«وَشَاعٌ»** فِي كُلِّ وَصَفِّيٍّ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ **«فَعْلَةٌ»** بِفُتْحَتِينِ **«نَحْوَ كَامِلٍ وَكَمْلَةٌ** <sup>(٤)</sup> **فَعْلَى»** بِفُتْحَةٍ فَسَكُونٍ جَمِيعٍ **«لَوْصَفِّيٍّ»** عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ <sup>(٥)</sup> **«كَفْتِيلٌ»** <sup>(٦)</sup> وَقَتْلَى.

**«وَ كُلُّ مِنْ فَعْلٍ نَحْوَ زَمْنٍ»** وَزَمْنَى **«وَ»** فَاعِلٍ نَحْوَ هَالِكٍ وَهَلْكَى **«وَ»** فَيَعِيلٍ نَحْوَ مَيْتٍ وَمَوْتَى، وَكَذَا أَفْعَلٍ نَحْوَ أَحْمَقٍ وَحَمْقَى وَفَعْلَانٍ نَحْوَ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى **«بِهِ»** أي بِفَعْلِي **«قَمِنٌ»** أي حَقِيقَةُ الْحَاقَّا.

(١) وَسَكُونُ الْعَيْنِ وَفُتْحُ اللَّامِ.

(٢) أَصْلَهُمَا (رَامِيٌّ - قَاضِيٌّ) فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا (صَفَةٌ) لَا اسْمٌ (لِلْمَذْكُورِ) لَا مَؤْنَثٌ (لِلْعَاقِلِ) لَا لِغَيْرِ ذُوِيِّ الْعِقْلِ (عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ) لَا وَزْنَ آخَرَ (مَعْتَلَ اللَّامِ) لَأَنَّ لَامَهُ يَاءٌ وَهِيَ حَرْفٌ عَلَيْهِ.

(٣) أَصْلَهُمَا (رَمِيَّةٌ - قَضِيَّةٌ) انْقَلَبَتِ الْيَاءُ الْمُفْتَوِحُ مَا قَبْلَهَا أَلْفًا.

(٤) وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ سَابِقِهِ، أَنَّ ذَاكَ كَانَ مَعْتَلَ اللَّامِ، وَهَذَا صَحِيحُ اللَّامِ.

(٥) فَلَوْ كَانَ اسْمَأْكَ (جَلِيلٌ) إِنْ وُضِيَعَ اسْمًا لِأَفْرَادٍ فَلَا يَكُونُ جَمِيعَهُ (جَلَّى) وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ وَصَفَّاً عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ وَلَكِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ مِثْلَ (عَلِيمٍ) فَلَا يَكُونُ جَمِيعَهُ (عَلَمَنِي).

(٦) أي: المَقْتُولُ، لَا الْقَاتِلُ.

**لِفَعْلٍ اسْمًا صَحًّ لَامًا فِعْلَةُ**    وَالوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّهُ  
**وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةُ**    وَضَفَّيْنِ نَحْوُ عَادِلٍ، وَعَادِلَةُ  
**وَمِثْلُهُ الْفَعَالُ فِيمَا ذُكِرَا**    وَذَانِ فِي الْمُعَلٌ لَامًا نَدَرَا

«لفعل» بضمها فسكون حalkونه «اسماً صَحًّ لَامًا» وإن اعتَلَ عيناً «فعلة» جمعاً بكسرة ففتحة كذبٌ ودببة وكوزٌ وكوزة<sup>(١)</sup> «والوضع» العربي «في فعل» بفتحة فسكون «وفعل» بكسرة فسكون «قلله»<sup>(٢)</sup> كغزدٌ وغزدةٌ وقردٌ وقردة<sup>(٣)</sup> «وفعل» بضمها ففتحة وتشديد العين جمع «لفاعلٍ وفاعلةٍ» حalkونهما «وضفَّيْنِ» صحيحي اللام<sup>(٤)</sup> «نحو عاذلٍ» وعذلٌ «وعاذلةٍ» وعذلٌ.

«ومثله» أي فعل فيما سبق «الفعال» بضبطه بزيادة ألف<sup>(٥)</sup> «فيما ذُكِرَا» بتشديد الكاف<sup>(٦)</sup> كتاجر وتجار<sup>(٧)</sup>، وندر فيما أَنْثَ كصادَةٍ وصادَادَ<sup>(٨)</sup> «وذانِ»

(١) (دُبٌ) مثال للصحيح العين واللام (كوز) مثال للمعتل العين الصحيح اللام.

(٢) يعني: قليلاً وضيق وزن (فعلة) جمعاً لـ(فعل) بفتح أو كسر الفاء، وسكون العين.

(٣) (غَرَد) بفتح فسكون صوت الطائر جمعه (غَرَدَة) بكسر ففتح و(قَرْد) بكسر فسكون جمعه (قَرَدَة) بكسر ففتح.

(٤) وإن كانا معتلّي العين، كـ(صائم وصُوَمْ، وصائمة وصُوَمْ) جمع المذكر والمؤنث على وزن واحد. أصله (صوم) عينه حرف علة.

(٥) يعني: (الفعال) هو نفس ( فعل) بزيادة ألف قبل اللام.

(٦) أي: كاف (ذُكِرَا) إقرأه مُشدّدة بمعنى التذكير مقابل التأنيث، ولا تقرأ الكاف خفيفةً فيكون بمعنى (ما ذُكِرَ) مقابل (ما لم يُذْكَر) فيشتبه الأمر.

(٧) فـ(تاجر) وصف لـالمذكر وصحيح اللام، جاء جمعه (تجار).

الوزنان **«في المعتل لاما»** منها **«ندرا»**<sup>(٩)</sup> كغاز وغزال وغذاء<sup>(١٠)</sup>.

**فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا**    **وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنَهُ إِلَيْهِ مِنْهُمَا**

و **«فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ»** بفتحة فسكون في كليهما **«فِعَالٌ»** بكسرة جمع **«لَهُمَا»** مطلقاً<sup>(١١)</sup> ككعب وكعب، وصعب وصعب، ونעהج ونعااج<sup>(١٢)</sup> **«و»** لكن **«قَلٌّ** فيما عينه<sup>(١٣)</sup> أو فاؤه كما في الكافية<sup>(١٤)</sup> **«إِلَيْهِ مِنْهُمَا»** كضيف وضياف ويغر ويغار<sup>(١٥)</sup>.

**وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ**    **مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَأْمِهِ اعْتِلَالٌ**  
**أَوْ يَكُنْ مُضْعِفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ**    **ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلٌ**

**«وَفَعْلٌ»** بفتحتين **«أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ»** بكسرة جمعاً **«مَا»** دام **«لَمْ يَكُنْ فِي**

(٨) صادَة، أي: التي تُصْدُ الناس عن شيء، جاء جمعها (صداد) على وزن (طلاب) مع أنها مؤنث لا مذكر.

(٩) يعني: (فَعْلٌ - وَفَعَالٌ) قليل مجئهما جمعاً لمعتل اللام.

(١٠) ف(غاز) وصف لمذكر، ولكنه معتل اللام، لأنّ أصله (غازي) بحذف الياء المتحركة التي قبلها كسرة، فجاء جمعه (غُرّى، وغُرّاء).

(١١) أي: سواء كانا اسمين أو وصفين، وسواء كانا صحيحي اللام أم معتلي اللام.

(١٢) (كعب) اسم لا وصف، وهو آخر القدم (صعب) وصف (نעהج) على وزن فعلة.

(١٣) يعني: زيادة (أو فاؤه) مأخوذ من الكافية.

(١٤) (ضيف) عينه الياء. (يَغْرِي) فائه الياء، فمجيء جمعهما (ضياف، ويعار) قليل، بل القياس أن يكون جمعهما (ضيوف - يعور) ويقال للحيوان الذي يربط في مكان لصيد الأسد، فيسمع الأسد صوته فيأتي ليأكله ثم يقع في المصيدة.

لامه اعتلال أو لام (يك) لامه **«مضعفاً»**<sup>(١)</sup> نحو جمل وجمال، بخلاف ما إذا كان كذلك <sup>(٢)</sup> كرحي وطلل.

**«ومثل فعل»** فيما ذكر **«ذو التاء»** أي فعلة كربة ورقب <sup>(٣)</sup> **«وقفل»** بضمها فسكون **«مع فعل»** بكسرة فسكون لها فعال **«فأقبل»** كرمخ ورماح وذئب وذئاب، وشرط في الكافية للأول <sup>(٤)</sup> أن لا يكون واوي العين كحوت ولا يائني اللام كمدي <sup>(٥)</sup>.

وفي فعل وصف فاعل ورد كذلك في أنتاه أيضاً اطراذ وشاع في وصف على فعلنا أو أنتئيه أو على فعلانا ومثله فعلة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي **«وفي فعل وصف فاعل ورد»** فعال أيضاً جمعاً **«كذاك في أنتاه»** فعلية

(١) يعني: (فعل) يأتي جمعه (فعال) بشرطين:  
الأول: أن لا يكون لامه حرف علة.  
الثاني: أن لا يكون لامه مكرراً.

(٢) أي: معتلل اللام ك(رحي) أو مضعف اللام ك(طلل) - بمعنى الآثار التي تبقى من الدار أو المدينة بعد اندراسها - وإنما جمع (رحي) رحيات وجمع (طلل) يأتي (أطلال).

(٣) يعني: كل ما كان على وزن (رقبة) أيضاً يكون جمعه على وزن (رقب) بنفس الشرطين:  
أن لا يكون لامه علة، ولا مفعفاً.

(٤) وهو ( فعل) بضم الفاء.

(٥) أي: بشرط أن لا يكون عينه واواً، ولا لامه ياءً، فلو كان كذلك، لا يجمع على وزن (فعال). ولذا لم يكن جمع (حوت ومدي) حيات ومدai، وإنما كان جمعهما (حيتان - وأماء). (والحوت) هو السمك العظيم (ومدي) هو مكيال: تسعة عشر صاعاً.

«أيضاً اطَّرِد»<sup>(١)</sup> كظراف جمع ظريف وظريفة<sup>(٢)</sup>.

«وشع» فعال أيضاً «في» كل «وصف على فعلنا» بفتحة فسكون «أو أنتينه» وهو فعلى وفعلاتة «أو على فعلنا» بضممة فسكون «ومثله» أناه «فُعلانة»<sup>(٣)</sup> كغضاب وندام وخماص<sup>(٤)</sup> في جمع غضبان وغضبي وندمان وندمانة<sup>(٥)</sup> وخمصان وخمصانة<sup>(٦)</sup> «والزَّمَهُ» أي فعالاً «في فعيل» وأناه إذا كانا واوي العين صحيحي اللام «نحو طويل وطويلة»<sup>(٧)</sup> فقل في جمعهما طوال<sup>(٨)</sup> «تفي» بما استعملته العرب.

وَبِفِعْوَلْ فَعِيلْ نَحْوَ كَبِدْ يُخَصْ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

(١) يعني: (فعيل) الذي يكون بمعنى الفاعل لا المفعول، وكذلك مؤنته (فعيلة) يأتي جمعهما كثيراً على وزن (فعال) بكسر الفاء.

(٢) فإن كان على وزن مفعول فلا ك(قتيل - وقتيلة) لا يأتي جمعهما (قتال) وإنما هو (قتل) كما مرّ.

(٣) فكلما كان وصف - لا اسم - على أحد هذه الأوزان الخمسة (فعلان، فعلى، فعلانة) بفتح الفاء (فعلان، فعلانة) بضم الفاء فالجمع المكسّر لها يكون على وزن (فعال) بكسر الفاء.

(٤) بكسر الغين، والنون، والخاء.

(٥) كلاهما بفتح الفاء، وإنما جاء بمثاليين، لأنّ الأول مؤنته (فعلى) والثاني مؤنته (فعلانة).

(٦) بضم الخاء في المذكر والمؤنث. (ندمان) هو الذي ندم على شيء (خمصان) الذي بطنه ضامر، أي: غير بارز.

(٧) عينهما الواو، إذ أصلهما (طول).

(٨) بكسر الطاء.

**(وبِفَعْوِل)** بضمتين **(فَعَلٌ)** بفتحة فكسرة<sup>(١)</sup> **(نَحْوَ كَبِدٍ يَخْصُّ غَالِبًا)** فلا يجمع على غيره ككبود، ومن النادر أكباد<sup>(٢)</sup> **(كَذَاكَ يَطْرُدُ)** فعل جمعاً.

**فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَاءِ وَفَعْلٌ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصْلٌ**  
**(في فَعلٍ) حالكونه (اسمًا مُطلق الفاء) أي مُثلثها<sup>(٣)</sup> مسكن العين كعب وكتف، وضرس وجند وجند<sup>(٤)</sup>، وشرط في الكافية لمضمومها أن لا يضاعف كخف ولا يعل حوت ومذى<sup>(٥)</sup>.**

**(وَفَعْلٌ)** بفتحتين مفردة **(له)** أي لفعل أيضاً سماعاً كأسد وأسود **(ولِلْفُعَالِ)** بالضم والتخفيف<sup>(٦)</sup> **(فِعْلَانٌ)** بكسرة فسكون **(حَصْلٌ)** جمعاً

(١) يعني: ( فعل ) يكون جمعه على وزن ( فعل )، ومعنى (البيت): أنَّ فعل يختص غالباً لأن يكون جمعاً لـ( فعل ).

(٢) القياس أن يون جمع (كبود) هو (كبود) ولكن مجيء (أكباد) جمعاً له نادر.

(٣) أي: سواء كان فائه مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً.

(٤) (كعب) مثال لمفتاح الفاء (ضرس) لمكسور الفاء (جند) لمضموم الفاء كُلُّها في جمعها يكون بضمتين.

(٥) يعني قال: شرطُ الاسم الذي فائه مضمومٌ أن لا يكون حرفان منه مثل الآخر (كخف) ولا يكون فيه حرف علة كـ(حوت، ومذى) لوجود الواو في الأول: الياء في الثاني، فلا يكون جمع هذه الثلاثة (خفوف، حوت، مذوى) وإنما جمعها - كما سبق - (أخفاف، حيتان، أماء). المعنى: (كعب) مؤخر القدم. (ضرس) السن الخلفية. (جند) الجيش. (خف) قدم البعير. (حوت) السمك العظيم. (مذى) مكيال يسع تسعة عشر صاعاً.

(٦) أي: بتخفيف العين لا تشديدها.

كُفَّارٌ وغَرْبَانٌ <sup>(١)</sup>.

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعَ مَعَ مَا  
ضَاهَا هُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا  
وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعْلٌ  
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فَعْلًا

**﴿وَشَاعَ﴾ فِعْلَانٌ <sup>(٢)</sup> **﴿فِي﴾** فَعْلٌ بالضم و فعلٌ بالفتح معتل العين نحو: **﴿حُوتٍ﴾****

وحيتان **﴿وَقَاعٍ﴾** وقيعان **﴿مَعَ مَا ضَاهَا هُمَا﴾** ككوز وكيزان، وتاج وتيجان <sup>(٣)</sup>

**﴿وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا﴾** كغزال وغزلان <sup>(٤)</sup> **﴿وَفَعْلًا﴾** بفتحة فسكون حalkونه **﴿اسْمًا**

وَفَعِيلًا وَفَعْلٌ**﴾** بفتحتين حalkونه **﴿غَيْرَ مُعَلٌ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ﴾** بضمّة فسكون لهذه

الثلاثة **﴿شَمَلٌ﴾** جمعاً كظهر و ظهران و رغيف و رغفان وجذع وجذعان <sup>(٥)</sup>.

**﴿وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ﴾** وكل صفة مذكرٍ عاقلٍ على فعل بمعنى فاعل غير مضئفٍ

ولا معتل اللام **﴿فَعْلًا﴾** بضمّه ففتحة كرماء وبخلاء **﴿وَكَذَا لِمَا ضَاهَا هُمَا﴾** أي

شابههما <sup>(٦)</sup> في الدلالة على معنى، كالغريبة **﴿قَدْ جَعِلَا﴾** كعامل وعقلاء، وشاعر

(١) بضم غين المفرد، وكسر غين الجمع.

(٢) بكسر فسكون.

(٣) (قاع، تاج) أصلهما (قيع، توج) فهما أيضاً معتل العين.

(٤) ف(غزال) ليس على وزن (فُعل) ولا عينه حرف علة، مع ذلك جاء جمه (غزلان) على وزن فِعْلَان، هذا قليل.

(٥) بفتح الجيم والذال في المفرد، وضم الجيم وسكون الذال في الجمع، ومعناه صيغار البهائم.

(٦) لا في الوزن، بل كان على وزن آخر ك(عامل) و(شاعر) فوزنهما ليس مثل وزن (كريم)

وشعراً.

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءُ فِي الْمُعْلُ لَامًا وَمُضَعِّفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قُلْ  
فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ

﴿وناب عنه﴾ أي عن فَعَلَاءٌ<sup>(١)</sup> (أفعلاء) بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور<sup>(٢)</sup> (المُعْلُ لَامًا) كولي<sup>(٣)</sup> وأولياء (و) في (مُضَعِّفٍ) منه كشديد<sup>(٤)</sup> وأشداء (وَغَيْرُ ذَاكَ) المذكور (قُلْ) كتقى وأتقىاء، ونصيب وأنصباء<sup>(٥)</sup> (فَوَاعِلٌ) <sup>(٦)</sup> بكسر العين جمع (لفَوْعَلٍ) نحو جوهر وجواهر (فَوَاعِلٌ) بفتح ثالثه كطابع<sup>(٧)</sup> وطوابع (فَوَاعِلَاءَ) بكسرة كفاصعاء وقواسع (مع) فاعلٌ بكسرة (نَحْوِ كَاهِلٍ) وكواهل.

⇒ ومع ذلك كان جمعهما على وزن جمع (كريم).

(١) بضم ففتح.

(٢) أي: ما كان على وزن (فعيل).

(٣) بتشدید الياء على وزن (فعيل).

(٤) فهو على وزن (فعيل) وليس بمعتل، ولكنه مضاعف، جمعه على وزن (أفعلاء): (أشداء)  
فأدغمت الدالان فصارت (أشداء).

(٥) (تقى) صفة على وزن (فعيل) لمذكر عاقل غير مُضَعِّفٍ ولكنه مُعْلُ اللام فحقه أن يأتي جمعه (أتقىاء). (نصيب) صفة، كفعيـلـ، لمذكر عاقل غير مُضَعِّفٍ، ولا معتل اللام فحقه أن يكون جمعه (أنصباء)ـ كـ(ـكـرـمـاءـ)ـ ولكنه جاء جمعه (أنصباء) وهذا قليل.

(٦) هذا الوزن يكون جمعاً لسبعة أوزان يذكرها واحداً بعد الآخر.

(٧) اسم آلة الطبع، يجوز في بائمه الفتح والكسر.

وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ   وَشَذٌ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهُ  
 وَيَفْعَالِ اجْمَعَنْ فَعَالَةٌ   وَشِبَهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٌ  
 (و) فاعل صفة المؤنث نحو: **«حانض»** وحوائض (و) صفة ما لا يعقل  
 نحو: **«صاهل»** وصواهل <sup>(١)</sup> **«وفاعلة»** مطلقاً <sup>(٢)</sup> نحو فاطمة وفاطم وصاحبة  
 وصواحب **«وشذ في»** صفة المذكر العاقل نحو: **«الفارس»** والفوارس **«مع ما**  
**ما ثله»** <sup>(٣)</sup> كسابق وسوابق.

**«وبفعائل»** بفتح الفاء <sup>(٤)</sup> **«اجْمَعَنْ فَعَالَة»** مثُلَّثُ الفاء <sup>(٥)</sup> **«وشبهه»** مما هو  
 رباعيٌّ مؤنثٌ ثالثه مدة، سواء كانت ألفاً أو ياءً أو واواً، سواء كان **«ذا تاءً أو»**  
**الباء «مُزَالَة»** <sup>(٦)</sup> منه، كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب  
 وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد - علماً لامرأة - وسعائد وحلوبة وحلائب  
 وطلوبة وطلائب وعجز وعجز.

(١) المعنى: (جوهر) الأحجار الثمينة كالعقيق، والزبرجد (قادصعاء) جُحرة اليربوع التي  
 يُظهرها ولكن لا يختفي فيها بل يختفي في جُحرة أخرى غير ظاهرة، وتُسمى الثانية  
 (نافقاء). (كامل) الكتف. (صاهل) الفرس الذي يصيح، ونفس الصوت يُقال له (صَهيل).

(٢) أي: سواء كانت اسماء (فاطمة) أو صفة (صاحبة).

(٣) في كونه صفة لمذكر عاقل، وإنما القياس أن يأتي جمعه على (فاعلون) ك(ضاربون،  
 قاتلون) بأن يقال (فارسون، سابقون).

(٤) وكسر الهمزة التي قبل اللام.

(٥) أي: سواء كانت فاء مفتوحة، أم مكسورة، أم مضمومة.

(٦) أي: بلا تاء.

(٧) (سحابة) هي الغمامـة، مثالـ لمفتوح الفاء، ثالثـه ألفـ، مع الباء.

⇒ (شَمَالٌ) هي مقابل الجنوب، مِثْلًاً لمفتوح الفاء، ثالثه ألف، بلا تاء.  
 (رسالة) مثال لمكسور الفاء، ثالثه ألف، مع التاء.

(عَقَابٌ) طائرٌ من الجوارح يُطلق على المذكر والمؤنث مثال لمضموم الفاء، ثالثه ألف،  
 بلا تاء.

(صَحِيفَةٌ) مثال لمفتوح الفاء، ثالثه ياء، مع التاء.  
 (سَعِيدٌ) مثال لمفتوح الفاء، ثالثة ياء، بلا تاء.

(حَلْوَةٌ) مثال لمفتوح الفاء، ثالثة واو، مع التاء، وهي البهيمة التي لها حليب كثير.

(طَلْوَةٌ) مثال لمفتوح الفاء، ثالثه واو، مع التاء (وهذا مكرر) وهي البئر العميقة.

(عَجُوزٌ) مثال لمفتوح الفاء، ثالثه واو، بلا تاء، وهو المرأة الكبيرة السنّ.

(تنبيه) لا يخفى أن الشارح لم يذكر جميع الأمثلة، فهو ذكر تسعة أمثلة، واثنان مكرران، يبقى ثمانية أمثلة، ومجموعها ثمانية عشر نوعاً ويليه:

١ - مفتوح الفاء، بـألف، مع تاء.

٢ - مفتوح الفاء، بـألف، بلا تاء.

٣ - مفتوح الفاء، بـياء مع تاء.

٤ - مفتوح الفاء، بـياء، بلا تاء.

٥ - مفتوح الفاء بـواو، مع تاء.

٦ - مفتوح الفاء، بـواو، بلا تاء.

هذه ستة أنواع، ومثلها ستة لمكسور الفاء، وستة كذلك لمضموم الفاء فهذه ثمانية عشر نوعاً:

(١) الأول بكسر الراء، والثاني بفتحها، هما جمعان لـ(صحراء).

(٢) الأول بكسر الراء والثاني بفتح الراء، هما جمعان لـ(عذراء)، وـ(صحراء) اسم

وَيَا الْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمِعاً صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا  
 وَاجْعَلْ فَعَالِي لِغَيْرِ ذِي نَسْبٍ جَدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعُ الْعَرَبِ  
 «وبالفعالى» بكسر اللام «والفعالى» بفتحها، والفاء مفتوحةٌ فيهما  
 «جُمِعاً» فَعَلَاءُ اسْمًا كَانَ أَوْ صَفَةً نَحْوِ «صَحْرَاءُ» وَصَحَارِي وَصَحَارِي<sup>(١)</sup>  
 «وَالْعَذْرَاءُ» وَالْعَذَارِي وَالْعَذَارِي<sup>(٢)</sup> «وَالْقَيْسَ» أَيِ الْقِيَاسُ، وَهُما مُصْدَرَانِ  
 لِقَاسَ «اتَّبَعَا» فِي ذَلِكَ وَلَا تَقْتَصِرُ عَلَى السَّمَاعِ<sup>(٣)</sup>.  
 «وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ» بفتحتينِ وَكَسرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمِيعًا «لِغَيْرِ ذِي نَسْبٍ  
 جَدَّدَ»<sup>(٤)</sup> مِنْ كُلِّ ثُلَاثَيْ آخِرِهِ يَاءً مُشَدَّدَةً «كَالْكُرْسِيِّ» وَالْكَرَاسِيِّ، بِخَلَافِ  
 بَصْرِيِّ فَلَا تَقُولُ فِيهِ بَصَارِي<sup>(٥)</sup> «تَتَّبَعُ الْعَرَبِ» فِي اسْتِعْمَالِهِمْ.

---

⇒ وَ(عَذَرَاءُ وَصَفُّ)، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْبَاكِرُ الَّتِي لَمْ يُدْخُلْ بِهَا.

(٢) يَعْنِي: مَجِيءُ هَذِينَ الْجَمِيعِينَ قِيَاسِيًّا لَا سَمَاعِيًّا.

(٤) يَعْنِي: لَا تَكُونُ يَائِهِ يَاءُ النَّسْبِ الْجَدِيدَةِ، بَلْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً.

(٥) لَأَنَّ يَائِهِ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ يَاءُ النَّسْبِ، لَأَنَّهُ نَسْبَةٌ إِلَى (الْبَصَرَةِ) وَإِنَّمَا يُقَالُ (بَصَرِيَّوْنَ).

(١) الْأَوَّلُ بَكْسُرِ الرَّاءِ، وَالثَّانِي بِفَتْحِهَا، هَمَا جَمِيعَنِ لِ(صَحْرَاءِ).

(٢) الْأَوَّلُ بَكْسُرِ الرَّاءِ وَالثَّانِي بِفَتْحِ الرَّاءِ، هَمَا جَمِيعَنِ لِ(ذَرَاءِ)، وَ(صَحْرَاءِ) اسْمٌ وَ(عَذَرَاءُ وَصَفُّ)، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْبَاكِرُ الَّتِي لَمْ يُدْخُلْ بِهَا.

(٣) يَعْنِي: مَجِيءُ هَذِينَ الْجَمِيعِينَ قِيَاسِيًّا لَا سَمَاعِيًّا.

(٤) يَعْنِي: لَا تَكُونُ يَائِهِ يَاءُ النَّسْبِ الْجَدِيدَةِ، بَلْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً.

(٥) لَأَنَّ يَائِهِ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ يَاءُ النَّسْبِ، لَأَنَّهُ نَسْبَةٌ إِلَى (الْبَصَرَةِ).

وَيَفْعَالِلَ وَشِبِّهِ اُنْطِقَا  
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الْثَلَاثَةِ ارْتَقَى  
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خَمَاسِي  
جُرْدَ الْأَخِرَ اُنْفِ بِالْقِيَاسِ  
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَذْ  
يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدْدُ

«وبِفَعَالِل» بفتحتين وكسر اللام الأولى «وشبيه» كفاعل «انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى»<sup>(١)</sup> فقل في جعفر جعافر وفي أفضل أفالل<sup>(٢)</sup> «وَمِنْ خَمَاسِي جُرْدَ الْأَخِرَ اُنْفِ»<sup>(٣)</sup> أي احذف إذا جمعته «بالقياس»<sup>(٤)</sup> فقل في سَفَرَجَل سفارج.

«والرابع» منه «الشبيه بالمزيد» في كونه أحد حروف الزيادة<sup>(٥)</sup> «قد يُحْذَفُ دون ما به تَمَّ العدد» وهو الآخر كقولك في حذف خَدَرْنَق خدارق<sup>(٦)</sup>، لكن الأجد حذف الآخر نحو خدارن<sup>(٧)</sup>.

(١) أي: غير ما مضى من الأوزان في الرباعي سواءً كان اسمًا أو صفةً يأتي جمعها على وزنِي (فعال، وأفعال).

(٢) (جعفر) مثال للاسم (أفضل) للصفة، والأول جمعه على (فعال) والثاني على (أفعال).

(٣) يعني: من الاسم الخماسي (المجرد) الذي حروفه الخمسة أصلية، لأنها رباعية زيد فيها حرف فصارت خمسة أحرف.

(٤) حتى يصير جمعه على وزن (فعال)، فسفرجل حُذَفَ لامه.

(٥) حروف الزيادة عشرة - كما سيأتي - تجمعها (هنا وتسليم).

(٦) ف(خدارق) حذفنا النون منه وهو الحرف الرابع، ومن حروف الزيادة، وأبقينا الحرف الخامس وهو القاف.

(٧) بحذف القاف وهو الحرف الأخير، لكن إذا كان الحرف الأخير من حروف الزيادة لزم

وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَيْنَا إِثْرَةُ اللَّذِي خَتَمَ  
**«وزائد العادي»** أي المجاوز **«الرباعي»** وهو الخامس **«احذفه»** أي  
 الزائد منه **«ما»** دام **«لم يكن لينا إثره»** أي بعده الحرف **«اللذ ختما»** الكلمة،  
 أي آخرها <sup>(١)</sup>، فقل في سبطري سباطر، وفي فدوكس فداكس <sup>(٢)</sup>، بخلاف ما إذا  
 كان لينا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يُحذف <sup>(٣)</sup>.

**وَالسَّيْنَ وَالتَّامِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ بِبِنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخْلٌ**  
**وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا** **وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقا**  
**«والسین والتاء من كمستدع أزل إذ بنا الجمع بقاهمما مخل»** <sup>(٤)</sup> فقل

⇒ حذفه في الجمع، لا حذف الحرف الرابع مثل (قزعمل - سفرجل) فيقال في جمعهما  
 (قزاعم - سفارج).

(١) المعنى: الاسم الرباعي المزيد الذيزيد فيه حرف فصار خمسة أحرف، في الجمع  
 المكسّر يُحذف هذا الحرف الزائد، بشرط أن لا يكون ذلك الحرف الزائد حرف علة قبل  
 الأخير.

(٢) (سبطري) بمعنى المشي بالتكبر أصله (سبط) والياء زائدة (فدوكس) يعني الأسد  
 أصله (فدوكس) الواو زائدة، في الجمع حذفت الياء والواو منها.

(٣) وإنما تُقلب الواو والألف ياءً لكسر ما قبلهما فتقول (عصافير، قناديل، قراطيس).  
 (عصفور) الطائر الصغير المعروف (قنديل) ما يعلق بالمصابيح من الزجاج (قرطاس)  
 هو الورقة.

(٤) (مستدع) اسم فاعل من (استدعى) فيه ثلاثة حروف زائدة: الميم، والسین، والتاء.  
 فيُحذف في الجمع: السین والتاء، لزيادتهما، وتبقى الميم للدلالة على اسم الفاعل.

فيه مداع **«والميم»** من كُمْسَتَدِعِ **«أولى من سواه بالبقاء»** لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالأسماء.

**«والهمز والباء مثله»** أي الميم في الأولوية بالبقاء **«إن سَبَقاً»** غيرهما من الحروف <sup>(١)</sup>، بأن كانا في أول الكلمة لكونهما في موضع ما يدلّ على معنى <sup>(٢)</sup> فيقال في **النَّدَدَ وَيَلَنَّدَدَ أَلَادَ وَيَلَادَ** <sup>(٣)</sup>.

**وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا كَحِيزَبُونِ فَهُوَ حُكْمُ حَتِّمَا  
وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَيْ وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَيْ**

**«والباء لا الواو احذف إن جمعت ما كَحِيزَبُونِ»**<sup>(٤)</sup> وهي الداهية، لمزيدة الواو بإغفاء حذف الباء عن حذفها، بخلاف العكس <sup>(٥)</sup> فأبقها وأقلّبها ياءً لأنكسر ما قبلها وقل فيه «**حَزَابِينَ**» <sup>(٦)</sup> **«فَهُوَ حُكْمُ حَتِّمَا»**.

(١) يعني: إذا كانت في كلمة حروف زائدة، وكان منها (الهمز، أو الباء) وكانتا في أول الكلمة، تبقى ألف والباء في الجمع.

(٢) فكثيراً ما يأتي الحرف الزائد الدال على معنى في أول الكلمة كياء (يضرب) وباء (تضرب) ونون (نصرب) وهمة (اضرب).

(٣) **(أَلَادَ) - بتشديد اللام - جمع (النَّدَدَ) و**يَلَادَ** بتشديد اللام جمع (يَلَنَّدَدَ) بحذف النون منهما، وإبقاء الهمزة في الأول، والباء في الثاني، وكلاهما بمعنى الخصم الشديد الخصومة.**

(٤) **(حَيَزَبُونَ)** اسم بمعنى العجوز، أو الداهية، فيه حرفان من حروف العلة الباء والواو، فإذا أردت جمعها فاحذف الباء وأبق الواو.

(٥) لأنّ بقاء الباء حينئذ مُخلٌّ ببناء مفاعل.

(٦) أصلها **(حَزَابِونَ)** بكسر الباء، فانقلب الواو التي قبلها كسرة إلى الباء.

و **«خَيْرُوا»** الحاذف **«فِي»** حذف ما أراد من **«زَانِدِي سَرَنْدِي»** وهم نونه وألفه لتكافيهما، فإن شاء يقول **«سَرَادِ»** أو **«سَرَادِ»**<sup>(١)</sup> ومعناه الشديد <sup>(٢)</sup> **«وَكُلَّ مَا ضَاهَاهُ»**<sup>(٣)</sup> **«كَأَغْلَنْدِي»** وهو البعير الضخم، فإن شاء يقول **«عَلَادِ»** **«وَعَلَادِ»**<sup>(٤)</sup>.

(١) أصلها (**سَرَادِي**) بقلب الألف في الأخير ياءً لانكسار ما قبلها، ثم إعلال الياء، نظير (**جَوارِ**) التي أصلها (**جَوارِي**).

(٢) أو **الجريء**، أو **القوى** - كما قيل - .

(٣) يعني: كُلُّ ما كان شبيهاً بـ(**سَرَنْدِي**) من حيث تكافئ حذف الحرفين فيه.

(٤) (**عَلَانِد**) بحذف الألف الأخيرة، و(**عَلَادِ**) بحذف النون، وأصله (**عَلَادِي**) انقلبت الألف الأخيرة ياءً لانكسار ما قبلها، ثم جرى عليه الإعلال مثل (**جَوار**) كما مر آنفاً.

## هذا باب التصغير<sup>(١)</sup>

عَبَرَ بِهِ سَيْبُو يَه وِبِالْتَّحْقِيرِ، وَهُوَ تَفْنِنٌ<sup>(٢)</sup>.

فَعَيْلًا أَجْعَلِ الْثُلَاثَى إِذَا صَغَرَتْهُ نَحْوُ قُذَىٰ فِي قَذَا

---

(١) التصغير تغيير خاص في الكلمة لأجل الدلالة على معنى واحد جامع بين المعاني التي ذكروها له وهي:

١ - التحبير ك(دُرَيْهُم).

٢ - التقريب ك(قُبَيلَ الصُّبْحِ) تصغير (قبيل).

٣ - التعظيم ك(دُوَيْهِيَة) في الموت، تصغير (داهية).

٤ - الاستعطاف ك(هذا بُنْيَك) تصغير (إبنك).

٥ - الإشراق ك(بُنَىٰ) تصغير (إبني).

٦ - التقليل في العدد ك(دُرَيْهَمَات) تصغير (درهم)، والفرق بين هذا وبين المعنى الأول (دُرَيْهُم) هو أنَّ (دُرَيْهُم) بمعنى: درهم حقير، ولكن (دُرَيْهَمَات) ليس تحبيراً لكل واحد من الدر衙م، وإنما تحبير لعدد الدر衙م.

(٢) أي: لمجرد تغيير العبارة.

واعلم: أنَّ التصغير يشترط فيه أربعة أمور:

الأول: أن يكون اسمًا، فلا يُصَغِّر الفعل ولا الحرف، يقال (زَيَّد) في تصغير (زيد) ولا يقال (ضُوَيْب، ولا مُنَيْن) في تصغير (ضَرَب، ومن).

الثاني: أن يكون معرَبًا، ونُسِّبَ إلى الشذوذ تصغير بعض المبنيات كما سيذكر.

الثالث: أن لا يكون الاسم موضوعاً على وزن التصغير ك(كُميَّت) اسم لشاعر، فإنه لا يُصَغِّر.

الرابع: أن يكون الاسم قابلاً للتصغير، لا مثل (الله، مُحَمَّد، عَلَى، فاطمة، حَسَن، حُسَيْن) ونحو ذلك.

**فَعَيْلٌ مَعَ فُعَيْلِ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمَ دُرَيْهِمَا**  
**فُعَيْلًا** بضمّة فتحة فياء ساكنة **(اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو قذى)**  
في تصغير **(قذى)** وهو ما يسقط في العين والشراب <sup>(١)</sup>.

**فَعَيْلٌ** بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة <sup>(٢)</sup> **(مع فُعَيْلِ)** بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة <sup>(٣)</sup> **اجعلا** **(لما فاق)** الثلاثي **(كَجَعْلِ درهم دُرَيْهِمَا)** وجعل قنديل **قَنْيَدِيلًا** <sup>(٤)</sup>.

**وَمَا بِهِ لِمُتَّهِي الْجَمْعِ وَصِلٌ بِهِ إِلَى أَمْثَلِ التَّصْغِيرِ صِلٌ**  
**وما به لمنتهى الجمع وصل** من الحذف السابق **(به إلى أمثلة التصغير صل)** <sup>(٥)</sup> فقل في سفرجل وخدرن وسبطري ومستدع وأنددة ويلنددة وحيزبون وسرندى: سفيرج وخدرين وسبطير ومدع وليند وحرزين وسرىند أو سرىد <sup>(٦)</sup>.

(١) من ثراب، أو رمل، أو نحوهما. فكل اسم ثلاثي (على أي وزن كان) يكون تصغيره على وزن **(فُعَيْل)** فـ(رجل) وقدر، وجمل، وبقر، وعلم، وظلم، وجبن) كلها تصغر بـ(رجيل، قدبر، جميل، بقير، علم، ظليم، جبن) وهذا غير ذلك.

(٢) قبل اللام، أي: بضم ففتح، فسكون، فعين مكسورة، هذا تصغير

(٣) هذا تصغير للاسم الخامس.

(٤) **(دُرَيْهِم)** على وزن **(فُعَيْلِ)** و**(قَنْيَدِيل)** على وزن **(فُعَيْلِيل)**.

(٥) يعني: في الأسماء الخامسة كل ما كان يحذف من الحروف في الجمع المكسر كذلك يحذف في التصغير.

(٦) **(سَفَرْج)** جمعه كان **(سَفَارِج)** بحذف الحرف الخامس كذلك يكون في التصغير

وَجَائِزْ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الْطَّرَفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْاَسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفَ  
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِّمَا

«وجائز تعويض ياء» ساكنة «قبل الطرف»<sup>(١)</sup> إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

أي في التصغير والتكسير «انحذف» فيقال في سفرجل سفاريج وسفيريج<sup>(٢)</sup>  
وحائد «أي» مائل خارج «عن القياس كلما خالف في البابين» أي بابي  
التكسير والتصغير «حُكْمًا<sup>(٣)</sup> رُسِّمَا» كتكسير حديث على أحاديث وتصغير

⇒ (سفيرج)، (خدْرَنَق) كان جمعه (خدارق) بحذف النون أو (خدارن) بحذف القاف ولكن  
الأفضل الثاني، كذلك تصغيره (خُدَيْرِق) والأفضل (خُدَيْرِن).

(سباطري) جمعه كان (سباطر) بحذف الحرف الزائد في آخره وجوباً، كذلك يكون  
في التصغير (سبَيْطَر).

(مشتد٤) كان جمعه (مداع٤) بحذف السين والتاء كذلك تصغيره بحذف السين والتاء  
(مُدَيْع٤).

(اللَّدَد، وَيَلَدَد) كان جمعهما (اللَّاد - ويَلَاد) بحذف النون فقط كذلك في التصغير  
تُحذَفُ النون منها فيكونان (اللَّيد، وَيَلَيد).

(حيزبون) كان جمعه (حزابين) وتصغيره كذلك (حُزَيْبَيْن).

(سرندياي) كان جمعه (سرانيد) بحذف ألف من آخره (أو سراد) بحذف النون أيضاً  
كذلك في التصغير يكون (سَرَيْنِد أو سُرَيْد).

واعلم أنَّ (سفيرج، خُدَيْرِق، خُدَيْرِن، سَبَيْطَر، وَسَرَيْنِد) على وزن (فعَيْعِيل)  
(مُدَيْع، الْلَّيد، وَيَلَيد، سَرَيْد) على وزن (فُعَيْل) و(حُزَيْبَيْن) على وزن (فُعَيْعِيل).

(١) أي: قبل الحرف الأخير.

(٢) (سفاريج) جمع بزيادة الياء قبل الجيم، و(سفيريج) تصغير بزيادة الياء قبل الجيم.  
(٣) (حُكْمًا) مفعول لـ(خالف).

مغرب على مُغَيْرِبَانِ<sup>(١)</sup>.

**لِتَلُو يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ**  
**تَأْنِيَثٌ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ**  
**كَذَّاكَ مَا مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحْقُّ**  
**أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ سَبَقْ**

«لتلو» أي للحرف الذي بعد «يا التصغير» إذا كان «من قبل علم» أي عالمة «تأنيث» كتائه «أو مَدَّتِه<sup>(٢)</sup> الفتتح انحتم»<sup>(٣)</sup> كفطيمة وحبيلى وحميراء<sup>(٤)</sup> «كذاك» أي: كالتالي ياء التصغير السابق في وجوب فتحته «ما» أي الحرف الذي «مدّة أفعال» أي الفه «سبق» كأجيمال<sup>(٥)</sup> «أو» الذي سبق «مدّ سكران وما به التحق» من عثمان ونحوه<sup>(٦)</sup> كسکران وعثيمان<sup>(٧)</sup>.

(١) (حديث) بمعنى الخبر، يكون جمعه القياسي (أحاديث) أو (حدثان) بضم أو كسر الحاء، وتصغير المغرب (مُغَيْرِب) بلا ألف زائدة.

(٢) أي: مدّة التأنيث يعني ألف التأنيث سواء كانت مقصورة أو ممدودة.

(٣) معنى البيت: الحرف الذي يكون بعد ياء التصغير يجب فتح ذلك الحرف إذا كان بعده تاء التأنيث أو ألف التأنيث.

(٤) (فطيمة) مثال للتأنيث (حبيلى) للألف المقصورة (حميراء) للألف الممدودة، وهي تصغير لـ(فاطمة، حبلى، حمراء).

الشاهد: في فتح ميم الأولى، ولام الثانية، وراء الثالثة لأنها وقعت بعد ياء التصغير، وبعد ها، تاء وألفا التأنيث.

(٥) (تصغير): أجمال. الشاهد: في فتح الميم لأنها بعد ياء التصغير وقبل ألف باب الإفعال.

(٦) مما كان ألفه الحرف الرابع.

(٧) تصغيران لـ(سکران - وعثمان).

الشاهد: في فتح الراء والميم لوقوعهما بعد ياء التصغير وقبل ألف هي رابع الحروف.

وَأَلْفُ التَّائِنِتِ حَيْثُ مُدَا وَتَاءُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عَدَا  
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسِبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ  
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعُلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَزَغَرَانَا

﴿وَأَلْفُ التَّائِنِتِ حَيْثُ مُدَا وَتَاءُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عَدَا﴾<sup>(١)</sup> فلا يُحذفان للتتصغير وإن حُذفا للتكسير كقولك في قُرْفُصاء وسفرجلة: قُرَيْفُصاء وسَفَيْرَجَةٌ<sup>(٢)</sup> «كذا»  
إليا «المزيد آخرًا للنسب»<sup>(٣)</sup> عَدْ مُنْفَصِلًا فلا يُحذف كقولك في عبوري  
عَبَيْقِري<sup>(٤)</sup> «و» كذا «عَجَزُ الْمُضَافِ» كقولك في امرئ القيس: أَمَيْرِي القيس  
«و» كذا عَجَزُ «الْمَرْكَبِ»<sup>(٥)</sup> تركيب مَرْجِ كقولك في بعلبك بَعَيْلَبَك.

﴿وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعُلَانَا﴾ وهمما الألف والنون عَدَا مُنْفَصِلَيْنِ فلا يُحذفان إذا كانا  
﴿مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَزَغَرَانَا﴾<sup>(٦)</sup> فيقال فيه زُعَيْفَران.

وَقَدْرِ اِنْفِصَالِ مَا دَلَّ عَلَى تَشْتِيهِ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحِ جَلَّ

(١) يعني: الألف الممدودة، وفاء التأنيث لا تُحذفان في التتصغير وإن كانتا تُحذفان في الجمع المُكسر.

(٢) بإبقاء الألف الممدودة وفاء التأنيث، على وزن (فُعَيْلَاء) و(فُعَيْلَة).

(٣) يعني: ياء النسبة التي تُزاد في آخر الكلمة.  
(٤) على وزن (فُعَيْلِي).

(٥) يعني: إذا كان مُضاف ومضاف إليه معاً صارا عَلَمَا كـ(امرأ القيس) أو كلمتين غير مُرتبطتين مرجأً وصارا معاً عَلَمَا كـ(بعلبك) المركب مِنْ (بعل) بمعنى الزوج وبـ(بك) بمعنى الدق، ففي التتصغير يُصغر الجزء الأول منهما ويُبقى الجزء الثاني بحاله.

(٦) فالألف والنون - وقعتا بعد أربعة أحرف - وهمما الحرف الخامس والحرف السادس.

وَأَلْفُ التَّائِنِيْثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ لَنْ يَثْبِتَا وَعِنْدَ تَضْغِيرِ حَبَارِيْ خَيْرِ بَيْنَ الْحَبَيْرِيْ فَادِرِ وَالْحَبَيْرِ **«وَقَدْر»** أَيْضًا **«انْفَصَالِ مَا دَلَّ عَلَى تَشْتِيْةِ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحِ جَلَّا»** بالجيم، أي دلّ عليه من العلامة فلا تمحفه<sup>(١)</sup> كقولك في جداران وظريفون وظريفان أعلاماً<sup>(٢)</sup>: جَدَيْرَانْ وَظَرَيْفُونْ وَظَرَيْفَاتْ<sup>(٣)</sup>.

**«وَأَلْفُ التَّائِنِيْثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ»**<sup>(٤)</sup> ولم يسبقها مَدَّةُ<sup>(٥)</sup> **«لَنْ يَثْبِتَا»** بل يمحف كقولك في قَرْقَرِيْ وَلَغَيْزِيْ<sup>(٦)</sup>: قَرَيْقَرُولَغَيْزِ<sup>(٧)</sup> **«وَعِنْدَ تَضْغِيرِ»** ما فيه أَلْفٌ مقصورة قبلها مَدَّةٌ نحو **«حَبَارِيْ خَيْرِ بَيْنَ»** حذف المَدَّة<sup>(٨)</sup> فيقال **«الْحَبَيْرِيْ فَادِرِ»**. ذلك **«وَ»** بين حذف أَلْفِ التَّائِنِيْثِ<sup>(٩)</sup> فيقال **«الْحَبَيْرِ»**.

---

(١) أي: علامة الثنوية وعلامة الجمع الصحيح لا تمحفان في التضغير.

(٢) أي: إذا انسلاخت عن معنى المثنى والجمع وصارت علماً لأنشخاص أو غيرها.

(٣) الشاهد: في إبقاء علامة الثنوية في (جَدَيْرَانْ) وهي الألف، وعلامة الجمع المذكر في (ظَرَيْفُونْ) وهي الواو، وعلامة الجمع المؤنث في (ظَرَيْفَاتْ) وهي الألف والتاء.

(٤) يعني: إذا كانت الألف المقصورة: الحرف الخامس أو السادس.

(٥) أي: لم يكن قبل المقصورة أَلْفٌ آخر.

(٦) (قَرْقَرِيْ) اسم لموضع - بفتح فسكون، ففتح (الْغَيْزِيْ) بضمٍ، فгинِ مُشدّدة، وياء ساكنة: جُحْرَة اليربوع، والألف المقصورة وقعت في (قَرْقَرِيْ) خامساً وفي (الْغَيْزِيْ) سادساً، وليس قبلها أَلْفٌ آخر.

(٧) بمحف الألف المقصورة.

(٨) وهي الألف الأولى.

(٩) يعني الألف المقصورة التي في آخر الكلمة.

وَازْدَدَ لِأَصْلٍ ثَانِيَاً لَيْنَا قُلْبٌ فَقِيمَةُ صَيْرٍ قُوَيْمَةٌ تُصِبُّ  
وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْنَدٍ وَحَتِّيمٍ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَضْغِيرٍ عُلِّمٌ  
﴿وازدَدَ لِأَصْلٍ﴾ حرفًا (ثانية) إذا كان (لينا قلب) عن لين<sup>(١)</sup> (فقيمة)  
بالياء (صيير) إذا صغرتها (قويمة) بالواو<sup>(٢)</sup> ردًا إلى الأصل (تصبن وشد  
في) تصغير (عيد عيند) إذ كان الأصل عونيداً لأنَّه من العود<sup>(٣)</sup>، وخرج بقيد  
اللَّيْنَ ثَانِي «مُتَّعِد»<sup>(٤)</sup> وبالقلب عنه ثاني «أيمَة»<sup>(٥)</sup> وما يأتي في البيت بعده<sup>(٦)</sup>.  
﴿وَحَتِّيمٍ لِلْجَمْعِ﴾ المُكَسَّر المفتوح الأول (من ذا) الرد (ما لِتَضْغِيرٍ  
عُلِّمٌ)<sup>(٧)</sup> فيقال في تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا<sup>(٨)</sup>، وفي تكسير عيد أعياد

---

(١) يعني: إذا كان الحرف الثاني في الكلمة حرف علةٌ مُنْقَلِبةٌ عن حرف علةٌ أخرى، ففي التصغير رُدَّه إلى الحرف الأصلية.

(٢) أصلها (قيمة) الياء الثاني للتصغير، والياء الأولى منقلبة عن الواو لأنَّ أصلها مأخوذ من (قوم) بمعنى التقويم.

(٣) فكان اللازم أن تُبَدَّل الياء إلى الواو في التصغير، فيقال (عُونِيدٌ) لا (عَيْنَدٌ).

(٤) لأنَّ تاء (مُتَّعِد) وإن كان منقلباً عن الواو - لأنَّ أصله مُوتَعِد، لأنَّه من الوعد - لكنَّ التاء ليس حرف علةٍ، فلا تُبَدَّلُ واواً في التصغير فلا يقال (مُؤْيَعِد) لاشتباهه بباب الإفعال وإنما يقال (مُتَّيَعِد).

(٥) فالإياء وإن كان حرف علةٌ لكنَّها ليست منقلبة عن حرف علةٌ أخرى، وإنما هي منقلبة عن الهمزة وأصلها (أئمة)، فلا تُبَدَّل الإياء همزةٌ في التصغير.

(٦) وهو قول الناظم (والألف الثاني المزيد الخ).

(٧) يعني: نفس هذا الحكم الذي ذُكر للتصغير يجري في الجمع المُكَسَّر الذي أوَّله مفتوح.

(٨) لأنَّ أصله مأخوذ من (الوزن) بالواو.

بإثباتها شذوذًا<sup>(١)</sup>، ولا رد فيما لا يتغير فيه الأول كقيمة في قيمة.

**وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ**    وَاوَاكَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ  
**وَكَمْلُ الْمَنْقُوصَ فِي التَّضَغِيرِ مَا**    لَمْ يَحُو غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا  
**«وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ»** بالقلب «واوا» كهؤنيل في هابيل «كذا»  
 يقلب واوا «ما الأصل فيه يجهل» كعوج في عاج<sup>(٢)</sup> «وَكَمْلُ الْمَنْقُوص» أي  
 المحدود بعضه<sup>(٣)</sup> «في التضغير» برد ما حذف منه «ما» دام «لم يحو غير  
 التاء ثالثاً<sup>(٤)</sup> كما» علماً<sup>(٥)</sup> فعل فيها: موي<sup>(٦)</sup> وكشفة فعل فيها: شفيفه<sup>(٧)</sup> بخلاف

(١) أي: بإثبات الياء، وعدم ردّها إلى الواو (أعواد) لكيلا يُشتبه جمع (عيد) بجمع (عود).

(٢) وهو سن الفيل، فإنه لا يعلم أنه بالأصل (عوج، أو عيچ) حتى في الجمع المكسّر، تُرجمُ ألف إلى الأصل.

(٣) لا المنقوص الاصطلاحي الذي مَرَ في أول الكتاب.

(٤) أي: إذا لم يكن ثلاثة أحرف بغير التاء، فإن كان ثلاثة أحرف بغير التاء كان له حكم آخر يذكر.

(٥) أي: (ما) الحرفية إذا صارت علماً لشيء، فإنه حرفان.

(٦) بتشديد الياء، أصله (ما) زيد في آخره ألف فصار (ما) وانقلبت ألف الزائدة همزةً ك(حرماء) فصار (ماء) ثم انقلبت الأولى إلى الواو كما مر في (عاج، وهابيل) فصار (مؤء)  
 صغّرناها صار (موئي) ثم انقلبت الهمزة ياء الوقوعها بعد ياء التضغير وأذْعَمَت الياء في  
 الياء فصار (موئي).

(٧) (شفة) ثلاثة أحرف لكن مع التاء، أصلها (شفه) بالهاء، حُذفت الهاء، وعُوّض عنها تاء  
 التأنيث، وفي التضغير تُردد الهاء المحدودة، وتبقى تاء التأنيث، ويُزاد ياء للتضغير،  
 فتصير (شفيفه).

ما إذا حوى ثلاثة غير التاء فلا تكمل، كجْوَنَه في جاه<sup>(١)</sup>.

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يَصَغِّرُ اكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَافَا  
 «وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يَصَغِّرُ اكْتَفَى بِالْأَصْلِ»<sup>(٢)</sup> وَحَذْفُ الزائدة لأنه حقيقته  
 وألحق به تاء التائيت إذا كان مؤثثاً ثالثتها (العطيف يعني المغطاف)<sup>(٣)</sup> وكَحْمَدَ  
 في حامد وَحَمْدان وَحَمَادَ وَمُحَمَّدَ وَأَحْمَدَ<sup>(٤)</sup> وَسَوَيْدَةَ في سوداء<sup>(٥)</sup> وَقَرَنْطِسَ في  
 قِرْطَاسَ<sup>(٦)</sup>.

فرع: حكى سيبويه في تصغير إبراهيم وإسماعيل بريتها وسمّيحا بحذف الهمزة  
 منها والألف والياء وحذف ميم إبراهيم ولام إسماعيل. قال في شرح الكافية:

(١) جاه مُخَفَّفٌ مِنْ (تجاه) وأصله (وجاه) قُلِّبت الواو تاءً ففي التصغير لا تُزَدُّ هذه التاء  
 المحذوفة، فلا يقال (تجويه) لأنها مع التاء أربعة أحرف في الأصل.

(٢) (تصغير الترخيم) يقال للتصغير الذي يكون بحذف الحروف الزائدة كلها وتصغير  
 الحروف الأصلية منها فقط، وهذا النوع من التصغير قليل لحصول الاشتباه في  
 المقصود.

(٣) (المغطف) - بفتح فسكون فكسر - الرداء، تصغير الترخيم له يكون (عطيف) على وزن  
 (فعيل) بحذف الميم لأنها حرف زائدة، وتصغير غير الترخيم يكون (معنيف).

(٤) هذه الأسماء الخمسة لأن حروفها الأصلية (ح. م. د) لذا في تصغير جميعها - بتصغير  
 الترخيم - يكون (حَمَيدَ) فـحُذِفَ في هذا التصغير مِنْ (حامد) الألف ومن (حمدان) الألف  
 والنون، ومن (حَمَادَ) الميم والألف ومن (مُحَمَّدَ) الميم والواو، ومن (أَحْمَدَ) الهمزة.

(٥) بزيادة تاء التائيت وحذف الألف والهمزة لأنَّه ثالثي، أصله (سَوَدَ).

(٦) بحذف الألف لأنَّه في الأصل رباعي (قِرْطَاسَ).

ولا يقاس عليهما<sup>(١)</sup>.

وَاحْتِمْ بِنَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَرْتَ مِنْ مُؤْنَثٍ عَارِثَلَاثِيْ كَسِنْ  
 مَا لَمْ يَكُنْ بِالَّا يُرَى ذَا لَبِسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ  
 «وَاحْتِمْ بِنَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَرْتَ مِنْ مُؤْنَثٍ» معنى «عَارِثَلَاثِيْ كَسِنْ»<sup>(٢)</sup> لفظاً  
 «لَاثِيْ كَسِنْ»<sup>(٣)</sup> فقل فيها سينية<sup>(٤)</sup>، ويَدْ فقل فيها يَدِيَّة<sup>(٥)</sup> «ما» دام «لم يكن  
 بالَّا يُرَى ذَا لَبِسٍ»<sup>(٦)</sup> فإن كان «كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ» التي مِنْ الفاظ عدد  
 المؤنث فلا تلحقه، إذ يتبع الأولان بالمفرد<sup>(٧)</sup> والثالث بعد المذكور<sup>(٨)</sup>.

وَشَدَّ تَرْكٌ دُونَ لَبِسٍ وَنَدَرٌ لَحَاقٌ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرٌ

(١) أي: إنَّهما سماعيَّان لا يجوز تصغير غيرهما من الأسماء الأعجميَّة بهذا النوع من التصغير.

(٢) أي: عن تاء التأنيث.

(٣) بكسر السين، ما في الفم، أو بمعنى الغُمْر، فإنه مؤنث معنوي.

(٤) أصلها (سن) بتشدید النون، ففرق ياء التصغير بين النونين.

(٥) بتشدید الياء الثانية، أصلها (يدي) فزيَّدت ياء التصغير، وأدغمت الياءان، وزادت تاء التأنيث (لأنَّ يَدَ مؤنث معنوي) فصار (يَدِيَّة).

(٦) أي: بشرط أن لا تكون زيادة التاء سبباً لحصول الاشتباه.

(٧) (شَجَرٌ، وَبَقَرٌ) إِسْمَان لِلْجِنْسِ، وَقِيلَ إِنَّهُما مُؤنَثَان مَعْنُوَيَّان، فلو زُدْنَا التاء في التصغير وقلنا (شُجَيْرَة، وَبُقَيْرَة) تُخَيِّلُ أَنَّ الْمَقْصُودَ شَجَرَةً وَاحِدَةً، وَبَقَرَةً وَاحِدَةً.

(٨) (خَمْسٌ) بِلَا تاءٍ تَمِيزُ لِلْمُؤنَثِ، تقول (خَمْسُ نِسَاءٌ) وَمَعَ التاء لِلْمَذْكُورِ تقول (خَمْسَةُ رِجَالٍ) فلو زُدْنَا التاء في التصغير (خَمْسٌ) الَّذِي لِلْمُؤنَثِ، وَقلنا (خَمْسَيْنَة) تُخَيِّلُ أَنَّهُ عَدْدَ الْمَذْكُورِ.

«وَشَدَّ تَرْكُهُ تَاءٌ» (دون لبس) كقولهم في قوس قويس<sup>(١)</sup> «وَنَدَرَ إِلَّا حَاقَ تَاءٌ فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ»<sup>(٢)</sup> بفتح التاء المثلثة، أي زاد عليه كقولهم في وراء وقدام: ورئيّة وقديّدية<sup>(٣)</sup>.

**وَصَغَرُوا شُذُوذًا الَّذِي أَتَى وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَاءٌ وَتَيٌّ**  
**وَصَغَرُوا** من المبنيات **«شذوذًا»** (الذي) و**«التي»** وتشبيهما وجمعهما كما في شرح الكافية **«وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَاءٌ وَتَيٌّ** وتشبيهما وجمعهما، وخالفوا بها تصغير المُعرب في إبقاء أولها على حركته الأصلية والتعريض من ضمه ألفاً مزيدة في آخرها<sup>(٤)</sup>، فقالوا: اللذيا

(١) (قوس) مؤنث معنوي، وثلاثة أحرف، ولو قلنا في تصغيره (قويسة) لا يلتبس بشيء ولكن العرب استعملت تصغيره (قويس) بلا تاء.

(٢) أي: إذا كان المؤنث المعنوي أكثر من ثلاثة أحرف، قليل مجيء التاء في تصغيره.

(٣) (وراء) أربعة أحرف (قدام) خمسة أحرف، تصغيرهما (ورئيّة) بضم، ففتح، فياء مشددة مكسورة، فهمزة مفتوحة (قديّدية) على وزن (فعييلة) بضم، ففتح، فسكون، فكسر، فسكون، ففتح. أما (وراء) فقلبت ألفه ياء، وأدغمت في ياء التصغير، وزيدت التاء في آخره فصار (ورئيّة). وأما (قدام) ففك إدغام الدال، وزيدت ياء التصغير بين الدالين، وانقلبت ألف ياء قبل الميم، وزيدت تاء التأنيث فصار (قديّدية).

(٤) قد سبق في أول الباب أن من شروط التصغير أن يكون الاسم معرباً لا مبنياً، ولكن - خلافاً لقياس - صغر العرب أسماء الموصول وأسماء الإشارة.

(٥) يعني: جعلوا تصغير المبنيات مخالفًا لتصغير المعربات ليكون قرينة على أن هذه غير معرفة:

وذلك أولاً: بإبقاء حركتها الأصلية في الأول وثانياً: عوض ضمه زادوا في الآخر ألفاً.

واللَّتِيَا<sup>(١)</sup> وَاللَّذَّيُونَ<sup>(٢)</sup> وَاللَّوَيْنَ<sup>(٣)</sup> وَاللَّوَيْتَا<sup>(٤)</sup> وَاللَّتِيَا<sup>(٥)</sup>.  
وَمِنْعَ ابْنِ هشام تصغير تَيِّ استغناً بِتَا<sup>(٦)</sup> وَاللَّاءِ وَاللَّاتِي استغناً باللَّتِيَا<sup>(٧)</sup>،  
وَاتَّفَقُوا عَلَى منع تصغير ذِي لِلْالْتِبَاسِ<sup>(٨)</sup>.

خاتمة: يُصَغِّرُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ شَذِوذًا أَفْعَلُ فِي التَّعْجُبِ نَحْوَ «مَا أَحَيْسَنَهُ» وَالْمَرْكَبِ تَرْكِيبِ مَرْجِ<sup>(٩)</sup> - كَمَا سَبَقَ.

---

(١) تصغير لـ(الذِي، وَالَّتِي) زَيَّدَ فِي آخِرِهِمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ وَالْأَلْفُ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْيَاءُانِ فَصَارَا (اللَّذِيَا - اللَّتِيَا) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَفِي التَّثْنِيَةِ قَالُوا (اللَّذِيَانُ، وَاللَّتِيَانُ) فِي حَالَةِ الرُّفْعِ وَفِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ (اللَّذِيَيْنُ وَاللَّتِيَيْنُ).

(٢) (اللَّذِيُونَ) تصغير (اللَّذِيْنَ) قِيلَ أَنَّهُمْ زَادُوا فِيهِ يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَأَلْفًا بَيْنِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَالنُّونِ فَصَارَ (اللَّذِيَانُ) اشْتُبِهَ بِالْمُثُنَّى، ثُمَّ لِرُفْعِ الاشْتِبَاهِ أَبْدَلُوا فُتْحَةَ الْيَاءِ ضَمَّةً، وَالْأَلْفُ وَأَوْأَ فَصَارَ (اللَّذِيُونَ) وَ(اللَّوَيْنَ) أَيْضًا تصغير (اللَّائِنَ) جَمْعُ الْمَذَكَّرِ..

(٣) هَذَا تَصْغِيرَانِ لِجَمْعِيِّ الْمُؤْنَثِ، الْأَوْلَ تَصْغِيرٌ لـ(اللَّاتِ، أَوْ الْلَّاتِي) وَالثَّانِي تَصْغِيرٌ (الَّتِي) ثُمَّ جَمْعٌ بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ.

(٤) تصغيران لـ(ذَا) وـ(تَا) زَيَّدَتِ يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ الْأَلْفِ، ثُمَّ زَيَّدَتِ بَعْدَ الْأَلْفِ الْأَلْفُ أُخْرِيَّ، فَاجْتَمَعَ أَلْفَانُ، انْقَلَبَتِ الْأُولَى الْأَصْلِيَّةُ يَاءً وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُانِ فَصَارَ (ذِيَا) وَ(تِيَا).

(٥) تصغيران لـمُثُنَّى الْمَذَكَّرِ (ذَانُونَ) وَمُثُنَّى الْمُؤْنَثِ (تَانُونَ).

(٦) أي: لِوْجُودِ تَصْغِيرِ (تَا) لَا نَحْتَاجُ بَعْدَ إِلَيْهِ تَصْغِيرٍ (تِيِّ) وَكُلَّاهُمَا لِلْمَفْرَدِ الْمُؤْنَثِ.

(٧) أي: لِوْجُودِ تَصْغِيرِ جَمْعِ الْمُؤْنَثِ (اللَّتِيَاتِ) لَا نَحْتَاجُ بَعْدَ إِلَيْهِ تَصْغِيرٍ (اللَّاءِ وَاللَّائِي) وَهُمَا جَمْعُانِ آخِرَانِ الْمُؤْنَثِ.

(٨) (ذِي) اسْمُ إِشَارةٍ لِلْمَفْرَدِ الْمُؤْنَثِ، لَوْ صُغِّرَ اشْتُبِهَ بِتَصْغِيرِ (ذَا) الْمَفْرَدِ الْمَذَكَّرِ.

(٩) مِثْلِ (بِعْلِبَكِ). فَيُقَالُ (بِعْلِبَكِ) بِتَصْغِيرِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ فَقْطًا، وَإِبْقَاءِ الْجَزْءِ الثَّانِي بِحَالِهِ، وَقَدْ مَرَّ كَلَا النَّوْعَيْنِ فِي مَطَاوِي الْبَابِ.

## هذا باب «النسب»

ياءَ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرَةٌ وَجَبَ  
وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْذِفْ وَتَأْنِيْثُ اُوْمَدَّتُهُ لَا تُثْبِتَ  
﴿ياءً﴾ مُشَدَّدة ﴿كيَا الكرسيِّ زادوا﴾ في آخر الاسم ﴿للنَّسَب﴾<sup>(١)</sup> وكلُّ ما  
تلِيهِ كَسْرَةٌ وَجَبَ<sup>(٢)</sup> كقولهم في النسب إلى أحمد «أحمدى».

﴿وَمِثْلَهُ﴾ أي مثل ياء النسب إما في التشديد أو في كونها للنسبة ﴿مِمَّا حَوَاهُ  
اخْذِفْ﴾<sup>(٣)</sup> إذا كان قبله ثلاثة أحرف، فقل في النسبة إلى كرسى وشافعى : كرسى  
وشافعى<sup>(٤)</sup> ولم أر من تعرض لجواز شفعوى قياساً على «مرموى»، وإن كان بعض  
الفقهاء استعمله، وهو حَسَنٌ لِلْبَسْ<sup>(٥)</sup>، فإن كان قبله حرفان - كعلى - جاز الحذف

(١) يعني: مثلاً إذا أردت نسبة إنسان إلى (محمد) تزيد في آخر (محمد) ياءً مُشَدَّدةً وتقول  
(هذا محمدى).

(٢) أي: الحرف الذي قبل الياء يجب كسره، كdal (محمدى).

(٣) يعني: إذا كان في آخر اسم ياءً مشددة لغير النسبة، أو للنسبة، وأردنا نسبة شيء إلى  
هذا الاسم، يجب حذف الياء الأولى، وزيادةً ياء النسبة، بشرط أن لا تقل حروف ذلك  
الاسم - قبل الياء - عن ثلاثة.

(٤) بحذف الياء الأصلية، والإتيان بـياء النسبة و(كرسى) مثالاً للـياء المشددة لغير النسبة،  
و(شافعى) مثالاً للـياء المشددة للنسبة.

(٥) أي: لكيلا يحصل الاشتباہ بين الكرسى نفسه، وبين ما نُسِّب إلى (الكرسى) وذلك لكيلا  
يُشتبه الشخص المقلد المنسوب إلى الإمام (الشافعى) بالإمام نفسه، ونُقلَ عن  
(المصباح) في اللغة، أنه قال: (وقوله العامة شَفْعَوْيٍ خَطأً لعدم السماع ومخالفة القياس).

والقلب<sup>(١)</sup> كَلْوَيٌ أو حرف [واحد] فسيأتي إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup> في قوله: «ونحو حيٌ فتح ثانية يَجِبُ».

**«وتا تأنيث أو مَدَّته»** أي ألفه **«لا تُثِبْتا»** بل احذفها فقل في النسبة إلى مكة «مَكَّيٌ»<sup>(٣)</sup>، وقول العامة في خليفة «خَلِيفَتِي» لحن من وجهين<sup>(٤)</sup>.

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانِ سَكْنٍ فَقَلْبُهَا وَاوَا وَحَذْفُهَا حَسَنٌ

**«وَإِنْ تَكَنْ**» مَدَّةُ التأنيث **«تَرْبَعٌ**» أي تقع رابعةً في اسمِ أتى **«ذَا ثَانِ سَكْنٍ**<sup>(٥)</sup> فقلبها واواً مُباشرةً للام أو مفصولةً بـاللف<sup>(٦)</sup> **«وَحَذْفُهَا»**<sup>(٧)</sup> أي كلّ منهما **«حَسَنٌ**» لكنَّ المختار: الثاني<sup>(٨)</sup> كقولك في حُبْلَى حُبْلَى وَحُبْلَوَى وَحُبْلَوَيٌ<sup>(٩)</sup>، ويجب الحذف إذا كانت [المدّة] خامسةً فصاعداً كما سيأتي، أو رابعةً متحرّكاً

(١) الحذف أي: حذف الياء الأصلية، والإتيان بباء النسبة، فيقال في المنسوب إلى (علي) أيضاً (علي) والقلب هو قلب الياء الأصلية واواً (علوي).

(٢) بعد ستة أبيات.

(٣) وفي النسبة إلى (المدينة) (مدنى)، وفي «مَكَّة»: «مَكَّيٌ».

(٤) الوجه الأول: عدم حذف التاء. (الثاني): عدم حذف الياء، وسيأتي بعد أبيات أنَّ حذف الياء أيضاً لازمٌ، بل يُقال (خلفي).

(٥) أي: إذا كان الاسم حرفه الثاني ساكناً، والحرف الرابع منه ألف تأنيث.

(٦) أي: للام الفعل، أو مفصولةً بـاللف مزيدة بين اللام وبين الواو المنقلبة عن الألف.

(٧) أي: حذف المدّة، و(كلّ منهما) أي: كلّ واحدٍ من القلب، والحذف.

(٨) وهو حذف ألف التأنيث كما كان يُحذف تاء التأنيث.

(٩) (حُبْلَى) مثال لحذف الألف المقصورة (حُبْلَوَى) لقلبها واواً مباشرةً للام الفعل (وهو اللام). (حُبْلَوَيٌ) لقلبها واواً منفصلأً عن اللام بـاللف زائدةً.

ثاني ما هي فيه<sup>(١)</sup> كقولك في حبّارى وجَمْزى<sup>(٢)</sup>: حبّارى وجَمْزى.

**لِشِبِهِهَا الْمُلْحِقُ وَالْأَصْلِيُّ مَا لَهَا وَلِلْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُغْتَمِي  
وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعاً أَرْبَعاً كَذَاكَ يَا الْمَنْفُوصِ خَامِسًا عُزِلُّ**

«لِشِبِهِهَا» أي مَدَةُ التأنيث وهو «المُلْحِقُ وَالْأَصْلِيُّ» عَطْفٌ على لشِبِهِهَا الخبر المتقدم على مبتدائه، وهو «مالها» أي لِمَدَةِ التأنيث مِنْ حذفِ وَقْلِ<sup>(٣)</sup> «و» لكن «للْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُغْتَمِي» أي يختار، وكذا الْمُلْحِقُ كقولهم في أرطى ومَلْهِي<sup>(٤)</sup>: أَرْطَى، وَأَرْطَوْيٌ وَمَلْهِيٌّ وَمَلْهُوْيٌ<sup>(٥)</sup>.

**وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ** أي المتعدي «أَرْبَعاً أَرْبَعاً»<sup>(٦)</sup> كما تقدم «كَذَاكَ يَا

(١) أي: كانت المَدَةُ حرفاً رابعاً ولكن كان الحرف الثاني منه متحركاً لا ساكنأ.

(٢) (حبّارى) - بضمّ الحاء، وفتح الراء - طائرٌ معروفة. (جمَزى) بفتح الجميع، هو السير السريع، وفي الأوّل المَدَةُ خامس الحروف، وفي الثاني المَدَةُ رابع الحروف، ولكن الحرف الثاني هو الميم متحرّكاً لا ساكنًّا، فيجب فيهما حذف المَدَة، وإتيانُ ياء النسبة المُشَدَّدة مكانها.

(٣) حاصل المعنى: أنَّ الْأَلْفَ الْإِلْحَاقِ، وَالْأَلْفَ الْأَصْلِيِّ حُكْمُهُما حُكْمُ الْأَلْفِ التأنيث في جواز الحذف والقلب إلى الواو.

(٤) (أرطى) شجر ثمره كالعناب، وألفه الأخيرة للإلحاق بـ(جعفر) الرباعي المجرد (ملهي) اسمُ مكانِ اللهو، وألفه الأخيرة أصلية.

(٥) (أرطى، ومَلْهِيٌّ) بتشديد الياء هذان مثالان لحذف الْأَلْفِ المقصورة (أَرْطَوْيٌ) و(مَلْهُوْيٌ) مثالان لقلب الْأَلْفِ المقصورة إلى الواو.

(٦) أي: الْأَلْفُ المقصورة إذا كانت هي الحرف الخامس أو السادس فاحذفها في النسبة مثل (حبّارى) حيث تقدّم أنه يقال فيها (حبّارى) بحذف الْأَلْفِ.

المنقوص) إذا وقع **«خامساً غَزِل»** بمعنى حُذف، كقولك في المقتدي مقتدي<sup>(١)</sup>.

والحَذْفُ فِي إِلَيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتَّمْ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعْنِي وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَفَعْلٌ **«والحذف في الياء»** أي ياء المنقوص إذا وقع **«رابعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ»** كقولك في القاضي قاضي<sup>(٢)</sup> ويجوز القلب كقولك قاضي **«وَحَتَّمْ قَلْبٌ»** ألف وياء **«ثالِثٍ يَعْنِي»**<sup>(٣)</sup> كقولك في الفتى والعمي<sup>(٤)</sup> فتوى وعموى.

**«وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ»** حيث قُلنا به **«انْفِتَاحاً وَفَعْلٌ»** بفتح أوله وكسر الثاني منه ومن الآتَيْنِ **«وَفَعْلٌ»** بكسر أوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب<sup>(٥)</sup> فقل

(١) بحذف ياء المنقوص الخفيفة، ومجيء ياء النسبة المشددة مكانها، لأنها الحرف الخامس قبلها (م. ق. ت. د) أربعة أحرف وهي الخامسة.

(٢) ياء المنقوص خفيفة، وياء النسبة مشددة، وهذا هو الفارق بينهما.

(٣) أي: يعرض، يعني: ألف المقصور، وياء المنقوص إذا وقعتا حرفاً ثالثاً في اسم في النسبة يجب قلبهما وأوا.

(٤) (فتى) مقصور و(عمي) منقوص، بفتح العين وكسر الميم.

(٥) أي: الحرف المنقلبة إلى الواو أجعلها بعد الفتح، يعني: إفتح الحرف الذي قبل المدّة أو الياء المنقلبة.

(٦) (فَعِل، فُعِل، فِعِل) هذه الأوزان الثلاثة التي عينها مكسورة في النسبة تصير عينها مفتوحة.

- في نَمِر وَدُنْلٍ وَابْلٍ - <sup>(١)</sup>: نَمَرِي وَدُنَلِي وَابْلِي <sup>(٢)</sup>.

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ      وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ  
وَنَحْوُ حَيٌّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبُ      وَارْدَدَهُ وَاوَاً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلْبٌ

«وقيل في» النسب إلى ما في آخره ياءان ثانيهما أصلية، نحو: «المَرْمِيِّ  
مَرْمَوِيُّ» بحذف أول اليائين وقلب ثانيهما واواً بعد فتحة العين <sup>(٣)</sup> «واختير في  
استعمالهم مَرْمِيُّ» بحذف اليائين <sup>(٤)</sup>، والأول أحسن لامن اللبس <sup>(٥)</sup>.

«و» كُلُّ ما في آخره ياءٌ مُشَدَّدَه قبلها حرف [واحد] «نَحْوُ حَيٌّ فَتْحُ ثَانِيهِ»  
عند النسب «يَجِبُ» من غير تغيير له إن لم يكن مُنقلباً عن واوٍ نحو حَيَوِيَّ <sup>(٦)</sup>  
«وازْدَدَه وَاوَاً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلْبٌ» <sup>(٧)</sup> كطَيِّ فقل طَوَوِي وثالثه <sup>(٨)</sup> تقلبه واواً  
مُطلقاً فقل فيه حَيَوِيَّ.

(١) (نَمِر) بفتح فَكَسَر (دُنْلٍ) بضم فَكَسَر (إِبْلٍ) بكسرتين.

(٢) بفتح عين عين الفعل في الثلاثة وهي الميم، والهمزة، واللام.

(٣) العين هي الميم، كانت في الأصل مكسورة، وفي النسبة فتحت.

(٤) أي: اليائين الأصلتين، وإبقاء ياء النسبة، وقيل هذا أفصح.

(٥) أي: لكيلا يشتبه (المَرْمِيِّ) بلا ياء النسبة، بالتالي مع ياء النسبة.

(٦) بفتح الياء الأولى الأصلية، وقلب الياء الثانية الأصلية إلى الواو لكيلا تجتمع مع ياء النسبة  
ثلاث ياءات.

(٧) يعني: إذا كانت الياء الأولى الأصلية في الأصل واواً ك(طَيِّ) فأصلها (طَوَوِي) في هذه  
الحال تقلب الياء الأصلية الأولى إلى واوٍ أيضاً في النسبة.

(٨) أي: الحرف الثالث منه ينقلب إلى الواو مطلقاً، سواء كان الحرف الثالث في الأصل ياءاً أم  
واواً.

وَعَلِمَ التَّثْنِيَةُ احْذِفُ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبٍ  
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالْأَلْفِ  
«وَعَلِمَ التَّثْنِيَةُ احْذِفُ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبٍ»<sup>(١)</sup>

نعم مَنْ أَجْرِيَ زِيدَانَ عَلَمَاً مَجْرِيَ سَلْمَانَ<sup>(٣)</sup> قَالَ زِيدَانِيَ وَمَنْ أَجْرِيَ زِيدَينَ عَلَمَاً مَجْرِيَ غِسْلِينَ<sup>(٤)</sup> قَالَ زَيْدِيَنِيَ وَمَنْ أَجْرَاهُ مَجْرِيَ عَرَيْونَ<sup>(٥)</sup> وَأَلْزَمَهُ الْوَاءُ وَفَتْحُ النُّونِ قَالَ زِيدَوْنِيَ.

«وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ<sup>(٦)</sup> حَذْفٌ» عِنْدَ النَّسْبِ فَقُلْ طَيْبٌ بِسْكُونِ الْيَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 «وَ» لَكِنْ «شَدٌّ» مِنْ هَذَا «طَائِئٌ» الْمَنْسُوبُ إِلَى طَيْبٍ إِذْ قِيَاسُهُ طَيْبٌ<sup>(٨)</sup> لَكِنَّهُ أَتَى

(١) يعني: تُحذف في باب النسبة علامة التثنية - وهي الألف والنون والياء والنون - وكذلك تُحذف علامة الجمع وهي الواو والنون والياء والنون.

(٢) يعني: إذا انسلخا عن معنى المثنى والجمع وكانا عَلَمَيْنَ.

(٢) مجرى سلمان أي: في لزوم الألف في حالات الرفع والنصب والجز وظهور الحركات على النون:

(٤) في لزوم الياء في جميع حالات الرفع والنصب والجز، وظهور الحركات على النون.

(٥) في لزوم الواو في كل حالات الرفع والنصب والجر، وظهور الحركات على النون.

(٦) وهو كلّ اسمٍ كان الحرف الثالث منه ياءً مكسورةً، وهي قبل الآخر، وكان قد أدغم فيها  
ياءً قَتْلَها.

(٧) الأولى، وحذف الباء الثانية.

(٨) لأنّ أصله (طَيْلَةُ) علم، وزن (طَيْلَةُ) فحُذفت همزة وصارات نسبياً منسياً.

**﴿مَقْوِلاً بِالْأَلْف﴾** المقلوبة عن الياء الساكنة، وخرج بنحو طَيْب هَبَّىخ<sup>(١)</sup> ومُهَيْم<sup>(٢)</sup> فلا تُحذَف ياؤُهمَا لأنَّها في طَيْب مكسورةً موصولةً بما قبل الآخر، فأورثَتْ ثِقَلًا بخلافها في هَبَّىخ لفتحها وفي مُهَيْم لانفصالها<sup>(٣)</sup>.

**وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التَّزِمْ   وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ حَتِيمْ**

**﴿وَفَعْلِيٌّ﴾** بفتحتين<sup>(٤)</sup> **﴿فِي﴾** النسـب **﴿إِلَى فَعِيلَة﴾** بفتح أوله وكسر ثانـيه<sup>(٥)</sup> الصحيح العين غير المضاعف **﴿الْتَّزِم﴾** فقل في حنيفة «حنفي» **﴿وَفَعْلِيٌّ﴾** بضمـة ففتحة<sup>(٦)</sup> **﴿فِي﴾** النسـب **﴿إِلَى فَعِيلَة﴾** كذلك<sup>(٧)</sup> **﴿حَتِيم﴾** فقل في جهينة «جهنـي».

**وَأَلْحَقُوا مُعَلًّا لَامِ عَرِيَا   مِنَ الْمِثَالِينِ بِمَا أَلَّا أُولِيَا  
وَأَلْحَقُوا مُعَلًّا لَامِ عَرِيَا** من التاء **﴿مِنَ الْمِثَالِين﴾** المذكورين **﴿بِمَا أَلَّا أُولِيَا﴾** منهمما<sup>(٨)</sup> فقالوا في عدي وقصي<sup>(٩)</sup> عدوي

(١) بفتح الهاء والباء والباء المشددة، بمعنى الغلام الناعم، أو الغلام المفتلي.

(٢) بضمـة الميم، وفتحـة الهاء وكسرـة الـباء المشدـدة، وسـكونـة الـباءـ الثـالـثـةـ.

(٣) أي: لانفصالـ الـباءـ المشـدـدةـ عنـ الـحـرفـ الأـخـيرـ بـسـبـبـ وجودـ الـباءـ الثـالـثـةـ السـاكـنـةـ.

(٤) وكسرـ اللـامـ. (٥) وسـكونـ ثـالـثـةـ. (٦) فكسرـ اللـامـ.

(٧) أي بضمـة فـتحـةـ، لكنـ بـسـكونـ الـباءـ، وـفتحـ اللـامـ.

(٨) يعني: الـاسمـ الـذـيـ لـامـهـ حـرفـ عـلـةـ، وـلـيـسـ فـيـ خـرـهـ التـاءـ، وـكـانـ عـلـىـ وزـنـ (ـحـنـيـفـةـ)ـ بـالـفـتحـ وـ(ـجـهـيـنـةـ)ـ بـالـضـمـ، يـكـونـ فـيـ النـسـبـ، هـذـاـ الـاسـمـ، عـلـىـ وزـنـ (ـحـنـيـفـيـ)ـ وـ(ـجـهـيـنـيـ).

(٩) (ـعـدـيـ)ـ عـلـىـ وزـنـ (ـحـنـيـفـةـ)ـ وـلـكـنـ باـسـتـثـنـاءـ التـاءـ، لـأـنـ الـعـيـنـ مـفـتوـحةـ وـالـدـالـ مـكـسـورـةـ، وـالـباءـ الـأـوـلـىـ سـاكـنـةـ، وـالـباءـ الثـانـيـةـ مـفـتوـحةـ، ثـمـ أـدـغـمـتـ الـباءـانـ، وـ(ـقـصـيـ)ـ عـلـىـ وزـنـ (ـجـهـيـنـةـ)ـ بـلـاتـاءـ، بـضـمـ، فـفتحـ، فـسـكـونـ الـباءـ الـأـوـلـىـ، وـفـتحـ الـباءـ الثـانـيـةـ، ثـمـ أـدـغـمـتـ الـباءـانـ.

وَقَصْوَىٰ<sup>(١)</sup> كَمَا قَالُوا فِي ضَرِيَّةٍ وَأُمَيَّةٍ<sup>(٢)</sup> ضَرَوَىٰ وَأُمَوَىٰ<sup>(٣)</sup> بِخَلَافِ صَحِيحِ الْأَلَامِ  
مِنْهُمَا فَلَا تُحَذَّفُ مِنْهُ الْيَاءُ فَيُقَالُ فِي عَقِيلٍ وَعَقِيلٍ عَقِيلِيٍّ وَعَقِيلِيٍّ<sup>(٤)</sup>.

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالْطَّوِيلَةِ      وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ  
وَهَمْزُ ذِي مَدٍ يَنَالُ فِي النَّسَبِ      مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ  
﴿وَتَمَّمُوا<sup>(٥)</sup> مَا كَانَ﴾ عَلَى فَعِيلَةِ بَفْتَحِ الْفَاءِ وَهُوَ مَعْتَلُ الْعَيْنِ **﴿كَالْطَّوِيلَةِ﴾**  
فَقَالُوا فِيهِ طَوِيلَي<sup>(٦)</sup> **﴿وَهَكَذَا﴾** تَمَّمُوا **﴿مَا كَانَ﴾** عَلَى هَذَا الْوَزْنِ وَهُوَ مُضَاعِفٌ<sup>(٧)</sup>  
**﴿كَالْجَلِيلَةِ﴾** فَقَالُوا فِيهَا جَلِيلَيٌّ، وَتَمَّمُوا أَيْضًا عَلَى فَعِيلَة<sup>(٨)</sup> وَهُوَ مُضَاعِفٌ  
**كُلِيلَةِ**<sup>(٩)</sup>.

(١) (عَدَوَىٰ) عَلَى وَزْنِ (حَنْفَىٰ) وَ(قُصَّوَىٰ) عَلَى وَزْنِ (جَهَنَّمَىٰ) بِحَذْفِ الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ الْأُولَى  
وَقُلْبِ الْأَصْلِيَّةِ الثَّانِيَّةِ وَاوًّا، وَذَلِكَ لِكِيلَا تَجْتَمِعُ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ يَاءَاتٍ. وَالْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ  
الْمُوْجُودَةُ هِيَ يَاءُ النَّسَبَةِ.

(٢) (ضَرِيَّةٍ) عَلَى وَزْنِ (حَنِيفَةِ) وَ(أُمَيَّةٍ) عَلَى وَزْنِ (جَهَنَّمَةِ).

(٣) (ضَرَوَىٰ) عَلَى وَزْنِ (حَنْفَىٰ) وَ(أُمَوَىٰ) عَلَى وَزْنِ (جَهَنَّمَىٰ) أَيْضًا بِحَذْفِ الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ  
الْأُولَى، وَقُلْبِ الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ الثَّانِيَّةِ إِلَى الْوَاوِ. وَإِنَّمَا جَاءَ الشَّارِحُ بِأَرْبَعَةِ أَمْثَالٍ لِبَيَانِ عَدْمِ  
الْفَرْقِ فِي مَعْتَلِ الْأَلَامِ بَيْنَ كُونِ آخِرِهِ تاءً أَمْ لَا.

(٤) بِإِبْقاءِ الْيَاءِ، لِأَنَّ لَامَ الْفَعْلِ لَيْسَ حِرْفًا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هِيَ (لام).

(٥) أَيِّ: بِإِبْقاءِ الْيَاءِ وَعَدْمِ حَذْفِهِ فِي النَّسَبَةِ.

(٦) بِحَذْفِ التَّاءِ وَإِبْقاءِ الْيَاءِ.

(٧) أَيِّ: عَيْنُ فَعْلِهِ مُضَاعِفٌ.      (٨) بِضمِّ الْفَاءِ.

(٩) بِضمِّ الْقَافِ، تَصْغِيرُ (قُلَّةٌ) وَهِيَ إِنَاءٌ يَحْتَوِي أَرْبَعَةَ أَصْوَعَاتٍ، أَيِّ: مَا يَقْارِبُ الْاثْنَيْ عَشَرَ  
كِيلَوًأً، فَتَصْغِيرُهَا (قُلَّلِيٌّ) بِإِبْقاءِ الْيَاءِ، وَحَذْفِ التَّاءِ.

«وَهِمْزٌ ذِي مَدٌ يُنَالُ» أي يعطى «في النسبة ما كان في تثنية له انتساب»<sup>(١)</sup> فيقال في قراء وصحراء وكساء وعلباء: قرائي وصحراوي وكسائي وكساوي وعلبائي وعلباوي<sup>(٢)</sup>.

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا  
مَرْكَبْ مَرْجَبْ وَلِثَانٍ تَمَمَّا  
أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ  
إِضَافَةً مَبْدُوَةً بِابْنٍ أَوْ ابْ  
فِيمَا سِوَى هَذَا انسُبْ لِلَّأَوَّلِ  
مَا لَمْ يُخَفْ لِبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

---

(١) يعني: الهمزة الممدودة يكون - في باب النسبة - حكمها حكم الهمزة الممدودة في التثنية، فحيث كانت تبقى في التثنية تبقى في النسبة، وحيث كانت تقلب في المثنى تقلب هنا أيضاً، وهكذا.

(٢) (قرائي) بإبقاء الهمزة الممدودة لأنها أصلية كانت تبقى في المثنى (قراءان) لأنها أصلية لا زائدة.

(صحراوي) بقلب الهمزة واواً، كما كانت تقلب واواً في المثنى فيقال (صحرawan) لأنها همزة زيدت للدلالة على التأنيث وليس حرفاً أصلياً.  
(كسائي وكساوي) يجوز فيه إبقاء الهمزة، كما يجوز قلب الهمزة واواً. وهذا (علبائي، وعلباوي) يجوز فيه الوجهان.

لأن الهمزة شبيهة بالحرف الأصلي، لأنها في (كساء) منقلبة عن حرف أصلي (الواو) لأن أصله (كسو) والواو لام الكلمة، وفي (علباء) منقلبة عن ملحق بحرف أصلي، ولذا بقيت الهمزة ولم تقلب.

وإنما قلبت الهمزة إلى الواو، لأن عين الهمزة ليست بلام الكلمة، فتشبيهها لها بالزائدة المحضرية قلبت واواً.

وإنما ليست عين الهمزة لام الكلمة لأن المد مركب من ألف وهمزة، وفي (كساء، علباء) الألف هي لام الكلمة، لا الهمزة.

«وانسِب لصدر جملة» إسناديّة<sup>(١)</sup> فقل في تأبَطَ شرًّا تأبَطِي «وصدر ما رُكِبَ مزجاً» فقل في بعلبك بغلبي<sup>(٢)</sup> «و» انسِب «لثانٍ تَمَّا إضافة»<sup>(٣)</sup> إما «مبدوءة بابن أو أب» أم أُم كعمرٍي وبكري وكتلومي في ابن عمر وأبي بكر وأُم كلثوم<sup>(٤)</sup> «أو» أزْلها «ما له التعريف بالثاني وجَبَ»<sup>(٥)</sup> بأَ كانت إضافته معنويَّة كزيدٍي في غلام زيد.

وعندي في هذا القسم نظر لأجل اللبس<sup>(٦)</sup>، وفي القسم الأول بحث هل يلحق بما ذُكر المبدوء بِيُنْتِ كما قُلنا بائِه كُنية<sup>(٧)</sup> ولم أَرَ من ذَكَرَه<sup>(٨)</sup>.

«فيما سوى هذا» المقرَّر كالذِي ليس مصدرًا بما عُرِفَ بالثاني، ولا بـكُنية

---

(١) يعني: إذا صارت جملة إسناديّة عَلَمَا كـ(تأبَطَ شرًّا) علمًا لشخِصٍ، و(زيَدُ قائم) علمًا لشخِصٍ، ففي النسبة إلى تلك الجملة، أدخل ياء النسبة للجزء الأول، واحذف الجزء الثاني، فقل (تأبَطِي) و(زيدٍي) بحذف (شرًّا) و(قائم).

(٢) بحذف (بك) ولا تقل (بعلبكي).

(٣) يعني: في النسبة إلى المضاف والمضاف إلينه (بالعكس) احذف المضاف، وأدخل ياء النسبة إلى المضاف إلينه.

(٤) بحذف (ابن، وأب، وأُم).

(٥) أي: كانت إضافة وكان المضاف إلينه هو المعرف للمضاف.

(٦) اللبس بالنسبة إلى نفس (زيد) فلا يعلم المقصود أيهما.

(٧) أي: كما مرَّ في أول الكتاب في باب الغلم أنَّ المبدوء بابنة، وابنٌ كنية، فهي في باب النسبة أيضاً كذلك، فـ(ابنُ الرضا) في النسبة إليه، يقال (رضوي) على رأي ابن مالك. وفيه تردد على رأي الشارح.

(٨) أي: لم أَرَ من ذَكَرَ هذا البحث هنا.

كما في شرح الكافية<sup>(١)</sup>. وهو يقوّي بحثي إلا أن يمنع أنه كُنية<sup>(٢)</sup> «أَنْسِبَنَ لِلأَوَّلِ» واحدف الثاني «ما» دام «لَمْ يُخْفِ لِبِسْ» فقل في أمرى القيس «اْمِرِنِي» فإن خيف فاحذف الأول وانسب للثاني «كَعْدِ الْأَشْهَلِ» فقل فيه أَشْهَلِي<sup>(٣)</sup>، وهذا يعتصد نظري في القسم السابق<sup>(٤)</sup>.

وَاجْبَرْ بِرَدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذْفٌ   جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُنْ رَدَهُ أَلْفٌ  
 فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ   وَحَقُّ مَجْبُورِ بِهَذِي تَوْفِيقِهِ  
 وَبِأَخِ لَخْتَاتِ وَبِإِبْنِ بِسْتَاتِ   الْحِقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذْفِ التَّأَ  
 «واجبر برد اللام ما منه حذف» عند النسب «جوازاً إن لم يكن ردته ألف  
 في جمعي التصحيح أو في الثنوية»<sup>(٥)</sup> فقل في غدٍ غدوبي وإن شئت غدي<sup>(٦)</sup>

---

(١) يعني: قال في شرح الكافية (ما ليس بكنية) ولم يقل مثل ما قال المصنف هنا (ما ليس مبدقاً بابنٍ أو أبٍ) وكلمة الكنية أعمٌ من (المبدق بابنٍ أو أبٍ) لشمول كلمة (الكنية) للمبدق ببنت أيضاً كما مر في بحث (العلم) أول الكتاب.

(٢) يعني: إلا أن يقال بأن المبدق بـ(بنت) ليس كنية أصلاً.

(٣) لأنَّه إذا قيل (عبدِي) اشتبه بالنسبة إلى نفس العبد، أو إلى عبدٍ أحدٍ مجهول، أو بكون الياء للمتكلّم.

(٤) أي: في شرح البيت السابق، حيث قال: (وعندِي في هذا القسم نظر لأجل اللبس).

(٥) يعني: إذا كان اسم حذف لامه، ففي حال النسبة يجوز أن ترجع اللام المحذوفة، ويجوز أن لا ترجع. هذا إذا كانت تلك اللام المحذوفة لا ترجع في الثنوية، وفي (جمعي التصحيح) أي: جمع المذكور السالم، وجمع المؤنث السالم.

(٦) (غد) أصله (غدو) حُذفت لامه وهي الواو، ولكن في الثنوية والجمع رجوع الواو ليس مألوفاً فتقول (غدان) بلا واو لذا يجوز في حال النسبة (غدوبي) بالواو، و(غدي) بلا واو.

**«وَحْقُ مُجْبُورٍ»** بالرَّدِّ **«بِهَذَا»** أي بجمعَي التصحيح أو بالثنية **«تَوْفِيَّةً»** له بالرَّدِّ بالنسبة حتماً<sup>(١)</sup> فيقال في أخٍ وعِضَةٍ<sup>(٢)</sup> أخَوَيْ وعِضَوَيْ ليس غير.

**«وَبِأَخٍ أَخْتَاهُ»** الحق فقل فيها بعد حذف تائها أخَوَيْ<sup>(٣)</sup> **«وَبَابِنِ بِنَتَاهُ الْحَقُّ»** فقل فيها بعد حذف تائها بَنَوَيْ<sup>(٤)</sup> كما تقول ذلك في ابن بعد حذف همزته. هذا مذهب سيبويه والخليل، **«وَيُونُسُ»** ابن حبيب - الضَّبَّيِّي بالولاء من البصريين<sup>(٥)</sup> - **«أَبِي حَذْفِ التَّاءِ»** منها فقال أخْتَيِّ وَبِتَيِّ، وهو الذي أميل إليه لأجل اللبس<sup>(٦)</sup>.

**وَضَاعِفِ الثَّانِيِّ مِنْ ثَنَائِيِّ ثَانِيِّ ذُو لِينِ كَلَّا وَلَائِيِّ**  
**«وضاعف الثاني»** وجوباً **«مِنْ ثَنَائِيِّ ثَانِيِّ ذُو لِينِ»** عند النسبة إليه<sup>(٧)</sup>

(١) يعني: من حق اللام المحذوفة التي ترد في الثنوية والجمع الصحيح أن ترد أيضاً في النسبة.

(٢) (عِضَة) بمعنى (شَجَر الشوك) وبمعنى (القطعة من الشيء) أصلهما (أخَوَيْ) و(عِضَوَاتْ) في المثنى والجمع تُرَدُ الواو المحذوفة، تقول: (أخوان، إخوة) و(عِضَوان، عِضَوَاتْ) في النسبة أيضاً تُرَدُ الواو لزوماً.

(٣) برَدَ اللام وهو الواو.

(٤) برَدَ اللام وهو الواو.

(٥) قال الجعفري: النسبة إلى القبيلة قسمان: صريح وبالولاء ويونس بن حبيب ينسب إلى قبيلة ضبة وبالولاء وهو ولاء العتق.

(٦) أي: لو قلنا في النسبة إلى الأخ، وإلى الأخت (أخَوَيْ) التبس الأمر على السامع، فلذلك أبقى يونس التاء، ولم يرَدَ الواو.

(٧) يعني: إذا كان اسم الحرف الثاني منه (ألف، أو ياء، أو واو) عند النسبة إلى ذلك الاسم، يجب تكرار حرف اللين.

ثم إن كان الفاء قلب المضاعف همزة ويجوز قلبها واواً<sup>(١)</sup> **«كلا ولاني»** ولاوي<sup>(٢)</sup> وفي وفيوي ولولووي<sup>(٣)</sup> أعلاماً، أما الذي ثانية صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه<sup>(٤)</sup> ككم وكممي وكمي.

**وَإِنْ يَكُنْ كَثِيرَةً مَا الْفَاعِدُمْ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُّزِمْ**

**«وَإِنْ يَكُنْ كَثِيرَةً»** في اعتلال اللام **«مَا الْفَاءُ عَدَمْ فَجَبْرُهُ»** عند النسب إليه برد الفاء **«وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُّزِمْ»**<sup>(٥)</sup> عند سيبويه فيقال فيه وشوي<sup>(٦)</sup> وأجاز الأخفش

---

(١) يعني: إن كان حرف اللين هو الألف لم يزيد ألف آخر، بل تزاد همزة، ويجوز قلب تلك الهمزة واواً.

(٢) كلمة (لا) إذا كان علماء، في النسبة إليه نقول (لائي) بزيادة همزة، أو (لاوي) بقلب الهمزة واواً.

(٣) كلمة (في) إذا صارت علماء، في النسبة إليه نقول (فيوي) وأصله (فيبيي) تعاقبت ثلاثة ياءات، فانقلبت الياء المضاعفة واواً، وهكذا (لو) علماء في النسبة إليه يقال (لووي).

(٤) فإذا كان الحرف الثاني من الاسم حرفاً صحيحاً، جاز مضاعفته، وجاز عدمها، ف(كم) علماء في النسبة إليه يقال (كممي) بمضاعفة الميم وهو الحرف الثاني الصحيح، ويقال (كمي) بميم واحدة.

(٥) يعني: إن كان الاسم مثل (شيء) التي فائتها ممحورة، ولامها حرف علة - فأصلها (oshi) حذفت الواو، وعوض عنها التاء في آخرها - في النسبة إليه يجب رد فائتها، وفتح عينها (وهو الشين).

(٦) أصله (oshiyi) اجتمعت ثلاثة ياءات، اثنان للنسبة وواحدة هي لامها، فقلبت لامها واواً، وفتحت الشين فصار (وشوي).

السكون <sup>(١)</sup> فقال «وَشَيْئٌ» أما غير المُعَلَّ اللام منه فلا يُجَبِّر، كقولك في عِدة عِدَى <sup>(٢)</sup>.

**وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ**  
 «والواحد اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ» <sup>(٣)</sup> أي بوضعه عَلَمًا فقل في فرائض فرضي <sup>(٤)</sup>، بخلاف ما إذا شابهه - بأن وُضِعَ <sup>(٥)</sup> عَلَمًا - فيقال في أنمار أنماري وفي الأنصار أنصاري <sup>(٦)</sup>.

**وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلْ فِي نَسْبِ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبْلٌ**

---

(١) أي: سكون الشين، مع إبقاء الياء وعدم قلبها واواً.

(٢) (عِدة) مثل (شيء) غير أنَّ لام شيء حرف علة ولا م (عِدة) دالٌّ لأنَّ أصلها ( وعد) حُذفت الواو، فعُوضت عنها تاءً في آخرها. ففي النسبة لا تُرَدُّ الواو المحذوفة، فلا يُقال (وعدي) وإنما تُحذفُ التاء من آخرها ويُقال (عدي) - بكسر العين والدال - .

(٣) يعني: إذا أردت النسبة إلى (جمع) فإن لم يكن الجمع علماً فالنسبة تكون إلى مفرد ذلك (الجمع)، وإن كان الجمع (يشبه المفرد) بأنَّ كان بنفسه علماً، فالنسبة تكون إلى نفس الجمع، للفرق بين النسبة إلى الجمع غير العلم، وبين النسبة إلى الجمع علماً.

(٤) في النسبة إلى (فرائض) يُقال (فَرَضَي) - بفتح الأوَّلين وكسر الضاد - نسبة إلى مفرد (فريضة) بحذف الزوائد: (الياء - والتاء).

(٥) أي: وضع الجمع علماً.

(٦) (أنمار) عَلَمْ لقبيلة، جمع لـ(نَمِر) (أنصار) عَلَمْ للجماعة الذين آزروا النبي ﷺ حين وروده المدينة، لما هاجر من مكة.

جمع (ناصر)، فلكونهما علماً تكون النسبة إلى نفس الجمع، دون المفرد، فلا يُقال (نَمِري، وناصري).

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفَتُهُ مُقَرَّاً عَلَى الَّذِي يُنَقَّلُ مِنْهُ اقْتَصَرَأ  
**«ومع فاعلٍ وفعالٍ»** بفتحةٍ فتشديدٍ **« فعل»** بفتحةٍ فكسرةٍ **«في نسبٍ أغنى**  
**عن الياء»** السابقة **«فَقِيلَ»**<sup>(١)</sup> إذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم<sup>(٢)</sup> أي صاحب  
 لبني وتمر وطعم، وليس في هذين الوزنين<sup>(٣)</sup> معنى المبالغة الموضوعتين له،  
 وخرج عليه قوله تعالى: **﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾**<sup>(٤)</sup> أي بذاته ظلم.  
**«وغير ما أسلفتُه»** من القواعد **«مُقَرَّراً على الذي يُنَقَّلُ منه»** عن العرب  
**«اقتصرًا»**<sup>(٥)</sup> ولا تقىن عليه كقولهم في الدهر دهري وفي أمية أموي وفي البصرة  
 بالفتح بصري بالكسرة، وفيه نظرٌ إذ الكسر لغة فيها، وفي مرو مروزي وفي الري  
 رازى وفي الخريف خرافي ولعظيم الرقة رقانى<sup>(٦)</sup>.

---

(١) يعني: هذه الأوزان الثلاثة (فاعل، فعال، فعل) تأتي للنسبة بلا حاجة إلى ياء النسبة.

(٢) (لابن) بوزن فاعل (تقار) بوزن فعال (طعم) بوزن فعل.

(٣) الآخرين (فعال - وفعل).

(٤) سور فصلات، الآية ٤٦. والمعنى ليس الله صاحب ظلم، لا أنه ليس كثير الظلم - بصيغة المبالغة - (نعود بالله).

(٥) يعني: هذه القواعد التي ذكرناها إلى الآن هي قياسية يجوز قياس غيرها عليها، وأما غيرها مما يسمع من العرب فيجب الاقتصار عليها وعدم قياس غيرها عليها.

(٦) (دهري) بفتحتين، والقياس سكون الهاء (أموي) بفتح الهمزة والقياس ضمُّها (مروزي) والقياس (مروي)، ومرو مدينة قريبة من خراسان. (رازى) والقياس (روي).

ويحكي أنَّ (رازى، ورَى) كانوا اسمين لأخوين بنا مدينة الري المسمَّاة حالياً بـ(طهران) عاصمة إيران) وتبانياً أن يكون (الري) اسمًا لنفس المدينة و(رازى) اسمًا

## هذا باب الوقف<sup>(١)</sup>

تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحَ اجْعَلُ الْفَا وَقْفًا وَتَلْوَ غَيْرِ فَتْحِ احْذِفَا  
 «تنوينًا اثر فتح» في معرّب أو مبني «اجعل الفا وقفًا»<sup>(٢)</sup> كرأيت زيداً  
 وإيها<sup>(٣)</sup> «و» تنوينًا «تلو غير فتح» وهو الضم والكسر «احذفا» وقفًا كجاء زيد  
 ومررت بزيد<sup>(٤)</sup>.

⇒ للنسبة إليها (حرفي) والقياس (حريفي) (رقباني) ليست نسبة أصلًا، ولكنها  
 تشبه النسبة.

(١) (الوقف) هو - في الاصطلاح عبارة عن الوقف في النطق على كلمة وعدم إصالها  
 بالكلمة التالية.

وأصوله أربعة أقسام:

(الأول) إبدال التنوين ألفاً مثل (رأيت زيدا).

(الثاني) الإسكان بعد حذف التنوين مثل (جاء زيد).

(الثالث) الاسكان بعد حذف الحرف المتولد من الإشباع، مثل هاء (رأيته) بعد حذف  
 الواو المتولد من الإشباع.

(الرابع) حذف ياء المنقوص، نحو: (قاض).

وللوقف أقسام أخرى تأتي بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

(٢) يعني: التنوين الواقع بعد حرف مفتوح، اجعل ذلك التنوين ألفاً في حال الوقف، سواء كان  
 الاسم معرّباً مثل (زيداً) أو مبنياً مثل (إيهاً) فالدال والهاء كانوا مفتوحين، والتنوين  
 بعدهما.

(٣) أصلهما كانا (طبعاً في القراءة لا الكتابة) (زَيْدُنْ، وَزَيْدِنْ) فكان نون التنوين بعد الضم،  
 والكسر، وفي الوقف تمحى هذه النون وتُسكن الدال.

وَاحْذِفْ لِوَقْفِ فِي سِوَى اضْطِرَارِ صِلَةَ غَيْرِ الفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ  
 وَأَشْبَهْتَ إِذَا مَنَوْنَا نُصِبَ فَالْفَاءُ فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلْبٌ  
 {واحدف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتتح في الإضمار} <sup>(١)</sup> أي  
 الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن إشباع الحركة في الضمير وهو في غير الفتتح - وهو  
 الضم والكسر - الواو والياء كرأيته وممررت به <sup>(٢)</sup>، وأثبتت صلة الفتتح وهي ألف  
 كرأيتها، أما في الضرورة فيجوز إثبات الجميع <sup>(٣)</sup>.

﴿وَأَشْبَهْتَ إِذنَ مَنَوْنَا نُصِبَ فَالْفَاءُ فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلْبٌ﴾ <sup>(٤)</sup> وبه قرأ  
 السبعة <sup>(٥)</sup>، واختار ابن عصفور تبعاً لبعضهم أن الوقف عليها بالنون، وهو الذي  
 أميل إليه فراراً من الالتباس <sup>(٦)</sup>، القراءة سنة متبعة <sup>(٧)</sup>.

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنَصِّبَ أُولَئِي مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

(١) يعني: الحرف الذي ينشأ من الحركة الداخلة على الضمير - الواو والياء - ذلك الحرف يُحذف إذا لم يكن ألفاً ناشئاً من إشباع الفتحة.

(٢) بسكون هاء (رأيته، وبه).

(٣) أي: في ضرورة الشعر وغيره يجوز إبقاء ألف، والواو، والياء كلها.

(٤) يعني: (إذن) الاسمية في حال الوقف تكون بالألف - إذا - كالتنوين المنصوب في حال الوقف.

(٥) أي: القراء السبعة للقرآن.

(٦) بإذن الفجائية، والظرفية.

(٧) يعني: في القرآن يجب قرائته بالألف حال الوقف، اتباعاً للقراء السبعة ولكن في غير القرآن، الأحسن على رأي ابن عصفور قرائتها بالألف.

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مَرِ لَزُو رَدَ الْيَا اقْتَنَى  
 (وَحْدَفَ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوينِ) عَنْدَ الْوَقْفِ «مَا» دَامَ «لَمْ يُنْصَبْ  
 أُولَى مِنْ ثَبَوتٍ» لَهَا «فَاغْلَمَا»<sup>(١)</sup> كِفَرَاءُ السَّتَّةِ «وَلِكُلُّ قَوْمٍ هَادِ»<sup>(٢)</sup> وَ«مَا  
 لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَالِ»<sup>(٣)</sup> وَبِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ<sup>(٤)</sup>، بِخَلَافِ  
 الْمَنْصُوبِ فَإِنَّهُ يُبَدِّلُ تَنْوِينَهُ أَلْفًا إِنْ كَانَ مَنْوَنًا كَقَطْعَتْ وَادِيَا<sup>(٥)</sup> وَتَبَثَتْ يَاؤُهُ سَاكِنَةً إِنْ  
 لَمْ يَكُنْ كَأَجِبِ الدَّاعِي<sup>(٦)</sup>، وَبِخَلَافِ غَيْرِ الْمَنْوَنِ<sup>(٧)</sup> كَمَا صَرَّحَ بِهِ بِقَوْلِهِ: «وَغَيْرُ  
 ذِي التَّنْوينِ» الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ «بِالْعَكْسِ» فَثَبَوتُ يَا إِنْ أُولَى مِنْ حَذْفِهَا<sup>(٨)</sup>

---

(١) يعني: الاسم المنقوص الذي آخره ياء، إذا كان منوناً، فحذف الياء أولى من إبقاء الياء،  
 بشرط أن لا يكون في حالة النصب، وإلا، أبدل التنوين ألفاً كما يذكر.

(٢) سورة الرعد، الآية ٧.

(٣) سورة الرعد، الآية ١١. الشاهد: فيهما في (هادِ، والِ) أصلهما (هادي، والي) بالياء فلما  
 نُونَا في حالة الوقف حُذف ياؤهما.

(٤) (ابْنُ كَثِيرٍ) هو أحد القراء السبعة،قرأ هاتين الآيتين بالياء (ولِكُلُّ قَوْمٍ هَادِي) و(مَالَهُمْ مِنْ  
 اللَّهِ مِنْ وَالِي).

(٥) بِالْأَلْفِ حَالَ الْوَقْفِ، وَبِالنُّونِ حَالُ الاتِّصَالِ.

(٦) يعني: إن كان الاسم المنقوص غير مُنْوَنٍ، ففي حالة الوقف تبقى الياء ساكنةً مثل (أَجِبِ  
 الدَّاعِي) فإنه غير منون لأنَّ الألف واللام لا تجتمع مع التنوين.

(٧) الذي ليس منصوباً.

(٨) عند الوقف، مثال الرفع قوله تعالى: (وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي) في قراءة ابن كثير بالياء،  
 ومثال الجر أيضاً قراءة ابن كثير قوله تعالى (يَوْمَ التَّلَاقِي) بالياء أيضاً.

**«وفي»** منقوص محذوف العين **«نحو مِرٍ»** اسم فاعل من أَزْئَنِ<sup>(١)</sup>، أو محذوف الفاء كـ«يَفِ»<sup>(٢)</sup> عَلَمَا كما قال في شرح الكافية<sup>(٣)</sup> **«لِزُومَ رَدِ الْيَاءِ»**<sup>(٤)</sup> عند الوقف **«اقْتَفَى»** لثلا يكثر الحذف<sup>(٥)</sup>.

### فصل

وَغَيْرَهَا التَّأْنِيْثُ مِنْ مَحَرَّكٍ سَكْنَهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحْرِكِ  
أَوْ أَشْبِمَ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزَا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا  
مَحَرَّكًا وَحَرَّكَاتٍ انْقُلَادًا لِسَائِكِنَ تَحْرِيْكُهُ لَنْ يُخْظَلَ  
**«وَغَيْرَهَا**<sup>(٦)</sup> التَّأْنِيْثُ مِنْ مَحَرَّكٍ سَكْنَهُ<sup>(٧)</sup> عند الوقف وهو الأصل **«أوْ قِفْ رَائِمَ التَّحْرِكِ»**<sup>(٨)</sup> بأن تُخفي الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة،

(١) على وزن (أَكْرَم)، و(مُرِ) أصله (مُرْثَيٌ) على وزن (مُكْرِم) فنُقلت الكسرة عن الهمزة - التي هي عين الكلمة - إلى الراء، ثم حُذفت الهمزة للتخفيف، ثم أُعْلِيَ إعلال (قاضٍ) فحُذفت الياء فصار (مُرِ).

(٢) المضارع المجزوم من (وَفِي، يَفِي) فإذا انجزم يفي يصير (لم يفِ) بحذف الياء للجزم، و(يَفِ) أصله (يُوْفِي)، والواو فاء الفعل، حُذفت للتخفيف.

(٣) يعني: زيادة (أو محذوف الفاء) واردة في شرح الكافية.

(٤) الياء المحذوفة من أخير (مُرِ، وَيَفِ).

(٥) فيقال في الوقف (مُرِي، وَيَفِي).

(٦) إذا كان آخر الكلمة حرف غير هاء التأنيث، فأردت الوقف ففيه خمسة أوجه.

(٧) هذا هو الوجه الأول للوقف، تقول: ( جاء زيد ) بسكون الدال.

(٨) رائم التحرك، أي: قاصد التحرك، يعني إذا كان مضموماً فاصنع ما يكون ميلاً إلى

وخصّه الفراء - تبعاً للقراء - بالأولين<sup>(١)</sup> «أو أشيم الضمة» فقط عند الوقف، بأنّ تُشير إليها بشفتيك من غير تصويب<sup>(٢)</sup> «أو قف مضعفاً»<sup>(٣)</sup> أي مُشدداً «ما» أي حرفًا «ليس همزاً أو عليلاً إن قفا» أي تَبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذُكر حرفًا «مَحْرَكًا» كهذا جعفر وهذا وعل<sup>(٤)</sup>، بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضي ويخشى ويدعو والتابع ساكناً كعمرٍ<sup>(٥)</sup> «وَحَرَكَاتِ انْقُلَا» عند الوقف

⇒ الضم، لا الضم صريحاً، وإذا كان مكسوراً فافعل ما يكون ميلاً إلى الكسر لا الكسر صريحاً، حتى يُحسّ الأعمى - الذي لا يُبصر شيئاً - بأنه كان مضموماً، أو مكسوراً، وهذا هو الوجه الثاني للوقف.

(١) أي: بالضم والكسر، وقال: لا يأتي هذا الوجه في الفتحة، لأنّه يشبه التثاؤب.

(٢) الإشمام: هو الوجه الثالث للوقف، وهو أن تجمع شفتيك كما تجمعهما حال التلفظ بالضمة، ولكن بلا صوتٍ، فتقول مثلاً ( جاء زيد ) بسكون الدال، ثم تجمع شفتيك - بلا صوتٍ - مثل من يتكلّم بداع مضمومة، وهذا يراه البصير، ولا يحسّ به الأعمى.

(٣) هذا هو الوجه الرابع للوقف، وهو أن تجعل الحرف الأخير مُشدداً وشروط هذا ثلاثة: الأول: أن لا يكون الحرف الأخير همزة، لأنّه لا تُشدّد الهمزة، وإلا كان مثل حالة التهوع والتفقيئ.

الثاني: أن لا يكون الحرف الأخير حرف علة، لأنّه ثقيلٌ فتشديده ثقيلٌ أكثر.

الثالث: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير متحرّكاً لا ساكناً، لأنّه إن كان ساكناً، اجتمع ثلاثة سواكن.

(٤) بتشديد راء ( جعفر ) ولام ( وعل ) وهو المعز الجبلي، وهذا الحرفان الأخيران ( الراء - واللام ) ليسا همزة، ولا حرف علة، وقبلهما متّحرّك.

(٥) ( خطأ ) لا يوقف بالتشديد، لأنّ آخره همزة، وكذا ( القاضي ) فآخره حرف علة ياء، وكذا

من الموقوف عليه **(الساكن)** قبله **«تحريكه لن يخظلا»**<sup>(١)</sup> أي يمنع نحو:  
**«وتواصوا بالصبر»**<sup>(٢)</sup>.

\* [أَنَا ابْنُ مَاوِيَةٍ] إِذْ جَدَ النَّقْرُ<sup>(٣)</sup>\*

ولا ينقل إلى متحرّك كجعفر<sup>(٤)</sup> ولا ممتنع التحرير إما لتعذر كالإنسان<sup>(٥)</sup> أو استثقال كقضيب وخروف<sup>(٦)</sup> أو أداء إلى بناء لا نظير له كبشر مرفوعاً<sup>(٧)</sup> وذهل

⇒ (يخشى) فآخره حرف علة ألف، وكذا (يدعوا) فآخره حرف عله واو، وكذا (عمرو) فما قبل آخره - الميم - حرف ساكن.

(١) هذا هو الوجه الخامس للوقف، وهو أن يسكن الحرف الأخير، وتنقل حركته إلى الحرف الذي قبله، بشرط أن يكون الحرف السابق قابلاً للحركة.

(٢) سورة العصر، الآية ٢. الشاهد: في (الصبر) حال الوقف يقال (صبر) بنقل الكسرة من الراء إلى الباء.

(٣) (ماوية) أم الشاعر، اشتهر بها، فكان يسمى (ابن ماوية). (جد) بمعنى اشتدة (النقر) على وزن (عبد) بمعنى الصوت الذي يصوّت به ليسكن به الفرس إذا اضطرب (أثابي) يعني: جماعات (زمر) أيضاً بمعنى جماعات. المعنى: أنا ابن ماوية إذا اشتدة صراغ الناس على أفراسهم - أي حال الحرب - وجاءت الأفراس جماعات جماعات. الشاهد: في (النقر) أصله بسكون القاف وضم الراء، لأنّه فاعل لـ(جد) ففي الوقف انتقلت ضمة الراء إلى القاف. وجاء بمثاليين أحدهما لنقل الكسرة، والثاني لنقل الضمة.

(٤) فلا ينقل حركة الراء إلى القاء، لأنّها بنفسها متحرّكة.

(٥) فلا ينقل حركة النون إلى الألف، لأنّ الألف لا تتحمل حركة.

(٦) فلا تُنقل حركة الباء إلى الباء، ولا حركة القاء إلى الواو، لثقل الحركة على الواو والباء.

(٧) أي: بضم الراء، فلا تُنقل الضمة إلى الشين، لأنّ الباء مكسورة فلو صارت الشين مضمومة، انتقلت من الكسرة إلى الضمة، ومثله قليل.

مجروراً<sup>(١)</sup> كما سيأتي.

**وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفِيٌّ نَقْلًا**  
**«ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه» نحوی (بصري) أما من**  
**المهموز كحبء فراه (وكوف نقل) الفتح من سوى المهموز أيضاً<sup>(٢)</sup>.**

**وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ**  
**«والنقل إن يعدم نظير»<sup>(٣)</sup> للاسم حينئذ - بأن يكون المنقول ضمة**  
**مبوبة بكسرة أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم<sup>(٤)</sup> (و) لكن (ذاك) النقل**  
**«في المهموز» وإن أدى إلى ما ذكر<sup>(٥)</sup> (ليس يمتنع) فيجوز في رده**

---

(١) (ذهب) على وزن (فُقل) فلو انتقلت كسرة اللام إلى الهاء صار الانتقال من الضمة إلى الكسرة، وهو قليل.

(٢) يعني: إذا كان آخر الاسم همزة مفتوحة، وما قبلها حرفًأ ساكناً، مثل (حبء)، ففي حال الوقف يجوز نقل فتح الهمزة إلى الحرف الذي قبلها بإجماع النحوين البصريين والковيين، مثل قوله - تعالى - (يُخْرِجُ الْحَبْءَ) بفتح الباء في حال الوقف.  
 وأما إذا كان آخر الاسم حرفًأ غير الهمزة كـ(هند) فالبصريون في حال الوقف لا ينقلون الفتحة إلى الحرف السابق، فلا يُجَوَّزُونَ أن يقال (رأيت الهند) بفتح النون، والkovيون يجذرون ذلك.

وكلمة (كوف) أصله (كوفي) حُذفت ياء النسبة لضرورة الشعر.

(٣) يعني: إذا كان نقل حركة الحرف الأخير إلى الحرف الذي قبله يوجب عدم وجود نظير للاسم.

(٤) تقدم مثالهما وهما (بِشْر) على وزن حلم - مرفوعاً، و(ذهب) - على وزن فُقل - مجروراً.

(٥) أي: وإن أدى إلى انعدام النظير.

وَكُفْوِيٍّ<sup>(١)</sup> هَذَا رَدْءٌ وَمَرْتُ بِكُفْوٍ<sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ لَمَّا صَدَرَ فِي الضَّابطِ اشْتَرَاطَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ غَيْرُ هَاءِ التَّأْنِيَّةِ لِيَفْعُلَ فِيهِ مَا ذُكِّرَ، احْتَاجَ إِلَى بَيَانِ مَا يَفْعُلُ فِيهِ إِذَا كَانَ هَاءً، فَقَالَ:

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيَّةُ الْإِسْمِ هَا جَعْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحٌّ وَصِلٌّ  
 «فِي الْوَقْفِ تَأْنِيَّةُ الْإِسْمِ هَا جَعْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحٌّ وَصِلٌّ»<sup>(٣)</sup>  
 كَمُسْلِمَةٍ وَفَتَاهَ<sup>(٤)</sup>.

بِخَلَافِ مَا إِذَا وَصَلَ بِهِ<sup>(٥)</sup> كَبِّيْتَ وَأَخْتَ<sup>(٦)</sup>.  
 وَبِخَلَافِ تَاءِ تَأْنِيَّةِ الْفَعْلِ كَفَامَتْ<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا [تَاءِ] تَأْنِيَّةُ الْحَرْفِ كُثُمَّةٌ وَرُؤْيَةٌ فَاخْتَارَ فِي شِرْحِ الْكَافِيَّةِ جُوازَ ذَلِكَ فِيهَا،

(١) (رَدْءٌ) عَلَى وَزْنِ حِلْمٍ، وَ(كُفْوٌ) عَلَى وَزْنِ قَفْلٍ، وَالْوَاوُ فِي (كُفْوٍ) تُكْتَبُ وَلَا تُقْرَأُ، فَهُوَ - فِي الْقِرَائَةِ - كَافٌ، وَفَاءٌ، وَهَمْزَةٌ.

(٢) (هَذَا رَدْءٌ) بِنَقلِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِّ، وَ(مَرْتُ بِكُفْوٍ) بِنَقلِ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْفَاءِ.

(٣) يَعْنِي: فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيَّةِ الْمُوْجَودَةِ فِي الْإِسْمِ، تَجْعَلُ التَّاءَ هَاءً، بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيَّةِ حِرْفًا صَحِيحًا سَاكِنًا.

(٤) فَيَقَالُ فِي حَالِ الْوَقْفِ (مُسْلِمَةٌ، وَفَتَاهُ) بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِمَثَالِيْنِ: الْأَوَّلُ لِلتَّاءِ الَّتِي قَبْلَهَا حِرْفٌ مَتْحَرِّكٌ، وَالثَّانِي لِلتَّاءِ الَّتِي قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَلَكِنَّهُ حِرْفٌ عَلَيْهِ وَهِيَ الْأَلْفُ.

(٥) أَيْ: بِحِرْفِ سَاكِنٍ صَحِيحٍ.

(٦) فِي حَالِ الْوَقْفِ لَا تَنْقُلْ تَائِهِمَا إِلَى الْهَاءِ، بَلْ تَبْقَى تَاءُّ.

(٧) فَإِنَّهَا أَيْضًا لَا تَنْقُلْ هَاءً.

فيقال رُبَّه وَثُمَّه<sup>(١)</sup> قياساً على قولهم في لاءلة.

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انتَمَى  
**«وقل ذا»** أي جعل التاء المذكورة هاءاً في الوقف **«في جمع تصحيح»**  
 للمؤنث<sup>(٢)</sup> كقول بعضهم «دُفْنُ الْبَنَاهُ مِنَ الْمَكْرَمَاهُ»<sup>(٣)</sup> **«و»** في **«ما ضاهاه»**<sup>(٤)</sup>  
 كهيهاه وأولاه<sup>(٥)</sup>، وكثير في ذلك عدم الجعل المذكور.

**«وَغَيْرُ ذَيْنِ»** أي جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وغلمة<sup>(٦)</sup> **«بِالْعَكْسِ انتَمَى»**  
 فالكثير فيه جعل التاء هاءاً والقليل عدم ذلك.

### فصل

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلُّ بِحَذْفِ آخِرِ كَأْغْطِ مَنْ سَأَلَ  
 وَلَيْسَ حَتَّمَاً فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَيْعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوا

---

(١) بقلب التاء هاءاً في الوقف.

(٢) أي: جمع المؤنث الصحيح، قليل قلب تائه هاءاً في الوقف.

(٣) بالهاء فيما وأصلها (دُفْنُ الْبَنَاهُ مِنَ الْمَكْرَمَاهُ) فـ(البنات، والمكرمات) كلاهما جمع مؤنث صحيح.

(٤) أي: شابه جمع المؤنث الصحيح.

(٥) فهيهات، وأولات في حال الوقف قليل قلب تائهما هاءاً، وليس بجمع، فالأول اسم فعل،  
 والثاني اسم للجمع، لا جمع، لعدم المفرد له.

(٦) (غرفة) مفرد لا جمع، و(غلمة) جمع مكسّر لا جمع تصحيح، فيقال فيما (غرفة، غلمة)  
 بالهاء في حال الوقف، وقليل إبقاء التاء في الوقف.

**«وقف بِهَا السُّكْتِ عَلَى الْفَعْلِ الْمُعْلَ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأْغْطِ مَنْ سَأَلَ»**

ولم يُغْطِ<sup>(١)</sup>، وقل في الوقف عليهما: «أَعْطِه» و«لَمْ يَعْطِه» وذلك جائز<sup>(٢)</sup>.

**«وَلَيْسَ حَتَّمًا»** في جميع المواضع **«سُوْيَ مَا»** إذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد **«كَع»**<sup>(٣)</sup> أو **«كَبَع»** حرفين أحدهما زائد **«كَبَع»** مجزوماً<sup>(٤)</sup> فإنه واجب فيقال فيهما: «عِه» و«لَمْ يَعِه» **«فَرَاعَ مَا رَعَوَا»**.

**وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حَذْفُ الْفُهْمَا وَأَوْلِهَا إِنْ تَقِفْ**  
**«وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حَذْفُ الْفُهْمَا وَجُوبًا»**<sup>(٥)</sup> **«وَأَوْلِهَا إِنْ تَقِفْ»**<sup>(٦)</sup> نحو:

\* يا أَسَدِيَا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهِ<sup>(٧)</sup> \*

(١) يعني: إذا كان فعل حُذف آخره بالجزم، ففي حال الوقف زِهاء السكت في آخره مثل (أَعْطِ، ولم يُغْطِ) وأصلهما (يُغْطِي) بالياء فـحُذفت الياء للجزم.

(٢) أي: يجوز ترك هاء السكت، بأن تقول (أَعْطِ، ولم يُغْطِ).

(٣) هو فعل أمرٍ من (وعي - يعي) مأخوذه من (تعي) حُذفت حرف المضارعة من أوله، وحُذفت الياء من آخره للجزم، فبقيت العين وحدها، فيقال (عِهْ).

(٤) مثل (لَمْ بَعِ) فأصله (يَعِي) حُذفت الياء من آخره للجزم، فبقي الياء والعين، والباء زائدة لأنها حرف المضارعة.

(٥) يعني (ما) الاستفهامية إذا صارت مجروراً حُذفَ الْفُهْمَا من آخرها وبقيت الميم وحدها، تقول (لِمَ، عَمَّ، فِيمَ) في (لِمَا؟ عَنْ مَا؟ فِيمَا؟).

(٦) يعني: في حال الوقف تتصل هاء السكت بالميم، فيقال (لِمَهُ، عَمَّهُ، فِيمَهُ) وهو ذلك.

(٧) (أسدي) نسبة إلى قبيلةبني أسد (خافك) بمعنى (خَوْفَك) كما قيل.

وذلك جائز.

وَلَيْسَ حَتَّمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَ أَقْتِضَاءً مَّا اقْتَضَى  
بِاسْمِ كَقْوِلَكَ اقْتِضَاءً مَّا انْخَفَضَ  
وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا حُرْكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزِمَّا  
﴿وَلَيْسَ حَتَّمًا﴾ فِي جُمِيعِ الْمَوَاضِعِ ﴿سِوَى مَا﴾ إِذَا ﴿انْخَفَضَ بِاسْمِ  
كَقْوِلَكَ﴾ فِي ﴿أَقْتِضَاءً مَّا اقْتَضَى﴾ أَقْتِضَاءَ مَهِ (١).

﴿وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ﴾ كَائِنٌ (٢) ﴿بِكُلِّ مَا حُرْكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزِمَّا﴾ عِنْدَ  
الْوَقْفِ عَلَيْهِ نَحْوَ: ﴿هَاؤُمْ افْرَأَوْا كِتَابِيَه﴾ (٣).  
وَ﴿لَزِمَّ﴾ صَفَّةُ ﴿بِنَاءِ﴾ (٤) احْتَرَزْ بِهِ عَمَّا لَا يَلْزَمْ بِنَاءَهُ، كَالْمَنَادِي (٥) فَلَا تُوَصَّلُ بِهِ

⇒ المعنى يا أسدِيَا لِمَاذا أَكَلْتَهُ، لِمَهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ خَوْفُكَ عَلَى هَذَا الْمَأْكُولِ لِحَرَّمَهُ  
عَلَيْكَ.

الشاهد: في (إِمَّا) الاستفهامية، حُذِفَ أَلْفُهَا وَلَمْ تَلْحُقْهَا هَاءُ السُّكُوتِ لِأَنَّهَا فِي درَجِ  
الْكَلَامِ، وَفِي (إِلَمْ) حُذِفَ أَلْفُهَا وَلَحْقَتْهَا هَاءُ السُّكُوتِ فِي حَالِ الْوَقْفِ.

(١) يعني: إذا كان (ما) الاستفهامية، مجروراً بِإِضَافَةِ اسْمٍ إِلَيْهَا فَفِي حَالِ الْوَقْفِ يَجْبُ  
لِحَوْقَهَا هَاءُ السُّكُوتِ مُثِلُّ (أَقْتِضَاءً مَّا) وَ(أَقْتِضَاءَ مَهِ) فِي حَالِ الْوَقْفِ. أَمَّا إِذَا كَانَ  
(ما) مجروراً بِحَرْفِ الْجَزِّ فَلَا يَجْبُ هَاءُ السُّكُوتِ بِلِ جَائزٌ.

(٢) (كَائِنٌ) مِن الشَّارِحِ لِلِّدَلَالَةِ عَلَى أَنَّ (بِكُلِّ) مَتَعْلِقٌ بِ(كَائِنٌ) لَا بِ(وَصَلَ) أَوْ بِ(أَجِزْ).  
(٣) سُورَةُ الْحَاجَةِ، الآيَةُ ١٩.

الشاهد: في اتِّصالِ هَاءِ السُّكُوتِ بِ(كِتَابِيَهِ) لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ، وَالضَّمِيرُ دَائِمٌ  
الْبَنَاءُ.

(٤) يعني كَلْمَةُ (لَزِمَّ) نَعْتُ وَصَفَّةً لِ(بِنَاءِ) لَا لِ(تَحْرِيكِ) فَلَا تَغْفَلُ.

(٥) إِنَّ بِنَائِهِ مَا دَامَ حَرْفُ النَّدَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَ حَرْفُ النَّدَاءِ ذَهَبَ بِنَاءُهُ.

الهاء<sup>(١)</sup>، ومثله الفعل الماضي<sup>(٢)</sup>، وشَدَّ مَجِيءُ ذلك<sup>(٣)</sup> كما قال:

وَوَضَلَّهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا      أَدِيمَ شَدًّا فِي الْمُدَامِ اسْتُخْسِنَا  
وَرَبِّمَا أَعْطَى لِفْظُ الْوَضْلِ مَا      لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُسْتَظِنًا  
﴿وَوَضَلَّهَا بِغَيْرِ﴾ ذي «تحريك بناءً أديم شدًّا» نحو:

[يا رَبَّ يَوْمِ لَيْ لَا أَظَلَّهُ      أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ] وأَضْحَى مِنْ عَلَهُ<sup>(٤)</sup>

وقوله: «في المدام» بناء «استخسنا» بيان لأحسنة الاتصال<sup>(٥)</sup> فلا يُعدُّ مع

قوله: «وَوَضَلَّ ذِي الْهَاءِ» - البيت<sup>(٦)</sup> المُبَيِّنُ للوقف تكراراً<sup>(٧)</sup> فتأمل.

﴿وَرَبِّمَا أَعْطَى لِفْظُ الْوَضْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا﴾<sup>(٨)</sup> من إلحاقي الهاء نحو:

(١) لا يقال (يا زيده).

(٢) لأنَّ بنائِه ما دام لم يتصل به واو الجمع وغيره.

(٣) أي: مجيء الهاء في ما ليس بناءً دائمياً.

(٤) (أَرْمَضُه) من الرمضاء، بمعنى الأرض الملتهبة من الحرارة.

المعنى: ربَّ يَوْمِ لَيْ لَمْ أَنْلَ في الظُّلُّ، وَمِنْ تَحْتِ الرَّمْضَاءِ، وَمِنْ فَوْقِ حَرَارَةِ الضُّحَى. الشاهد: في لحوق هاء السكت بـ(عَلُّ) مع أنَّ بنائِه عارضيٌّ.

(٥) أي: إنَّ الذي بناءً دائميًّا، الأحسن اتصال الهاء به في الوقف.

(٦) أي: إلى آخر البيت (وَوَضَلَّ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ...).

(٧) يعني: في البيت السابق ذكر الماتن أنَّ الدائم البناء يجوز اتصال الهاء به، وهنا ذكر أنَّ الدائم البناء يُسْتَحْسَنُ اتصال الهاء به، فليس في كلامه تكراراً لأنَّه ذكر هناك جواز اتصال الهاء، وذكر هنا أحسنتِه.

(٨) يعني: إلحاقي هاء السكت المختص بحال الوقف قد يأتي في حال الاتصال أيضاً، مثل قوله - تعالى - (لَمْ يَسْئَنَهْ وَانظِرْ) فـ(يَسْئَنَهْ) مع أنه مُتَّصِّل بـ(وانظر) لحقتها هاءُ السكت.

﴿لَمْ يَسْتَئِنْهُ وَانْظُر﴾<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> نحو: «هذه حبلو يا فتي» **﴿وَفَشَا﴾** ذلك  
**﴿مِنْتَظِمًا﴾**<sup>(٣)</sup> نحو:

[تَثْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَا سَبْسَبًا] مِثْلُ الْحَرِيقِ وَأَفَقَ الْقَصْبَا<sup>(٤)</sup> بتضعيف الباء.

### هذا باب «الإِمَالَة»

هي كما في شرح الكافية أن ينحى بالألف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسرة<sup>(٥)</sup>.

**الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَا فِي طَرْفٍ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ إِلَيْا خَلَفُ**

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٩.

(٢) أي: غير هاء السكت، كالواو المنقلبة عن ألف (حُبْلٍ) المختصة بحال الوقف، قد تأتي في حال الاتصال أيضاً مثل (حُبْلُو يا فتي) أصله (حُبْلٍ يا فتي).

(٣) أي: في الشعر.

(٤) (الدَّبَا) صغارُ الجراد (سبسب) على وزن (جعفر) الأرض الخالية من النبات. (القصب) معروف، وبالفارسية (ني).

المعنى: إنَّ صغارَ الجراد ترك المزارع أرضاً خاليةً من النبات - أي تأكل كُلَّ النباتات - مثلَ حريق النار إذا وقع في القصب.

الشاهد: في تشديد الباء من (سبسب) و(قصب) فإنه في حال الوقف جائز، لا الوصل، وهذا (سبسب) و(قصب) متصلان بـألف الإطلاق. ولكنَّه في الشعر جائز.

(٥) مثلاً (هُدَى) آخره ألفُ ما قبله مفتوح، فتميلُ الألف في التلفظ نحو الياء، وتميل فتحة الدال نحو الكسرة.

دُونَ مَرْزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيْثِ مَا اَنْهَا عَدِمَا  
 (الْأَلْفُ الْمُبَدِّلُ مِنْ يَا فِي طَرْفِ أَمِيلٍ) <sup>(١)</sup> كَالْهَدِيْ وَهَدِيْ <sup>(٢)</sup> (كَذَا) أَمِيلٍ  
 الْأَلْفُ (الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَلْفُهُ) <sup>(٣)</sup> فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ (دُونَ) حَرْفُ (مَرْزِيدٍ)  
 مَعْهَا (أَوْ شُذُوذٍ) <sup>(٤)</sup> لَوْقَوْعُهَا كَحُبْلِيْ <sup>(٥)</sup>، بِخَلْفِ نَحْوِ «قَفَا» فَإِنَّ الْيَاءَ تَخْلُفُ الْفَهْ  
 بِزِيَادَةِ فِي التَّصْغِيرِ كَفْفِيْ <sup>(٦)</sup> وَفِي التَّكْسِيرِ كَفِفِيْ <sup>(٧)</sup> وَشُذُوذٍ كَقُولِ هُذَيْلٍ فِي إِضَافَتِهِ  
 إِلَى الْيَاءِ قَفَفِيْ <sup>(٨)</sup>.

---

(١) يعني: الألف التي أصلها ياء وهي في آخر الكلمة أميلها نحو الكسرة.

(٢) (الْهَدِيْ) اسم، و(هَدِيْ) فعل ماضٍ، وجاء بمثالين للدلالة على أنَّ الإِمَالَة تجري في الاسم والفعل.

(٣) أي: أميل الألف التي تنقلب إلى الْيَاءِ، و(في بعض التصارييف) أي: في بعض التصارييف تصير ألفه ياءً لا دائمًا، مثلاً في المثنى تصير ياءً، أو في التصغير، أو غيرهما.

(٤) أي: بشرط أن لا يزيد - حال انقلاب الألف إلى الْيَاءِ - حرفً بواسطةٍ صيرورة الألف ياءً، وبشرط أن لا يكون انقلاب الألف ياءً شاذًا.

(٥) فإنَّ ألفه تنقلب ياءً في المثنى والجمع، تقول (حُبْلَيْانٌ، وَحُبْلَيَاتٌ) بدون زيادة حرف، ولا شذوذٍ في ذلك.

(٦) بضمَّةٍ فتحة، وتشديد الْيَاءِ، فالألف انقلبت إلى الْيَاءِ، ولكن زيد مع الْيَاءِ ياءً أخرى، وأصله (قُفِيْنُو) على وزن (فُعَيْلٌ) اجتمعت ياءً وواو، والأولى منهما ساكنٌ فقلبت الواو إلى الْيَاءِ، وأدغمت الْيَاءُ في الْيَاءِ.

(٧) بكسر القاف، والفاء، الشاهد: في زيادة ياءً أخرى بعد انقلاب الألف ياءً.

(٨) (هُذَيْلٌ) قبيلةٌ عربيةٌ فقالوا في إضافة الْيَاءِ (قَفَفِيْ) بفتح القاف والفاء وتشديد الْيَاءِ، وهذه الصيغة شاذة لأنَّ المتعارف عند العرب إبقاء ألف المقصور عند إضافته إلى ياء المتكلَّم

«و» ثابت «لما تليه ها التأنيث» حُكْم «ما الها عَدِمًا»<sup>(١)</sup> من الإملاء كرمًا.

وَهَكَذَا بَدَلْ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ  
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرْ  
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي  
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٌ يُعَدُّ  
وَحَرْفُ الْإِسْتِغْلَالِ يَكُفُّ مُظْهَرًا  
يَؤُلُّ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ  
بِحَرْفِ اُوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ  
تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي  
فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمْلِهُ لَمْ يُصَدُّ  
مِنْ كَسْرٍ اُوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

«وهكذا» أَمِيلُ الْأَلْفِ الْكَائِنَةُ «بَدَلْ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَؤُولُ» ذلك الفعل عند إسناده إلى التاء «إِلَى» وزن «فِلْتُ» بكسر الفاء «كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ» وهو خاف ودان فإنك تقول فيهما خفت ودنت<sup>(٢)</sup>.

«كَذَاكَ» أَمِيلُ الْفَاءِ «تَالِي الْيَاءِ» كبيان، وكذا سابق الياء كبائع كما في شرح الكافية.

«وَالْفَصْلُ» بين الياء وبين الْأَلْفِ الْمُتَأْخِرَةِ «اغْتَفِرَ» في جواز الإملاء إن كان

⇒ بأن يقال (قَنَاعِي). وقد سبق عن ابن مالك في باب المضاف إلى ياء المتكلم هذا البيت:

وَالْفَاءُ سَلَمٌ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذِئِ انْقَلَابُهَا يَاءُ حَسَنٍ

(١) يعني: إذا كانت هاء التأنيث بعد الْأَلْفِ، فالإملاء في الْأَلْفِ لا تسقط (كرمًا) فإن ألفها آخر الكلمة وأصلها كان ياءً فيجوز إمالتها.

(٢) (خاف) الْأَلْفُ منقلبة عن الواو، و(دان) الْأَلْفُ منقلبة عن الياء، هذه الْأَلْفُ تجري عليها الإملاء، لأنَّها بدلٌ عن (عين الفعل) وماضيها إذا أُسنَدَتْ إلى تاء الفاعل صار على وزن (فِلْتُ).

كـ(خفت ودنت) بكسر الخاء والدال.

«بِحُرْفٍ» وحده كيسار «أو» بحرف «مَعَ هَاءَ كَجَيْنَهَا<sup>(١)</sup> أَدْرَزْ». «كَذَاكْ» أَمِيل «ما» أي ألفاً «يَلِيهِ كَسْرَ» كعال «أَوْ يَلِي» حرفًا «تَالِيَ كَسْرِ» ككتاب «أَوْ يَلِي حِرْفًا تَالِيَ سَكُونٍ قَدْ وَلِيَ» ذلك السكون «كَسْرًا كَشِمَالَ<sup>(٤)</sup>.

«وَفَصْلُ الْهَاءِ» بين الساكن وبين الحرف التاليه الألف «كَلَا فَضْلٌ يُعَدُّ»<sup>(٥)</sup> لخفائها «فَدِرْهَمَكَ مَنْ يَمْلِهُ لَمْ يَصِدَّ» أي لم يمنع من إمالته.

«وَحْرُفُ الْاسْتِعْلَاءِ» أي حروفه، وهي مجموع «قَظْ خَصْ ضَغْطَ»<sup>(٦)</sup> «يَكُفُّ مُظَهَّرًا مَنْ كَسْرٌ أَوْ يَا» عن الإِمَالَة<sup>(٧)</sup> بخلاف الخفيّ منها كالكسرة

(١) فألف (يسار) تجري عليها الإِمَالَة، وكذا ألف (جيبيها) وإن فَصَلَ السين في الأَوْلِ بين الباء والألف، وفصل الباء والهاء في الثاني بين الباء والألف. وهذا الفصل مفترض.

(٢) ألف عالم تجري عليها الإِمَالَة لأنَّ بعدها - اللام - مكسورة.

(٣) تُمال ألفه لوقوعها بعد التاء الذي قبله مكسور.

(٤) - بكسر فسكون - ألفه تُمال لأنَّها بعد حرف، وذلك الحرف قبله ساكن، وقبل ذلك الساكن مكسور.

(٥) يعني: إذا كان حرف مكسور، ثم حرف ساكن ثم حرف ثالث، وبعد الحرف الثالث كانت ألف، هذه الألف تُمال، ولو فصلت الهاء بين الساكن وبين الحرف الثالث، ففصله لا يضرُّ بالإِمَالَة مثل (درهماك) الذي فصل فيه الهاء بين الراء الساكنة وبين الميم التي قبل الألف.

(٦) وهي القاف، والظاء، والخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، وإنما سُمِيت حروف الاستعلاء لميل اللسان إلى الأعلى عند التلفظ بها.

(٧) يعني: حروف الاستعلاء تمنع عن الإِمَالَة إذا كان سبب الإِمَالَة كسرة ظاهرة، أو ياء

المقدّرة<sup>(١)</sup> وما إذا أتى الفُها عن ياء<sup>(٢)</sup>.

**﴿وكذا تكُفُّ را﴾** غير مكسورة من الإِمَالَة<sup>(٣)</sup>، نحوهذا عِذَارٌ وعِذَاران ورَاشَدٌ<sup>(٤)</sup>.

إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِنْ ﴿إنْ كَانَ مَا يَكُفُّ﴾ من حروف الاستعلاء<sup>(٥)</sup> **﴿بَعْد﴾** بالضمّ، أي بعد الألف **﴿مُتَّصِل﴾** بها كناصح<sup>(٦)</sup> **﴿أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ﴾** تلاها كواثق **﴿أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ﴾**

⇒ ظاهرة مثل (ناصح) و(مواثيق) فسبب الإِمَالَة في الأوّل كسر الصاد، وسبب الإِمَالَة في الثاني الياء الظاهرة، ولكن وجود حرف الاستعلاء فيهما - وهو الصاد في الأوّل، والقاف في الثاني يمنع عن الإِمَالَة.

(١) مثل (خاف) فألفه منقلبة عن واوٍ مكسورة، فهذه الكسرة المقدّرة سبب للإِمَالَة، ولأنّها مقدّرة لا يمنع حرف الاستعلاء - وهو الخاء - عن الإِمَالَة.

(٢) مثل (طاب) فأصله (طَيَّبٌ) فهذه الياء المقدّرة سبب للإِمَالَة، ولأنّها مقدّرة لا يمنع حرف الاستعلاء - وهو الطاء - عن الإِمَالَة.

(٣) فالراء هي الحرف الثامن التي تمنع عن الإِمَالَة، بشرط أن لا تكون الراء مكسورة.

(٤) إنما جاء بثلاثة أمثلة لأنّه يتشرط اتصال الراء بالألف، سواء كانت الألف قبل الراء والراء مضمة (هذا عِذَارٌ) أو كانت الألف قبل الراء والراء مفتوحة، (هذا عِذَاران) أو كانت الألف بعد الراء والراء مفتوحة (راشد) وهذه الأمثلة الثلاثة تجري فيها الإِمَالَة.

وأمّا الراء المكسورة، والمضمة، التي بعدها ألف فلا وجود لها أصلًا.

(٥) لحروف الاستعلاء شرائط يذكرها المصنف هنا.

(٦) إذا كان حرف الاستعلاء بعد الألف، فيشترط لإِمَالَة الألف أن يكون حرف الاستعلاء

عنها كمواثيق.

**﴿كذا﴾** يكُفُّ حرف الاستعلاء **﴿إذا قدم﴾** على الألف **﴿ما﴾** دام **﴿لم ينكِسْر﴾** أو **﴿لم يسكن إثر الكسر﴾** كغلاب<sup>(١)</sup> أو سكن إثر الكسر **﴿كالمطواع﴾** <sup>(٢)</sup> مِر فلا يمنع الإمالة.

وفي شرح الكافية: «فيما إذا انكسر لا يمنع وفي الساكن تاليه يجوز أن يمنع وأن لا يمنع».

فإن أراد به عدم تحتمم الإمالة فهذا شأنها في جميع أحوالها كما سيأتي، فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والإشعار بتغايره لما قبل.

وإن أراد بيان احتمالين متساوين في وجوب الكف وعدمه فلا بأس، ولعله المُراد<sup>(٣)</sup> فتأمل.

⇒ مُنفصلاً بالألف كـ«ناصح».

أو منفصلاً عنه بحرف واحد كـ«واثق» فالكاف حرف الاستعلاء منفصل عن الألف بحرف واحد.

أو منفصلاً عن الألف بحرفين كـ«مواثيق» فالكاف حرف الاستعلاء وانفصلت عن الألف بحرفين (الباء والياء).

(١) فالغين تمنع عن إمالة الألف لأنّها ليست مكسورة، ولا ساكنة بعد مكسور.  
 (٢) الطاء حرف استعلاء، ولكونها ساكنة بعد الميم المكسورة لا تمنع عن إمالة الألف.  
 (٣) فعل أمرٍ من (مار - يمير) بمعنى أطعم. والمعنى أطعم الشخص المطواع، أي: الذي يُطْبِع.

(٤) حاصل الكلام: أنه قال في شرح الكافية مثل (غلاب) لا يمنع عن الإمالة، ومثل (مطواع)

وَكَفُّ مُسْتَعْلِ وَرَا يَنْكَفُ  
بِكْسَرِ رَا كَغَارِمَا لَا أَجْفُو  
وَلَا تُمْلِ لِسَبِ لَمْ يَتَصِلُ  
وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبَهُ مَا يَنْفَصِلُ

﴿وَكَفُّ﴾ حرف **﴿مُسْتَعْلِ و﴾** كاف **﴿رَا يَنْكَفُ بِكْسَرِ رَا﴾**<sup>(١)</sup> فتأتي الإملاء **﴿كَغَارِمَا لَا أَجْفُو﴾**<sup>(٢)</sup> ولا تُمْلِ لِسَبِ لَمْ يَتَصِلُ **﴿كَلِزَيْدِ مَال﴾**<sup>(٣)</sup> **﴿وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبَهُ مَا يَنْفَصِل﴾** كتاب قاسم <sup>(٤)</sup>.

---

⇒ يجوز فيه الإملاء وعدتها.

ثم يقول السيوطي: إن كان مقصود شارح الكافية أن الإملاء ليست حتماً في (مطواع)  
فإنها ليست حتماً في أي مكان حتى في (غلاب)، وإن كان مقصوده على أنه لا رجحان  
للإملاء ولا لعدتها في (مطواع) فهو كلام لا بأس به، لأن الإملاء في غيرها أرجح.

(١) يعني: إذا كان حرف استعلاء قبل الألف، أو كانت راء قبل الألف فتمنع الألف من الإملاء،  
فإذا جاءت راء مكسورة بعد هذه الألف التي كان قبلها حرف استعلاء أو راء، فترجع  
الألف إلى صحة الإملاء ويدهب منع الإملاء عنها.

(٢) (غارِمَا لَا أَجْفُو) يعني: في الحالة التي أنا أطلب الدين من أحد لا أظلمه وهذا مثال للأول،  
فالغين حرف استعلاء، لم يمنع الألف عن الإملاء لوجود راء مكسورة بعد الألف.  
ومثال الثاني (الأبرار) الراء الأولى لم تمنع الألف من الإملاء لوجود راء أخرى  
مكسورة بعد الألف.

(٣) فألف (مال) لا تجري الإملاء فيها لأجل الكسرة في دال زيد، لأنهما في كلمتين، وإن كانت  
ألف مال لا تُمال، لسبِ آخر أيضاً في نفس مال.

(٤) فألف (كتاب) تستحق الإملاء للكسرة، ولكنها ممنوعة عن الإملاء لقاف قاسم، وهي في  
كلمة أخرى منفصلة عن الألف.

وَخَالِفُ ابْنُ عَصْفُورِ فِي الْمُسَأَلَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَقَوَاهُ ابْنُ هَشَامَ رَادًا بِهِ عَلَى  
الْمُصَنَّفِ<sup>(٢)</sup>.

أقول: الفرق قُوَّةُ المانع ولذا قُدُّمَ على المُقتضي<sup>(٣)</sup>. وأيضاً فالمحقق هنا إذا  
وُجِدَ لَا يوجِبُ الإِمَالَةَ كما قال في الكافية وشرحها والمانع إذا وُجِدَ وجَبُ  
الْكَفُ<sup>(٤)</sup>، فاتَّضَحَتْ تفرقةُ المُصَنَّفِ، وإِتِيَانُهِ بِقَدَّ<sup>(٥)</sup> يُشَعِّرُ بِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُفُّ، وَبِهِ  
صَرَحَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَّةِ.

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَاءَ دَاعِ سِوَاءٌ كَعِمَادًا وَتَلَاءَ  
وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

---

(١) فأجاز الإِمَالَةَ بِالْكَسْرَةِ وَإِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً، لَكِنْ بِشَرْطِ كُوْنِ الْكَسْرَةِ أَصْلِيَّةً وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِ  
الْإِمَالَةِ فِيمَا كَانَ حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ مُنْفَصِلًا.

(٢) يعني: قال ابن هشام: أَيُّ فرقٍ بين سبب الإِمَالَةِ حيث قُلْتُمْ بِعَدْمِ تَأثِيرِهِ إِذَا كَانَ مُنْفَصِلًا،  
وَبَيْنَ الْمَانِعَ عَنِ الإِمَالَةِ حيث قُلْتُمْ بِتَأثِيرِهِ مَعَ انْفَسَالِهِ أَيْضًا، فَإِنْ كَانَ الْمُنْفَصِلُ يُؤثِّرُ،  
فَسُبُّبُ الإِمَالَةِ الْمُنْفَصِلُ أَيْضًا يُجِبُ أَنْ يُؤثِّرَ فِي الإِمَالَةِ، وَإِنْ كَانَ الْمُنْفَصِلُ لَا يُؤثِّرُ،  
فَالْمَانِعُ عَنِ الإِمَالَةِ الْمُنْفَصِلُ يُجِبُ أَنْ لَا يَمْنَعَ مَعَ انْفَسَالِهِ.

(٣) إذا تعارض المُقتضي مع المانع، فالمانع يُقدَّمُ لِأَنَّهُ أَقْوَى، وَفِي مَا نَحْنُ فِيهِ هَذَا،  
فَالْمُقتضي لِلْإِمَالَةِ إِذَا كَانَ مُنْفَصِلًا لَا يُؤثِّرُ فِي الإِمَالَةِ، وَلَكِنَّ الْمَانِعَ عَنِ الإِمَالَةِ يُؤثِّرُ فِي  
مَنْعِ الإِمَالَةِ حَتَّى مَعَ انْفَسَالِهِ لِأَنَّ الْمَانِعَ أَقْوَى.

(٤) هذا دَلِيلٌ آخر لِضَعْفِ سبب الإِمَالَةِ عَنِ التَّأثِيرِ، وَلِقُوَّةِ الْمَانِعِ: وَهُوَ أَنَّ سببَ الإِمَالَةِ إِذَا  
وُجِدَ فِي الإِمَالَةِ تَكُونُ جَائِزَةً لَا لَازِمَةً، وَأَمَّا الْمَانِعُ إِذَا وُجِدَ فَالْمَنْعُ يَكُونُ لَازِمًا لَا جَائِزًا.

(٥) فِي قَوْلِهِ (وَالْكَفُّ قَدْ يَوْجِبُهُ).

**«وقد أمالوا لتناسب»** في رؤوس الآي<sup>(١)</sup> وغيرها **«بلا داع»** أي طالب للإمالة **«سواء كعمادا»** أي كألفه الأخيرة، أميلت لتناسب الألف التي قبلها **«و»** كألف **«تلا»** في قوله تعالى: **«والقمر إذا تلأها»**<sup>(٢)</sup> أميلت وإن كان أصلها واواً لتناسب رؤوس الآي.

**«ولا تمل ما لم ينل تمكنا»** بأن كان مبنياً<sup>(٣)</sup> **«دون سماع»** يحفظ نحو: **«الحجاج وراء»**<sup>(٤)</sup> ونحوها من فواتح سور<sup>(٥)</sup> **«غيرها وغيرنا»** فأميلهما وإن كانوا غير ممتلكتين قياساً<sup>(٦)</sup>.

أَمِلْ كَلِلَأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلْفُ  
 وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءِ فِي طَرْفٍ  
 كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيْثُ فِي  
 وَقْبِ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

---

(١) فإذا كانت عدة آيات في القرآن الحكيم في الكلمة الأخيرة من كلها يوجد سبب الإمالة، وكان لا يوجد سبب الإمالة في آية واحدة فإنها أيضاً تُعامل لتناسب الآيات الأخرى. وهذا في غير رؤوس الآيات.

(٢) سورة الشمس، الآية ٢. الشاهد: في ألف تلأها جزء الإمالة عليها وإن كانت أصلها واواً، مثلها لا تُعامل، ولكنها أميلت لأنَّ (ضخاماً) قبلها وبعدها (جلأها، ويغشاها، وبنها الخ) تجري الإمالة فيها.

(٣) يعني: الإمالة لا تجري في الاسم المبني إلا سماعاً.

(٤) الشاهد: في جريان الإمالة في ألف (وراء) مع أنه اسم مبني ولكنَّه سمع عن العرب إمالة.

(٥) أي: من الإلفات الموجودة في فواتح سور، مثل (قاف) فإنه مبني ولكنَّه يُمال.

(٦) أي: ضمير الغائب، وضمير المتكلّم مع الغير، فتجري الإمالة فيما قياساً وإن كانوا مبنيتين.

«والفتح قبل كسر راء في طرف أمل كلأنيسر مل تخف الكلف» أي كسينه<sup>(١)</sup> «كذا» أمل فتح الحرف «الذي تليه ها التائيت في وقف» كرحة ونعمه<sup>(٢)</sup>. قوله «إذا ما كان» في «غير ألف» زيادة توضيح، إذ معلوم أنَّ الألف لا تفتح.

### هذا باب «التصريف»

هو - كما في شرح الكافية - تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرضين لفظي<sup>(٣)</sup> أو معنوي<sup>(٤)</sup>، ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدال على المبالغة<sup>(٥)</sup>.

**حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَضْرِيفٍ حَرِيٌّ**  
**(حرف وشبهه) وهو المبني<sup>(٦)</sup> «من الصرف بري» عَبَرَ به<sup>(٧)</sup> هنا دون التصريف للإشعار بأنه لا يقبله بوجهه، بخلاف ما لو أتى به فإنه يوهم نفي كثرته**

---

(١) يعني: الشاهد: في سين (أيسر) فإنَّها مفتوحة، وبعدها راء مكسورة واقعة في آخر الكلمة، ففتحة السين تجري الإمالة عليها بإتمامها بالكسرة وإن لم يكن معها ألف، و(تُكْفَ الْكُلْفُ) تتميم البيت، ولا شاهد فيه، أي: لا يكون كُلْفًا عليك من ذلك.

(٢) الشاهد: في ميمها تجري الإمالة على فتحها، لأنَّ بعدهما تاءً تتقلب هاءً في الوقف.

(٣) قول، وبيع) اللذان تحولا إلى (قال وباع).

(٤) كالمصدر الذي يتحول إلى الفعل، والمفرد يتحول إلى المثنى، الجمع.

(٥) (التصريف) على وزن (التفعيل) يأتي للمبالغة، يعني: قال باب التصريف، ولم يقل باب الصرف لذلك.

(٦) وكذا الفعل الجامد مثل (عسى).

(٧) أي بكلمة (الصرف) الحرف ك(من، وإلى) والاسم المبني ك(هو) و(الذي) ونحوهما.

والبالغة فيه دون أصله **«وما سواهما»** وهو الاسم المتمكن والفعل الذي ليس بجامد<sup>(١)</sup> **«بتصريف حري»** أي حقيق.

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثَيْ يُرَى قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرًا  
وَمُتَّهَى اسْمٌ خَمْسٌ إِنْ تَجَرَّدا وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

**«وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف»**<sup>(٢)</sup> إذ لا يكون كذلك إلا الحرف وشبهه **«سوى ما غيرا»** بالحذف، لأن كان أصله ثلاثة ثم حذف بعضه فإنه يقبله كيد وق وبع<sup>(٣)</sup>.

**«ومنتهى»** حروف **«اسْمٌ خَمْسٌ إِنْ تَجَرَّدا»** من زائد نحو سفرجل، وأقله ثلاثة كرجيل وما بينهما أربع كجعفر<sup>(٤)</sup> **«وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا»** أي جاوز<sup>(٥)</sup> بل جاء على ستة كانطلاق، وسبع كاستخراج<sup>(٦)</sup>، وقد يجاوز سبعاً بتاء

(١) المتمكن مثل (زيد) والفعل غير الجامد مثل (نصر).

(٢) أي: لا يتصرف الذي هو أقل من ثلاثة أحرف، وهو الحرف وشبهه فقط، أما الذي كان أصله ثلاثة ثم حذف بعضه فيدخله التصريف أيضاً.

(٣) (يد) اسم على حرفين، ويتصرّف فيه لأنّ أصله ثلاثة (يَدُو)، و(ق) فعل أمر من (وقني يقني) على حرف واحد، ويتصرّف فيه لأنّ أصله ثلاثة (تُوقِي) والتاء زائدة، و(بع) فعل أمر من (باء - يبيغ) ويتصرّف فيه لأنّ أصله ثلاثة (بيع).

(٤) يعني: الاسم حروفه الأصلية إما ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة.

(٥) أي: الاسم مع الحروف الزائدة لا يكون أكثر من سبعة أحرف.

(٦) وهما من الثلاثي المزيد فيه، وأصلهما (طلق - وخرج).

تأنيثٌ كفر عَبَلَة، قال بعضهم وبغيرها كقولهم: كُذْبُدان<sup>(١)</sup>.

**وَغَيْرَ آخِرِ الْثَّلَاثِيِّ افْتَحْ وَضُمْ وَاكسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيَهِ تَعْمُ**  
**«وَغَيْرَ آخِرِ الْثَّلَاثِيِّ»** وهو أوله وثانيه **«افتح وضم واكسر»**<sup>(٢)</sup> بتوافقِ  
 وتخالف تبلغ تسعه، وهي من جملة أبنيته نحو فرس وعُضُد وكِيد وعُنْق وصَرَد  
 ودُئْل. وسيأتي أن هذا قليل إِبْل ضِلْعٌ، وسيأتي أن فِعل مُهْمَل<sup>(٣)</sup> **«وَزِدْ تَسْكِينَ**  
**ثَانِيَهِ»** مع فتح أوله وضمّه وكسرِه تبلغ ثلاثة، وهي مع ما تقدم **«تَعْمُ»** أبنيته فلا  
 يخرج عنها شيء نحو فَلْس بُرْد جِذْع<sup>(٤)</sup>.

**وَفِعْلُ أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقُولُ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعْلٍ**

(١) بتشديد الذال الأولى، وبالغة في الكاذب، فهي ثمانية أحرف.

(٢) يعني: الاسمُ الثلاثيُّ، الحرفُ الأوَّل والحرفُ الثاني منه إِما مفتوح أو مضموم، أو مكسور، قوله (بتوافق وتخالف) يعني: إِما كلاً الحرفين مضمومان، أو مكسوران، أو مفتوحان، أو أحدهما مضموم والآخر مفتوح، وهكذا.

(٣) (فرس) الأوَّل والثاني مفتوحان (عَضْد) الأوَّل مفتوح والثاني مضموم (كِيد) الأوَّل مفتوح والثاني مكسور.

(عُنْق) كلاهما مضمومان (صَرَد) الأوَّل مضموم والثاني مفتوح (دُئْل) الأوَّل مضموم والثاني مكسور، وزنُ (دُئْل) قليل في كلماتِ العرب لأنَّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة صعب.

(إِبْل) كلاهما مكسوران (ضِلْع) الأوَّل مكسور والثاني مفتوح، وزن (فِعل) بكسرِ فضَم لا يوجد في لغة العرب للثقل الشديد في الانتقال من الكسرة إلى الضمة.

(٤) (فَلْس) بفتح فسكون (بُرْد) بضم فسكون (جِذْع) بكسر فسكون.

«وَفَعْلٌ» بكسر الأول وضم الثاني «أَهْمَلٌ» لشقل الانتقال من الكسر إلى الضم، والجُبُك<sup>(١)</sup> إن ثبتَ فِيمَنَ التَّدَاخِلِ «وَالْعَكْسُ» وهو فَعْلٌ بضم الأول وكسر الثاني «يَقُلُّ» في الأسماء «لَقَصِدِهِمْ تَخْصِيصٌ فَعْلٌ» وهو فِعْلٌ المفعول «بِفَعْلٌ»<sup>(٢)</sup> وممَّا جاء منه دُثُلٌ لِدُوَيْبَةٍ ورَئِمٌ لِلإِنْسَتِ<sup>(٣)</sup> وَوَعِلٌ لِلْمَوْعِلِ<sup>(٤)</sup>.

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَأَكْسِرُ الثَّانِيِّ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِّنْ «وَافْتَنْ وَضُمَّ وَأَكْسِرُ الثَّانِيِّ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ» مع فتح أوله نحو ضرب ظُرُفَ عَلِمَ، وهذه فقط أبنته الأصلية كما ذَكَرَ سِيبُويه<sup>(٥)</sup> «وَزِدْ» في أصوله عند بعضهم «نَحْوَ ضُمِّنْ» بضم أوله وكسر ثانية، وال الصحيح أنه ليس بأصل وإنما هو مُغَيَّرٌ من فعل الفاعل<sup>(٦)</sup>.

(١) (جِبُك) بمعنى الطُّرُق، وورد في قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجِبُك) والقراءة المشهورة فيهما بضمَّتين، وقرأ بعضاً بـكَسْرَتَيْنِ، ولم يقرأ أحداً بـكسر الحاء وضم الباء، وإن ثبتت هذه القراءة فهي غير أصلية وإنما هي قراءة مركبة من القراءتين بأخذ كسر الحاء من قراءة الكسرتين، وأخذ ضم الباء من قراءة الضممتين.

(٢) أي: لأنَّ العَرَبَ تُرِيدُ تخصيص وزن (فَعْلٌ) بضم فـكـسـرـ بالفعل المجهول، لذلك قـلـ في الأسماء هذا الوزن.

(٣) أي: الدُّبُر.

(٤) هو الشاة الجبلية.

(٥) الأوزان الأصلية للفعل الثلاثي، ثلاثة: (الأول) فتح ففتح كـ(ضـرـبـ). (الثاني) فتح فـضـمـ كـ(ظـرـفـ). (الثالث) فـتحـ فـكـسـرـ كـ(عـلـمـ).

(٦) يعني: كان أصله (ضـمـنـ) بفتح الضاد، فـتـغـيـرـ، لا أنَّ ضـمـ الضـادـ أـصـلـيـ.

وما احتجَّ به ذلك البعض - من أَنَّه جاءت أفعالٍ لم ينطق لها بفاعلٍ قط كُرْهِي<sup>(١)</sup> ولو كان فرعاً للزم أن لا يوجد إلا حيث يوجد الأصل - مردودٌ بأنَّ العربية قد تستغني بالفرع عن الأصل، ألا ترى أَنَّه قد جاءت جموعٍ لم ينطق لها بمفردٍ كَمَذَاكِير<sup>(٢)</sup> ونحوه وهي لا شَكٌ ثوانٍ عن المفردات<sup>(٣)</sup>.

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جَرِّدَا  
وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتَّا عَدَا  
لِاسْمٌ مُجَرَّدٌ رَسَاعٌ فَعْلَلُ  
وَفِعْلَلُ وَفِعْلَلُ وَفِعْلَلُ  
وَمَعْ فِعْلٌ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا  
كَذَا فَعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ وَمَا

«ومنتهاه» أي الفعل «أربع إن جردا» من زائد كعربـد وأقلـه ثلاثـ (٤) «وإن يزـدـ فيهـ فـماـ سـتـاـ عـدـاـ» بل جاء على خمـسـ كـانـطـلـقـ وـسـتـ كـاستـخـرـجـ (٥).

(١) - بضم فـكـسر - بمعنى تـكـبرـ.

(٢) للذـكـرـ والـخـصـيـتـينـ، وليس لهـ مـفـرـدـ.

(٣) حاصل الإشكال: هناك أفعالٌ على وزن الفعل المجهول ولم يذكر لها وزن الفعل المعلوم: وهذا دليلٌ على أَنَّ وزن المجهول أصليٌّ، لا فرعٌ.

الجواب: ليس هذا دليلاً على أَنَّ وزن المجهول أصليٌّ، كالجملة التي لا مفرد لها من لفظها حيث لا يكون ذلك دليلاً على أَنَّ لتلك الجملة مفردات، لأنَّ العربية قد تتضمن شيئاً وتستغني به عن وضع غيره.

(٤) الفعل المجرد لا يقل عن ثلاثة أحرف، ولا يكثـرـ عن أربـعـةـ حـرـوفـ.

(٥) وكلـامـاـ ثـلـاثـيـ مـزـيدـ فـيهـ.

**«لَاسِمٌ مُجَرَّدٌ رَبَاعٍ»** أو زان<sup>(١)</sup> هي **«فَغْلَلٌ»** بفتح الأول والثالث كثعلب **«وَفَغْلَلٌ»** بكسريهما كزيرج<sup>(٢)</sup> **«وَفَغْلَلٌ»** بكسر الأول وفتح الثالث كقلفع<sup>(٣)</sup> **«وَفَغْلَلٌ»** بضمهمما كدملاج<sup>(٤)</sup> **«وَمَعَ فَعْلٌ»** بكسر الأول وفتح الثاني وتشديد اللام كفطخل<sup>(٥)</sup> **«فَغْلَلٌ»** بضم الأول وفتح الثالث رواه الأخفش والковيرون كطخل<sup>(٦)</sup>.  
**«فَانْ عَلَا»** الاسم بأن كان خماسياً<sup>(٧)</sup> **«فَمَعَ»** كونه حاوياً لوزن **«فَغْلَلٌ»** بفتح الأول والثاني وتشديد اللام الأولى وفتحها كشقخطب<sup>(٨)</sup> **«حَوَى فَغْلَلِلَا»** بفتح الأول والثالث وكسر الرابع كفهمليس<sup>(٩)</sup> **«كَذَا فَعْلَلٌ»** بضم الأول وفتح الثاني وتشديد اللام الأولى وكسرها من أوزان الخماسي كخبعشن<sup>(١٠)</sup> **«وَفَغْلَلٌ»** بكسر الأول وفتح الثالث وتشديد اللام الأخيرة كقرطغب<sup>(١١)</sup>.

(١) يعني: الاسم الذي هو أربعة حروف، وكل حروفه أصلية، له أوزان ستة.

(٢) اسم للزينة.

(٣) اسم للطين إذا تشقق.

(٤) اسم لمغضد يلبس في العضد.

(٥) للسيل العظيم.

(٦) شيء أخضر لزج، يوجد في الماء الراكد ويعلوه.

(٧) الاسم الخماسي له أربعة أوزان.

(٨) هو غنم كرية القرن.

(٩) هو الحشنة العظيمة الكمرة.

(١٠) هو الإبل الضخم.

(١١) يقال للشيء الحقير.

«وما غير» ما ذكرناه **(للزَّيْد)** أي للزيادة وهم مصدرا زاد<sup>(١)</sup> **(أو النَّفْس)** أو نحوه<sup>(٢)</sup> **(انتَمْ)**<sup>(٣)</sup> كعلبٍ، أصله علابٍ، ومُحرِّجٌ، ومنطلقٌ وجُحْدَبٌ<sup>(٤)</sup>.

والحرف إن يلزم فأصل والذِي لا يلزم الزائد مثل تا اختذلي بضمِنِ فعل قابل الأصول في وزنَ زائِدٌ بلفظهِ اكتفي **(والحرف إن يلزم)** تصاريف الكلمة **(فَاصِلٌ)** كضاد ضرب<sup>(٥)</sup> **(والذِي لا يلزم)** هو الزائد **(مِثْل تا اختذلي)** لسقوطها من «هذا، يحدو، حذوة» **(بِضِمنِ فعلٍ)** أي بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام **(قابل)** يا أيها الصرفي **(الأُصُولُ فِي وَزْنٍ)** الكلمة فقابل الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام وقل: وزن ضرب فعل ويضرب يفعل.

(١) يعني: (الزَّيْد) و(الزِّيَادَة) مصدران لزاد يزيد.

(٢) كتعدد اللغة.

(٣) يعني: إذا وجد اسم ثلاثة على خلاف الأوزان التي ذكرت، أو وجد اسم رباعي، على خلاف أوزان الرباعي. أو وجد غير ذلك فهي إما فيه حرف زائد أو حرف ناقص، أو على اختلاف اللغات.

(٤) (علبٍ) بضمِّه ففتحة فكسرة يعني: الطويل الضخم مثال لنقص الحرف فأصله خماسي (علابٍ)، و(مُحرِّجٌ، ومنطلقٌ) مثالان للزيادة، لأن أصلهما (حرجٌ) و(طلق) والأول رباعي مزيد فيه، والثاني ثلاثة مزيد فيه، و(جُحْدَبٌ) بضمِّه فسكون فتحة الدال، وقيل بضمِّ الدال، يقال لضرب من الجراد، وهذا من تعدد اللغة.

(٥) الموجود في (ضرب، يضرب، ضارب، مضروب، ضرب)، لا تضرب الخ).

**«وزائد بلفظه اكتفي»** كقولك في مكرِّم مفعَل<sup>(١)</sup>، ويُستثنى المبدل من تاء الافتعال كمُصطفى وزنه مفعَل<sup>(٢)</sup> أو المكرر كما سيأتي.

وَضَاعِفُ اللَّامِ إِذَا أَصْلَى بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرَ وَقَافِ فَسْتَقِ  
وَإِنْ يَكُنْ الزَّائِدُ ضِغْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ  
وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِيمٍ وَتَحْوِهِ وَالخُلْفُ فِي كَلْمِلِمٍ  
**«وضاعف اللام»** في الميزان **«إذا أصل»** بعد ثلاثة **«بقي كراء جعفر»** فقل وزنه فغلل **«وقاف فستق»** فقل وزنه فغلل<sup>(٣)</sup>.

**«وإن يك»** الحرف **«الزائد ضغف أصل»** كفاء جلتٰت ودالٰ إغدوَدَن  
**«فاجعل له في الوزن ما للأصل»** بأن تقابلـه بـحرفـ من حـروفـ فعلـ<sup>(٤)</sup>.  
**«واحـكم بـتأصـيل حـروفـ سـمـسـيم وـنـحـوـهـ»**<sup>(٥)</sup> لأنـه لا يـصـحـ إـسـقـاطـ شـيـءـ مـنـهاـ  
**«والخـلفـ»** ثـابـتـ **«فيـ»** ما صـحـ إـسـقـاطـهـ **«كـلمـلـمـ»** بـكسرـ الثـالـثـ وـكـبـكـبـ<sup>(٦)</sup>

(١) فالزائد في (مكرم) هو الميم، يُزاد في وزنه نفس الميم فيقال (مفعَل).

(٢) لا (مقطَّعَل) لأنَّ الطاء مُنَقَّلةٌ عن التاء، ولذا في الوزن ورد التاء التي هي الأصلية.

(٣) فإنَّ حروفهما كُلُّها أصلية، لأنَّهما من الاسم الرباعي.

(٤) فـ(جلـتـتـ) وزـنـهـ (فـعـلـلـ) لاـ (فـعـلـيـتـ)، وـ هـكـذـاـ (إـغـدوـدـنـ) وزـنـهـ (افـعـوـلـ) لاـ (افـعـوـدـ).

وإنما جاء بمثالين: الأول اسم ليصنف الأنجدان وله رائحةً جداً كريهةً يُقال لها بالفارسية: (انگره) والثاني فعلٌ ماضٍ بمعنى طال الشغفُ أو الزرعُ.

(٥) (نـحـوـهـ) هو كـلـ ربـاعـيـ بـنـيـ منـ حـرـفـيـنـ فقطـ. فـسـمـسـمـ بـنـيـ منـ السـيـنـ وـالمـيمـ.

(٦) بنفس الوزن، فـ(لـمـلـمـ) مـأـخـوذـ مـنـ (الـلـامـ) بـمعـنىـ الجـمـعـ، وـكـبـكـبـ مـأـخـوذـ مـنـ (الـكـبـ) بـمعـنىـ

فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني<sup>(١)</sup>، والزجاج زائد غير مبدل، وبقية البصريين أصل. هذا وحروف الزيادة<sup>(٢)</sup> عشرة جمعها الناظم أربع مرات في بيت، وهو:

هَنَاءُ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أُنْسِيَهُ      نَهَايَةُ مَسْؤُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَلْفُ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ      صَاحِبَ زَائِدَ بِغَيْرِ مَيْنِ  
 «فَأَلْفُ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدَ بِغَيْرِ مَيْنِ»<sup>(٤)</sup> كَأَلْفٍ حَاجِبٍ<sup>(٥)</sup>  
 بخلاف ألف قال.

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقْعَا      كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤِ وَوَعْوَعاً

⇒ الصّبُّ، وأجمعوا على جواز حذف الحرف الثالث منه ولكنهم اختلفوا في أنه حرف أصلي أم زائد.

(١) فقالوا أصله (لم) و(كبب) بتشديد الميم الأولى، والباء الأولى فكرهوا توالي ثلاثة حروفٍ أمثالٍ، فأبدلوا الحرف الثالث.

(٢) يعني: الحروف التي قد تقع زائدةً، ولا تقع زائدةً غيرها من الحروف. وليس معنى الزيادة أنها دائماً تكون زائدةً، وهي الهاء، والنون، والألف، والهمزة، والواو، والتاء، والسين، واللام، والياء والميم.

(٣) (هَنَاءُ وَتَسْلِيمٌ) (تَلَا يَوْمَ أُنْسِيَهُ ) (نَهَايَةُ مَسْؤُولٍ) (أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ) في كلّ واحدةٍ من هذه الجمل الأربع اجتمعت حروف الزيادة العشر.

(٤) يعني: فألف زائد إذا صاحب أكثر من حرفين أصلين، أي: كان ألف مع حروفٍ أصليةٍ - على الأقل - ثلاثة (بغير مين) أي: بغير كذب.

(٥) فإنه مع (حجب) وثلاثتها أصلية، أما (قال) فهو ألف مع حرفين لا أكثر.

**«واليا كذا والواو»** يكونان زائدين<sup>(١)</sup> إذا صَحِبَا أكثُرَ مِنْ أصلين «إن لم يقعا» مُكرَّرَين ولم يَصُدِّرِ الواو مطلقاً ولا الياء قبل أربعة أصولٍ في غير المضارع نحو: صَيْرَفٌ وقضيبٌ وعجوزٌ وجَوْهَرٌ<sup>(٢)</sup>، فإن لم يَصُحِّبَا أكثُرَ مِنْ أصلين كيَّتْ وسُوتٌ<sup>(٣)</sup> أو وقعاً مُكرَّرَين «كما هما في يُؤيُّون» لطائر «وَوْغَوْعًا»<sup>(٤)</sup> بمعنى

(١) بشروطِ الأول: أن يكونا مع ثلاثة حروفٍ أصليةٍ أو أكثر من ثلاثة.

الثاني: أن لا يكونا مُكرَّرَين.

الثالث: أن لا تكون الواو صدر الكلام، فإن الواو لا تُزَادُ في صدر الكلام مطلقاً، وأن لا تكون الياء صدر الكلام قبل أربعة حروفٍ أصليةٍ، فإن الياء لا تُزَادُ صدر الكلام إذا كانت بعدها أربعة حروفٍ أصليةٍ. وهذا في غير المضارع، لأنَّه تُزَادُ الياء في المضارع حتى في صدر الكلام وحتى إذا كان بعدها أربعة حروفٍ أصليةٍ.

(٢) هذه الأمثلة الأربع، الياء والواو فيها زائدين، لوجود الشرائط الثلاثة فيها:

١ - فالحروف الأصلية فيها ثلاثة.

٢ - ولم تُكرَّر الياء والواو فيها.

٣ - وليست الواو والياء صدر الكلام.

وإنما جاء بمثالين للإياء الزائدة، ومثالين للواو الزائدة، أحدهما للزيادة بين الفاء والعين (صَيْرَفٌ - جَوْهَرٌ) والثاني للزيادة بين العين واللام. (قضيبٌ - عجوزٌ) (صَيْرَفٌ) يقال للرجل المحيل (قضيبٌ) يعني: آلة الرجولة أو العصا. (عجوزٌ) الكبير العمر. (جَوْهَرٌ) الحجر الثمين كالقيق، والزُّمُرُدُ ونحوهما، وجمعه (جواهر).

(٣) ياء (بيت) وواو (سوط) أصليان لا زائدين، لفقد الشرط الأول، لأنَّهما مع حرفين أصليتين لا ثلاثة.

(٤) ياء (يُؤيُّون)، وواو (وَوْغَوْعًا) أصليان لا زائدين لفقد الشرط الثاني، لأنَّهما مُكرَّران، (وَوْغَوْعًا) السبعُ أي صاح.

صَوْتٌ، أو تصدّر الواو كورنيل<sup>(١)</sup> أو الياء قبل أربعة أصولٍ كيستئور<sup>(٢)</sup> فأصلان.

**وَهُكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقاً ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحْقِيقاً**

«وهكذا همزٌ وميم» يكونان زائدين، إن «سبقاً ثلاثة» فقط «تأصيلها تحقق»<sup>(٣)</sup> كإضبع ومجذع<sup>(٤)</sup>، فإن لم يسبقاً أو سبقاً أربعة أو ثلاثة لم يتحقق أصالتها فأصلان<sup>(٥)</sup>.

**كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِيفٌ وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفِرٍ أَصَالَةً كُفِيٍّ**  
 «كذاك همزٌ آخر» يكون زائداً إذا وقع «بعد ألفٍ أكثر من حرفين»  
 أصلين «لفظها رديف»<sup>(٦)</sup> كحرماء وعلياء، فإن وقع بعد ألفٍ قبلها أصلانٍ فقط  
 كسماء فأصلٌ.

«والنون في الآخر كالهمز» فيكون زائداً إذا وقع بعد ألفٍ قبلها أكثر من

(١) أي: الشر.

(٢) اسم بلدي، ويقال للباطل أيضاً. فالواو والياء في كل هذه الصور الأربع أصلان.

(٣) أي: تحقق أنها أصلية.

(٤) فهمزة إصبع زائدة لأنَّ بعدها (صبع) كُلُّها أصلية، وهذا ميم (مجذع).

(٥) ف(قراء - وضير غام) الهمزة والميم ليسا سابقين وإنما في الآخرين، فهما أصلان.

و(إضطبل، ومرزنجوش) الهمزة والميم سبقاً أربعة لا ثلاثة، فهما أصلان.

و(أمور - ومتّ) الهمزة والميم سبقاً ثلاثة ولكن غير معلوم أصالتها فهما أصلان.

(٦) يعني: الهمزة تكون زائدة إذا كانت بعد ألف، وكان الألف بعد أكثر من حرفين ك(حرماء)  
 التي الألف فيها بعد ثلاثة أحرف.

أصلين كنْدمان بخلاف رهان وهجان <sup>(١)</sup>.

**«و»** النون إذا كان ساكنًا **«في»** الوسط **«نحو غضنفر»** للأسد **«أصالة كُفِي»** وأعطي زيادة <sup>(٢)</sup>، بخلاف ما إذا كان متحرّكًا نحو غزّيق <sup>(٣)</sup> أو لا في الوسط نحو عنبر <sup>(٤)</sup>.

**وَالثَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارِعَةِ وَنَحْوِ الْاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوِعَةِ**

**«والثاء»** تكون زائدة **«في التأنيث»** كمسلمة **«وال مضارعة»** كتضرب **«ونحو الاستفعال»** والتفعيل وما صرّف منها كاستخراج وتسنيم **«المطاوعة»** <sup>(٥)</sup> كالتعلم والتدرج والاجتماع والتبعاد وما صرّف منها.

تنمية: تكون السين زائدة **«في الاستفعال»** <sup>(٦)</sup>.

(١) فنونهما أصليان لوقوعهما بعد ألف، ووقوع الألف بعد حرفين لا ثلاثة أحرف.

(٢) يعني: إذا كان النون ساكنًا غير متحرّك، وكان في الوسط الحقيقي للكلمة مثل (غضنفر) حيث إن النون قبلها حرفان وبعدها حرفان، فهذه النون زائدة.

(٣) بضم، فسكون، ففتح النون، طائرٌ مائى طويل العنق، فنونه أصلية لا زائدة.

(٤) شيء له ريح طيب، نونه أصلية لأنّها ليست في الوسط الحقيقي لأنّ قبلها حرف واحد وبعدها حرفان.

(٥) وقد تقدّم أنها قبول الفعل، كالتعلم الذي هو قبول التعليم، والتدرج الذي هو قبول الدرجة، والاجتماع الذي هو قبول الجمع، والتبعاد الذي هو قبول الإبعاد، يقال مثلاً: علمته فتعلّم، ودرجته فتدرج، وجمعته فاجتمع، وأبعدته فتباعد.

(٦) فسين باب الاستفعال زائدة في كل الأفعال، كالاستعلام، والاستخراج، والاستدراج، والاستعمال، والاستفلاس، وغيرها.

**وَالْهَاءُ وَقُفًا كَلِمَةُ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُسْتَهْرَةِ**

«والهاء» تكون زائدةً «وقفاً» في [ما] الاستفهامية المجرورة «كلمة» وحيث مجيء مه<sup>(١)</sup> «و» الفعل المجزوم نحو «لم ترها» ولم يقضه<sup>(٢)</sup> وفي الأمهات والإهراق<sup>(٣)</sup> «واللام» تكون زائدةً «في الإشارة المشتهرة» نحو ذلك وتلك وهنالك<sup>(٤)</sup> وفي طيسل.

**وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حَجَّةٌ كَحَظِّلْتُ**

«وامنعوا زيادة بلا قيد ثبت»<sup>(٥)</sup> كما بيته «إن لم تبين حجّة» على زيادته من استفاق، فإن بيئت قيلت فيحكم بزيادة نونى حنظل وسنبل لسقوطهما «كححظلت» الإبل وأسبل الزرع<sup>(٦)</sup> وهو مزئي شمائل وآخبنطا

(١) (له) مثال للمجرور بالحرف وهو اللام، (ومجيء مه) مثال للمجرور بالإضافة والمضاف (مجيء) و(مه) المضاف إليه.

وأصلهما: (لما) و(مجيء ما) فحذفت الألف وعوض عنها الهاء. كما سبق فالهاء زائدة.

(٢) هما (لم تر) و(لم يقض) زيدت الهاء في آخرهما عوضاً عن الألف والياء المحذوفة عن آخرهما.

(٣) أصلهما (أم) والألف والتاء للجمع، والهاء زائدة، وأراق) زيدت الهاء فيها.

(٤) الإشارة (ذا، تي، هنا) والكاف للخطاب، واللام زائدة، و(طيسل) بمعنى الكثير من كل شيء، أصله (طيس) زيدت اللام فيه.

(٥) يعني: يجب منع الزيادة للحروف العشرة الزائدة في غير ما ذكرناه في هذا الباب. بشرط أن لا تقوم حجّة - أي دليل آخر - على زياحتها.

(٦) (حنظل) نبت مُرّ، وحظلت الإبل، أي: أكلت الحنظل، و(سنبل) العودة التي فيها الحنطة أو الشعير أو نحوهما، وأسبل الزرع أي: أخرج سنبلاه، فسقوط النون دليل أنها زائدة.

وَمِيمَيْ دُلَامِص وَابْنَمْ وَتَائِي مَلَكُوت وَعِفْرِيت وَسِينَيْ قَدْمُوس وَاسْتَطَاعَ<sup>(١)</sup>  
لَسْقُوطِهَا فِي الشَّمُولِ وَالْحَبْطِ وَالدَّلاَصَةِ وَالبَّنَوَةِ وَالْمَلَكِ وَالْعَفْرِ وَالْقَدْمِ وَالْطَّاعَةِ.

### فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ      إِلَّا إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَبْتُوا  
وَهُوَ لِفَعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى      أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوٍ أَنْجَلَى

«الوصل همز سابق لا يثبت إلا إذا ابتدى به» لأنّه جيء به لذلك<sup>(٢)</sup>

«كاستبتو و هو» لا يكون للمضارع مطلقاً<sup>(٣)</sup> ولا لماضِ ثلاثي ولا رباعي بل

«لفعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعةٍ نحو أنجلٍ» واستخرج<sup>(٤)</sup>.

وَالْأَمْرِ وَالْمَضْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا      أَمْرُ الْثَلَاثِيِّ كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفَذَا

(١) (الشَّمَال): ريح الشمال. (إِخْبَنْطاً): امتلأ غيظاً، أو بُطنة. (دُلَامِص): الأملس. (إِبْنَمْ) بمعنى:  
الابن، والهمزة مُنْقَلْبَة عن الواو في الأخير تقدّمت. (مَلَكُوت): المُلْكُ العظيم. (عِفْرِيت):  
النافذ في الأمر مع دهاء ويكون في الجن، والإنس والشيطان. (قَدْمُوس): قديم عظيم،  
يُقال جيش قدموس أي: قديم عظيم.

(٢) أي: جيء به للابتداء، لأن الحرف الذي بعده ساكن ولا يمكن الابتداء بالساكن مثل  
(استبتو) الهمزة في الأول جيء بها لأن السين ساكنة لا يمكن التفوّه بها، فإذا وقع قبلها  
شيء مثل الكاف في (كاستبتو) تكتب الهمزة ولا يُنْطَقُ بها.

(٣) سواء أكان ثلاثياً، أم رباعياً، مجرداً أم مزيداً فيه، لأن المضارع يجب أن يُصدَّر بحروف  
الاستقبال الأربع (الباء، والتاء، والهمزة، والنون) التي هي علامات الاستقبال.

(٤) (إنجلٍ) خمسة حروف (استخرج) ستة حروف.

وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِمْ سُمْعٌ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيْثٍ تَبْعَدُ  
وَائِمْنُ هَمْزَ أَلْ كَذَا وَيُبَدَّلُ مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ<sup>(١)</sup>  
«وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ» نَحْوَ إِنْجَل<sup>(٢)</sup> وَاسْتَخْرَجَ وَانْجَلَاءً وَاسْتَخْرَاجًا  
«وَكَذَا أَمْرُ الْثَلَاثَيِّ كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفَذَا»<sup>(٣)</sup>.

«و» هو «في اسم» و «إِنْسِتِ» وهو العجز و «ابنِ» و «ابنَمِ» وهو ابن زيدت عليه ميم «سُمْعٌ» فـ حفظ ولم يقس عليه «و» سمع أيضًا في «اثنين وامرء وتأنيث» لهذه الثلاثة «تابع» وهو ابنة واثنتان وامرأة «و» في «أيمَن» في القسم.

قال ابن هشام: وينبغي أن يُعدَّ «أَلْ» الموصولة و «أَيْمَن» لغة في أيمن، فإن قالوا هي أيمن فـ حُذفت اللام، قلنا في جوابهم وابنَم هو ابن فـ زيدت الميم. قلت: وعلى هذا ينبغي أن يـ عـ دـ وـ اـ يـ ضـ اـ «أَم» لـ غـ ةـ فـ يـ هـ (٤)، فـ اـ عـ لـ مـ «هـمـزـ أـلـ» الـ مـ عـ رـ فـةـ «كـذـا» أـيـ وـ صـ لـ ، وـ هـذـاـ اـ خـتـيـارـ لـ مـذـهـبـ سـيـبـويـهـ، وـ الـخـلـيلـ يـقـولـ: إـنـهـ قـطـعـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ بـابـهـ (٥) مـبـيـنـاـ وـ يـخـالـفـ هـمـزـتـهاـ ماـ قـبـلـهـ فـيـ آـنـهـ «يـبـدـلـ مـدـًـاـ فـيـ الـاسـتـفـهـامـ» (٦) نـحـوـ: «قـلـ

(١) قال الجعفري: هـذـاـ ضـبـطـ الـمـصـرـاعـ الـأـقـلـ فـيـ النـسـخـ الـتـيـ بـأـيـديـنـاـ وـهـوـ غـيرـ مـسـتـقـيمـ وـالـصـحـيـحـ - بـشـهـادـةـ الـعـروـضـ - أـنـ تـقـولـ: وـائـمـنـ» هـمـزـ أـلـ وـيـبـدـلـ.

(٢) ولا يـضـرـ كـونـ (إنـجلـ) أـرـبـعـةـ أـحـرـفـ، لـأـنـ الـمـقصـودـ كـوـنـ الـمـاضـيـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـةـ.

(٣) (خشـيـ، وـمـضـيـ، وـنـفـذـ) أـفـعـالـ ثـلـاثـيـةـ جـاءـتـ هـمـزـةـ الـوـصـلـ فـيـ أـمـرـهـاـ.

(٤) أـيـ: فـيـ (أـيـمـنـ).

(٥) فـيـ أـوـلـ الـكـتـابـ (بـابـ الـمـعـرـفـ بـأـدـاـةـ الـتـعـرـيفـ).

(٦) أـيـ: إـذـاـ تـقـدـمـ عـلـيـهـ هـمـزـةـ الـاسـتـفـهـامـ.

الذَّكَرِينَ حَرَمٌ<sup>(١)</sup> «أو يُسَهَّل»<sup>(٢)</sup> نحو:  
ءَ الْحَقِّ - إِنْ دَارَ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوِ ائْبَتْ حَبْلٌ - أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ<sup>(٣)</sup>

### هذا باب «الإبدال»

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَذَاتُ مُوطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوِ وَيَا  
آخِرًا اثْرَ أَلْفِ زِيدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا افْتَفِي  
«أحرف الإبدال» عدّها في التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء، وتقدم أنها بدل من  
الباء في الوقف على نحو رحمة ونعمه فصارت تسعة يجمعها قولك: «هذات  
مُوطِيَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الأنعام، الآية ١٤٣. الشاهد: في (الذَّكَرِينَ) أصله (الذَّكَرِينَ) الهمزة الأولى  
استفهامية، والهمزة الثانية همزة الوصل، تبدل الثانية مدان.

(٢) التسهيل هو التلفظ بالهمزة لا همزة ولا ألفاً، بل بين بين، أي يتكلّم بشيء ليس ألفاً ولا  
همزة.

(٣) (الرباب) هي المحبوبة (ائبٌ) أي قطع.  
المعنى: هل صحيح وحق أنّه إذا تباعدت دار الرباب، أو انقطعت حبل المودة أن قلبك  
يطير شوقاً إليها.

الشاهد: في تسهيل همزة (الحق) لوقوعها بعد همزة الاستفهام.

(٤) يعني: حروف (هذات موطياً) هي حروف الإبدال وهي: الباء، والدال، والهمزة، والباء،  
واليم، والواو، والطاء، والياء، والألف.  
وهذه الحروف تأتي بدلاً عن غيرها.

**«فأبدل الهمزة»** أي خذها بدلاً **«من واو و»** من **«باء»** حالكون كُلُّ منها آخرًا **«إثر ألف زيد»**<sup>(١)</sup> نحو رداء وكساء بخلاف تعاونٍ وتبابين لعدم تطهُّرهما<sup>(٢)</sup> ونحو غزوٌ وظبيٌ لعدم تلوهما الألف<sup>(٣)</sup>، ونحو واوٌ ووايٌ لأصالة الألف.

**«وفي»** اسم **«فاعل ما»** أي فعل **«أعلَّ عيناً ذا»** أي إبدال الهمزة من باءٍ ومن واوٍ **«افتفي»** كبائع وقائم<sup>(٤)</sup>، بخلاف مالم تعلُّ عينه وإن اعتلت<sup>(٥)</sup> نحو عين فهو عاين وعورٌ فهو عاورٌ.

والإعلال إعطاء الكلمة حكمها من حذفٍ وقلبٍ ونحو ذلك<sup>(٦)</sup>، والإغتلال كونها حرفٌ علةٌ.

### والمد زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى في مثل القلائد

---

(١) أي: بشرطين: الأول كون الباء والواو آخر الكلمة. الثاني كونهما بعد ألف زائدة، فـ(رداء، وكساء) أصلهما (رداي، وكساو).

(٢) واو (تعاون) وباء (تبابين) بعد ألف زائدة، ولكنهما ليستا آخر الكلمة.

(٣) واو (غزو) وباء (ظبي) آخر الكلمة ولكن ليسا بعد ألف زائدة.

(٤) وأصلهما (بائع، وقاوم).

(٥) أي: بخلاف مالم يجُر الإعلال - أي التغيير - في عينه وإن كانت العين مُعنة، مثل (عين، وعور) عينٌ فعلهما حرفٌ علةٌ، ولكن بلا إعلال، فلا يقال فيهما (غان، وغار) ففي مثل هذين لا تُبدل الواو والباء ألفاً في اسم الفاعل، بل تبقى الواو والباء.

(٦) الحذف كـ(بع) فعل الأمر، حذف منه الباء، والقلب كـ(بائع) بقلب الباء ألفاً، وغير ذلك كالإدغام مثل (مد) في (مداد).

«والمَدُّ» الذي «زيَّدَ ثالثاً في الواحد<sup>(١)</sup> همزاً يُرى» بالإبدال في جمعه على مفاعل «مثل كالقلائد» والصحائف والعجائز<sup>(٢)</sup>، بخلاف الذي لم يُزد نحو مفازة ومفاؤز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب<sup>(٣)</sup>.

كَذَاكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اكْتَنَفَ  
 مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا  
 وَافْتَخَرَ وَرَدَ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أَعْلَى  
 لَامَا وَفِي مِثْلِ هِرَاؤَةَ جُعْلَى  
 وَأَوَا وَهَمْزَا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ  
 فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِي الْأَشْدُ

«كذاك» يبدل همزاً «ثاني» حرفين «ليئنين اكتنفا مدّ مفاعل» أي وقع أحدهما قبله والأخر بعده وتوسطهما «كجمع» شخص «نيفا» على نائف وأول على أوائل وسيد على سيائد<sup>(٤)</sup>، بخلاف نحو طواويس<sup>(٥)</sup>. وقدرت فاعل جمع المحدود الممنوي بشخص تبعاً للكافية<sup>(٦)</sup>.

(١) (المد) هو الألف، والواو، والياء، أي: إذا كان الحرف الثالث في المفرد حرف مدّ وكان زائداً لا أصلية، ففي منتهى الجموع يبدل المد ألفاً.

(٢) (القلائد) مثال للألف (الصحائف) للباء (العجائز) للواو، فمفرداتها (قلادة - صحفة - عجوز) فالحرف الثالث منها حرف مدّ، وهو زائد وليس من الحروف الأصلية.

(٣) (مفازة) مثال للألف (مسيرة) للباء (مثوبة) للواو، هذه لم تبدل حرف المدّ الثالث منها ألفاً لأنها أصلية.

(٤) وأصلها: (نيايف) و(أواول) و(سياود).

(٥) فإنه لم يبدل الواو الثانية ألفاً ليعدها عن آخر الكلمة - كما قيل - .

(٦) يعني: قال المصنف (كجمع نيفا) كلمة (جمع) مصدر (نيفا) مفعوله، مما فاعله؟ الشارح قدر الفاعل (شخص) فقال (كجمع شخص نيفا) وهكذا فعل المصنف نفسه في الكافية.

**(وافتح ورَدَ الهمز) المُبَدِّل مِن ثانِي اللَّيْنِيْنِ الْمُكْتَبِيْنِ مَدًّا مَفَاعِلٍ<sup>(١)</sup> (يا فِيمَا أَعْلَلَ لَامًا)<sup>(٢)</sup> مِنْهُ كَفْضِيَّةٍ وَقَضَايَا.**

أصلها قضائي<sup>(٣)</sup> فأبدلت الهمزة ياءً مفتوحةً فانقلبت الياء المتطرفةُ ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

(و) الهمز «في مثل هراوة»<sup>(٤)</sup> إذا جمع «جعل واواً»<sup>(٥)</sup> لأنَّه حينئذ يصير هرائي، فتفتح الهمزة للاستثناء فتُقلب الياء ألفاً لما سبق فيصير هرائي فيكره اجتماع الأمثال<sup>(٦)</sup> فعل به ما ذُكر وقيل هراوي.

**«وَهَمْزَا أَوْلَ الْوَاوِينَ رَدَ»**<sup>(٧)</sup> إِذَا كَانَا مُتَوَالِيْنَ **«فِي بَدْءِ»** كَلْمَةٍ **«غَيْرِ شِبَهٍ**  
**وَوْفِيِ الْأَشْدِ»** كَأَوْاصِلٍ<sup>(٨)</sup>. بِخَلْفِ مَا إِذَا كَانَ فِي بَدْءِ شِبَهٍ **وَوْفِيٍّ**، وَهُوَ كُلُّ مَا ثَانِيٌّ

(١) قوله (ثاني اللَّيْنِ الْمُكْتَبَفِينَ مَدًّا مُفَاعِل) خطأ، والصواب أن يقال (الْمُبَدَّلُ من الحرف اللَّيْنِ الْوَاقِعِ بَعْدَ مَدًّا مُفَاعِل) كما هو ظاهر.

(٢) المعنى: إذا كان الحرف الواقع بعد مدّ مفاعل حرف الـأَلِيَّةِ -أَوْ أَوْياءً، أَوْ أَلِفًا- يُبَدِّلُ ذلك الحرف اللّيَّنَ ياءً إذا كان لام فعل الكلمة حرف علة.

(٤) هراوة: العصا.

(٣) الألف بعد الضاد، هو مُدّ مفاعل، وبعدها همزةٌ وأخر الكلمة ياءً.

(٤) هرآوه: العصا.

(٥) فيصير (هراوو).

(٦) ثلاثة أمثال، ألف وهمزة وألف.

(٧) يعني: إذا كان في أول الكلمة واوan كلاهما متحرّكان، قُلْب أَوْلَاهَا همزَةً.

<sup>(٨)</sup> أصله (وواصل) انقلبت الأولى، همزة فصارت (أو اصل).

وَأَوْنِهِ مُنْقَلِبٌ عَنِ الْفِ فَاعِلٍ إِذْ أَصْلَهُ وَافِي<sup>(١)</sup> فَلَا يَرَدُ هَمْزَا.

## فصل

وَمَدَا أَبْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ اِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَأَثْمَنْ إِنْ يُفْتَحْ اِثْرَ ضَمٌ او فَتْحَ قُلْبَ وَأَوَا وَيَاءَ اِثْرَ كَسْرَ يَنْقَلِبَ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوَا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمْ وَنَحْوَهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيَهِ أَمْ

«ومَدَا أَبْدِلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ اِنْ يَسْكُنْ» ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله «كَآثِرْ» أصله أَءِثِرْ و «أَوَّثِمْ» بضم التاء أصله أَثْمَنْ وإيثار أصله اِثْمَار<sup>(٢)</sup>.

وقيد الهمز بالسكون لأنّ في غيره تفصيلاً أشار إليه بقوله: «إن يُفتح» ثانِي الهمزين وكان «إِثْرَ» همز ذي «ضَمٌ او فَتْحَ قُلْبَ وَأَوَا»<sup>(٣)</sup> كأواخذ أصله أَءِاخْذُ

(١) على وزن (فاعل) فصار مجھولاً (ووفي) على وزن (فُوعَلَ) الواو الأولى فاء الفعل واوا الثانية منقلبة عن ألف فاعل، فلا يقال فيه (أوفي).

(٢) ففي (ءِاثِرْ) بما كانت الهمزة الأولى مفتوحة فالمد صار ألفاً وفي (أَءِثِمْ) بما أنّ الهمزة الأولى كانت مضمومة المد صار واواً وفي (إِثْمَار) بما أنّ الهمزة الأولى كانت مكسورة فالمد صار ياءً.

(٣) يعني: إذا كانت أول الكلمة همزتين، ثانيهما مفتوحة، والأولى إما مفتوحة أو مضمومة، فاقلب الهمزة الثانية إلى الواو مثل (أواخذ) على وزن أَجَادِيل و(أوابِم) على وزن (مساجد).

وأوادم جمع آدم أصله ءآدم **«وياءً»** إن كان المفتوح **«إِثْرَ»** ذي **«كَسْرٍ ينقلب»**<sup>(١)</sup> كايّم مثال إصبع من الأم أصله ءأم، فنُقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة توصلًا للإدغام ثم أبدلت الهمزة ياءً<sup>(٢)</sup> والهمز **«ذُو الْكَسْرِ مُطْلِقًا»** سواء كان إثر ضم أو فتح أو كسر **«كَذَا»** أي ينقلب ياءً كأينه أي: أجعله يئن<sup>(٣)</sup> وأيمه<sup>(٤)</sup> وإيم مثال إثمد من الأم<sup>(٥)</sup>.

**«وما يُضْمَمُ»** من ثاني الهمزتين **«واواً أَصِرْ»** مطلقاً **«ما»** دام **«لم يكن لفظاً**

(١) وإن كانت الهمزة الثانية مفتوحة، والأولى مكسورة، تنقلب الثانية إلى الياء.

(٢) (إيم) بكسر الهمزة وفتح الياء وتشديد الميم على وزن (إصبع) في الأصل، لا حال، مأخوذ من (أم - يؤم) بمعنى القصد على وزن (نصر ينصر)، أصله (إأم) بكسرة فسكون فتحة الميم الأولى، نُقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية لأجل إدغام الميم الأولى في الثانية، فصار (إيم) ثم أبدلت الهمزة الثانية المفتوحة والتي قبلها مكسور إلى الياء، فصار (إيم).

(٣) هذا مثال الهمزة المكسورة بعد الهمزة المضمومة و(أينه) - بضم الهمزة، وكسر الياء، وتشديد النون - متكلّم وحده للمضارع على وزن أقِله، والمعنى أجعله يئن، وأصله (أءنه) بضم الهمزة الأولى وكسر الهمزة الثانية، قُلبت الثانية ياءً فصار (أينه).

(٤) هذا مثال الهمزة المكسورة التي بعد همزة مفتوحة. وأيمه - بفتح الهمزة، وكسر الياء وتشديد الميم - جمع (إمام) وأصله (أئمه) قُلبت الهمزة الثانية ياءً لكسرها بعد همزة مفتوحة فصارت (أيمه).

(٥) هذا مثال للهمزة المكسورة بعد همزة مكسورة أخرى (إيم) - بكسر الهمزة وكسر الياء وتشديد الميم - على وزن (ائم) أصله، (إيم) نُقلت كسرة الميم الأولى إلى ما قبلها - الهمزة الثانية - لإدغام الميم في الميم، ثم قُلبت الهمزة الثانية ياءً.

أَتَمْ»<sup>(١)</sup> بِأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْكَلْمَةِ كَأَوْمٍ<sup>(٢)</sup> مِثَالُ أَبْلَمْ مِنَ الْأَمْ وَأَوْبَ جَمْعُ أَبَّ<sup>(٣)</sup> وَأَوْمَ مِثَالٌ إِصْبَعٌ بِضَمِّ الْبَاءِ مِنَ الْأَمْ<sup>(٤)</sup>، فَإِنْ كَانَ أَتَمْ الْلَفْظُ «فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقاً»<sup>(٥)</sup> سَوَاءً كَانَ إِثْرَ ضَمَّ أَوْ فَتْحٍ أَمْ كَسِيرٍ، وَكَذَا سَكُونُ «جَاءَ» الْقُرْئَى وَالْقَرْئَى وَالْقِرْئَى وَالْقِرْئَى أُمَّلَةٌ بُرْثَنْ وَجَعْفَرْ وَزِبْرَجْ وَقِمَطْرَ مِنَ الْقَرَاءَ<sup>(٦)</sup>، وَالْيَاءُ فِي

(١) يعني: إذا كانت همزتان ثانيتهم مضمومةً فاقلبها واواً (مُطلقاً) أي سواه كانت الهمزة الأولى مفتوحةً، أو مكسورةً، أو مضمومةً، بشرط أن لا تكون الهمزة الثانية آخر الكلمة، فإن كانت آخر الكلمة فاقلبها ياءً (مُطلقاً) أي: سواه كانت الأولى مضمومةً، أو مكسورةً، أو مفتوحةً، أو ساكنة.

(٢) بضم الهمزة، وتشديد الواو، هذا مثالٌ للضم بعد الضم، أصله (أَءُمُّ). و(أَبْلُمْ) - بضمِّه فسكونٌ فضمة - على وزن (بُرْثَنْ) هو سعف النخل.

(٣) (أَوْبَ) بفتح الهمزة وتشديد الواو المضمومة، جمع لـ(أَبَّ) بفتح فتشديد هو المرعى، يعني العلوفة التي ترعى عليها الأنعام.

(٤) بكسرِه، فتشديد الواو المضمومة.

(٥) يعني: إذا كانت في الكلمة همزتان متلاقيتان ثانيتهم في آخر الكلمة، فاجعل هذه الثانية ياءً مُطلقاً، سواه كانت الهمزة الأولى مضمومةً، أو مكسورةً، أو مفتوحةً، أو ساكنةً.

(٦) (الْقَرَاءَ) بفتح القاف بمعنى الإضافة والضيافة، يقال (أَقْرَيْتُ الضَّيْفَ) إذا قمت بشؤون الضيافة له.

(قِرْءَءَ) - بضم القاف، وسكون الراء، وضم الهمزة الأولى - على وزن (بُرْثَنْ).

(قِرْءَءَ) - بفتح القاف، وسكون الراء، وفتح الهمزة الأولى - على وزن (جَعْفَرْ).

(قِرْءَءَ) - بكسر القاف، وسكون الراء، وكسر الهمزة الأولى - على وزن (زِبْرَجْ).

(قِرْءَءَ) - بكسر القاف، وفتح الراء، وسكون الهمزة الأولى - على وزن (قِمَطْرَ).

في كل هذه الأقسام انقلبت الهمزة الثانية ياءً لأنها آخر الكلمة.

الأخير<sup>(١)</sup> سالمٌ لسكون ما قبلها، وفي الثالث<sup>(٢)</sup> ساكنٌ لأنها كياء قاضٍ، وفي الثاني<sup>(٣)</sup> مقلوبة ألفاً، وفي الأول<sup>(٤)</sup> فعل بها ما فعل بآيد<sup>(٥)</sup> من تسكينها وابدال اضمة قبلها كسرة «وأَوْم» ونحوه وهو كل ذي همزين: الأول مفتوح والثاني مضموم «وَجَهِين» للقلب والتصحيح «في ثانية أَم» أي أقصده<sup>(٦)</sup>.

### فصل

وَيَاءُ اقْلِبُ الْفَاءُ كَسْرَا تَلَا  
فِي آخِرِ أَوْ قَبْلِ تَأْنِيْثِ أَوْ  
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِ عَيْنَا وَالْفِعْلُ  
أُو يَاءُ تَصْغِيرٍ بِوَاوِ ذَا افْعَلَا  
زِيَادَتِي فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوَا  
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوْلُ  
﴿وَيَاءُ اقْلِبُ الْفَاءُ كَسْرَا تَلَا﴾ كمصابح ومصابيح ومُضَيّع<sup>(٧)</sup> «أَوْ» تلا «ياء

(١) وهو على وزن (قِمَطْر). قوله (سالمٌ) أي تدخل عليها الحركات التي تقتضيها العوامل التي قبلها.

(٢) وهو الذي على وزن (زِبْرِج).

(٣) وهو الذي على وزن (جعفر) فتُقرأ الياء ألفاً، كياء (مُوسى، وعيسى).

(٤) وهو الذي على وزن (بُرْثُن).

(٥) جمع (يد) أصله (أيدي) بضم الدال، وتحريك الياء، فسكنت الياء، ثم أبدلت ضمة الدال كسرة لمناسبة الياء التي بعدها. فـ(قُرْئي) الذي على وزن (بُرْثُن) يصير على وزن (أَكْرِم) صيغة المتكلم وحده.

(٦) فيجوز (أَءُمْ) ويجوز (أَوْمْ).

(٧) (مصابيح) جمع لمصابح، أصله (مصاباح) فلم يُسرت الياء للجمعية انقلبت ألف بعدها

تصغيرٍ》 كغزال وغَزِيلٌ <sup>(١)</sup>.

«بواوِ ذا» أي القلب ياءً «افعلا» إن كانت «في آخر» <sup>(٢)</sup> بعد كسر كرَضيَ أصله رَضِيَ إذ هو من الرضوان، بخلاف الواقعة وسْطاً كعِوض <sup>(٣)</sup> «أو» كانت «قبل تاء التأنيث» <sup>(٤)</sup> كشِجية أصله شَجُوة إذ هو من الشَّجُور <sup>(٥)</sup> «أو» كانت قبل «زيادَتِي فَعلان» وهم الألف والنون كغزيان مثل قَطْران من الغَزو <sup>(٦)</sup>.

«ذا» أي قلب الواو ياءً «أيضاً رأفا» مجئه «في مصدر» الفعل «المُعتَلُ عَيْنَا» الموزون بفعال كصام صياماً <sup>(٧)</sup>، بخلاف المُصَحَّح وإن كان مُعتلاً كلاوذ

⇒ ياءً (مُضَيْبِح) تصغير لـ مصباح، أصله (مُصَيْبَح) فلما انقلب الباء للتصغير، انقلبت الألف التي بعد الباء ياءً.

(١) هو تصغير لـ (غزال) وأصله (غُزِيال) الألف التي بعد ياء التصغير انقلبت ياءً، فأدغمت الباءان.

(٢) يعني: إذا كانت في آخر الكلمة واوً وقبلها مكسورٌ فانقلب الواو ياءً كـ (رَضِيَ) - بكسر الضاد - انقلبت الواو المكسور ما قبلها ياءً، فصار (رَضِيَ).

(٣) - بكسر العين - فإن الواو المكسور ما قبلها لم تنقلب إلى الباء لأنها في الوسط لا في الآخر.  
(٤) فإنها تنقلب ياءً - أيضاً - إذا كان قبلها مكسورٌ.

(٥) الشجو هو الحُزن، وصفه يكون (شجيوة) انقلبت الواو المكسور ما قبلها ياءً، لأنَّ بعد الواو تاء التأنيث.

(٦) غزيان أصله (غَزوَان) فانقلبت الواو المكسور ما قبلها ياءً، لأنَّ بعد الواو الألف والنون الزائدتان.

(٧) أصله (صِيَوَام) فانقلبت الواو المكسور ما قبلها ياءً.

لِوَادِأً<sup>(١)</sup> وَالْمُوزُون بغير فعال كما قال: **«وَالْفَعْلُ مِنْهُ»**<sup>(٢)</sup> أي ومن المعتل عيناً **«صَحِيقٌ غَالِبًا نَحْوُ الْجِوْلِ»**<sup>(٣)</sup> مصدر حال.

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ **«وَجَمْع»** اسم **«ذِي عَيْنٍ أَعِلَّ أَوْ سَكَنْ»** وتلاه ألف **«فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ»** أي قلب الواو ياءً **«فِيهِ حَيْثُ عَنْ»**<sup>(٤)</sup> نحو دار وديار وثوب وثياب <sup>(٥)</sup> بخلاف ذي العين المُصَحَّح كطويل وطوال <sup>(٦)</sup> والساكن الذي لم يتلله في الجمع ألف كما قال:

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ  
وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْجِيلِ  
كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضِيَانِ وَوَجَبْ  
إِبْدَالُ وَأَوْ بَعْدَ ضَمَّ مِنْ أَلْفٍ  
وَسَاكِنٌ بِذَا لَهَا اغْتَرْفُ

(١) فلم تنقلب الواو ياءً، ولم يقل (لياذاً) لأنَّ فعله (لذا) مُصَحَّحٌ لم يجر الإعلال فيه، وإن كان في أساسه معتلاً لأنَّه من (اللوز).

(٢) أي: المصدر الذي على وزن (الفعل) - بكسر الفاء وفتح العين - .

(٣) فلم يصر (جِيل) وإن كان قبل الواو مكسوراً.

(٤) (عَنْ) بتشدید النون أي: وُجَدَ، والمعنى: إذا كان اسمُ أَعِلَّ عينه، أي كان حرفاً منقلباً عن حرف آخر، أو كان عينه ساكناً غير متحرّكٍ وتلاه ألفٌ في الجمع، فجمع هذا الاسم يُقلب فيه الواو ياءً.

(٥) (دار) أصله (دور) انقلبت الواو ألفاً، هذا مثالٌ لإعلال العين، والجمع (ديار) أصله (دوار) انقلبت الواو ياءً. (وثوب) ساكن العين، وفي الجمع بعد العين الساكن - وهو الواو - جاءت الألف (ثواب) فانقلبت الواو ياءً فصار (ثياب).

(٦) فـ(طويل) عينه الواو، لم تُعلَّ، فلم تُقلب ألفاً، وبقي مُصَحَّحاً ولذا قيل في الجمع (طوال) ولم تُقلب الواو ياءً حتى يقال (طيال).

**«وَصَحُّوا فَعْلَةً»** فَقَالُوا كُوْزٌ وَكِوْزَةٌ<sup>(١)</sup> **«وَفِي فِعْلٍ»** وجهاً<sup>(٢)</sup>: الإعلال والتصحيح **«وَالإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْجِيلِ»** جمع حيلة، ومن التصحيح حاجة وجوج<sup>(٣)</sup>.

**«وَالوَاوُ»** إن كان **«لَامًا»** رابعاً فصاعداً واقعاً **«بَعْدَ فَتْحٍ يَا اثْقَلَبِ الْمُعْطَيَانِ»** أصله المُعْطَوانِ وكذا **«يَرْضَيَانِ»** أصله يَرْضَوانِ<sup>(٤)</sup>.  
**«وَوْجَبَ إِبْدَالُ وَاوِّ بَعْدَ ضَمًّا»** أي أخذها بدلاً **«مِنَ الْفِ»** كُبُويغ<sup>(٥)</sup> **«وَيَاءُ سَاكِنَةٍ مُفَرِّدةٍ فِي غَيْرِ جَمْعٍ»**<sup>(٦)</sup> **«كَمْوَقِنِ بِذَا»** أي القلب واواً **«لَهَا اعْتِرَافٌ»** كمثال المصطف، إذ أصله مُيْقَنٌ لأنَّه من اليقين<sup>(٧)</sup>.  
 بخلاف المحرَّكة كهياـم.

(١) هذا مثال للساكن العين الذي لم يتلَّه في الجمع ألف ف(كُوز) عينه ساكن، ولما لم يجيء الألف في جمعه بعد الواو بقيت الواو ولم تُقلب ياءً، فقيل (كِوْزَة) لا (كِيْزَة).

(٢) - بكسر الفاء، وفتح العين - يعني: الاسم الساكن العين، الذي جمعه على وزن (فِعْل)، ولم يجيء الألف بعد عينه في الجمع، يجوز في جمعه قلب الواو ياءً.

(٣) ولم يقل (حِيَج) بل بقيت الواو.

(٤) فواو (مُفْطَوان، ويرضوان) انقلبت ياءً لأنَّها لام الكلمة، وقد وقع حرفأ رابعاً.

(٥) أصله (بَايِع) للمعلوم، فلما أردنا بناء فعل المجهول ضُمَّ الباء، فانقلبت الألف المضموم ما قبلها واواً وصار (بُويغ).

(٦) أي: وتنقلب الباء واواً إذا كانت الباء ساكنة، وكانت مفردة ليس معها في الكلمة ياء أخرى، وكانت هذه الباء في غير الجمع.

(٧) فانقلبت الباء المضموم ما قبلها واواً، لأنَّ الباء كانت ساكنة، وليس معها ياء أخرى في الكلمة، وهي في المفرد لا الجمع.

والمدغمة كحِيْض<sup>(١)</sup>.

وكائنة في جمع لكن لها حكم آخر، وهو: قلب الضمة قبلها كسرة<sup>(٢)</sup> كما قال:

وَيُكْسِرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا  
وَوَاوَا إِثْرَ الضَّمَّ رَدَ الْبَيْأَ مَتَى أَلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَأْ  
كَتَاءِ بَانِ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَرَيْرَةٍ  
«ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما»<sup>(٣)</sup>.

«وَوَاوَا إِثْرَ الضَّمَّ رَدَ الْبَيْأَ مَتَى أَلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ»<sup>(٤)</sup> كنهؤ الرجل - إذا كمل نهيه  
أي عقله - أصله نهئي<sup>(٥)</sup> «أو» ألفي [الياء] لام اسم «من قبل تاء» التأنيث «كتاء  
بان من رمي كمقدرة»<sup>(٦)</sup> فإنه يقول مرموءة والأصل مرمية<sup>(٧)</sup>.

(١) (هِيَم) بضم الهاء، مرض يعرض الإبل لم تقلب ياؤه إلى الواو لتحرّكها، و(حِيَض) - بضم  
الباء، وتشديد الياء المفتوحة - لم تقلب ياؤه واواً، لأنّ معها ياءً أخرى قد أدغمت  
إداهما في الأخرى.

(٢) لا قلب الياء واواً.

(٣) (أهيم) هو البعير الذي أصابه مرض الهيام، وجمعه (هيم) أصله بضم الهاء، وكانت  
القاعدة أن تقلب الياء المضموم ما قبلها واواً، ولكنه بقيت الياء لأنّها في الجمع، وقلبت  
ضمة الهاء كسرةً.

(٤) يعني: الياء التي وقعت لام الفعل، وكان قبلها مضموم، تنقلب إلى الواو.

(٥) - بفتح النون، وضم الهاء - فالباء انقلبت واواً لكونها لام الفعل، وقبلها مضموم.

(٦) أي كتاء بناء بان من مادة رمي يرمي، وكان البناء على وزن (مقدرة) يعني: مرمية.

(٧) - بفتح الميم وسكون الراء، وضم الميم الثانية، وفتح الياء - انقلبت الياء واواً، لأنّها كانت  
لام الفعل، وكان بعدها تاء التأنيث، وقبلها مضمومة.

**(كذا)** يُرَدَ الياء وَاوَا لوقعها إثْرَ ضَمًّا **(إذا)** الباني **(كَسْبَعَانِ)** بضم الباء **(صيَّرَه)** أي بناء مِن رَمَى <sup>(١)</sup> فإنه يقول رَمْوان والأصل رَمْيان <sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنَا لِفَعْلَى وَضَفَا فَذَاكِ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفَى  
**(وَإِنْ تَكُنْ)** الياء **(عَيْنَا لِفَعْلَى)** بضم الفاء حال الكونها **(وَضَفَا فَذَاكِ**  
**بِالْوَجْهَيْنِ :**) الإعلال والتصحيح وقلب الضمة حيث تلي كسرة <sup>(٣)</sup> **(عَنْهُمْ يَلْفَى)** <sup>(٤)</sup>  
 كُوسِي وَكِيسِي <sup>(٥)</sup> مؤنث أكْيَسْ، بخلاف فُعلَى اسمًا فلا يجوز فيه إلا الإعلال  
 كطُوبِي [اسمًا] لشجرة <sup>(٦)</sup>.

## فصل

في نوع من الإبدال.

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدْلٌ بَاءٌ كَتَقْوَى غَالِبًا جَازَ الْبَدْلُ  
 بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَضَفَا وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

(١) أي: على وزن (سباعان) مِن رَمَى يرمي.

(٢) - بفتح الراء، وضم الميم - فانقلبت الياء وَاوَا فصار (رمُوان).

(٣) أي: إما الإعلال وهو قلب الياء وَاوَا، أو التصحح وهو إبقاء الياء، وكسر ما قبلها.

(٤) (عَنْهُمْ) أي عن علماء النحو (يَلْفَى) أي يوجد، يعني: الوجهان مرويَان عن علماء النحو.

(٥) (كُوسِي) بضم الكاف (كِيسِي) بكسر الكاف، أصلهما (كَيْسِي) بضم الكاف، فإنما أن تقلب

واوَا لضم ما قبلها فيكون (كُوسِي) أو تبقى الياء وتُقلب ضمة الكاف كسرة فيكون

(كِيسِي). ومعناه: المرأة الفطنة الذكية.

(٦) فلا يجوز فيه (طِيبِي) بكسر الطاء.

**«من لام فعلى»** بفتح الفاء حالكونه **«اسمًا أتى الواو بدل ياءٍ كتقوى»**

أصله تُقى لأنَّه مِنْ وَقَيْثُ، بخلاف فعلٍ وصفاً كصَدِينَ<sup>(٢)</sup>.

وقوله: **«غالباً جاداً البَدْل»** لا دائمًا احترازٌ من نحو رَيَا بمعنى الرائحة<sup>(٣)</sup>

**«بالعكس»** أي بعكس إتيان الواو بدل الياء وهو إتيان الياء بدل الواو **«جاء لام**

**فَعْلَى»** بالضم حalcone **«وَضْفَافًا»** بخلافه اسمًا كالحُزْوَى<sup>(٤)</sup> **«وَكُون**

**قُصُوى»**<sup>(٥)</sup> الوصف المُصَحَّح **«نَادِرًا لَا يَخْفِي»** على أهل الفن.

## فصل

في نوع منه.

**إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَأِوْ وَيَا وَاتَّصَلَأَ وَمِنْ عَرْوَضِ عَرِيَا**

(١) يعني: إذا كان اسم على وزن (فعلى)، وكان لام فعله ياءً، تُبدل هذه الياء واواً.

(٢) على وزن (فعلى) مؤنث (صديان) وهو العطشان، فلا يقال فيه (صَدُوي) لأنَّه وصف لا اسم.

(٣) فلم يقل فيه (رَوَا) وهذا دليل على أنَّ قلب الياء واواً هنا جائزٌ لا واجب. وإنما قال (بمعنى الرائحة) لبيان أنَّه مع كونه اسمًا لم يُبدل يائه واواً، وإلا فـ(رَيَا) مؤنث (ريان) ضد العطشان لا يجوز فيه القلب أصلًا لأنَّه وصف.

(٤) مؤنث (الأعلى) فأصله (العلو) لأنَّه مُتَّخذ من (العلو) قُلْبَت الواو ياءً لأنَّه وصف على وزن (فعلى) بضم الفاء، ولامة كان واواً.

(٥) اسم لموضع - كما قيل - فإنه لا يقال فيه حُزْبِي لأنَّه اسم لا وصف.

(٦) (قصوى) مؤنث (أقصى) بمعنى (غاية) يقال (قصوى الالتزامات) أي: غاية الالتزامات، فهو مع أنَّه وصف لا اسم، لم تُقلب واوه ياءً، وهذا نادر قليل لا يجوز القياس عليه.

**فَيَاءُ الْوَاوِ اقْلِبَنَ مَدْغِمًا وَشَدًّا مَعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَ**

«ان يسكن السابق من واو وياء واتصالا» في الكلمة واحدة «ومن عروض» للسابق أو للسكون «غريباً فياء الواو اقلبن مدمجا»<sup>(١)</sup> بعد القلب في الياء الأخرى كهين أصله هيون<sup>(٢)</sup> بخلاف ما إذا لم يتصلا كأبني وافيد<sup>(٣)</sup> أو كان السابق أو السكون عارضاً كرموية<sup>(٤)</sup> مخفف رؤية وقوى مخفف قوي<sup>(٥)</sup>.

**﴿وَشَدًّا مَعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَ﴾**<sup>(٦)</sup> كالإعلال العارض السابق في قولهم

---

(١) يعني: إذا اجتمعت في الكلمة واحدة ياء مع واو، وكان أحدهما بجنب الآخر من غير فصل بينهما بحرف، وكان السابق منها ساكناً، ولم يكن السابق منها مُنقلباً عن حرف آخر، ولم يكن سكونه مُنقلباً عن حركة، بل كان هو صحيحاً وكان سكونه أصلياً. في هذه الحال، يجب قلب الواو إلى الياء، سواء كانت الياء سابقة، أو كانت الواو سابقة، ثم إدغام اليائين.

(٢) (هين) على وزن سيد أصله (هيون) - بفتح الهاء، وسكون الياء وكسر الواو - اجتمعت الياء والواو، وكان السابق - وهو الياء - ساكناً، وكان الياء والسكون كلاهما غير عارضين، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياءان، فصار (هين).

(٣) يعني: جاء ابني، حيث إن الياء في الكلمة، والواو في الكلمة أخرى.

(٤) على وزن (جملة) مخففة (رموية) لأن من أقسام التخفيف قلب الهمزة واواً. فاجتمعت الواو والياء، ولكن السابق منها وهو الواو عارضي. فلذلك لم تقلب الواو ياء.

(٥) (قوى) مخفف عن (قوى) على وزن (قتل) المجهول. فهنا اجتمعت الواو والياء، والسابق منها - وهو الواو - ساكن، ولكن سكونه عارضي لأنه مبدل عن الكسرة. فلذا لم تبدل الواو ياء.

(٦) أي: شد في الواو وباء لم تجتمع فيهما الشرائط، إعطائهما القلب والإدغام.

رُيَّةٌ<sup>(١)</sup> وتركه<sup>(٢)</sup> مع استيفاء الشروط في قولهم ضَيْنُون<sup>(٣)</sup> والإعلال بقلب الياء واواً<sup>(٤)</sup> في قولهم هو نُهُوٌ<sup>(٥)</sup> عن المنكر.

### فصل

مِنْ وَاوِ اوْ يَاءِ بِتَحْرِيكٍ أَصِلْ      أَلْفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحَ مُتَّصِلٍ  
 إِنْ حُرَّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ      إِعْلَالَ غَيْرِ الَّامِ وَهِيَ لَا يُكَفُّ  
 إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ      اوْ يَاءَ التَّشْدِيدَ فِيهَا قَدْ أَلْفٌ  
 «مِنْ وَاوِ اوْ يَاءِ» مَحَرَّكِين «بِتَحْرِيكٍ أَصِلْ» أي كان أصلًا «أَلْفًا أَبْدَلْ» إن  
 وقعا بعد فتح متصل «إن حُرَّكَ التَّالِي»<sup>(٦)</sup> لهما كباع وقال الأصل بياع وقول<sup>(٧)</sup>.  
 بخلاف ما إذا لم يُحرَّكَا كالبياع والقول<sup>(٨)</sup>.

(١) في (رُويَّة) التي سبق أنَّ واوه عارضي لأنَّ أصله الهمزة.

(٢) أي: شَذَّ تركُ الإبدال مع وجود كُلُّ الشروط.

(٣) - بفتح الضاد، وسكون الياء، وفتح الواو - اسم للهزة، أو للذكر خاصة، فإنه مجتمع فيه الشروط، لاجتماع الياء والواو في كلمة واحدة مُتَّصِلَتَيْن، وكون السابق - وهو الياء - هو أصلياً، وسكونه أصلياً، ومع ذلك لم تُقلَّب الواو ياءً، هذا شأنٌ، لأنَّه كان من حقه أن يُقال (ضَيْنُون) بتشديد الياء.

(٤) شأنٌ، لأنَّ مقتضى الإعلال أن تُقلَّب الواو ياءً.

(٥) ومقتضاه أن يُقال (نهُوي) بقلب الواو ياءً، وأصله (نُهُوي).

(٦) أي: الياء والواو، إذا كانت حركتهما أصلية لا عارضية، وكان الحرف الذي قبلهما مفتوحاً، والحرف الذي بعدهما متحركاً لا ساكناً، فتبديل الياء والواو إلى الألف.

(٧) المصدرين، لسكون الياء والواو فيهما.

أو حُرّكَا بتحرّيك عارضِن كجَيْل وَتَوْم مُخَفَّفَنِي جَيْل وَتَوْمَ<sup>(١)</sup>.

أو وَقَعا بعد غير فتح كعَوْض<sup>(٢)</sup>.

أو بعد فتح مُنفصل كإِنْ يزِيد وَمِيقَ<sup>(٣)</sup>.

أو لَم يتحرّك تاليهما كما ذكره بقوله: «وَإِن سُكْنَ كَفْ إِعْلَال» ياءٌ أو واوٍ  
«غَيْرِ اللَّام»<sup>(٤)</sup> كبيان وطويل «وَهِي» أي اللام الياءُ أو الواو «لَا يَكْفُ إِعْلَالُهَا»  
بإبدالها ألفاً «بِسَاكِنْ» يقع بعدها «غَيْرِ أَلْفٍ» أو ياءٌ التشديد فيها قد أَلْفَ<sup>(٥)</sup>

---

(١) (جيئل) - بسكون الياء وفتح الهمزة - هو الضَّبع، فنُقلت حركة الهمزة إلى الياء قبلها  
وحوَّلت الهمزة فصار (جيئل) بتحرّيك الياء، فهذه الحركة للباء عارضية ولنست أصلية،  
ولذا لم تُقلب هذه الياء إلى الألف.

وكذلك (توأم) الواو ساكنٌ والهمزة متتحرّكة، نُقلت حركة الهمزة إلى الواو، وحُذفت  
الهمزة، فصار (توأم) بتحرّيك الواو، فهذه الحركة للواو عارضية، ولنست أصلية، ولذا لم  
تُقلب الواو إلى الألف.

(٢) بكسر العين - فالواو لم تُقلب ألفاً لأنَّ قبلها مكسورٌ، وشرط القلب كون قبلها مفتوحاً.

(٣) إِنْ يزِيد وَمِيقَ يعني: يزيد أَحَبَ الشاهد: في عدم انقلاب ياء يزيد إلى الألف لأنَّ الحرف  
المفتوح قبلها - وهو النون - غير مُتَّصلٍ بالياء، وعدم انقلاب الواو (ومِيقَ) إلى الألف لأنَّ  
الحرف المفتوح قبلها - وهو الدال - غير مُتَّصلٍ بالواو.

(٤) أي: إذا كان الحرف الذي بعد الواو والباء ساكناً، فلا ينقلبان ألفاً مثل (بيان وطويل) فياء  
بيان وواو طويل لم ينقلبا إلى الألف لأنَّ بعدهما ألف بيان، وباء طويل ساكنان. هذا  
بشرط أن لا يكون الياء أو الواو لام الفعل.

(٥) أي: إذا كان الياء أو الواو لام الفعل، فسكون ما بعدهما لا يُوجِب منع انقلابهما إلى الألف،  
إذا لم يكن ذلك الحرف الساكن ألفاً، ولا ياءٌ مُشدَّدة.

كَيْخُشُونَ وَيَمْحُونَ أَصْلَهُمَا يَخْشِيُونَ وَيَمْحَوْنَ<sup>(١)</sup> وَالْأَلْفُ الْمُبْدِلَةُ مَحْذُوفَةٌ لِالتَّقَاءِ السَاكِنِينَ، بِخَلَافِ السَاكِنِ الْأَلْفُ كَغَلَيَانَ وَنَزَوَانَ<sup>(٢)</sup> وَالْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ كَغَنَوَيَ وَعَلَوَيَ<sup>(٣)</sup>.

**وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاً ذَا أَفْعَلٍ كَأْغِيدٍ وَأَحْوَلٍ**  
 «وَصَحَّ عَيْنٍ» مَصْدِرٌ عَلَى **«فَعَلٍ»** بفتح العين **«وَ»** ماضٍ عَلَى **«فَعِلاً»** بكسرها حال الكون كُلَّ مِنْهُمَا **«ذَا»** اسم فاعلٍ عَلَى **«أَفْعَلٍ كَأْغِيدٍ»** أي كمصدره وهو غَيْدٌ وماضيه وهو غَيْدٌ **«وَ»** نحو **«أَحْوَلٍ»** أي مصدره وهو حَوْلٌ، وماضيه وهو حَوْلٍ<sup>(٤)</sup>.

**وَإِنْ يَبْنِ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعْلُ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلُّ**  
**وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الِاعْلَالُ اسْتُحْقُّ صَحَّحَ أَوْلُ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِّقُّ**

(١) فأبدلت الياء والواو ألفاً، فصارا (يخشاون، ويمحاون) فاجتمعت ساكنان: الألف والواو، ثم حُذفت الألف لالتقاء الساكنين.

(٢) ياء (غليان) وواو (نزوان) لم تُقلب إلى الألف لأن الحرف الذي بعدهما ألف.

(٣) الواو فيهما لم تُقلب إلى الألف لأنَّ بعد الواو ياء مشددة.

(٤) يعني: عين الفعل الذي يكون واواً، أو ياءً - ممَّا نذكره - يبقى صحيحاً ولا ينقلب إلى الألف.

وذلك: إذا كان المصدر على وزن (فعل) بفتح العين، والماضي على وزن (فعل) بكسر العين، واسم فاعله على وزن (أفعل).

مثال ذلك للباء (غيد) فمصدره بفتح الباء، وماضيه بكسر الباء، واسم فاعله (أغيد)  
 وهذه الباء لا تُقلب ألفاً بل تبقى على حالها ياءً.

**«وَإِنْ يَبْيَنْ»** أي يظهر **«تَفَاعُلٌ»** أي معناه وهو التشارك **«مِنْ»** لفظ **«أَفْتَعِلُ** و **«الْحَالُ أَنْ»** **«الْعَيْنُ وَاوْ سَلَمَتْ»** جواب إِن<sup>(١)</sup> **«وَلَمْ تُعَلِّمْ»**<sup>(٢)</sup> كاجتوروا بمعنى تجاوروا، بخلاف ما إذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد، الأصل ارتيب واقتَاد<sup>(٣)</sup>، وما إذا كانت العين ياءً كابتاعوا<sup>(٤)</sup>.

**«وَإِنْ لِحَرْفِينْ»** مُعْتَلَّيْنَ في الكلمة **«ذَا الإِعْلَالُ اسْتَحِقْ»** بأن يحرّك كُلُّ وانفتح ما قبله **«صَحْحٌ أَوْلَ»** وأعِلَّ ثان<sup>(٥)</sup> كالجوى والحياة والهوى<sup>(٦)</sup> **«وَعَكْسٌ»** وهو إعلال الأول وتصحيح الثاني **«قَدْ يَحْقُّ»** كالغاية والثانية<sup>(٧)</sup>.

---

(١) يعني: (إِنْ يَبْيَنْ... سَلَمَتْ وَلَمْ تُعَلِّمْ).

(٢) يعني: إذا كان فعل على وزن (افتتعل) وكان معناه التشارك، وكان عين فعله واوا، فشَّلَمْ هذه الواو، ولا تُقلَّب.

(٣) قُلْبَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ أَلْفًا، لعدم وجود معنى التشارك فيهما.

(٤) أصله (ابتَيَعوا) قُلْبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا، لأنَّ عدم القلب حُكْمُ للواو فقط.

(٥) يعني: لو كان في كلمة واحدة حرفان مُتَّصلان كُلُّ واحدٍ منها يَسْتَحِقُ القلب إلى الألف، فتُقلَّب الثانية ألفاً، وتبقى الأولى صحيحة.

(٦) (جوى) أصله (جَوْقُ) بواوين كُلُّ منها متَّحدٌ وما قبله مفتوح، قُلْبَتْ الثانية أَلْفًا فصار (جوى).

(حِيَا) أصله (حَيَيْ) بباءين، كُلُّ منها متَّحدٌ وما قبله مفتوح، قُلْبَتْ الثانية أَلْفًا فصار (حِيَا).

(هُوَى) أصله (هَوَيْ) بواو وباء، كُلُّ منها متَّحدٌ وما قبله مفتوح، قُلْبَتْ الثانية وهي الْيَاءُ أَلْفًا فصار (هُوَى).

(غَايَة) يعني النهاية (الثانية) مأوى الغنم، أصلهما (غَيَّ، وَثَوَيْ) قُلْبَتْ الأولى أَلْفًا، وإن كان القياس أن تُقلَّب الثانية، وجاء بمثالين أحدهما لقلب الْيَاءُ، والثاني لقلب الواو.

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُّ الْإِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ  
وَقَبْلَ بَا افْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكِّنًا كَمَنْ بَتْ انْبِذَا  
«وعين ما آخره قد زيد» فيه «ما يخص الاسم واجب أن يسلما»<sup>(١)</sup> من  
الإعلال كالهَيْمَان والجَوَلَان<sup>(٢)</sup> والحَيْدَى والصَّورَى<sup>(٣)</sup> «وقبَلَ با افْلِبْ مِيمًا النُّون  
إِذَا كَانَ مُسَكِّنًا»<sup>(٤)</sup> سواءً كانا في الكلمة أو كِلمَتَيْن «كَمَنْ بَتْ انْبِذَا»<sup>(٥)</sup> أي من  
قطَعَكَ إِطْرَاحَه.

## فصل

في نقل حركة المتحرك المُعْتَل إلى الساكن الصحيح.

لِسَاكِنِ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينِ آتِ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ  
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٍ تَعَجُّبٌ وَلَا كَأْيَضٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَلًا

(١) يعني: إذا كانت كلمة زيد في آخرها شيء يختص زيارته بالاسم، وكانت عين تلك الكلمة  
باءً أو واواً، فيجب سلامتها وعدم قلبها أبداً.

(٢) (هَيْمَان) يعني المُحب أو العطشان (الجَوَلَان) الذي يجول ويذهب ويرجع بسرعة، هذان  
زيد في آخرهما الألف والنون، وزيارتهما من مُختصات الاسم، مثال للباء ومثال للواو.

(٣) (حَيْدَى) يقال للنشط، و(صَورَى) لماء مخصوص، وهذان زيد في آخرهما الألف  
المقصورة، وزيارتهما من مُختصات الاسم، لذلك لم تُبدل الباء والواو في هذه الأمثلة  
الأربعة إلى الألف، مع تحركهما وافتتاح ما قبلهما.

(٤) يعني: إذا كانت نون ساكنة قبل باء، فاقلب النون ميمًا في التكلم، لا في الكتابة.

(٥) الشاهد: في نوني (من) و(انْبِذَا) وفي التلفظ يقرأ هكذا (ممْبَث انْبِذَا) و(منْ بَتْ) مثال لكون  
النون والباء، في كلمتين و(انْبِذَا) مثال لكونهما في الكلمة واحدة.

«**لساكنِ صَحَّ انْقُل التحريرَ مِن ذِي لِينِ آتِ عَيْنَ فَعْلِ كَأْبِنْ**» وأقم  
وأقام، الأصل أَبِنْ وَأَقْوَمْ وَأَقْوَمْ<sup>(١)</sup> بخلاف ساكنِ اعْتَلَ كَبائِع<sup>(٢)</sup> ثُمَّ هذا «ما» دام  
«لم يكن فعل تعجب» كما أَقْوَمْهُ وَأَقْوَمْ بِهِ<sup>(٣)</sup> «ولا» مُضاعفاً «كَانِيَضْ»<sup>(٤)</sup> أو  
نحو «أَهْوَى»<sup>(٥)</sup> مما هو «بِلَامٍ عَلَلا» فإن كان فلا تَنْقُل ، حملًا للأول على شبهه  
أَفْعَل التفضيل وصوناً للثاني عن التباسه بياض من البضاضة لحذف ألفه للاستغناء  
بتحريك الباء<sup>(٦)</sup> وللثالث عن توالي الإعلال<sup>(٧)</sup>.

---

(١) (أَبِنْ، وَأَقْم) أَصْلَهُمَا (أَبِنْ، وَأَقْوَمْ) عَلَى وَزْنِ أَكْرَم - فَعْلُ الْأَمْرِ - وَ(أَقْم) أَصْلُهُ (أَقْوَمْ)  
عَلَى وَزْنِ (أَكْرَم) فَعْلُ الْمَاضِي.

ففي (أَبِنْ) كانت الياء متحرّكة وهي حرف علة، نقلنا كسرة الياء - لأنّها حرف علة -  
إلى الباء، فاجتمع ساكان: الياء والنون، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار (أَبِنْ).  
وهكذا (أَقْوَمْ) القاف حرف صحيح ساكن، والواو حرف علة مكسورة نقلنا كسرتها  
إلى القاف، فاجتمع الساكنان: الواو والميم، فحُذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار (أَقْم).  
وكذلك (أَقْوَمْ) نقلنا فتحة الواو إلى القاف، فانقلبت الواو المفتوح ما قبلها أَلْفًا فصار  
(أَقْم).

(٢) فلا تَنْقُل كسرة الياء إلى الساكن قبلها، وهي الألف، لأنَّ الألف أيضًا حرف علة.

(٣) هاتان صيغتان للتعجب، على وزن (ما أَفْعَلَهُ، وَأَفْعَلَ بِهِ).

(٤) فلا تَنْقُل فتحة الياء إلى الباء الساكنة قبلها.

(٥) (أَهْوَى) لامه حرف علة وهي الياء، فلا تَنْقُل فتحة الواو إلى الهاء الساكن قبلها.

(٦) لأنَّ الألف تحذف فيصير (بَضْ)، والبضاضة بمعنى صيرورة الجلد رقيقة، بحيث يُدْمِي  
بأنَّى خديش.

(٧) فأصله (أَهْوَى) بفتح الياء، فأَعْلَتْ الياء، وانقلبت إلى الألف لافتتاح ما قبلها، فلو نقلنا فتحة  
الواو إلى الهاء، لزم قلبها ألفاً، لافتتاح ما قبلها، فيجتمع إعلالان، ويصير في القراءة (أَهَا).

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ «ومِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ» وَهُوَ النَّقْلُ الْمُعْقِبُ لِالْقَلْبِ<sup>(١)</sup> «اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ»<sup>(٢)</sup> أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهِ إِمَّا وَزْنُهُ أَوْ زِيادَتُهُ كَتِيعٌ<sup>(٣)</sup> مِثَالٌ تَحْلِيَّ مِنَ الْبَيْعِ أَصْلُهُ تِيعٌ، وَمَقْامٌ<sup>(٤)</sup> أَصْلُهُ مُقْوَمٌ بِخَلْفِ الْحَاوِي لَوْزْنُهُ وَزِيادَتُهُ كَأَبَيَضٍ وَأَسْوَدٍ<sup>(٥)</sup> وَبِخَلْفِ غَيْرِ الْمُضَارِعَةِ<sup>(٦)</sup> كَمَا قَالَ:

## وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلْفٌ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

---

(١) أَيْ: نَقْلٌ حَرْكَةٌ حِرْفٌ الْعَلَةِ، ثُمَّ قَلْبٌ حِرْفٌ الْعَلَةِ.

(٢) أَيْ: الْاسْمُ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفَعْلَ الْمُضَارِعَ، إِمَّا فِي الْوَزْنِ فَقَطُّ، أَوْ فِي زِيادةِ الْبَاءِ، أَوْ التَّاءِ، أَوْ الْأَلْفِ، أَوْ التَّوْنِ فَقَطُّ، لَا فِيهِمَا مَعَا، هَذَا الْاسْمُ إِذَا كَانَتْ عَيْنَهُ حِرْفٌ عَلَةٌ مُتَحَرِّكٌ، وَكَانَ قَبْلَهَا حِرْفٌ صَحِيحٌ وَسَاكِنٌ، تُنْقَلُ الْحَرْكَةُ إِلَى السَاكِنِ.

(٣) هَذَا مِثَالٌ لِمَا فِيهِ عَلَامَةُ الْزِيَادَةِ فَقَطُّ، وَهِيَ التَّاءُ فِي أَوْلَهُ، وَهُوَ بَكْسُرِ التَّاءِ وَالْبَاءِ، أَصْلُهُ بَسْكُونُ الْبَاءِ، وَكَسْرُ الْبَاءِ، فَنُقْلِتْ كَسْرَةُ الْبَاءِ إِلَى الْبَاءِ، لِأَنَّهُ حِرْفٌ صَحِيحٌ وَسَاكِنٌ، فَصَارَ بَكْسُرِ التَّاءِ، وَالْبَاءِ الْمُوْحَدَةِ، وَ(تَحْلِيَّ) بِالْحَاءِ الْمُهَمَّلَةِ عَلَى وَزْنِ (زِبْرِج) قَبْلَ إِنَّهُ الْإِبْلِ إِذَا حَزَنَتْ مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ. وَ(تَبِيعُ) يَقَالُ لِلْبَقَرِ الَّذِي أَكْمَلَ سَنَةً وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ.

(٤) هَذَا مِثَالٌ لِلِّا سَمِ الَّذِي فِيهِ وَزْنُ الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ (مَقْامٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ أَصْلُهُ (مُقْوَمٌ) عَلَى وَزْنِ (يُكْرَمُ) الْفَعْلِ الْمُجَهُولِ، فَنُقْلِتْ فَتْحَةُ الْوَاءِ إِلَى الْقَافِ السَاكِنَةِ، ثُمَّ قُلِّيَتْ الْوَاءُ الْمُفْتَوْحَةُ مَا قَبْلَهَا أَلْفًا، فَصَارَ (مَقْامٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ.

(٥) عَلَى وَزْنِ (أَعْلَمُ) الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، فَفِيهِمَا زِيادةُ الْمُضَارِعِ، وَهِيَ الْأَلْفُ، وَفِيهِمَا وَزْنُ الْمُضَارِعِ، فَلَوْ كَانَتْ تُنْقَلُ حَرْكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْبَاءِ، وَحَرْكَةُ الْوَاءِ إِلَى السِّينِ لَقَبِيلٍ (أَبَاضٍ - وَأَسَادٍ).

(٦) أَيْ إِذَا لَمْ يُشَبِّهِ الْمُضَارِعُ، لَا فِي الْوَزْنِ وَلَا فِي الْزِيَادَةِ.

**أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالثَّا الزَّمْ عِوْضُ**   **وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رُبَّما عَرَضْ**  
**(وَمِفْعَلٌ صَحُّ كالمفعال) كالمحقول والممسواك<sup>(١)</sup>. «وَالْأَلْفُ الْإِفْعَالِ**  
**وَاسْتِفْعَالِ أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ» كإقامة واستقامة، الأصل إقامة واستيقام، نقلت  
 حركة الواو إلى القاف فانقلبت ألفاً فالتفى ساكنان<sup>(٢)</sup> فَعَلَ مَا ذُكِرَ ثُمَّ أَجْحَتِ التاءُ  
 كما قال: «وَالثَّا الزَّمْ عِوْضًا» من الألف **(وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رُبَّما عَرَضْ)**<sup>(٣)</sup>  
 وتقدم ذلك في أبنية المصادر.**

**وَمَا لِأَفْعَالِ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ**   **نَقْلِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ**  
**نَحْوِ مَبِيع وَمَصْوُنِ وَنَدَرْ**   **تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ**  
**وَصَحْحِ الْمَفْعُولِ**   **وَأَغْلِلِ آنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا**  
**(وَمَا لِأَفْعَالِ** من الحذف ومن نقل فمفهول به أيضاً قمن<sup>(٤)</sup> نحو مبيع  
 ومصون<sup>(٥)</sup>) الأصل مبیع ومصون نقلت حركة الياء والواو إلى ما قبلهما فالتفى  
 ساكنان فحذفت الواو فيهما وتلت ضمة مبیع كسرة لكراهتهم انقلاب ياه وواه<sup>(٦)</sup>

(١) فلو أعلا لقيل (المقال، والمساك). و(المقول) اسم اللسان، و(المسواك) عود شجر الأراك الذي يستاك به.

(٢) وهو أفالان، فحذفت ألف الإفعال والاستفعال، وبقيت الألف المنقلبة عن الواو.

(٣) أي: قليلاً تُحذف هذه التاء أيضاً، وحذفها سمعاً لا قياسي.

(٤) (قمن) أي: حرئ، و(مفهول به) أي: اسم المفعول.

(٥) (مبیع) على وزن (مفهول) نقلت ضمة الياء إلى الباء، فاجتمع ساكنان: الياء والواو، ثم حذفت الواو فصار (مبیع) بضم الباء، ولكن بعدها ياء قلبـت ضمة الباء كسرة لثلا

**«ونَدَرَ تصْحِيحُهُ مفعولٌ (ذِي الْوَاءِ) فَقِيلَ «فَرَسْ مَقْوُودٌ» (وَفِي ذِي الْيَا  
اشْتَهَرَ) التصْحِيحُ فَقِيلَ مَبْيُوعٌ.**

**«وضَحَّ المفعولُ» المبنيّ **«مِنْ»** فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو  
«نحو عَدًا»<sup>(١)</sup> إن تَحرَّنَتِ الأجواد فَقُلْ فِيهِ مَعْدُوٌ<sup>(٢)</sup> «وَأَغْلِلْ إِنْ لَمْ تَتَحرَّ  
الْأَجْوَادَا» فَقُلْ فِيهِ مَعْدِيٌ<sup>(٣)</sup> بخلاف المبنيّ مِنْ فعل مكسورها كمزضي والمعتل  
اللام بالياء كمرمي<sup>(٤)</sup>.**

**كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَأَ الفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاءِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِي  
«كذاك ذَا وَجْهَيْنِ»: التصحيح والإعلال، وذا بمعنى صاحب، حائل عامله**

---

⇒ يُجبروا بقلب الياء واواً لانضمام ما قبلها، فصار (مبيع) على وزن (غليم). وأما  
(مصنون) أصله (مخصوصون) نُقلت ضمة الواو الأولى إلى الصاد، فاجتمع ساكنان وهما  
الواوان، ثم حُذفت الواو الثانية للتقاء الساكنين فصار (مصنون) على وزن (ضرُوب).

(١) فالماضي منه، أصله (عدو) بفتح الدال، وكون لامه واواً.

(٢) بضم الدال، وإدغام الواوين، على وزن (مفعول).

(٣) أصله (معدُو) قُلْبَتْ لامُ الفعل - وهي الواو الثانية - ياءً، ثم لإدغام الواو في الياء قُلْبت  
الواو الأولى أيضاً ياءً، وكُسِرَ ما قبلها، فصار (معدي).

(٤) فالأجواد فيما الإعلال لا التصحيح (أما) رضي فأصله (رضو) بكسر الضاد وكون لامه  
واواً، فُقلِبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، فصار (رضي)، ثم بنينا المفعول فصار  
«مَرْضُوِي» اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلب الواو ياءً وأدغم ثم كسر ما قبلها  
للتناسب. فصار «مرمي». ومثله «مرموي» أصله «مرموي» فقلب وأدغم وكسر.

قوله: «جا الفعول»<sup>(١)</sup> بالضم «من ذي الواو»<sup>(٢)</sup> سواء كانت لام جمع أو فرد يعني كعصي وأبتو وعلو وعيتي<sup>(٣)</sup>، و«من» هاهنا بيانية.

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نُؤَمِ وَنَحْوُ نَيَّامٍ شَذُوذٌ نَمِي  
 «وشاع نحو نيم» بالإعلال «في نؤم» الذي هو الأصل<sup>(٤)</sup> «ونحو نيام» في نحو: نؤام «شذوذ نمي» أي تسب لأهل الفن<sup>(٥)</sup>.

## فصل

في نوع من الإبدال.

ذُو الْلَّيْنِ فَا تَأْتِي افْتِعَالٌ أَبْدِلًا وَشَذٌّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتَّكَلَأْ  
 «ذو اللين فا» حال من «ذو» المبتدأ المخبر عنه بأبدل العامل في قوله: «تا

(١) أي: (كذاك جاء الفعول ذا وجهين) و(ذا) حال، والعامل فيه (جاء). وقول الشارح (بالضم) أي: بضم فاء (فعول).

(٢) أي: إذا كانت لامه واوا لا ياءا.

(٣) (عصي) جمع (عصا) أصله (عصوو) - بضم العين والصاد وسكون الواو - اجتمعت الياء والواو، والأولى منها ساكنة، فقلبت الواو ياءاً وأدغمت الياء في الياء فصار (عصي) ثم كسرت الصاد لأجل الياء، ثم كسرت العين لمناسبة الياء فصارت (عصي) - بكسر العين والصاد - .

(٤) (نائم) جمعه يكون بالواو (نؤم) لأن أصله واوي ولكن شاع قلب الواو ياءاً في الجمع فيقال (نيم).

(٥) يعني: جمع نائم إذا كان على وزن (فعال) فالالأصل فيه إبقاء الواو بأن يقال: (نؤام) وشدّ عند علماء الصرف قلب واوه ياءاً بأن يقال (نيام).

في افتعال أَبْدَلَا<sup>(١)</sup> كَاشَرَ وَاتَّصَلَ، الأَصْلُ إِيَّسَرَ وَإِيَّتَصَلَ<sup>(٢)</sup> وَالظَّاهِرُ إِوْتَصَلَ<sup>(٣)</sup> وَكَذَا تَصَارِيفُهَا<sup>(٤)</sup> (وَشَذُّ)<sup>(٥)</sup> إِبْدَالُ الْفَاءِ تاءً (فِي) افتعال (ذِي الْهَمْزَ)<sup>(٦)</sup> كَاشَرَ وَالْفَصِيحَ إِيَّتَزَرَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: (نَحْوُ اتَّكَلَا)<sup>(٧)</sup> افتعال مِنَ الْأَكْلِ فَمَثَالٌ لِذِي الْهَمْزَ فِي الجملة وَلَيْسَ مَدَّا نَحْنُ فِيهِ.

### فصل

طَا تَا افْتِعَالِ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقِ فِي ادَانَ وَازْدَدَ وَادَّكَرْ دَالَّا بَقِي  
 (طاءً) مفعول ثانٍ (تا افتعال) مفعول أول لقوله: (رُدَّ) بمعنى صير تاء

---

(١) أي: أبدل ذو اللين حالكونه فاءً لفعل إلى تاء في باب (الافتعال)، وإعرابه هكذا (ذو اللين) مبتدأ (أبدلا) خبره (فا) حال من (ذو اللين) (تا) مفعول لـ(أبدل) وفاعله مستتر فيه (في افتعال) متعلق بـ(أبدلا).

و(ذو اللين) يعني: حروف اللين، أي حروف العلة: الواو، والياء، (يعني): إذا كان فاء الفعل في باب الافتعال حرف علة فأبدلها إلى التاء وأدغمها هذا التاء في تاء الافتعال.

(٢) قُلِّبَت الياء تاءً، وأدغمت التاء في الياء فصار (اشَرَ وَاتَّصَلَ) بتشديد التاء.

(٣) يعني: أصل (اتَّصَلَ) كان واوا لا ياءً.

(٤) يعني: المضارع، والأمر، واسم الفاعل، وغيرها نحو (يتَصَلَ، اتَّصَلَ، مُتَصَلِّ، لَا تَتَصَلِّلَ الخ).

(٥) يعني: إذا كان الفاء همزة شذ قلبها تاءً. فـ(إِتَّزَرَ) تقلب الهمزة الثانية ياءً، وقلبها تاءً شاذً.

(٦) بل هو مقاً نحن فيه لأنَّه يقال فيه (اتَّكَلَا) وـ(إِتَّكَلَا) بقلب الهمزة تاءً أو ياءً.

افتعال طاءً إذا وقع **(إثْرَ)** حرف **(مُطْبِقٌ)**<sup>(١)</sup> وهو الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واضطلم<sup>(٢)</sup>، وإن وقع **(فِي)** إثر دالٍ أو زاءٍ أو دالٍ نحو: **(إِدَانَ وَازْدَذَ وَادْكَزَ)** فإنه **(دَالًا بَقِيَ)** أي صار، إذ أصل هذه الأمثال إذتان **وَازْتَدَ وَإِذْتَكَرَ**.

## فصل

في الحذف.

فَأَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَاعِدِ اِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطْرَدْ  
وَحَذَفْ هَمْزٌ أَفْعَلَ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ وَبِنِيَّتِي مُتَصِّفٍ  
**(فَأَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ)** مُعْتَلُ الفاء **(كَوَاعِدَ اِخْذِفَ)** فقل يَعِدُ، عِدْ<sup>(٣)</sup>  
**(وَفِي)** مصدره **(كَعِدَةٍ ذَاكَ)** الحذف **(اطْرَدَ)**<sup>(٤)</sup> وعُوْضٌ عنه الهاء آخرًا  
**(وَحَذَفْ هَمْزٌ أَفْعَلَ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ)** منه كَأَكْرِمٌ<sup>(٥)</sup> وهو الأصل في الحذف

(١) أي: (رُدَّ تاءً افتعال طاءً) يعني: إذا كان فاءً باب الافتعال حرفاً مُطبياً، فاقلب تائه إلى الطاء.

(٢) أصلها (إِضْتَفَى) و(إِضْتَرَبَ) و(إِطْتَعَنَ) و(إِطْلَكَمَ) وقعت تاء الافتعال بعد الصاد في المثال الأول، وبعد الضاد في الثاني، وبعد الطاء في الثالث، وبعد الظاء في الرابع.

(٣) أصلهما (يَوْعِدُ) و(أَوْعِدُ) حُذفت الواو منهما، والهمزة من فعل الأمر، فصارا (يَعِدُ، عِدْ).

(٤) والقياس أن يقال (وَعِدَا) على وزن (ضَرِبَاً) ولكن حُذفت الواو، وعُوْضٌ عنها هاءً في الأخير.

(٥) صيغة المتكلم وحده من المضارع، وأصله (أَكْرِمٌ) حُذفت همزة باب الإفعال وهي الهمزة الثانية، وبقيت الهمزة الأولى وهي همزة المضارع.

لاجتماع الهمزتين، ويُكْرِمُ وَتَكْرِمُ وَتَكْرِمٌ<sup>(١)</sup> محمولة عليه طرداً للباب.  
**(و)** في **«بِنِيَّتِينِ مُتَّصِفٍ»** بكسر الصاد، أي إسمى الفاعل والمفعول منه  
 كَمُكْرِمٌ وَمُكْرِمٌ<sup>(٢)</sup>.

**ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِيلَتُ اسْتَعْمِلَا وَقِرْنَ فِي اقْرِزَنَ وَقَرْنَ نُقِلَا**  
**«ظَلَلتُ»** بفتح الظاء **«وَظَلَلتُ»** بكسرها **«فِي ظَلِيلَتُ»** بفتحها وكسر اللام  
 الأولى الماضي المضاعف المكسور العين المُسند إلى الضمير المتحرك  
**«اسْتَعْمِلَا»**.

الثاني<sup>(٣)</sup> على حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء.

والأول<sup>(٤)</sup> على حذفها ولا نَقْلٌ.

وأما الثالث<sup>(٥)</sup> فإنه الأصل من الإتمام.

**(و)** استعمل **«قِرْنَ»** بكسر القاف **«فِي اقْرِزَنَ»**<sup>(٦)</sup> بكسر الراء الأول على  
 حذفها بعد نقل حركتها إلى القاف على قياس ما تقدّم في ظَلِيلَتُ فيما يظهر.

(١) وأصلها (يَأْكُرِم - تَأْكُرِم - نَأْكُرِم).

(٢) الأول بكسر الراء اسم الفاعل، والثاني بفتح الراء اسم المفعول، أصلهما (مُأْكُرِم -  
 مَأْكُرِم) حُذفت الهمزة منها على قياس (يُكْرِم).

(٣) أي: (ظَلَلتُ ) بكسر الظاء، أصله (ظَلِيلَتُ ) حُذفت اللام الأولى، ونُقلت كسرته إلى الظاء.

(٤) أي: (ظَلَلتُ ) بفتح الظاء، أصله (ظَلِيلَتُ ) حُذفت اللام الأولى مع حركتها ولم تُنْقَل كسرتها  
 إلى الظاء.

(٥) أي: (ظَلِيلَتُ ) بِلامَيْن، إذن يجوز فيه ثلاثة أوجه: (ظَلِيلَتُ ، وَظَلَلتُ ، وَظَلَلتُ ).

(٦) على وزن (افْعِلنَ).

وأماماً قول بعض الشرائح أن الممحذوف الثانية ثم نقل كسرة الأولى فبعيد **(وقرن)** بفتح القاف في **اقرزن**<sup>(١)</sup> **(نقلا)** نقله ابن القطاع وقرأه نافع وعااصم في قوله تعالى: **﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَ﴾**<sup>(٢)</sup> وبالكسر قرأ الآفاقون.

## الإدغام

بسكون الدال، عَبَرَ به إيثاراً للتحفيف، وإن قال ابن يعيش إنه عبارة الكوفيين وأن الإدغام بالتشديد كما عَبَرَ به سيبويه عبارة البصريين<sup>(٣)</sup> وهو إدخال حرف ساكن في مثله مُتَحَرِّكٌ، كما يُؤْخَذُ من كلامهم.

**أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةِ ادْغِمٍ لَا كَمِثْلٍ صُفَفِ  
وَذُلُّلٍ وَكِلَّلٍ وَلَبِبٍ**

---

(١) بحذف الراء الأولى المكسورة، وحذف الهمزة، وفتح القاف.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٣. والفتح هي القراءة المشهورة.

(٣) الإدغام بسكون الدال في عبارة المصتف وقال سيبويه: الإدغام بتشديد الدال وقال ابن يعيش: إن السكون لغة الكوفيين، والتشديد لغة البصريين.

والشارح يقول: إن المصتف قال بالسكون، ليس لأنَّه اتبَعَ الكوفيين في ذلك وإنما هو لأنَّه أخفُ في التلفظ.

والادغام بالتشديد، يكون مصدر باب الافتعال من (ادْتَغَمْ، يَدْتَغِمْ، إِنْتَغَاماً) ثم قُلبت التاء دالاً فصار (إِدْغَمْ، يَدْغِمْ، إِنْدَغَاماً).

والادغام بالسكون إما تخفيف لمصدر باب التفعيل، أو مصدر لباب الإفعال من (أدَغَمْ، يَدْغِمْ، إِدْغَاماً).

**«أَوْلَ مِثْلِينَ مَحْرَكَيْنَ فِي كِلْمَةٍ أَذْغَمْ»** بعد تسكينه<sup>(١)</sup> في الثاني وجوباً كرداً يردد، لكن يشترط لذلك أن لا يتصدر<sup>(٢)</sup> أولهما كما في الكافية نحو دَدَنْ وأن **«لا»** تكون الكلمة على أوزان هي فعل بضمّة فتحة **«كَمِثْلٍ صَفَفٍ وَ»** فعل بضمّتين نحو **«ذَلِيلٍ»** وفعل بكسرة فتحة نحو: **«كَلِيلٍ وَ»** بفتحتين نحو: **«لَبَبٍ»**<sup>(٣)</sup> وهو ما يشد على صدر الدّائمة يمنع الرّخل من الاستئخار وما استرق من الرّامل أيضاً **«وَ»** أن **«لا»** يكون قبل أول المثلين حرف مُدْغَمٌ **«كَجَسَسٍ»**<sup>(٤)</sup> و**«أن»** **«لا»** يكون حركة آخر المثلين عارضة **«كَاخْصَصَ أَبِي»**<sup>(٥)</sup> بنقل حركة الهمزة إلى الصاد.

**وَلَا كَهِيلَلٍ وَشَدَّ فِي أَلْلٍ وَنُخُوهٍ فَكَ بِنَقْلٍ فَقُبِلٌ**

**«وَ»** أن **«لا»** يكون ملحاً **«كَهِيلَلٍ»** إذا قال «لا إله إلا الله»<sup>(٦)</sup> فإن كان كذلك

(١) أي: بعد تسكين الحرف الأول أذغمة في الحرف الثاني.

(٢) أي: لا يكون الحرف الأول صدر الكلمة، وإنما لا يجوز الإدغام لكيلا يصير ابتداءاً بالساكن (دَدَنْ) بفتح الدالين بمعنى اللعب والله.

(٣) (صفّ) جمع (صفّة) وهي الدّكّة (ذَلُول) هو البعير الذي يسهل قياده (كلل) جمع (كلة) بكسر الكاف وهي السّتر، فلا يقال فيها (صفّ، وذلّ، وكلّ، ولبّ) بالتشديد.

(٤) (جَسَسٍ) بضمّ الجيم، وفتح السين المشدّدة، فالسين الثانية لا تُدغم في السين الثالثة لأنّ قبل السين الثانية سين من جسنا و(جسس) جمع (جاس) من جس الشيء إذا لم يمسه.

(٥) فاجتمع صادران متّحرّكان في كلمة، ولكن لم يُدغمَا لأن الصاد الثانية هي ساكنة في الأصل، لأنّها آخر حرف لفعل الأمر، وحركتها عارضة.

(٦) يقال لمن قال «لا إله إلا الله» إنه (هَلَلَ) وقد يقال (هَيَّلَ) وذلك للإلحاق بباب الرباعي المجرد (أَذْخَرَ)، وحيث إنّه ملحق، لذلك لا يُدغم اللامان فيه، فلا يقال (هَيَّلَ).

فهو ممتنع في الصُّورِ كُلُّها.

**«وَشَدَّ فِي»** ما استوفى شروط الإدغام مثل **«أَلْ»**<sup>(١)</sup> السقا: إذا تغير **«وَنَحُوهُ»** كـ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِ**<sup>(٢)</sup> **«فَلُكْ بَنْقِلٍ»** عن العرب **«فَقْبِلٍ»** ولم يقسن عليه<sup>(٣)</sup>.

**وَحَيِّي افْكُكْ وَادْغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّi وَاسْتَرَ**  
**«و»** إذا كان المثلان يائين لازماً تحريك ثانيهما<sup>(٤)</sup> نحو: **«خَيِّي»** فباء **«افكُكْ**  
**وَادْغِمْ»** أي يجوز لك كُلُّ منها **«دُونَ حَذَرِ»** ومن الإدغام: **«وَيَخِيِّي مَنْ حَيِّ**  
**عَنْ بَيْنَتِهِ**<sup>(٥)</sup> **«كَذَاكَ»** يجوز الوجهان إذا كان المثلان تائين مُصَدَّرَيْن<sup>(٦)</sup> في الكلمة  
**«نَحْوُ تَتَجَلَّi»** والفالك واضح ومن **أَدْغَمَ الْحَقَّ أَلْفَ الْوَصْلِ** وقال: **«إِتَّجَلَّi»**<sup>(٧)</sup>.

(١) والقياس أن يقال **(أَل)** بالتشديد.

(٢) البيت هكذا:

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ** الْواحِدُ الْفَرِيدُ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ  
 والظاهر أنَّ (المليك) سهو.

الشاهد: في **(الأجل)** فإنَّ القياس فيه **(الأجل)** بالإدغام.

(٣) أي: لا يجوز القياس عليه. فلا يقال في **(مَدَّ - وَرَدَ)** (**مَدَّ - رَدَّ**).

(٤) كما إذا كانت الباء الثانية لام فعل للماضي، ولم يصبح قلبه ألفاً.

(٥) سورة الأنفال، الآية ٤٢. الشاهد: في **(خَيِّي)** بالإدغام، كما يجوز الفك بأن تقول **(حيي زيد)**.

(٦) أي: في أول الكلمة.

(٧) بإدغام التاء، وإنما يُؤتى بالف الوصل لأنَّ التاء الأولى المُدَعْمَة ساكنة ولا يُبتدأ بالساكن.

«و» كذلك يجوز الوجهان إذا كان المثلان تائين في إفتعل نحو «استتر» فالفك واضح ومن أدغم، نقل حركة الأولى إلى الفاء وأسقط الهمزة فقال: «ستَرْ يَسْتَرْ».

وَمَا بِتَائِينِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى تَاكِتِيْنِ الْعِبَرِ  
وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمِرِ الرَّفِعِ اقْتَرَنْ  
نَحْوُ حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبِهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُبِيْ  
وَفَكَ أَفْعِلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّرِزِمْ وَالْتَّرِزَمْ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمُ

«وما بتائين» من فعل مضارع «ابتدئي قد يقتصر فيه على تاء» واحدة وهي الأولى وتحذف الثانية - كما قال في شرح الكافية - تخفيفاً، فخُصّت بالحذف دلالة الأولى على معنى وهو المضارعة دونها «كتبيّن العبر» أصله تبيّن.

«وفك» الإدغام من المضاعف وجوباً «حيث» حرف «مدغّم» فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقتربن لثلا يلتقي السakanan «نحو: حللت ما حلّته» بالنون وأصله قبل الفك: حل<sup>(١)</sup> «وفي جزم» أي مجزوم من المضارع «وшибه الجزم» وهو الأمر «تخيير» بين الفك والإدغام «قفي» نحو: «واغضض من صوتتك»، «فغضّ الطرف»<sup>(٢)</sup> «وفك أفعل» بكسر العين «في التعجب الترمزم»

(١) فلما اتصل به ضمير الرفع سكن ما قبله وهو الحرف المدغّم فيه، ففك الإدغام، لأنَّ المدغّم فيه يجب كونه متحرّكاً.

(٢) الأولى آية قرآنية، والثانية جزءٌ من بيت شعر، والأول مثالٌ للفك، والثاني للإدغام، وكلاهما مثلان لفعل الأمر. وأما المضارع المجزوم فهو (لم يحل، ولم يحل).

لثلا تغير صيغته المعهودة نحو:

[وقال نبئ المسلمين تقدمو] وأحب إلينا أن يكون المقدما<sup>(١)</sup> «والترزم الإدغام أيضاً في هَلْم» وهي اسم فعل بمعنى أخضر، أو فعل أمر لا يتصرف، مركبة من: هاء ولام من قولهم: «لَمَ اللَّهُ شَعْثَة» أي جمعه فحذف ألف تحفيقاً، وكأنه قيل أجمع نفسك إلينا.

ولما انتهى كلام المصطفى على ما أراده من علم النحو والتصريف قال:

وَمَا بِجَمْعِهِ عَنِيتُ قَدْ كَمِلْ نَظِمًا عَلَى جُلُّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمِلْ أَخْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخَلَاصَةِ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خَصَاصَةٍ «وما بجمعه عنيت» بضم العين وحکى ابن الأعرابي فتحها<sup>(٢)</sup> «قد كمل» بتثليث الميم<sup>(٣)</sup> «نظماً» أي منظوماً «على جل المهام» أي معظم المقاصد النحوية «اشتمل».

ثم قال ملتفتاً من التكلم إلى الغيبة «أحسن» هو فعل بمعنى جمَع مختصرأ «من الكافية» الشافية<sup>(٤)</sup> «الخلاصة» أي النقاوة منها وترك كثيراً من الأمثلة

(١) المعنى قال رسول الله ﷺ للMuslimين تقدموا إلى الخيرات، وأحب إلينا أن تكون أنت - أيتها المخاطب - المقدم في الخيرات. الشاهد: في (أحب) حيث لزم فكه من الإدغام، لأنَّه صيغة التعجب.

(٢) (عنِيت) أي: قصدت.

(٣) أي: بفتحتها، وضمها، وكسرها، وكلها رويت عن العرب.

(٤) الشافية صفة للكافية والمعنى الكافية التي تشفي غليل الجاهل.

والخلاف وجعله كتاباً مستقلاً نحو ثلثها حجماً<sup>(١)</sup>، وعلة ذلك ما ذكره بقوله: **«كما اقتضى»** أي لأجل اقتضاء الناظم، أي طلبه **«غنى»** لجميع الطالبين **«بلا خصاصة»** أي بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل إلا بما فعل، إذ الكافية يقتصر عنها همّ كثير من الناس فلا يستغلون بها فلا يحصل لهم حظٌ من بكبرها، فشبّه الجهل بالفقر من المال، وقد قيل: **«العلم محسوبٌ من الرزق»**. هذا ما ظهر لي في شرح هذا البيت ولم أرَ من تعرّض له.

**فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيَا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسَلَ**  
**وَآلِهِ الْفُرُّ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَصَاحِبِهِ الْمُتَّخِبِينَ الْخِيرَةِ**

**«فَأَحْمَدُ اللَّهَ»** وأشكره عود على ما بدأ<sup>(٢)</sup> **«مُصَلِّيَا»** ومسلماً **«على محمدٍ**  
**خيرٍنبيٍّ أرسلا»** أي أرسله الله إلى الناس ليدعوهم إلى دينه مؤيداً بالمعجزة  
**«وآلِهِ الْفُرُّ»** جمع أغَرٌ، وهو من الخيل الأبيض الجبهة، أي إنهم لشرفهم على  
 سائر الأمة - من غير من يُستثنى<sup>(٣)</sup> من الصحابة - بمنزلة الفرس الأغر بين الخيل  
 لشرفه على غيره منها.

(١) يعني: هذه الألفية، هي ثلث الكافية حجماً.

(٢) لأنَّه قال في ابتداء الألفية **(أحمد ربِّ الله خير مالك)**.

(٣) قال الجعفري: لا يقاس بآل محمدٍ من هذه الأمة أحد سواءً كان صاحبياً أم غير صاحبي، والذين يدعون الشرف لصحبة جدهم وكونهم له تبعاً لا يمكن أن يفتخرون على أهل البيت أو يفضل عليهم.

وأما الصحابة الذين عناهم الشارح فليس لهم أي فضيلةٌ بل الحجر والمدر مفضل عليهم، لأنَّهم المنافقون الذين لعنهم الله ورسوله في الدنيا والآخرة.

ويجوز أن يكون أراد بالله أمهه - كما هو بعض الأقوال فيها<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: «أنتم الغُرُّ المُحَجَّلون يوم القيمة من آثارِ الوضوء»<sup>(٢)</sup> «الكرام» جمع كريم، أي الطَّيِّبِي الأصول والنُّعوت والطاهريها «البررة» جمع بار، أي ذوي الإحسان، وهو المُفَسَّرُ في حديث الصحيحين «بأن تبعد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»<sup>(٣)</sup> «وصحبه» اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي، وهو من اجتمع به مؤمناً<sup>(٤)</sup> «المُنتَخَبِيْنَ» من الأُمَّة، أي المُفَضَّلين على غيرهم منها كما ورد ذلك في أحاديث «الخِيرَة» بفتح الياء ويجوز التسكين كما في الصاحح. قال: وهو الاسم من قولك «إختاره الله تعالى» يقال: «فُلان خِيرَةَ الله مِنْ خَلْقِه»<sup>(٥)</sup>.

وقد منَّ الله - تعالى - بإكمال هذا الشرح المُحرَّر \* مُوشَّحاً من التحقيق والتنقيح بالوَشِي المُحَبَّر<sup>(٦)</sup> \* مُحرِزاً للدلائل هذا الفَنَ \* مُظهراً لدقائق استعملنا الفكر فيها

(١) ولكنَّه قول نادر، واحتمال بعيد، لا يُحمل عليه الظاهر الذي جعله الله تعالى حجة على عباده.

(٢) وقد ورد في الحديث الشريف في وصف الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: (يا قائد الغُرُّ المحَجَّلِينَ).

(٣) وقد رُويَ هذا الحديث عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مقدمات تفسير الصافي.

(٤) بشرط أن يكون باقياً إلى موته على شروط الإيمان، ولم يكن داخلاً في قوله تعالى (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْفَلَّتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) ولا في الحديث القدسي الشريف ومضمونه: (يقول رسول الله صلوات الله عليه حين يُؤْمِرُ بقومٍ من أصحابه إلى النار يوم القيمة، يقول: إلهي أصحابي، فیأتیه النداء من عند رب المتعال (إنك لا تعلم ماذا أحدثوا بعدك)).

(٥) أي: اختاره الله من بين خلقه.

(٦) (الوَشِي) الثوب المُنْقَشَ (المُحَبَّر) أي: المُخْطَط، يعني: في هذا الكتاب ألوانٌ مُختلفةٌ من التحقيقات.

إذا ما الليل جَنَّ<sup>(١)</sup> \* مَتَحْرِيَاً أوجز العبارة، وَخَيْرُ الكلام ما قَلَّ وَدَلَّ \* مَعْتَمِداً في  
دفع الإيراد على ألطاف الإشارة ليتبينه أولوا الألباب لما له انتحول \* فربما خالفت  
الشرح في بيان حُكْمٍ أو تأويلٍ أو تعليلاً \* فحسبه<sup>(٢)</sup> من لا اطلاع له ولا فهم سهوا  
أو عدواً عن السبيل \* وما درى أنا فعلنا ذلك عمداً لأمرِ مَهْمَّ جليلٍ \* وربما  
نَقَضْتُ حرفاً \* أو زَدْتُ حرفاً فحسبه الغبي إخلالاً أو توضيحاً وكشفاً \* وما درى  
أن ذلك لنكتة مُهَمَّةٌ تَدُقُّ عن نظره وَتَخْفِي \* فلذلك قلتُ:

يَا سَيِّدَا طَالِعَ هَذَا الَّذِي	فَاقِنْظَانَ الدُّرُّ وَالجَوْهَرِ
لَا تَغْدُ حِرْفًا مِنْهُ أَوْ كَلْمَةً	وَلِلْخَيْثَاتِ بِهِ أَظْهِرِ
وَرَوَضِ الْذَّهْنَ إِذَا مُشْكِلٌ	يَبْدُو وَبِالْإِنْكَارِ لَا تَبْدِرِ
فَقَدْ أَتَى الْمُنْصِفُ فِي أَعْصَرِ <sup>(٣)</sup>	فَلِيسَ بِالشَّائِنِ شَيْئًا لَهُ

(١) (جن الليل) أي: ستر ظلامه كل شيء: لأن الظلمة في الليل تساعده على جمع الفكر للتحقيق  
والجِنُّ، والجَنِين، والجُنُون) كلها من هذا الاستيقاظ، لستر الجن عن الأ بصار، وستر  
الجَنِين، وستر عقل المجنون وهكذا.

(٢) أي: اعتبره، وكذا حسبه بعد سطر.

(٣) هذه الأبيات الأربع هي من إنشاد جلال الدين السيوطي شارح الألفية. أنسدتها في  
تعريف كتابه، ولا يخفى أن (أسيوط) قرية في (مصر) تُسْبَبُ إِلَيْهَا، وَالآن هي مدينة. (نظام  
الدُّرُّ) أي: الدُّرُّ المنظم في سلك خيط، (الجوهر) الياقوت والفيروزج والعقيق ونحوها من  
الأحجار الثمينة (لا تَغْدُ) أي: لا تجاوز (الخيثات): المطالب المستور (رَوْض) أتعب  
(يبدو) يظهر (لا تَبْدِر) لا تُشرع (الشائن) الذي يَعِيبُ (المنْصِف) أي الذي يَغْدُلُ في حكمه  
وله إنصاف (أعْصَر) أي: أزمنة.

فدونك مؤلفاً كأنه سبيكة عسجد<sup>(١)</sup>\* أو ذرّ منضدِ \* بُرز في إبان الشباب \* وتميّز عند صدور أولي الألباب \* وقد قال ابن عباس: «وما أُوتَى عالِمٌ إِلَّا وهو شابٌ».

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لو لا أن هدانا الله، لقد جاءت رُسْلُنَا بالحقِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى أَهْلِ وَاصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذَرِيَّاتِهِ<sup>(٢)</sup> كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذَرِيَّاتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

⇒ المعنى: يا سيدِي طالع هذا الكتاب الذي هو أعظم من الدُّرُّ ومن الجوهر المنضودين في خيط.

ولا تجاوز حرفاً أو كلمةً من هذا الكتاب، وأظهر مطالبه المستوره.  
وأتعب ذهنك وفكرك إذا ظهر لك شيءٌ صعبٌ ولا تُسرع بإنكاره وردّه.  
فليس بالمعيب شيئاً لهذا الكتاب، إِلَّا وقد أتى المُنْصَفُ فِي أَزْمَنَةٍ مُتَعَدِّدةٍ فَيَرُدُّ المُنْصَفَ مَا عَابَهُ الشَّائِئَنَ.

(١) (سبكة) القطعة (عسجد) الذهب.

(٢) الصلاة على النبي ﷺ مأمورٌ بها في القرآن، والصلاحة على الآل مأمورٌ بها في السنة المتوترة. أما الصلاة والبركة على الأصحاب، والأزواج، على قولٍ مطلقٍ فليس مأموراً بها، كيف وفيهم من ارتدَّ بعد رسول الله ﷺ عما نهجه ﷺ للناس، فيجب إلحاقي (الثابتين) بالأصحاب، والأزواج، حتى يجوز الدعاء بالصلاحة والبركة لهم.

(سبحان ربِّك ربَّ العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

## فهرس المحتويات

٧ .....	هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٥ .....	هذا باب التعجب
٢١ .....	هذا باب نعم وبنس وما جرى مجراهما
٣١ .....	هذا باب «أ فعل التفضيل»
٤١ .....	هذا باب «النعت»
٤٨ .....	الثاني من التوابع «التوكيد»
٥٥ .....	الثالث من التوابع «العاطف»
٥٩ .....	القسم الثاني مِن قسمِي العطف «عطْفُ النَّسق»
٧٧ .....	الرابع من التوابع «البدل»
٨٣ .....	هذا باب النداء
٩٠ .....	فصل في أحكام توابع المنادي
٩٥ .....	فصل في المنادي المضاد إلى ياء المتكلّم



٩٨ .....	فصل في الأسماء الازمة للنداء .....
١٠٠ .....	فصل في الاستفائية .....
١٠٢ .....	فصل في الندبة .....
١٠٧ .....	فصل في الترخيم .....
١١٣ .....	فصل في الاختصاص .....
١١٤ .....	فصل في التحذير والإغراء .....
١١٨ .....	هذا باب أسماء الأفعال والأصوات .....
١٢٣ .....	هذا باب فيه «نونا التأكيد» .....
١٣٢ .....	هذا باب «ما لا ينصرف» .....
١٥١ .....	هذا باب إعراب الفعل .....
١٦٥ .....	فصل في «عوامل الجزم» .....
١٧٧ .....	فصل في «لَوْ» .....
١٨٢ .....	فصل في «أما ولولا ولؤما» .....
١٩٣ .....	هذا باب أسماء «العدد» .....
٢٠٢ .....	فصل في «كم وكأي وكذا» .....
٢٠٥ .....	هذا باب «الحكاية» .....
٢٠٩ .....	هذا باب «التأنيث» .....
٢٢١ .....	هذا باب المقصور والممدود .....
٢٢٥ .....	هذا باب كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً وفيه غير ذلك .....

٣٦٠	شرح السيوطي / ج٢
٢٣٤	هذا باب جمع التكسير
٢٥٦	هذا باب التصغير
٢٦٨	هذا باب «النسب»
٢٨٣	هذا باب الوقف
٢٩٥	هذا باب «الإمالة»
٣٠٤	هذا باب «التصريف»
٣١٧	فصل في زيادة همزة الوصل
٣١٩	هذا باب «الإبدال»
٣٤٧	الإدغام

